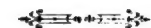


شعوبنا التي نواينهم



طبع على نفقة

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه موضحاً غامضه بقلم حضرة الفاضل الشير)

محمد افندي واصف

(الطبعة الاولى)



(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصاف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمر سنة ١٨٩٨)

كتاب الحي على حسن

﴿ ١٩٩ ﴾

﴿ طبع على نفقة ﴾

اسكندر آصف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(مشروحاً غريبه مؤلفاً غامضه بقلم حضرة الفاضل الشهير)

﴿ محمود افندي واصف ﴾

(الطبعه الاولى)

— ١٩٩ —

(حقوق الطبع محفوظة لاسكندر آصف)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨)

(مقدمة)

اما بعد حمد الله جداً كثيراً . فان الادب وبخانه الارواح وتمعن القلوب يستأنس به الوحيد وتستطيع الجماعة والدلائل على فضله الالمع ككنفحات ازهار لا يجعدها ذو احساس او نبات اسرار لا يجها من رق طيبه وحاز من الطرف طرفاً . وليس على الشعر بمستكر ان يكون من الادب بمنزلة الواسطة من القعد والغمام من البدر فهو حلية الكلام ونبهة الاغنام الا انه لو عرمة مسالكه وروعة سالكه عد من مخبرة الرجال ومدحضة الارجل قائلان في تماطيه بجيدها نسج وحده وحامل رايته

والناس مثل بيوت التمر كرجل منهم ألف وكم بيت بدويان
يبدأن الجيد هما احرز من هضباته وجاوز من عتباته وأخذ منه بالحظ الاوفر فليس بالغ شأوا سابق حليته ومالك ازمته تزهة دولة بني الباس ابني علي الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس ولكن المطبوع من ديوانه يسير من كثير لا يسيره يشتق الفؤاد ولا عن كثيره يزول عطش الاكباد ولهذا قد صرفت الية بعد اجهاد الفكرة لما على اظهار مكنونه ونشر عيونهم انحاءاً للادباء وخدمة للآداب معتدلاً على نسخة خط من الكتبخانة الخديوية لجامها العلامة حمزة الاصفهانى معززة بثلاث نسخ اخرى من مجموعات شعر ابني نواس احداها جمع ابني بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي والاثنتان الاخرتان لم يذكر فيها اسما لجامعها ولا يفتونا هنا ان نذكر ان النسخة المنسوخة من الكتبخانة الخديوية هي منسوخة الصواب منسوخة الالهات تذهب بالمقول عن المقول وتوجب الآمة لآبائها من السقامة كما ان النسخ الاخرى لا يتقن منها في شيء من ذلك وبما ذكر يعلم مقدار ما تحمله من التعب والمشقة في سراجة المظان من كتب اللغة وغيرها في كل بيت بل وفي كل كلمة حتى تيسر لنا طبع هذه النسخة بقاء فريدة المثال لا يعلم والله الحمد انه يوجد الآن نسخة تتوقها في الضبط والدقة وشرح ما بها من الكلمات الغريبة اما عضدى الاقوى ومساعدى الاكبر على انجاز هذا العمل الجليل فهو حضرة الامامى الاربى والمدقق الفاضل الاديب صديق الاعز محمود أفندى واصف قد تقفل (جزاء عن الادب خيراً) بشرح غريبه وكشف غامضه اما من تقفل على باساقى بالنسخ الاخرى الثلاث فما كل من حضرة صديق الفاضل الرحب الاطلاع عزتو أحمد بك زكى سكرتير مجلس النظار وحضرة نأدى الادب ومثال الكمال عزتو أحمد بك تيمور وحرصاً على الاصل واظهاراً للفضل وضعت ما تيسر اصلاحه من شرح العلامة حمزة الاصفهانى تحت علامة (ح ١) بقاء بحوله تعالى وحسن توفيقه من أصح ما نسب لابي نواس اصلاً واكمله ضبطاً والله أسأل ان ينفع به كل محب للآداب ومقتطف من روضه ولا انسى ان اذكر في الختام ما سوعدت به في بدء الطبع من حفرقى المالمين الفاضلين صديق الشج محمد زكى الدين سند وصديق الشج أحمد مفتاح جزاها الله عن الادب بما امله

كاتبه
اسكندر آصاف

(أبونواس)

هو أبو علي الحسن بن هاني بن عبد الأول بن الصباح الحكمي الدمشقي واهمه
كانت من الاهواز - ولد في بلستان مائارد من كورة خورستان سنة ١٤١ هـ في
عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء العباسيين

ولما مات أبوه التجأ الى عطار ليستغل عنده ولم يكن يرغب الا في العلم وكثيراً
ما كان يترنم في النظم ويود ان يتعرف بوالية بن الحباب لما كان يسمعه عنه من
الشهرة في النظم - وما لبث ان تعرف به وكيفية ذلك ان والبة مرّ يوماً
بالمطار الذي كان عنده أبو علي الحسن بن هاني فتوسم فيه الذكاء والفطنة
وتوقد ذهنه وسأله عن اسمه ولما عرفه ابن هاني قال قد ظفرت بمنيتي والبة
وصحبه الى الكوفة ثم الى بغداد وهناك صحب الشعراء ودرس على العلماء حتى
أصبح من اشعر أهل عصره واغزىهم علماً وطار ذكره في الآفاق حتى تحدث
به كل رافع وغاد ونسب اليه غير ما هو له من الاشعار ولهذا ترى في مجموعة بعض
أشعاره المطبوعة كثيراً من الشعر الركيك والنوادر التي لم تحظر له ببال - بيد
ان له ابياتاً غير عامرة وهي التي كان ينظمها حال سكره لانه كان الى الحر ميلًا
ومن هنا تولد قلبه الغرام والتعلق ببعض الجواري وله معهم قصص شهيرة ونوادر
عديدة اكثرها مع هارون الرشيد - والحجارية عنان - ولقب بأبي نواس لان خلفا
الاحمر أحد عمال اليمن استدعاه يوماً وكان يوده اكثر من غيره من الشعراء وقال
له أنت من اليمن فتكنّ باسماء النوين (أي المصدرة اسماءهم بذو) فاختار ذا نواس
واشتهر بهذه الكنية - توفي في الثامنة والحسين من عمره سنة (١٩٩ هـ) بين
قتل محمد الأمين ابن هارون الرشيد في سنة (١٩٨ هـ) وتولي ابراهيم بن المهدي
اخيه هارون الرشيد في سنة (٢٠٢ هـ)

(مقدمة جامع الديوان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وملى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتب حمزة بن الحسن الأصماني الى بعض رؤساء بلده : سألتني إياك الله وأعلى قدرك وبإتقن أقصى أملك وزادك من أفضل ما خولك وأحسن ما منحك ولا أعلمك جيل ما عودك ان أصرف لك عنايتي الى عمل مجموع من شعر أبي نواس يشتمل على كل أشعاره وجل أخباره وقد أسعفتك أيديك الله بطلبتك وأجبتك الى ملتصك فجمعت لك ديوان شعره في هذا الكتاب مشتملا من قصائده وأراجيزه ومقطعاته على ألف وخمسة وأكثروا يضم من الأبيات ثلاثة عشر ألف بيت وأكثر مفرقة في خمسة حدود تجمع اثنا عشر باباً مفصلة ثمانية فصلاً^(١) فالحد الأول أربعة أبواب وخمسة فصول ومئة قصيدة ومقطعة وألف وسبعة عشر بيت والحد الثاني ثلاثة أبواب واثنا عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة وأربعون وثلاثة آلاف وثمانون بيتاً والحد الثالث باب واحد وتسعة عشر فصلاً وثلاثة قصيدة ومقطعة والحد الرابع بابان وثلاثون فصلاً وأربعين قصيدة ومقطعة والحد الخامس بابان وأربعة عشر فصلاً ومئتان وتسعون قصيدة ومقطعة والمائة وستة عشر بيتاً فالأول في نقائض مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان والباب الثاني في المدح والباب الثالث في المراثي والباب الرابع في العتب والباب الخامس في الهجاء والباب السادس في الزهد

(١) قد حذفنا ذكر الفصول في أغلب الابواب واقتصرنا على ذكر الابواب فقط

والباب السابع في الطرد والباب الثامن في الحمر والباب التاسع فيها جاء بين الحمر
والجوز والباب العاشر في غزل المؤن والباب الحادي عشر في غزل المذكر والباب
الثاني عشر في الجوز (١) وإنما أتبع المدايح المراتي لأنها مدح الميت ثم العتاب
لأنه نصف المدح ونصف الهجاء ثم أتبع الهجاء بالزهد لأنه ذم الدنيا كما أن
الهجاء ذم الاعراض ثم أفردت الأبواب الباقية وواليت بينها لأنها من جنس اللهو
والهزل تجاوزت بعضها ببعض وأنا استقصي هذه الأبواب على ما قدمت الشرط
فيها إن شاء الله ولذكّر قبل الشروع في المقصود طرقاتاً من أوصاف شعره وأحواله
في تماطي القريض - إن هذا الرجل مع افتائه في تماطي القريض وتأنيبه بحسن القول
في المدح والنسيب العذب والغزل الرقيق وتناوله ما استصعب على من رام مرامه
وطمع في أن يبلغ أحسانه حتى أتى بما لم يأت به أحد قبله ولا في عصره ولا من
عبر بعده - انتشر شعره حتى نسب أكثر الرواة له غير ما هو له فله بمصر قصائد لا
يعرفها أهل العراق ويروى عن عبد السلام بن رعيان ذلك الجن أنه قال دخلت
مصر بعد أبي نواس فوجدت لها أشعاراً ليست عند أهل العراق وأنشد منها
إذا ذكرت بغداد لي فكأنما * تحرك في قلبي شيا من سنان
وأوبة مشتاق بشير دراهم * إلى أهله من أعظم الحدنان
وروى أحمد ابن أبي طاهر عن بعض ولد الحبيب أن أبا نواس امتدح جده
الحبيب بشعر يقول فيه

يقول أبا نواس إن مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها أبو نصر
قال وهي قصيدة تتجاوز عشرين بيتاً لم يحفظ منها غير هذا البيت ووجدت في
رسالة نسب إلى أبي العباس معمولة في شعر أبي نواس أنه قد سقط من الشعر
الذي قاله بالشام ومصر شيء كثير - قال والمصريون يروون له أشعاراً كثيرة لم تقع
إلى أهل العراق قال وقدم علينا رجل من حصص حافظ لشعر أبي نواس وزعم
أن أباه كان قد لقي أبا نواس بمحضر فكتب عنه قصائد له وكان قد كتب فيها
قصيدة ثالثة أولها

هاق على شرف * في حاتم هف

(١) لم تبت هذا الباب هنا نظراً لهك الزائد فيه وسيطع على حدة

وقال سمعت جعفر بن همام الاباري الكاتب وكان أحد الرواة الأدباء يروي
 لأبي نواس قصيدة فائية يمرض فيها عن اسم فتى يقال له بلز وآخر القصيدة فيها
 اسمه وروى أحد بن طاهر عن سلم بن اسحاق الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن
 الثرواني أن أبا نواس دخل مسجد الكوفة فسأل عن الثرواني فأرشد اليّ فجاءني
 فقال أنت بزاز^(١) الشعراء قلت لا أعرف بزازهم قال السّ الثرواني قلت
 فانت أبو نواس قال نعم قال أنشدني قصيدتك التي عارضت بها قصيدتي وكان
 أبو نواس قال قصيدة أولها «أما ودلال ذي هيف» فعارضه الثرواني بقصيدة
 أولها «أما ومطال ذي خلف» فأنشدته إياها فأنجب بها . واستدلت من أشعاره
 على أنه كان له بالبراق أشعار لم تبق . من ذلك مدائحه في جعفر بن يحيى
 البرمكي وليس في أيدي الناس منها شيء يدل على ذلك قوله في أبيات هجاء بها
 «فأنشدته مدح البرمكي أبي الفضل أعني الفتي جعفراً» وذكر المبرد في كتاب الروضة
 أنه كان قد مدح هاشم بن جديج الكتندي فأمر بالاحتفاظ به فلذلك هجاء ولم يقع
 اليّا من مدحيه لابن جديج شيء وكذلك أرى حاله مع اسماعيل بن صبيح وله في
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني أيضاً مدح مما دل عليه بعض أخباره معه فكل هذا
 قد سقط عن الناس واستدلت على ذلك بأن له البيت والبيتين مما يدل على أن
 كل واحد من ذلك هو من قصيدة فمن ذلك بيت يرويه المبرد له وهو
 وحرب حتى لا يزال كأنما * يخاطبه من كل أمر عواقبه

ويروى له أيضاً

أغر من الغر الكرام ولاؤه * لهائم فيه الدين والملك والفخر
 يطيف به ليل من النقع راكد * على أن ضوء المشرق له فجر
 ويروى له أيضاً

وإذا ما السير قصر بي * دون جديوك التي تهب
 كان تأمليك يأخذ لي * منك بالحق الذي يجب

ويروى له أيضاً

حلق شاربه يمشي على الأرض مكبا

فهو كالذئب إذا ما * عين الظلما خبا

ويروى له أيضاً

في انقباض وحشة فانا * صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيها * وقلت ما قلت غير محتم

وقد خص شعر أبي نواس من لهج بأضافة التحول اليه بما ليس في غيره من الاشعار وذلك أن تعاطيه لقول الشعر كان على غير طريقهم لأن جل أشعاره في اللهو والغزل والمجون والبعث كاشعاره في ذكر العطر ووصف الخمر ولغة النساء والغلمان وأقل أشعاره مدائح وليس هذا طريق الشعراء الذين كانوا في زمانه وكانوا من بعده . فأبو نواس في توفقه على الهزل بإزاء عمران بن حطان وصالح ابن عبد القدوس في توفرها على الجدل الصرف قلما عرف طريق أبي نواس في الهزل وشعر به الحق الناس بشعره كل ما وجدوه من جنه لمن كان من الشعراء الذين لم ير شعرهم وقد وجدت في نسخ شعر شعر شاعرين من شعراء أصبهان أحدهما منصور بن بزان وهو المعروف المشهور والآخر يقال له عبدة بن زياد الجرجاني ولما ورد أحمد بن عثمان البري أصبهان رؤي أروى خلق الله لشعر أبي نواس جده وهزله فروى له أبياتاً هي مثبتة في نسخ شعر منصور بن بزان الصيغة

..... (١)

وقد ادخل أهل العراق من شعر أهل الحيل في عامة شعره الكثير خلاف ما ألحقوه من أشعار شعرائهم . مما أضيف اليه من شعر العراقيين قول الحسين بن الضحاك الخليل حين شرب مع إبراهيم بن المهدي قلاحاء على السكر فدعا بالسيف وهو

نديعي غير منسوب * الى شيء من الحيف

(١) انظر هذا الشعر في مجون أبي نواس

وقد نسب الناس الى أبي نواس قاتله كان قد لاقى الامين من سكره وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحة أبي نواس انه لما ورد المأمون بغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحرق تحت الضرب فقال فيه أبو نواس

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجز المجان لسانا

ولا يخفى على رواة السير وثقة الإخبار ان هذا باطل لان المأمون ورد بغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك يزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن الى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف افترض فيما اختلفه على الرجل وأشعار أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسأرها مقول ببغداد لانه وردها وقد زادت سنة على الثلاثين ولم يالحق بها احداً من الخلفاء قبل الرشيد وحدثني أبو بكر أحمد بن شقير النحوي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر بان أبا نواس ولد بأستان مانارد من كورة خورستان في سنة احدى واربعين ومائة ونقل منها الى البصرة فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد فتوفي بعد قتل الامين في آخر سنة تسع وتسعين او اول سنة مائتين وما زال العلماء والاشراف يروون شعر أبي نواس ويتفكرون به ويفضلونه على أشعار القدماء وبذلك جاءت الروايات عنهم وكثرت وأما اروي منها فرحاً نازكاً للاسباب عادلا الى الاقتصاد - حدثني أبو صدقة الآمدي عن أبي الحسن الاخفش البغدادي عن المبرد قال ما تماطى قول الشعراء أحد من المحدثين أحق من أبي نواس قاتله شيب ومدح في اربعة ابيات فقال

قول غداة البين احدى نسلهم * لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر
وقد خضبها عبرة فلدممها * على خدها خد وفي نحرها نحر
وقالت الى العباس قلت فن اذاً * ومالي عن العباس معدى ولاقصر
فهل يكلفن الا يراحتن التدى * وهل يزهنون الا بوصافه الشكر

قوله فلمعها على خدها خد من بديع القول الذي لم يسبق الى مثله نيل
قد تلاه في ذلك شاعر يقال له محمد بن يحيى الاسدي فقال
حادثت الفراق كل اوان * مولست بالمستهام السعيد
كم قلوب قد أغرقت في مدور * وخذود قد غادرت في حدود
وقال محمد بن داود بن الجراح : كان ابو نواس أجود الناس بديهة وارفعهم
حشية لساناً^(١) بالشمر يقوله في كل حال والردى من شره ما حفظ عنه في سكره
وقال الجاحظ : لا أعرف بمد بشار مولداً اشمر من ابي نواس وقال أبو الحسن
الاخفش البغدادي بإسناد له عن الأصمعي أنه قال لا اروي لاحد من أهل
الزمان ما أرويه لابي نواس قال ورأيت بمد موه في المنام قلت هل تتذكر من
خرباك شيئاً فقال أجودها قلت اذكرها فقال

أذكرى سراجاً وساقى الشرب^(٢) بمزجها * فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا بالشك ناله * أراحنا نارنا أم نارنا الراح

وهذا الاسناد عن أبي عبيدة أنه قال ابو نواس للمحدثين كاصري القيس
للاولين^(٣) لانه الذي فتح لهم هذه الفطن ودلهم على هذه المعاني - وحدت المبرد عن
علي بن القاسم بن علي بن سليمان قال سمعت ابا عبيدة يقول ذهبت اليمن بمجد
الشمر ومزله - امرؤ القيس بمجده وأبو نواس بهزله وقال أبو الحسن العلوي شعراء
اليمن ثلاثة امرؤ القيس وحسان وأبو نواس وكان لحلف الاحمر ولواء في اليمن
في الاشاعة وكان عصياً فكان من اميل الخلق الى ابي نواس وكان قد كناه بهذه
الكنية لانه قال له انت من اليمن فكأن بلسم من اسماء الذين ثم احصى له اسماءهم
وخبره فقال ذو جدن وذو كلان وذو يزن وذو كلاع وذو نواس فاحسار

- (١) لسن كفرح فصيح فهو لسن والسن أي فصيح بليغ
(٢) الشرب بالفتح القوم يشربون جمع شارب كصاحب وصاحب وبالكسر الماء
والنصيب منه - اذكرى النار فوقها
(٣) أي ابو نواس اشمر المحدثين كما ان امرأ القيس اشمر الجاهليين وفي ذكره
ان الامام علياً سئل عن اشمر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا في حلبة تعرف
الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد فذلك الضليل (امرؤ القيس)

ذا نواس فكناه ابا نواس فصارت له وغلبت على ابي علي كنيته الاولى^(١) وحكى
 السجسون ان ابا نواس كان يصجبه شعر النافثة ويغضله على زهير تفضيلاً شديداً
 ثم يقول الاعشى ليس مثلهما وكان يتعصب لجبريل ويقول هو اشعر الناس ويأثم
 بشار ويقول هو غزير الشعر وكثير الاقتان ويقول أدمت قراءة شعر الكميث
 فوجدت قشعريرة ثم قرأت شعراً خزيمى قشفت^(٢) علي الحمى بعبده ثم قال يوماً شعري
 أشبه شئ بشعر جرير فقلنا فما تقول في الاخطل قال امامي في الخمر فقلنا الفرزدق
 قال ذلك الاب الأكبر وقال يوماً آخر ما قلت الشعر حتى حفظت شعر ستين
 امرأة خلاف الرجال . وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن الزبيدي
 عبد الله بن محمد عن أخيه قال سمعت ابا نواس يقول سفلت عن طبقة من كان
 قبلي وعلوت على طبقة من جاء بعدي قائلاً نسيج وحدي^(٣) وحكى أيضاً عن ابن
 الاعرابي انه قال حتمت بشعر أبي نواس فما رويت لشاعر بعده وحكى أيضاً عن
 ابن عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت ان ابا عمرو الشيباني يقول
 لولما اخذ فيه ابو نواس من الارفاك^(٤) لاحتججنا بشعره لانه كان يحكم القول
 ولا يخلطه وحكى عبد الله بن المصنف في كتابه الموسوم بالاختيار من شعر المحدثين
 عن ابراهيم بن الحبيب عن ابن ابي المنذر قال . فضل ابو نواس جميع الشعراء
 بما كان يأتي به من البديع وكان علي بن العباس الرومي يزعم انه ليس بعد بشار
 أشعر من ابي نواس وبشار اشعر الناس جميعاً ممن تقدم وتأخر وكثيراً ما يتبعه
 أبو نواس ويصحب على قوالب معانيه وكذلك سار المحدثين الا ان سلماً^(٥) الخاسر
 اشد اتباعاً له وقال ابو حاتم السجستاني سمعت محمد بن القاسم النوشجاني يسأل
 ابا عبيدة عن اشعر من ادرك من المحدثين فقال بشار وحبيب به هو قائد^(٦)

- (١) كنيته الاولى بالجريدل من أبي علي أي وغلبت الكنية الثانية وهي ابو نواس
 على الاولى وهي أبو علي (٢) يقال اخذته قشعريرة بضم فتح فكون أي رعدة
 وتسفت اشتدت من سفتة السموم والنار والشمس لفحته (٣) يقال هو نسيج
 وحده أي لا نظير له في العلم وغيره وذلك لان التوب اذا كان رفيعاً لم ينسج على
 منواله (٤) رقت في منطلقه كطاب ويرقت بالكسر وارقت ارقاً ان الخش فيه
 (٥) سلم كعدل اسم (٦) القائد تفضي السائق وقوم قود كركم وسجد وقادة كسادة

المحدثين عنه اخذوا جميعاً فكان مروان يعرض عليه شعره وكان سلم الحارثي غلامه وكان ليد اذا حضر لا يمشد اجلالا له وكان يسمى ابا المحدثين ثم تلا بشاراً ليد فقال له قد اكثر الناس في ابي نواس فقال والله لولا تهتكك لفضح جميع الشعراء وقال ابن دريد سألت ابا حاتم عن ابي نواس فقال ان جد أحسن وان مزمل ظرف وان وصف بالغ يلقي الكلام على عواهنه^(١) لا يبالي من حيث أخذه وهذه الحكاية وجدتها في أماليه في أثناء أوصاف خمسة وعشرين رجلاً من الشعراء المحدثين وانا احكيها على وجهها لما فيها من الفائدة : قال وسأته عن بشار فقال نظار غواص مطيل مجيد يصف ما لم ير وكأنه قد رآه على ان في شعره خللا كثيراً قلت فروان قال شاعر راض عن نفسه يستحسن كما جاء منه معجب لا يرى ان أحداً يتقدمه كثير الصواب كثير الخطأ ليس الشعر ممنه فأت فسلم قال خليج صاف يترج^(٢) من بحر كالزبد توري تارة وتصلد^(٣) أخرى قلت فأبو الغنائة قال غناء^(٤) جم واقتدار سهل وشعره تكرر الزجاج وربما شبه الياقوت والزرجد قلت فابن الاخنف قال باقي دلوه في الدلاء فيفترف الصفو أحياناً والحماة^(٥) أحياناً على ان كدوره اكثر من مدفوء قلت فسلم الحارثي قال مقل مداح شعره ديباج وعهن^(٦) يعود الردي حتى يشبهه بالحيد قلت فالحطايي قال عالم بأشعار العرب يحمد على مثالمه أحياناً وربما مال الى تعفيد الكلام على انه ينال مرامه من كلتا الجهتين قلت فالحريري قال صنمه سهله^(٧) لا يكابر طبعه ولا يكدر فكره يسوق على ما اتقاه عفواً قلت فالحجج قال يغضب ويغضب ويحسن ويبي^(٨) فصوله مختلفة ان شئت قلت مطبوع وان شئت قلت متكلف قلت فأبو الشيعة قال جد كله فيه حلوة وبشاعة كالسدرة

(١) يقال رمي الكلام على عواهنه أي لم يبالي امسأب ام أخطأ

(٢) أترعه ملاء وترع كمرح امتلا (٣) القناء كغراب الزبد والبالي من ورق الشجر الخالط زبد النيل (٤) صلب الزبد كضرب صلودا صوت ولم يور (٥) الحماة كتمرة والحما كسب الطين الاسود المتقن (٦) المهن الصوف أو المصوغ ألواناً (٧) الضمير في صنمه وسهله يعود على الشعر المفهوم من المقام أو الكلام وعليه فالصنع كسب الحاذق في الصنعة وفي نسخة سهل بغير ضمير فيكون الصنع كقفل القفل والضمير مدعي ولعلها الاصول

التي نفّضت^(١) فيها المستعذب والمستبضع قلت فليّ بن حيله قال بحاث عن الكلام
الفخم والمعنى الرائع لا ينال مرتبة القدماء ويحل عن منزلة النظراء قلت فدعبل
قال شديد الأسر^(٢) بحكم الصنعة قليل الطلاوة مفتش الهجاء غير مقنع المدح
قلت فأبو تمام قال سيل كثير النشاء عزير المياه جيم التظاف^(٣) "فإذا صقي فهو السلاف
بالماء الزلال قلت فالخادني قال ظريف مقل منحل الالفاظ متعقد المعاني قلت فأبو
سعد قوصرة قال ورق ناضر وعود خوار^(٤) ان حفظ لم ينفع وان ضيع لم يضر
قلت فابن بشير قال عذب الكلام سهله اذا أراد الشيء قدر عليه وان اشتدت كلفته
في مرامه قلت فابن أبي عيثة قال أعجبه اقتداره فتجاوز مقداره على أنه اذا غر
افاق^(٥) واذا كوى اضجع . قلت فعيد الصمد بن المعدل قال خراج ولاج يستف
تارة ويهتدي أخرى ان سلك سبل العرب الاول أربى وان مال الى طريق المولدين
شاكل قلت فليّ بن الجهم قال كلام رصين ومسلّك وعرقله أغلب على شره من
طبعه قلت فبكر بن الطاح قال تشبه بالاعراب فأفرط وتجاوز حد المولدين فأسب
فهو الساقط بين القريين قلت فخلاد النجار قال سيّ الكلام رخو النظام ان
طال بلد^(٦) وان قصر اجتهد قلت فأبو دلامة قال جد وهزل ومجتنى ومرغوب عنه
اذا قصد مراماً تناوله غنا وسميناً^(٧) قلت فأبو الشعمق قال مجاؤه لداغ ومدبحه
بلا ماء أ كثره لافقع فيه قلت فضلان قال كلام مؤلف تاملظه أسباع الجهال وتلفظه^(٨)
آذان العلماء قال ابن دريد وذهب عني أن أسأل عن الاعزير المطبوعين السيد
والنميري فقد أغفل ابن دريد استيفاف^(٩) هذين الشاعرين ووقع لي وصفهما في
حكايين آخرين فأما النميري فذكر اسحاق الموصلي قال حضرت الفضل بن

- (١) نفّضه كنصرة حركة لينتفض (٢) الأسر الشد والحلق بضمين .
(٣) النشاء الزيد والماء السحاب وزنا ومعنى والتظاف جمع نقطة الماء التليل الصافي
والمراد هنا الماء مجرداً عن القلّة والصفو (٤) الحوار ككتان بالفتح الضيف
(٥) افلق الشاعر اتى بالفلق كحمل أي الامر العجيب
(٦) بلد ككرم وفرح فهو بليد والتبليد ضد التجلّد (٧) لفظ كنصر تتبع لسانه
الامهظة بالضم أي بقية الطعام في الفم واخرج لسانه ففسح شفتيه كتلمظ
(٨) لفظة كنصر وسمع كسع رماه (٩) استوصفه فلاناً سأله عن وصفه

يحيى بن خالد بن برمك وعنده منصور الغميري ومسلم بن الوليد يشدانه فالتفت اليّ وقال يا أبا اسحاق احكم أيهما أشعر فقلت انه قل من حكم بين الشعراء فلم منهم ولكن ان أحب الأمير تكلفت الى وصف شعرها فقال صف فقلت اما الغميري فان شعره حسن البناء قريب المعنى سهل كلامه صعب مرثاه سليم المتون كثير العيون وأما مسلم فانه مزيج كلام البدويين بكلام الحضريين فضمنه المعاني اللطيفة وكساه الانماط الظرفية فله جزالة البدويين ورقة الحضريين فقال الفضل وصفت والله فأحسن وأوتيت الحكم فحكمت الغميري أشعرها وأما الحكاية الاخرى فللجاحظ فصل من كتاب ذكر فيه السيد الحميري وابن عبد الحميد وأبا النعمان وبشار وأبا نواس فقال فأما السيد الحميري فأطبع الناس على قول الشعر وأقلم صنعة وأبعدهم من التكلف وأجدر أن يتقل جميع أحاديث الناس شعراً سهلاً بلا تمقيد ولا استكراء وأما ابن بن عبد الحميد فلم يكن في زمانه اطبع منه ولا أسل كلاماً ولا أسهل مخارج وكان يقول على الناء والذال والعين والظاء مائة قصيدة وأما ابو النعمان فأحد المطبوعين وكاد كلامه يكون شعراً على أن غزله ضعيف مشاكل لطبع النساء وأما بشار وأبو نواس فتعابها واحد والعدة اثنان بشار حل من الطبع بحيث لم يتكلف قط قولاً ولا تعب من عمل شعراً وأبو نواس حل من الطبع بحيث يصل شعره الى القلب بلا اذن^(١) وحدثني أبو الحسن أحمد ابن سعد قال حدثني أبو القاسم التنوخي الحاكم بكور الاهواز والبصرة قال لقبت ابا الفوت البحتري في ناحية الجزيرة فجاوبته حديث ابيه فاخبرني انه سأل ابيه لما حضرته الوفاة فقال يا أبت من أشعر الناس قال أعن المتقدمين تسأل أم عن المحدثين فقال عن المحدثين فقال يا بني لو قسم احسان أبي نواس على جميع الناس لوسعهم وان لا شجع السلمي فضلاً وما علم الشعراء أكل الخبز بالشعر الا أبو تمام قال فقلت له أأنت أشعر أو أبو تمام قال سألت عما لا يزال يسأل عنه جيد أبي تمام خير من جيد وردبي خير من رديته وحكى ابن الرومي الشاعر قال حضرت مع البحتري منزل عيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد سئل البحتري عن أبي نواس ومسلم أيهما أشعر فقال أبو نواس أشعر فقال عيد الله ان أبا العباس ثعلباً

(١) اذن له في الشيء اذناً بالكسر أباحه له وأذن له اذناً كفتح فرحاً استمع معجباً

ليس يطأحك على قولك ويفضل مسلماً فقال البحرى ليس ذا من عمل تملب
وذويه من المتعاطين لم الشعر دون عمله إنما يعلم ذلك من قد وقع في ملك
طرق الشعر الى معانيفه وانتهى الى ضروراته فقال له عبيد الله بن عبد الله وريت
بك زنادي يا أبا عباد فاقده شفيت من برحلي وقد وافق حكمك في أبي نواس
ومسلم حكم أخيل بشار في جرير والفردق فان دعبله حدثني عن أبي نواس
عن والبة بن الحباب أنه حضر بشاراً وقد سئل عن جرير والفردق أيهما
أشعر فقال جرير أشعرهما قيل له من أين قلت ذلك فقال لأنه يشتد متى شاء ويلين
إذا شاء وليس كذلك الفردق فإنه يشتد أبداً قيل له فان يونس وأبا عبيدة
يفضلان الفردق فقال ليس ذا من عمل أولئك القوم إنما يعرف الشعر من يضطر
الى ان يقول مثله وان في الشعر ضرورياً لم يحسنها الفردق ولقد ماتت نوار
امراء الفردق فاجع عليها بمرثية لجرير وهي

لولا الحياطة حتى استجار * ولزوت قبرك والحبيب يزار

وقال ابن الاعرابي بمث التي المأمون فصرت اليه وهو مع يحيى بن اكنم
بطونان في حادثة فلما نظر اليه ولياني ظهرها جلست قلبها فبلاقت فقال
المأمون يا محمد بن زياد من أشعر الشعراء في نمم الخمر فجلست أنشدت للاعنى
وقلت هو الذي يقول

ترك القذى من فوقها وهي فوقه * اذا ذاقها من ذاقها يقطع^(١)
نم أنشدته للاختلال فلم يحذل بشيء مما أنشدته ثم قال يا بن زياد أشعر الشعراء
في نممها الذي يقول

قد شئت في مفاسدهم * كتمشي البرء في السقم

فلمت في البيت اذ مررت * مثل فعل الصبح في الظلم

فأعندى ساري الظلامها * كاعتداء السفر بالمسلم

وحكي الجاحظ أن الرشيد قال لا أعرف لمحدث أهجى من قول أبي نواس

وما روحنا لتذهب عنا * ولكن خفت مرزبة^(٢) القباب

شربك في السحاب اذا عطشنا * وخبرك عند منقطع التراب

«١» ألمطق التدوق «٢» المرزبة المصيبة

وكيف تال مكرمة ومجداً * وخبرك محرز عند الغياب^(١)
وابطك قابض الارواح ربي * يسهم الموت من تحت الشيا
وحدث ابن دريد عن أبي حاتم قال لولا ان العامة ابتدأت هذين البيتين وما
لابي نواس لكتبتهما بماء الذهب

ولو أني استزدتك فوق مالي * من البلوى لاعوزك المزي
ولو عرفت على الموتى حياتي * بيث مثل عيشي لم يردوا
وقال أبو هفان لما تنسك العتابي نهي ان يشد شعر أبي نواس فأظله شهر
رمضان فدخل اليه رجل معه رقعة فيها

شهر الصيام غدا مواجها * فليعقب رعية الفل
أيامه كوني سني ولا * فتي فلت بسام منك
فكتب البيتين وقال وددت أنهما لي بجميع ما قلته من طارفي وتايدي فقال
الرجل انهما لابي نواس فزق الرقعة ورمى بها وأشد المأمون لابي نواس
اذا امتحن الدنيا ليب تكشف * له من عدو في ثياب سديق
فقال لو أن الدنيا نطقت فوصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس وقال
سفيان بن عينة لرجل من أهل البصرة أنشدني لابي نواسكم فأنتشه
ما هو إلا له سبب * يتدي منه ويشمب

فقال سفيان آمنت بالذي خلقه وقال أحمد بن يوسف الكاتب لقد وصف أبو
نواس الحر بصفة لو سمعها الحسان لما جرا إليها واعتكفا عليها يعني الحسن البصري
وابن سيرين وقال ابراهيم النظام كأنما كشف لابي نواس عن معاني الشعر حتى
قال أجوده واختار أحسنه وقال أبو حاتم سمعت أبا عبيدة يقول استفصحت
غلامين في الصبا فزكنت^(٢) فيهما بلوغ الغاية فيما ينحلانه^(٣) فجاء كما زكنت بلنني أن
النظام يتعاطى تعلم الكلام فتلقاني وهو غلام على حمار يلير به فقلت له يا غلام
ما طبع الزجاج فالتفت الي وقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ثم بلنني أن

١٠ الغياب جمع غيب وهو ما اطمان من الارض

٢٠ زكنه كفرج علمه وقهره ٢١ نحل القول كمنه نبه اليه

أبا نواس يتعاطى قرض الشر قتلاني وهو سكران ماطر^(١) شارب بهد قتل كيف
 فلان عندك فقال قيل الظل جامد التسم قتل زد فقال مظلم الهواء متن الفناء^(٢)
 قلت زد قال غليظ الطبع يبيض الشكل قلت زد قال وخم الطامة عسر القلعة قلت
 زد قال ناتي الجنات^(٣) بأدر الحركات تخفت عنه فقال زدني سؤالاً أزدك جواباً فقلت
 كفى من القلادة ما أحاط بالمنق وقال يموت ابن المزرع سمعت خالي الجاحظ
 يقول سمعت أبا نواس يقول وقد ذكر رجلاً ما بقي من بصره الا شفاقة^(٤) ومن
 حديثه الاخرافة ومن جسمه الاخيال يستينه المتفرس وقال وكان في كلام أبي
 نواس ترسل^(٥) وقد أمضيت صدر الكتاب بيان مقطعات له واذا ذكر الآن ما وعدت
 بتقدمه من ذكر أخباره مع الشعراء .

« ١ » طر الشارب بقل ونبت وما اعز قول ابن المعتز

كيف لا يحضر شارب * ومياه الحسن نقيه

« ٢ » القناء الساحة امام البيت « ٣ » القلعة محرقة مسخرة

تقلع عن الحيل منفردة يصعب مراقها والغرض التكنية عن الامساك والبخل

والجنبه محرقة شق الانسان وغيره « ٤ » الشفاقة بالضم بقية الماء في الاناء

« ٥ » الترسل هو الرسل بالكسر أي الرفق والتؤدة



البياض الأول

﴿ في نقائضه مع الشراء وأخباره معهم ومع القيان وهو فصلان ﴾

الفصل الأول

في النقائض^(١) المجردة دون الأخبار مع نيف وأربعين شاعراً وشاعرة
روي النبي أن أبان بن عبد الحميد اللاحقي صار إلى محمد بن منصور فسأله إيصال
رقعة إلى الفضل بن يحيى بن خالد فأوصلها إليه وفيها

أنا من بنية الأمير وكثر * من كنوز الأمير ذو أرماع
كاتب حاسب خطيب أديب * ناصح راجع علي الناصح^(٢)
شاعر مفلح أخف من الريشة مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واتقاد * أنا فيه قلادة بوشاح
ثم أروى^(٣) من ابن سيرين للطمع يقول منور الانفصاح
ثم أروى من ابن سيرين للشمر وقول النسيب والامداح
وظريف الحديث من كل فن * وبصير بترهات الملاح
كم وكم قد خبات عندي حديثاً * هو عند الملوك كالفتاح
فيمتلي تملو الملوك وتاهو * وتساخي في الشكل الفداح^(٤)
أئمن الناس طاراً يوم سيد * لفسدو دعيت أو لرواح
ابصر الناس بالجوارح والجيسل وبالحراد^(٥) الحسان الصباح

« ١ » جمع نقيزة اسم من النقائض وهي أن يقتض الشاعر الآخر ما قاله
الأول « ٢ » الناصح السلك يخاطبه والمراد النظم أو اللسان الذي يخيط
الكلام « ٣ » أفضل تفضيل من الرواية « ٤ » صيغة مبالغة من فدحه الأمر
بهذه واتقله « ٥ » جمع خريدة وهي البكر لم تمس

كل ذا قد جئت والحمد لله على اني ظريف المزاج
 لت بآمالك الشمر ثوبيه ولا الماخن الخليع الوقاح^(١)
 لو رمي بي الامير اصلحه الله وماحاً تلمت حد الرماح^(٢)
 ما انا واهن ولا متكبن * لسوى أمر سيدي ذي السباح^(٣)
 لست بالضخم يا اميري ولا الفد * ولا بالمجدر الدحاح^(٤)
 لجة جمدة ووجه صديح * واقفاد كشعة المصباح^(٥)
 ان دعاني الامير عابن مني * شمري كالببل الصباح^(٦)
 فدعاه ابو الفضل واحسن جائزته وامر بلزومه فكان يسى في ابى نواس
 عنده فقال ابو نواس ناقضاً عليه قصيدته

انت اولى بقلعة الحظ مني * يامسى بالببل الصباح
 قد رأوا منه حين غنى لديهم * اخرس الصوت غير ذي افصاح
 ثم بالريش شبه النفس بالحقة مما يكون تحت الجناح
 فاذا التم من شاربخ رضوى * عنده خفة نوى المسباح^(٧)

(١) الماخن من لا يبالي قولا وفلا من مجن كقعد اذا صلب وغلظ فكأنه
 صلب الوجه غليظ الاديم لا يبالي في أي طريق أخذ. والخليع كما كان في الجاهلية
 من يقول ابوه هذا اني قد خلته فلا يؤخذ بعد بجريرته. والوقاح كسحاب ذو
 الصلابة والشدّة (٢) تلم السيف كضرب ويشدد كسر حرفه
 (٣) الوهن الضعف والاستكانة الخضوع (٤) الضخم السمين وهو مظنة
 للقبادة وقلة النشاط . والفدم كهم الماخن عن الكلام في ثقل وقلة فهم .
 والمجدر اسم مفعول من ججدره صرعه ودحرجه والمراد به القصير كأنه
 لقصره دحرج وطوي ومثله الدحاح (٥) الجعد من الشمر خلاق البسط والجودة
 في اللجة استر للبشرة وأكل في استدارة الوجه (٦) الشمري بتثنية الشين والميم
 المتشدة الماضي في الامور المجرب لها (٧) الشمم ارتفاع في الجبل وارتفاع قصبة الاق
 وحسها واستواء اعلاها فهو أشم وجمه منم . والشمر اخ رأس الجبل او كالشمر وخ الشكال
 عليه بر او غيب . ورضوى جبل بالمدينة والمصباح صيغة بالغة من سبح نبيحاً قال سبحانه
 الله وكان من دأبهم التسبيح بالثوى هذا والشم مبتدا خبره نوى وخفة منصوب على التمييز

لم يكن فيك من صفاتك شيء * غير خلق مجحدر دحداح
 لحية نطة ^(١) ووجه قبيح * واتقاء عن الشيء والصلاح
 فيك ما يحمل الملوك على الحر * ق وزيرى بالسيد الجحجاح ^(٢)
 فيك تيه وفيك عجب شديد * وطماح يفوق كل طماح ^(٣)
 بارد الطرف مظلم الكذب ذو خر * ق معيد الحديث زوال الزاح ^(٤)
 فالذي قلت فيك باق صحيح * والذي قلت ذاهب في الرياح
 وحكى أحمد بن طاهر أن أبا نواس لما قال

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 عارضه الحسين بن الضحاك فقال ناقضاً عليه

بدلت من فضحات الورد بالآء * ومن صبوحتك در الابل والشاة ^(٥)
 ما بين نطنش بئيران حلات بها * الى الفراديس الا شوب أقداء
 فصد همك عن طرف تمارسه * جلف تلعق طمراً بين اخفاء ^(٦)
 ففي غد لك من زهراء صافية * بطير نابذ ماء ليس كلاماً ^(٧)
 مما تخير أولاهها وأودعها * رب الخورنق في جوفاء ميثاء ^(٨)

- (١) الشط القليل شعر اللحية (٢) خرق الرجل حقه وزناً ومعنى وإن
 لا يحسن التصرف في الامور والجحجاح الماحد
 (٣) الطماح ككتاب الفئوز والجماح (٤) الطرف بالفتح العين والنزر
 القليل (٥) الآء ثمر شجر يدبغ به واحدة بهاء والدر اللبن تسمية بالمصدر
 ومنه قيل لله دره فارساً (٦) الطرف بالكسر الكريم الطرفين منا ومن غيرنا
 والجلف الجاني ولعله مصحف عن حلف أي حليف والطمر الثوب الخلق أو
 الكساء البالي من غير الصوف والاخفاء جمع خو بالكسر وهو من البدن كل ما فيه
 اعوجاج كالضلع (٧) لم أظفر بعد البحث بمعنى طير نابذ ولعله بطن نابذ
 وهو اسم مكان في بلاد العجم
 (٨) مما تخير يدل من زهراء والمراد بأولاهها شجرة الكرم والخورنق فضحات
 بينها سكون الرء قصر للتميز الأكبر معرب خورنكاه أي موضع الاكل والجوفاء
 الواسعة والميثاء الأرض السهلة والراية الطيبة

- راح الفرات عليها في جداوله * وباكرتها سحابات بأثوابه^(١)
 فاستقص القطر ماوشى المصيف لها * واستبدلت جديداً من بعد انضاء^(٢)
 تشي فواصل كالآذان منشأة * مثل الجمان عقوداً أي انشاء^(٣)
 حتى اذا حكك الحبشان شائفة * دهم الناقيد في لفاء خضراء^(٤)
 راحت لها عصب شفت ملوحتة * دكن الشباين من كوئي وسوداء^(٥)
 نحني على العين ما آتت مقاطعة * حتى اذا هيل في كلفاء جوفاء^(٦)

(١) الضمير في عليها لشجرة الكرم الزهراء . والجداول النهر الصغير والتوء
 النجم مال للقروب والمراد الامطار (٢) الجدد بضمين جمع جديد أي كما جده
 الحائك وقطعه والانضاء جمع نضو بالكسر أي مهزول (٣) القواصل
 جمع فاصلة وهي خرزة تفصل بين الحزرتين في النظام والنرض من البيت تشبيه
 الناقيد بالعمود (٤) الشائفة الرافعة والدهم السود واللفاء الاغصان الملتفة
 (٥) هكذا في الاصل وكم قلبته من وجه لآخر وغاية ماظهر لي ان راحت
 بمعنى صارت أو انتقلت من طور لآخر أخذاً من الرواج بمعنى السير فكان شجرة
 الكرم في تقارب الازمان عليها وتغاير اشكالها الطبيعية كالسافر أو السائر طريقه
 اليوم غير طريقه بالامس فهو لا يزال في انتقال من حال الى حال اما فاعل راحت
 فستمر وجلة لها عصب حالية أو خبر راحت بمعنى صارت والعصب محرّكة اطباب
 المفصل وأراد به عيدان الشجرة وفروعها وليس جمع عصبة . وشفت من شفه
 المهمزله . والمملوحة كالملاحة الحسن . والدكن جمع ادكن قال في اللسان الدكنة لون
 الادكن كلون الحمر الذي يضرب الى الغيرة بين الحمراء والسوداء . اما الشباين فلعله
 محرف عن الشباين أو البساتين أو عن الشباين كناية عماهلهما (كوئي وسوداء)
 من الحضرة الناضرة والرونيق البديع واما كوئي فن اسماء مكة أو محلة هناك أو
 هي كوئي العراق وهي سرّة السواد التي ولد بها ابراهيم عليه السلام . واما سوداء
 فمكورة بمجم (٦) جيت فسلانا حتى بمعنى جيت له ومنه البيت المشهور
 ولقد جيتك اكوا وعاسقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوير
 وعلى العين أي عياناً وآت اعطت ومقاطعة نصب على المفعولية المطلقة من
 نحني أو آت والمعنى انها تناول الناس عياناً ما اطابت من ثمرها نوبة بعد أخرى

واستخلص الغفون ذوب مسلبة * من قبل جاية فيها بإبطاء^(١)
 صارت الى وطن أرسى بمترك * ما بين عقبه ايراد ورمضاء
 حتى اذا أنضج الرسمي صفحته * قطراً وأعقبه قرأً باداء^(٢)
 صيفت عن النفس في قطون محتكت * من اليهود لام الراح غداء^(٣)
 مازال يهملها كالستخف بها * غض الشباب كناس غير نشاء^(٤)
 يطري سواها اذا سميت مدافعة * عنها ويوسمها من كل ازراء^(٥)
 يسومها البيع أحياناً فيمنعه * أن قد يؤملها يوماً لأتراء

وهال عليه التراب كأهاله صبه ونائب فاعل هيل يعود لما آتت والكلفاء ذات
 الكلفة وهي حرة كدرة والجوقاء من الدلاء الواسع والمراد الدن (١) الغفو
 من الماء ما فضل عن الشاربة - ومسلقة اسم مفعول يقال تسلسل الماء في الخلق جرى
 لمذوبته وسلاسته - وسلسله اناسيته وقبل مبني على الضم وجائله اسم فاعل من جال
 في الميدان قطع جوابه وتردد فيه وضمير فيها يعود الى الكلفاء الجوقاء والظاهر
 ان هذا البيت يصف ماء الدن الذي جرت العادة عند مدمني الخمر بوضعه مع العنب
 من قبل اما البيت التالي فيذكر فيه اناء من احدهما على النار وفيه العنب والماء والآخر
 فارغ فيه ماء بارد يتصل بهما انبوبة يجري فيها الى الاناء الفارغ ما تحيله النار من ماء
 العنب فبنت الدنان على هذا تارة في الرمضاء وأخرى في الماء - وارسى كرسا وقف
 وثبت والمعترك كالمعرك والمركة موضع المراك أي القتال والعقبه بالضم النوبة
 والابراد بالباء مصدر ابرده برده أو بالياء مصدر أورده احضره للمورد والرمضاء
 النار (٢) نضج التمر كسمع أدرك وأنضجته والصفحة كالصفح بالفتح من كل
 شيء جانبه وأعقبه كعقبه خلقه وصنع المصباح واللسان يفهم منه ان يقال أعقبه
 جعله عقبه والتمر البرد (٣) القبطون الخدع والمحتك من احكمته التجارب -
 وغداء صيغة مبالغة من غدا يتدو أو من غداء يتنزه أو من عدا يتدو اذا أسرع
 (٤) نشاء بالشين صيغة مبالغة من تشي الرائحة كرمى شمها أو بالسين من نيه
 ضد حفظه (٥) أطرى فلاناً بالغ في مدحه وجاوز الحد - وسام البائع السلعة
 عرضها للبيع والمشتري طلب بيعها - ومدافعة منصوب لبيان علة الاطراء

حتى اذا لعمري ابقى من سلاتها * جر الحية وقد اوى باجزاء^(١)
 دبت اليه من الاحداث ياله * أبكت عوائد من أحبار نياه^(٢)
 • فأت ذا القلب متغفلاً بمحظوتها * لم يشف من شجنه علة الداء
 حتى اذا أئسدت للشرب واحتضرت * عند الشروق بنسام والفاء^(٣)
 فضت خواتمها في نمت واصفها * عن مثل ورققة في جفن مرها^(٤)
 لم يبق من شخصها الا توهمه * قالني منها اذا استبنت كاللآلئ^(٥)
 تمازج الروح في أخفى مداخله * كما تمازج أنوار بأضواء
 لا يدرك الحس منها حين تبصها * الا التبسم أو لدنا باحشاء
 ورحمة النفس تهوى عند شمها * جاءت بذاك روايات ابن دحياء
 جاش المزاج لها رقصاً على طرب * فاهتاج في قمرها قم بشدواء^(٦)

(١) الجر الجذب كالاجترار وجمع الحيرة من الحرف والزئيل أو هو محرف عن جزء وهو اعلى في المعنى واليق في السك بقوله وقد اوى باجزاء أي ذهب بها (٢) بسل بسولا عبس غضباً أو شجاعة • والعوائد أحد جموع العادة سميت بذلك لان صاحبها يعاودها أي يرجع اليها مرة بعد أخرى • والاحبار جمع حبر بفتح الحاء وكسرهما العالم أو الصالح (٣) نسام صيغة مبالغة من نسم كضرب هب • والفاء لم أجده في المصباح ولا الفيرزويادي ولا اللسان مؤنث الف بل وجدته الفاء كملها جمع اليف قالشاعر سكن اللام وهو من البد يتكان أو التاسخ زاد قبلها الفاء وكان الاصل لفاء بتشديد الفاء وهي من الرياض ما التق من الاعصان (٤) ورقق الماء صب رقيقاً • والمرها من مرهت عينه كفرح خلت من الكحل أو فدت لتركة أو ابضت حاليتها (٥) لم أجده في كتب اللغة ولعله من الامور التي كانت في تلك الازمان وقد سبق في مطلع القصيدة وذكرت هناك انه الآء

(٦) هكذا في الاصل وفي اللسان القم بالفتح ما يتم ويكنس من قنات القماش • فان سمحت رواية الشعر بهذا كان من التشابه التي تجمعها الطباع ونافها الاقص واما الشدواء فليس له معنى ولعله شراء قال في اللسان الشتر بالتحريك اختلاب في جفن العين قلما يكون خلقه الرجل اشتر والاني شراء ولعل الاصل

يحكي قلوبها بالكأس من ذهب ■ طوقاً أطافت به ودات عسراء^(١)
ثم استحال لها در قمرشه ■ حتى استقل لها عرش على الماء
عرش بلا طنب من فوقه زيد * قد جل عن صفة في حسن لآلاء^(٢)
لا يستطيع ستاور لها فطر * حتى يعود له لحظات حولاء^(٣)
كان تألف ما حال المزاج لها * سلخ تخله عن ظهر رقتاء^(٤)
لاشيء أحسن منها في تصرفها ■ من كف متطق الاعطاف وشاء^(٥)
إذا جرت لك تحت الليل ساحة * مدت خلاك أطناباً بلا لاء^(٦)
تلك التي وسمتي غير محشم * وسم المجون وسمتي بأسماء
لا أنبع اللهو فيها غير منزع * منها تفتن لي في كل سرا^(٧)

فم بتشديد الميم فيكون شبه الكأس بالشراء وبالقم قفائيع الصباء (١) أطاف
به كطاف استدار وجاء من نواحيه - والمسرء مؤنث الأعسر وهو الذي يعمل
بيده اليسرى ولكن لا معنى لها هنا كما لا حاجة لودات فقلل الأصل لبات عذراء
أو غمراء أي بيضاء أو غمراء قال في القاموس الأعفر من الغباء ما يملو بياضه
حررة والآنثى غمراء أو يقال درات أي لآلى بدل لبات أي رقاب وضمير به يعود
على الطوق وهذا ادق مما قبله وأوفق (٢) الطب بضمين جبل طويل يشد به سراقق
اليت أو هو الوند (٣) الثغر فاعل يستطيع وسمامفسول والسنا شدة الاشرار والاضاءة
ولحظات فاعل يعود (٤) حال النهر ينهم حجز ومنع الاتصال - وسلخ الشاة من بابي
قتل وضرب سلخا وقد يكون الجلد سلخا تسمية بالمصدر وتخله دخل بينه -
والرقشاء المنقطعة بسواد وبياض (٥) انتطقت المرأة لبست التطاق وهو شبه
ازار فيه تكة تلبسه للمهنة وقيل هو جبل تشد به وسطها - وعطف الشيء
بالكسر جانبه والجمع اعطاف - ووشاء صيغة مبالغة من وشى الثوب كوعى تنمه
وحسنه (٦) ساحة منصوب على الحالية من الضمير المستتر في جرت يقال
سبح لي رأيي سوحاً إذا عرض - من القواعد المشهورة ان فقلل مصدره فقلة
واذا كان مضاعفاً كزئزل ولا لآجاء منه فلال أيضاً قال في اللسان لآلاء النجم
والقمر والنار والبرق أضاء ولمع وفيه أيضاً ان بائع الأولو لآلاء بفتح اللامين
(٧) المنزعة بكسر الميم وقتحتها الحصومة

ما أطيب العيش لولا ذكر واحدة * فيها مفارقة بين الاجاء
هذا النعيم ولا عيش تكون به * هند يرأية من بعد انباء^(١)
فيروى أنه محوكم في هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الى ابن مياره بمكة - شرفها
الله تعالى - فكان لا يأتي على بيت من هذه القصيدة الا قال جيد حتى أتى عليها
كلها ثم استنشد قصيدة أبي نواس فلما بلغ قوله

صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لو منها حجر ممت سراء
قال ان هذا البيت يفي بقصيدة الخليل فقضها عبدالله ابن المعتز بهذه القصيدة فقال
أمكت عاذلي من صمت آباء * مازاده النسي شيئاً غير اغراء^(٢)
أين التورع من قلب يهيم الى * حانات قطربل والموذ والناء^(٣)
وصوت قنانة التفريد ناظرة * بين ظبي يريد الماء حوراء
جرت ذبول الشيا بليض حين ممت * كالشمس مبهلة أذبال لا لاء
وقرع ناقوس ديري على شرف * مسبح في سواد الليل دماء^(٤)
وكأن حيرة شكت بمنزلها * أحشاء مشغرة بالقار جوزاء^(٥)
جاءت لها حفل الأنعام يانعة * بغير ناباذ أو كوني وسوداء^(٦)
ترنو الظلال بأغصان مقرطة * سور الناقيد في خضراء لغاء^(٧)

(١) رابه التي أوصل اليه الرية أي التهمة ومنه (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)
(٢) أمكته من الشيء ككفته منه جعلته عليه سلطاناً وقدره وأباء سيفه مبالغة من أبي يابني
(٣) المعروف في الناء انه بالياء ولعله قلبها همزة لتطرفها بعد ألف
وان كان الشرط فيها ان تكون زائدة كباء وبقاء (٤) الشرف كعب العلو
والمكان العالي (٥) الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والنسبة حيري - والمبزل
كالبرزلة المصفاء والمشمزة لم يرد في اللغة ولعله بالراء من اشهر بالاسم اعلمه به
واما اشهره بكذا بمعنى شهره به فغير متقول الا عن أقواف القاصرين وربما كان
الاصل مسمرة بالثاء والجوزاء المثلثة السوداء يضرب وسطها بياض (٦) جميع ما في
الشرط الثاني اسماء أمكته كما تقدم واما حفل فله محرف عن جل جمع جملة
(٧) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف والمقرطة ذات القرط وهو الشف
أو ما يعلق في شحمة الاذن والفاء من الرياض الاغصان الملتفة

- أجرى الفرات عليها من سلاسله * نهراً تمشي على جرعاء ميثاء^(١)
 وطاف يكلأها من كل قاطقة * راع بين وقلب غير نساء^(٢)
 موكل بالمساحي في جداولها * حتى يدل عليها حبة الماء^(٣)
 وقاب في آب يجنيها لعاصرها * كأن كفيه قد غلت بجنا^(٤)
 فظل يرقص فيها كل ذي أثر * قاس على كبد التقود وطاء
 ثم استقرت ونار الشمس تلفحها * في بطن محتومة بالطين كلفاء^(٥)
 حتى اذا برد الليل اليهم لها * وبلها سحر منه بأنداء
 صب الحريف عليها ماء غادية * أقامها فوق طين بمد رمضاء^(٦)
 تلك التي ان تصادف قلب ذي حزن * تجزل عطية من كل سرا
 يسقيها خنت الحقوين ذو هيف * كأن أجفانه أفرغن من داء^(٧)
 على فراش من الورد الحني وما * بدلت من فحات الورد باللاء
 لا يكره الغمز من كف ومن نظر * ولا يلاقي بصد وحى إجماء^(٨)
 وأما صب سلسال المزاج على * سيكة من نبات الثبر صفراء^(٩)

(١) السلسل كجفر الماء المذب أو البارد كالسلسل بالضم ومن الحمر اللينة - الجرعاء
 كالاجرع والجرعة بالسكون والتحريك الرمة الطيبة التبت لا وعورة فيها - والميثاء
 الأرض السهلة (٢) صيغة مبالغة من نسي ضد حفظ (٣) المساحي جمع مسحاة وهي
 آلة يسح بها الطين أي يشر ويحرف - والحبة بالحاء المهملة هكذا بالأصل ولعل
 الصواب بالحاء المعجمة وهي مثلة الطريقة من السحاب أو بالثاء التحتية وهي معلومة
 (٤) قاب قرب (٥) حتم الشيء إلحاه المهملة أحكمه والمعجمة معلوم والكلفاء
 ذات الكلفة إلى الحرة الكدرة (٦) الغادية السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة
 (٧) الحثت ككتف من فيه انخثت أي تكسر وتن والحقوين من حق وهو
 الكشح أي ما بين الحاصرة والضع الخلف - والحيف ضمير البطن ورقة الحاصرة
 أما الشطر الثاني فالمراد به وصف الجفون بالفتور والضعف والانكسار وهذا من
 التشبيه الشائفة حتى عند الأحداث ولكن عدل عنه هنا إلى الداء لأن الداء من
 شأنه يورث الضعف والفتور (٨) فاعل يكره ويلاقي راجع للاتي
 (٩) السلسال تكلخال أي بالفتح الماء المذب أو البارد

بإصاح ان كنت لم تعلم قد مطرحت * شرارة الحببي قلبي وأحشاني^(١)
 أما ترى البدر قد قام المحاق به * من بعد اشراق أنوار وأضواء
 وقد عتت شمرات في عوارضه * تزي على عشيقه أي ازراء^(٢)
 أعيت مناقشة الا على جلم * فكل يوم يناديها بأحفاء^(٣)
 فادب يزرجد خد صار من سبيج * وغ. وساعد عليه كل بكاء^(٤)
 ياليت ابليس خلاني لنديته * ولم يصوب لالحاطي بأشياء
 مالي رأيت ملاح الناس قد كثروا * ولم يقدر بهم ابليس اغواني
 وكيف أفلح مع هذا وذاك وذا * أم كيف يثبت لي في توبة رأي^(٥)
 ولما قل أبو نواس

يلتقي النفس من حكم * نمت عن ليل ولم أتم
 عارضه دعب الخزامي فقال

عاذلي لو شئت لم تلم * فيسمي عنك كالصمم
 عارض سري علائقي * أنفت عن رفضها شيبي^(٦)
 وادع سرح الالهو متديا * غير مستبط ولا سم^(٧)
 وأقم بالسوس متكفا * كاعتكاف الطير بالحرم^(٨)
 واشرب الراح التي حبيت * عن عيون الدهر في الخيم
 نأرها شمس وشربها * صيب من واكف سجم^(٩)

(١) فاعل مطرح ضمير السبكة ويجوز ان يكون مجهولا والاصل قدحت (٢) عسا
 الشيخ يصو عسواً كبر والنبت غلط وريس (٣) الجلم كسب القص - وحفا
 الشارب حقواً بالغ في أخذه كاحفاء (٤) السبيج خرز اسود وهو معرب سبه
 (٥) الرأفة في الرأي (٦) لعل الاصل آفت أو انفت يقال يقع الحيل
 صده كأيفع (٧) السرح المال السهم وسوم المال كالسروح واسمها كالسريح
 والسهم الضجر ويحتمل أنه شيم أي بارد (٨) السوس كورة بالاهواز قيل
 فيها قبر دانيال عليه السلام بناتها السوس بن سام بن نوح وبلد آخر بالمغرب
 وهو السوس الاقصى وفيها مسيرة شهرين وبلد آخر بالروم
 (٩) سحب صيب ذو صوب والصوب عجي السماء بالمطر - وواكف من

- فدعا صنونها لفتح * لم يكن حلا على عقم^(١)
 واثمت اقياء نبيها * عن نبات سال كالجم^(٢)
 لتاقيده مشكلة * كشور الزنج في اللحم^(٣)
 فدعاها الطلق فاقطرت * لولاد ليس في صم^(٤)
 قها دهم ساعود الى * قومها من وارثي ارم
 وتخطها الصور فلو * نطقت في الكأس بالكلم
 لاجابت عن ولادتها * بلسان ناطق وفم
 ثم أدت كلا شهدت * من قرون الناس والاسم
 فاقنتها قية سمح * من افس سادة هضم^(٥)
 فاستارت في اكفهم * كسنا النيران في الاجم^(٦)
 تلك ما عجي النفوس بها * فتى أزل بها أقم^(٧)
 في نواحي هيكل أرج * عاكفا فيه على صنم^(٨)
 قنت بالحسن صورته * من ذرى قرن الى قدم

وكف اليت بالمطر والعين بالدمع وكفا من باب وعد ووكونا وكيف سأل قليلا قليلا ويجوز اسناد الفعل الى الادمع فيقال وكف الادمع كما هو شائع . والسجم بالتحريك الماء والدمع (١) اذا كانت نختان أو ثلاث أو أكثر اصلها واحد فكل واحد منها صنو والاشنان صنوان بنون التثنية والجمع صنوان يرفع النون فعنى الصنو المثل والاخ الشقيق . والفتح بالتحريك الجبل «فتح الباء» . والعقم مصدر عقلت الرحم كتبت (٢) النفي الظل والنبة واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي . والجم كيل ما علا رأس الموك «المكيل» بعد امتلائه من دقيق ونحوه (٣) مشكلة بتشديد الكاف أي ذات اشكال والجم كسر داي يضم ففتح الفهم واحدة بها (٤) هكذا في الاسل ولله صنم وهو خبت الراثة أو نجم قال في القاموس الضجم محركة عوج في الفم والشدق الى ان قال وكذا في البئر والجراحة (٥) المضموم الاسد ويد هضم مجود بما لديها والجمع هضم ككتبت (٦) الاجم جمع اجمة وهي الشجر الملتف (٧) ارج المكان ككتبت فاحت منه رائحة طيبة زكية (٨) ذروة كل شيء بالضم والكسر اعلاه والجمع ذرى

فأذا سكنت روعته * ورعى في مقلته في

عاد لي قطب السرور كما * كنت متاداً على القدم

ولما قال أبو نواس رحمه الله

لم يقو عندي على تخريق قرطاسي * الا فتى قلبه من صخرة قاس
ان القراطيس في قلبي بمنزلة * كوضع السمع واليمين والراس
لولا القراطيس مات العاشقون ممأ * هذا بغم وهذا كم بوسواس
فليت أن امام الناس سلطني * فلم أدع خارقاً فيه بقرطاس^(١)
حتى أصبحته من حيث مأمنه * كاساً من الموت لم يسلم له حاس^(٢)
ما أعجب الخارق القراطيس أقرأ * يأساً غرقته من حيرة الياس^(٣)
ماذا عليك اذا أحييت كاتبه * ما كان في بطنه يا أحق الناس^(٤)
أليس قد مشقت فيه أنامله * وجاز أعلامه فيها بأفاس^(٥)
وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لابي نواس الى
عنان ومعه رقعة فيها

لأتأمن على سري وسركم * غيري وغيرك أو طي القراطيس
أو طير فيروزج^(٦) اني سأبته * قد كان صاحب تأليف وتدسيس
وكان هم سليمان ليذبحه * لولا قيادته في أمر بلقيس
فأخذ مسلم منه الرقعة وخرقها فانصرف الرسول الى أبي نواس فأخبره بصنع
مسلم برقته فقال أبو نواس * لم يقو عندي على تخريق قرطاسي *
فلغت مسلماً صارضه فيها

- (١) سلطه على الشيء مكنه منه (٢) صبحهم بالشديد والتخفيف سقام
صباحاً وهو ما حلب من اللبن بالفضاء وما أصبح عندهم من شراب . والحاسي
اسم فاعل قال السرقطي حيا الطائر الماء يحسوه ولا يقال فيه شرب
(٣) ما تمجيته واقراء جملة متأفة من أقرأه الدرس ويأساً مفعوله
(٤) تخريق الكتاب يدل على البض . وما كان الخ ما هنا استفهامية
(٥) المشق في الكتابة مد حروفها . وجاز بالوضع سار فيه . والاقباس
جمع قس بالكسر وهو المداد (٦) ح ١٠٠) وطير فيروزج المدهد بالفارسية

يامن يلوم على تخريق قرطاس * كم مر متلك في الدنيا على راسي
الحزم تحرقه ان كنت ذا حذر * وانما الحزم سوء الظن بالناس
فشق قرطاس من نهوى سيانه * قرب مقتضح في خط قرطاس^(١)
اذا اناك وقد أدى امانته * فاجعل كرامته في بطن ارماس^(٢)
وشق قرطاس من نهوى وكن فضلاً * كم ضيع السر في حفظ لقرطاس
فأجابه أبو نواس

ماذا أردت الى تخريق قرطاسي * هل كان عندك في القرطاس من باس
سيت كلبه من غير ما سبب * هل كان فيه سوى شكوى الى ناسي
ككتبت أشكو بلياني فساءكم * ما يذكر الناس من شوق الى ناس
ولما قال ابو نواس

قالوا عشت صخرة فاجبهم * أشهى المطي الى ما لم تركب^(٣)
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * ليست وجة لؤلؤ لم تقب
عارضه مسلم فقال

ان المطية لا يسد ركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا
فالحب ليس بنافع أربابه * حتى يؤلف في النظام ويتقبا

لانهم يسمونه فيروز جمرع ومناهه المربية طير الظفر وانما سموه بهذا الاسم يسمون
به فلم يسبق احداً با نواس الى هذا المعنى في وصف القيادة بل تلامه شاعر كوفي فقال
ان القيادة لغة مع نفسها * لولا القيادة تم ذبح الهدهد

وحكي أبو الصناء عن الجواز ان أبا نواس حضريت خمار واحتاج ان يكتب رقعة
الى اخوان له فلم يجد مكتباً فأخذ غلامه وكان قد حلق رأسه فكاتب على رأسه
ما أراد ووقع في آخره واذا قرأتم الرقة فزقوا القرطاس فردوا الغلام ممزق
الرقة فكاتب اليهم

لم يهو عندي على تخريق قرطاسي * الا في قلبه من صخرة قاس

(١) شق مبتدأ وصيانه خبره (٢) جمع رمس وهو القبر

(٣) المطي جمع مطية وهي الدابة تملو في سيرها أي تسرع

واجتمع أبو نواس يوماً مع مسلم قتلاً حياً فقال مسلم ما أعلم لك يتأبى من سقط قتال أبو نواس هات فقال قولك

ذكر الصبح بحسرة فارحاً * وأمله ديك الصباح صباحاً

لماذا أمله ديك الصباح وهو يشمره بالصبح الذي ارتاح اليه فكيف يجتمع ارتياح وملل - فقال أبو نواس أنشدني أنت أي شمرك فأشده مسلم

عاصي الشباب فراح غير مفند * وأقام بين عزبة ونجد^(١)

فقال أبو نواس فاقضت ذكرت أنه راح والرواح لا يكون إلا بالانتقال من مكان إلى مكان ثم قلت وأقام بين عزبة ونجد فجعلته منتقلاً مقبلاً. وتشابهاً^(٢) في ذلك ثم افترقا فقال أبو فضة مهمل بن يموت بن الزرع ابن أخت الجاحظ غلط^(٣) مسلم في معارضة لابي نواس لانه إنما ارتاح للشرب ولم يرخ لصوت الديك فلما أكثر مل استماع صباحه وقال وفي بيت مسلم عيب^(٤) آخر إلى ما عابه أبو نواس وهو قوله عاصي ثم راح فقال وأقام بين عزبة ونجد والتجدة لا يكون إلا مع المعاصاة - واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاحنف في مجلس فقام عباس لحاجة فثقل أبو نواس عن رايه فيه وفي شعره فقال هو ارق من الزهر وأخذ من الفهم وامضى من السهم ثم عاد عباس وقام أبو نواس كذلك فثقل عنه عباس وعن رايه فيه وفي شعره فقال انه لأقر لعين من وصل بعد حجر ووفاء بعد غدر والحجاز وعد بعد يأس فلما صار إلى التيز اعلم كل واحد منهما قول الآخر فيه فقال أبو نواس

إذا ارتدت في الكاس * فلا تسدل بعباس

«١» راح بمعنى صار أو من الرواح كما فهم أبو نواس - وأقام بمعنى ثبت فالمراد توطن النفس وثباتها على عزيمتها وحينئذ لا لوم على مسلم في شعره ولا تسليم لابي نواس في تقديمه والا فإنا على من يقول راح زيد إلى قصده وأقام على نية عوده بل من يقول هذا أراه جاء من المحسنات البديعية بالطباق بين الرواح والاقامة ولكن التصب يسمى ويصم «٢» من شفههم وبهم وعليهم كنع وفرح هيح الشر عليهم «٣» وهذا يكون كلاماً في تقديمه ركب الشطط ووقع في الخط «٤» هذا السب ممنوع وعن صاحبه مدفوع فإن معنى البيت تجدد في مخالفة نوازع الشبهة واستمر على هذا التجدد وتمت عليه

فقال عباس اذا نازعت صفوا لكاس يوماً * اخاتمة قتل ابي نواس
ففي يشتد حبل الود منه * اذا ما خلة رثت لناس^(١)
فتناول أبو نواس قدحاً وقال
أبا الفضل اشربن ذا الكأ * س ابي شارب كاسي
فقال عباس

نعم يا أوحـد الناس * على العينين والراس
فقال أبو نواس
قد حـف لنا المجلس * بالفسرين والآس
فقال عباس

واخوان بهـاليل * مرارة سادة الناس
فقال أبو نواس

وخود قة المسـو * ع مثل النصن الكاسي
فقال عباس وقد البها الرحمن من أحسن الباس
فقال أبو نواس قد زيفت باكليل * يواقيت على الراس^(٢)
فقال عباس فلا تحبس أخي كاساً * فاني غير حباس

فكان مانسي من معارضتها أكثر مما حفظ الا انه انصرف عباس وبقى أبو
نواس يسأل عن الصابي والعباس. فقال الصابي يتكلف والعباس يتدفق طبعاً وكلام
هذا سهل عذب وكلام ذاك متعقد كز^(٣) ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة وفي شعر
ذاك فساد وقفاظة. وخرج أبو نواس يوماً مع والبة ابن الجباب من الكوفة يريدان
الخيرة وهما يمسيان وارجلهما تفرق في الرمل وقد جاء فقال ابو نواس
يا ليت فيما بيننا سته أر * غفة ما بينها وزه
فقال والبة

من وز أرض الصين ثوتي بها * مشوية تبسمها رزه

«١» الحلة بالفتح والضم الضداقة. رث الثوب من بلب قرب رتوة ورثاة خلق وبلي
«٢» زيفت كيمت مبني للمجهول من زانه ضد شانه
«٣» الكرازة اليمس والاقباس ورجل كز الدين أي ينجس أو وجه كز قبيح

فقال ابو نواس جودابة تؤخذ من بعدها * خر من الحيرة المزرة (١)
فقال والبة يدريها ساق وقد شابهها * من ماء مزنة جوف فافزة (٢)
فقال ابو نواس معه جوار كالهار بها * فظم جان مع قنا يزه (٣)
فقال والبة وكلنا للبيض يسوى كما * كثير كان هوى عنزه
فقال ابو نواس طاب لنا البيض ولكتنا * أرجلنا في الرمل مرتزه (٤)
فقال والبة مع عرق منسكب حائل * يجري من البحر الى الحزّه (٥)
وقال الهيثم الحتمي الكوفي قال قدم علينا ابو نواس الكوفي يريد الحج فاستتره فزارني
فراى عندي دفتراً فيه شعر حمدان بن زكريا الحزان فنظر فيه فاستبرده فعدا بكونز ماء
فصبه عليه وقال هذا حق هذا الشعر فبلغ الخبر الى حمدان فجاءني رسوله برقعة فيها
قل للنواصي لقد جاءني * منك لعنري خبر نادر
لولا فتي حتم قرم الوري * سال عليك الاسد الحادر (٦)
فاربع على نفسك وانظر لها * فسا عدلك المثل السائر (٧)
أنت كما قد قيل فيما مضى * قد ذل من ليس له ناصر
فأجابه أبو نواس
قولا لحمدان وما شيعتي * أن أهدي النصح له مخلصا

«١» الجوداب بالضم طعام يتخذ من سكر وورز ولحم
«٢» لعل الاصل صوب وهو معلوم او جوب بالفتح وهو الدلو العظيمة او كوب
بالضم وهو كوز لا عروة له أو لا خرطوم واما فافزة فلعله مؤنزة يقال امتزت
القدر اشتد غليظها وامتز الرجل استعجل
«٣» المهر ولد الفرس والجمع امهار والمهر مقابل منسوبة لحي في العرب يقال له مهرة
بن حيدان وجع المهرة مهادي والبر بالفتح الثياب والبرزة بالكسر حركة البراز
«٤» ارتز السهم في القربطس ثبت «٥» حزة السراويل بالضم مثل الحجة
(٦) القرم الفحل أو مالم يسه حبل يسكون الباء أو هو السيد خدر
كفرح استر في أجنته (٧) في القاموس ربيع كنع وقف وانتظر وانعيس ومنه
قولهم اربح عليك أو على نفسك او على ظلمك

ما أنت بالحر قالمى ولا * بالببد استتب به بالما^(١)
فرحة الله على آدم * رحمة من عم ومن خصما
لو كان يدري أنه خارج * ملك من أحليه لاحصى
وقد روي النيسابوري خبر هذه الايات من جهة أخرى قالوا حضر أبو
نواس مع جماعة سطحا طالياً من سطوح بني نبيخت يطولون هلال الفطر وكان
سليمان بن أبي سهل في عينه سوء فقام أبو نواس بازائه ثم قال يا أبا أيوب كيف
ترى الهلال من بعد وأنت لارائي من قرب فقال سليمان قد رأيتك تمتي القهقري
حتى تدخل في حر جليان فأحفظ^(٢) ذلك أبا نواس فقال في سليمان « ان اهدى
النصح له مخلصاً » الايات فاجابه سليمان بن أبي سهل فقال

- ان ابن هاني سفة خالص * ما وحده الله وما أخلصا^(٣)
أعلى بذكري شمره واغتندى * بالقرض في أشباهه مرضا^(٤)
وكان في شمري وتريد * لحوف من يأتيه قد قلما^(٥)
كالكلب مر البيت حتى انا * أهوى اليه مخلاً بصيحا^(٦)

ولما قال أبو نواس

- يارم هات الدوات والقلما * اكتب شوقي الى الذي ظلمنا^(٧)
من سار لا يعرف الوصال وقد * زاد فؤادي في حبه ألما
غضبان قد غرني هواه ولو * يسأل عما غضبت ما علما
فليس ينفك منه طاشقه * في جمع عنون من غير ما اجترما^(٨)

- (١) الحاء يلحاه لاه - واستتبته فأعطيني استرضيته فأرضاني (٢) الحر بالكسر
اصله جرح خذفت الحاء الاخيرة التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها واء ادغمت
فما قبلها وهو من المرأة ما يفتح التصريح به واما جليان فقله اسم ام أبي نواس
أو اسم حليته واحفظه اغضبه (٣) سفة الناس كثرة وفرحة اسافلهم
(٤) قرض الشعر نظمه (٥) قلص الشيء قلوصاً وقلص قليصاً اتزوى وانضم
(٦) مره نبهه وبصصة الكلب تحريك ذنبه خوفاً أو طمعاً (٧) الرم
بالكسر والمهزة الظني وقد شاع على الالسة حذف همزة تخفيفاً
(٨) اجترم الذنب كاقترفه واجترحه ارتكبه

لو نظرت عينه الى حجر * ولد فيه قبورها سقيا
أنزل يقظان في تذكره * حتى اذا تمت كان لي حلما
مارضه الحراز فقال

ان يلح قلبي ظلالا كتما * ما يلح حتى جفاء من ظلما
وكيف يقوى على الجفاء فتى * قد مات أو كاد أو أراه وما
أشك أن الهوى سيقبطني * من غير سيف ولا يريق دما
كيف احتيالي لشادن غنج * أصبح بعد الوصال قد صرما^(١)
ما قلت لما علا الصدود به * يارم هات الدواة والقلما
لكن سفت الصمغ من حزن * لما تهادى الصدود ثم نما
ان الرسول الذي أتاك بما * أتاك عني قد حرف الكلام

وذكر النيسابوري أن أبا نواس عن عبد الله بن أبي سهل بن فيخت بقوله
تقيل يطالنا من أمم * اذا سره رغم أنني ألم^(٢)
(فأجابه عنه أخوه فقال)

وذي روة من قبيح الشيم * صريح الدانة مولي الكرم^(٣)
يبنيه عن كل خير عمي * وبالأذن عن كل حسن صمم
خفي على أعين المكرمات * ت وأشهر في ربة من علم
اذا رفعت للفتى راية * ألع على ساقه واعتزم^(٤)
وان نهض الناس للمكرما * تفأ يحمل الساق منه القدم
ويسدو بحرقة للصدوق * وان حصته دروع النجم
ونغمي الى حكم دعوة * وما ان له سيب في حكم

(١) شدة الظبي شدة قويا وترعير وجارية غنجة فيها تدلل وتكسر وقيل
الفتح ملاحاة العينين وصرمه هجره وقطعه (٢) الامم كيب القرب
(٣) معلوم ان أبا نواس كان مولى الحكم فعدل عنه الناظم الى الكرم خروجاً
من ذم الحكم ضمناً وانكاراً لهذا الاتساب واشارة الى انه نشأ في مكلم المحسنين
فهو عبد عطاء المطمين وكرم الباذلين «٤» الحنا الفحش واعتزم الامر وعليه
أراد ضله اوجد فيه

- كَأَنَّ الْوَقَاحَةَ قَدَتْ لَهُ * عَلَى وَجْهِهِ رَقْعَةٌ مِنْ أَدَمَ^(١)
أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِنْ قَرِيهِ * حُلُولُ الْمَشِيبِ بِهِمْ وَالسَّقَمُ
وَأَشْئَى إِلَى الْعَيْنِ مِنْ شَخْصِهِ * غَفَى بَيْنَ أَجْفَانِهِ يَنْظُمُ^(٢)
وَأَسْهَلَ مَا تَشْتَرِيهِ الْأَنْوْفُ * إِذَا مَا تَكَلَّمَ دَاءُ الْحَتَمِ^(٣)
أَشَدَّ الْبَرِيَّةِ مِنْ قَنْبِهِ * مَنَاسِبَةٌ بَيْنَ دِرِّ وَفَمِ
وَلَمَّا تَطَرَّفَ أَعْرَاضُنَا * وَلَمْ يَكْ فِي عَرَضِهِ مَنْتَقِمُ^(٤)
كَتَبْنَا الْمَهْجَاءَ عَلَى أَخْدَعِيهِ * بِمَتَدَرِّجٍ مِنْ أَكْفِ الْحَدَمِ^(٥)

فَبَاثَ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ

سَبَقْتِي بِجَاءِ الدَّهْرِ مَا قُلْتَ فَيَكُمُ * وَأَمَّا الَّذِي قَدْ قَتَلْتُمُوهُ فَرَجَحُ
وَاجْتَمَعَ أَبُو نَوَاسٍ يَوْمَآ مَعَ الرَّقَاشِيِّ فِي مَجْلَسٍ قَدْ كَرُوا الشَّعْرَ فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ
سَبَقْتِي إِلَى آيَاتٍ وَدَدْتُ أَنَّهُ لِي بِجَمِيعِ شَعْرِي قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ قَوْلُكَ
نَهَيْتِ نَدْمَانِي الْمَوْفِي بَعْثْتِهِ * مِنْ بَدِ إِيَابِ كَسَاةٍ وَأَقْدَاحِ^(٦)

وَلَمَّا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ

خَذْ وَاسْقِنِي خَمْرَةً وَاشْرَبْ وَغْنِ لَنَا * يَادَارُ مَنَوَايَ بِالْقَاعَيْنِ فَالْسَاحِ
فَا حَسَا ثَانِيًا أَوْ بَعْضُ ثَالِثَةٍ * حَتَّى اسْتَدَارَ وَرَدَ الرِّيحُ بِالرَّاحِ
فَقَالَ لَهُ الرَّقَاشِيُّ لَكُنْكَ سَبَقْتِي إِلَى يَتَيْنِ وَدَدْتُ أَنَّهُمَا لِي بِكُلِّ شَعْرِي فَقَالَ وَمَا
هِيَ قَالَ قَوْلُكَ

وَمَسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّبَاءِ بِأَكْرَاهَا * فِي قُبَّةٍ بِاصْطِلَاحِ الرِّيحِ حَذَاقِ
فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَى ظَنَّهُ قَدْ حَا * وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَى قَالَ ذَا سَاقِي

«١» الْأَدِيمُ الْجِلْدُ وَجَمَهُ أَدَمُ بِضَمَّتَيْنِ وَاسْمُ الْجَمْعِ أَدَمُ كَسِبَ «٢» الْغَفَى شَيْءٌ
كَالزَّوَانِ أَوْ التَّنْبِ «٣» خَشَمَ الْأَنْفَ كَفَرَحَ خَشَمًا وَخَشُمًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنْ
دَاءٍ فِيهِ فَهُوَ أَخْشَمُ لَا يَكَادُ يَشُمُ شَيْئًا وَخَشَمَ فَلَانَ كَفَرَحَ أَيْضًا خَشَمًا وَخَشَمًا بِالضَّمِّ
سَقَطَ خِيَاشِيمُهُ «٤» تَطَرَّفَتْ النَّاقَةُ رَعَتْ اطْرَافَ الْمَرْعَى وَلَمْ تَخْطُ بِالنَّوْقِ
«٥» الْأَخْدَعُ عَرَقٌ فِي الْحَجْمَتَيْنِ وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ وَهَذَا الْبَيْتُ كُنَايَةً
عَنْ صَفْوَةِ عَلَى قَتْلِهِ

«٦» النَّدْمَانُ هُنَا النَّدِيمُ وَالْإِيَابُ كَالِاسْتِغَابِ هُوَ أَخَذَ الشَّيْءَ جَمِيعَهُ

ووقع التهاجي بين أبي نواس والرقاشي قال الرقاشي فيه
نبطي فلذا قيل له * أنت مولى حكم قال أجل^(١)
هو مولى الله اذ كان به * لاحقاً والله أعلى وأجل
فأجابه أبو نواس

هجو الفضل قدماً وهو عندي * رقاشي كما زعم المسول
وهو مكتوب في أنشاء كتاب الرقاشي في باب الهجاء . وحضر أبو نواس مجلس
الأمين محمد بن زبيدة يوماً وقد حضر شاعر يشد هذه القصيدة

ترقى في فضائله الأمين * وزايله المشاكل والقرين
وأورق زهرة الدنيا وعزته * خلّقه وصدقت الظنون
تس منابر الخلفاء منه * يد الخلاف طاعتها التون
إذا ضبح الثالب اهل شك * يفصل شكهم شرس حرون^(٢)
أو استشرى قفاً ذو ضلال * فذهب لأمته حصون^(٣)
يخاف الذعر سولته ويرجو * نداء الجود وهو له خدين

فقام أبو نواس على البديهة فقال
أأمين ليس تدركه الميون * مثالك لا يحس ولا يكون
وهو مكتوب في أنشاء مدحه الأمين . واجتمع مع شاعر من شعراء البصرة
فأنشده البصري

ما كان احوجني يوماً الى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
في كفه حرية يفري النفوس بها * وسيفه صارم قد ضاه في الفلّس

- (١) النبط كسبب حيل ينزلون بالطائغ بين المراقين والنسبة نبطي ففتحتين
(٢) الضياح كثراب صوت الثلب والشرس كسبب سوء الخلق كالشراسة
وهو اشرس وشرس والحرون التي اذا استدّرّ جريها وقفت والحرون أيضاً التي
لا تبرح أعلى الحيل من الصيد (٣) استشرى لـجّ ومنه التثراء للخوارج ولما
قال في التّاية من المشاراة أي الملاجة

وحصنه نزة زغف مضاعفة * ترد عنه سلاح الفارس المرس^(١)
 فان بقيت ولم اظفر ببزته * ولا خضبت ضياء العارم الضرس^(٢)
 فلا هتيت ببش وابتليت بما * يكون فيه خروج الروح والنفس^(٣)
 فقال أبو نواس

ما كان أحوجني يوماً الى حث * حلومليح رخم الصوت ذي ملس^(٤)
 في كفه قهوة نحي النفوس بها * بسحر عينه للاباب محلس
 فان رجعت ولم اظفر برؤيته * وقد رويت من الصباء كالقلس
 فلا هتيت ببش وابتليت بما * يكون فيه صدود الشادن الانس
 هذا الدواشمي من منى رجل * في وسطه الف دينار على فرس
 واجتمع أبو نواس وفضل الرقاني وابن الحرّاز وعمرّو الوراق وكلهم بصريون
 فقال بعض لبض هل قول الشعر في وقتنا هذا على قافية واحدة ونتقارض على
 البديهة فقال أبو نواس

المحمد لله آني * على حدّثة سني
 فقت الحين طراً * ببض ما شاع عني
 فكيف لو علم النا * س ما قيب مني
 أنا أكنت بـت نفسي * هذا الناء المعني
 جربت في كل فن * من الهوى فكأنني
 بما صنعت بنفسي * علي كنت بضغن
 قال الرقاني فضل * اراحك الله مني

(١) الحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى جوفه حصن ككرم منع
 فهو حصين . والثرة كثرمة الدرع الواسعة . والزغفة كثرمة الدرع اللينة
 الواسعة المحكمة ويقال درع زغف كثر . والمراسة الشدة (٢) البر متاع
 البيت من الثياب ونحوها وباقه البراز . والسلاح كالبرزة بالكسر . والضرس
 ككتف الصب الخلق ومن يضرب من الجوع (٣) حتى به كفرج وزناً ومعنى
 «٤» الخث ككتف من فية انخثت أي تكسر وتثن وقد حثت كفرج ونخث
 وخثته نخثتاً عطفه فحثت ومنه الخث . والملاسة ضد الحشوة

لقد لقيت البلايا * على حدة سني
 يائساً ملّ مني * ومعرضاً صدعتني
 لم أزجرت رسولي * وقلت لا تحزني
 يا احسن الناس وجهاً * يلينني التمني
 يارب لا تنصفي * من الحبيب قائي
 اخشى العقاب عليه * فلت بلطمثني
 يارب خذلي منه * اوقاف عه وعني
 وان احل بقلبي * دخل هم وحزن
 فصرت من طول ضر * كاني مثل شن
 وقال عمرو الوراق

ما أصفق الوجه مني * اذ خت من لم يخفي
 أخلفت ظن حبيب * ما حل عن حسن ظن
 ما كان هذا جزاء * لو صل مولاي مني
 يارب يا ذا المال * على الحبيب أعني
 أنا صنعت بنفي * لافرج الله عني

واجتمع أبو نواس مع جماعة من الشعراء على مجلس على الصراة وهم داود بن
 رزين الواسطي والحسن الخليل والفضل الرقائشي وعمرو الوراق والحسين الخياط
 وعنان جارية التطاق وعلي بن الخليل الكوفي وإسماعيل القراطيسي وزين الكلبي
 فتشبهوا أشعارهم وأشعار غيرهم حتى اذا كان الظهر وأرادوا الانصراف قالوا
 أين نحن المشية فكل قال عندي فقال أبو نواس فليل كل واحد منا شعراً فقال
 داود بن رزين الواسطي

قوموا المنزل هو * وظل بيت كنين
 فيه من الورد والبنرجس والياسمين
 وريح مسك ذكي * وقائع المزرجون
 وقينة ذات غنج * وذات عقل رصين

تشد بكل طرف * من يحكم بن وزن

(وقال أبو نواس)

لا بل اليّ هاتي * قوموا بنا لحياتي

قوموا ناذ جيباً * بقول هالك وهاتي

فأن أردتم فتاة * أتيتكم بناتي

وان أردتم غلاماً * صادقوه موات^(١)

فتأودوه بجوئاً * في وقت كل صلاة

(وقال الخليل)

الى الخليل ققوموا * الى شراب الخليل

الى شراب لذيق * واكل جدي رضيع

ونيل أحوى رخم * بالحدريس صريع

في روضة جدها صوب غاديان الربيع

قوموا انالوا وشيكا * منال كل رفيع^(٢)

(وقال الرقاشي)

لله در عقار * حلت بيت الرقاشي

عذراء ذات احمرار * اني بها لا أحشي

قوموا انداماي رووا * مشاشكم ومشاني^(٣)

وناطحوني بكس * فطاح سود الكباش

فأن نكلت لخل * لكم دمي ومشاني

(وقال عمرو الوراق)

عوجوا الى بيت عمرو * الى سماع وخمر

وناشجيات علينا * قطاع في كل أمر^(٤)

فهلك أحل وأشهى * من صيد بلز وصقر

«١» وأناه مواناه واقفه «٢» الايتاك الاسراع وشيكا أي سريعاً «٣» المشاش بالضم
راس العظم الرخو جمه مشاش. والمثن من اطراف العظام «٤» نشج الحمار كنصر ردّد
صوته في صدره والقدر غل ما فيه حتى سمع له صوت. والمطرب فصل بين الصوتين ومدّ

هنا وليس عليكم • اولى ولا وقت عصر

(وقال الحسين الخياط)

قنت عنان علينا • بان تزور حيننا

وان تقرر لديه • باللهو والتصف عينا

فما رأينا كطرف السحيين فيما رأينا

قد قرب الله زينا • منه وباعد ثنا

(وقالت عنان)

مهلا افديك مهلا • عنان اخرى وأولى

بان تنال لبها • اشهى النسيم واحلى

قان عندي حراماً • من الشراب وحلاً^(١)

لا تظلموا في سواي • من البرية كلا

يا اخوتي خيروني • اجز حكسي أم لا

(وقال علي بن الحليل الكوفي)

الا قوموا اخلاقي • جماعات اعيوني

الى صباه كاللك • وابكار من المين

والحنان بديمت • بمحداق الحويسين

.....

(وقال اسماعيل القرامطيسي)

ألا قوموا جماعات • الى بيت القرامطيس

فقد هيا لنا عمرو • غلاماً أمرداً طوسي

وقد هيا التي جابت • لنا من ارض بقيقس

وقينات من الحور • كأمثال الطواويس

وقال رزين الكاتب الكلبي

ألا قوموا جماعات • الي لا الى غيري

فنندي مجلس حلو • كثير الورد والخير

وعندي من اذا غنى • تهم الارض بالسير

(وقال أبو نواس)

ألا قوموا الى الكرخ • الى منزل خمار
الى صبياء كالمك • الى جوة عطار^(١)
وبستان به نخل • له زهر بأشجار
فان أحيتهم لهواً • أثباتكم بمزار

واجتمع أبو نواس مع العباس بن الاخنف والحسين الخليل وشاعر آخر
له مسلم بن الوليد ومهم فتي يقال له يحيى ابن الملقى فحضروا الصلاة فقام يصلي
بهم فغشي الحمد لله وقرأ قل هو الله أحد ثم ارجع عليه في نصفها فقال أبو نواس
أكثر يحيى غلطاً • في قل هو الله أحد

وقال العباس

قام طويلاً ساهياً • حتى اذا اعى سجد
وقال الآخر

يزحر في محرابه • زحير حبل يولد^(٢)

وقال الرابع

كأنما لسانه • شد بحبل من مد

واجتمع أبو نواس يوماً مع منصور الغنيري وأبي التماحية وابن زغيب فتذاكروا
أبياتاً على روي واحد فقال الغنيري

أعير كيف بحاجة • طلبت الى صم الصخور

فإن در عداكم • كيف أقمين الى الفرور^(٣)

ولقد تيت أناملي • يحين رمان الصدور

(١) الجوة بالضم سليقة متشابة أدماء تكون مع الطالرين وأصلها المزرا

(٢) الزحير الصوت والتفيس بآتين وزحرت به أمه ولدتها والقمل كجمل

(٣) المدات جمع عدة وهي الوعد

وقال أبو الصاهبة

لحقني على الزمن القصير * بين الخورنق والسدير^(١)

اذ نحن في غرف الجنا * نضوم في بحر السرور

وقال أبو نواس

وعظتك واعظة الفقير * ونهتك أهمة الكبير

ورددت ما كنت استمر * ت من الشباب الى المير

واجتمع وهو صير مع حماد عجرد ومطيع بن أبياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب فقالوا ليكن منا اجتماع في دار أحدنا فقال حماد

يا اخوتي عندي لكم بطة * وذن خر من رساطون

ولحم طير وأنايسه * فان نشطتم فأحيوني

.....

وقال مطيع عندي الملامح جيا * حديثة وعتيقه

وقسرطقي شهبي * يفوح منه خلوقه^(٢)

والخمر عندي عتيق * يشفي القلوب غبوقه^(٣)

وقال يحيى بن زياد

عندي نيزد مصل * والموصلي وززل

وبسطة وخروف * وماء مزن مزمل

ويربط وصنوج * وصوت ناي وجلجل^(٤)

وقال أبو نواس

لا تظمعو في شرابي * فتحصلوا في السراب

فدون خبزي ولحي * والخمر شيب الغراب

فقالوا لا تؤثر على الموصلي وززال أحداً وعدلوا الى يحيى في الرقة وخرج أبو نواس وآخر وابن أبي عينة الى الصحراء فالتقهم امرأة فازحوها فأعرضت

(١) السدير كأمير نهر بناحية الحيرة (٢) القرطقي كجذب لبس معروف

وقرطقه فخرطق البسة اياه قلبه - والخلوق كصبور ضرب من الطيب

(٣) الضيق كصبور ما يشرب بالمشي (٤) الجلجل كهدد الجرس الصغير

فقالوا ما اسمك قالت دنيا فقال ابن أبي عينة

ولو أن دنيا للتصاري تضررت * إذا جلولها دون أصنامهم ربا
ولو عرضت فيهم لاشمط راهب * لهن إليها من مناكبه عجا
وقال الثاني

تفوح لنا دنيا إذا ما قطيت * فيضى قات المسك في دورنا نهاراً^(١)
ولو غمست في البحر والبحر مالح * لأصبح ماء البحر من جلدها عذبا
قال جحظة البرمكي حدثت عن الجزار أنه قال اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي
في بعض منزهات البصرة ففقد شربنا قتلنا هلموا فليقل كل واحد منا شيئاً في

السقية لئيمت بها إلى عبد الملك بن إبراهيم فابتدأ أبو نواس فقال

يا ابن إبراهيم يا عبد الملك * وأنتما أقبلت بالله وبك
أنت للبال إذا أمسكت * وإذا انقته ظلال لك

فوقع البيت بموافقته وبمت الينا بما كفانا ووجدت بخط محمد ذر

طوبى لألفين محبين * بآنا على أمر من البين

تصافيا بالحب منذ آتيا * فأصبحا فيه عدلين

وأما الحب فقلالة * كن ذائلاً فانشق نصفين

فأقسم الحب لنا مثل ذا * فأصبحا للحب شكلين

وأجهدا المهجر فلم يستطع * أفساد ما بين المحبين

روحهما روح وقدصيرا * روحهما روحاً لجسمين

ليس كن يصبح في وده * يلتقي الذي يلتقي بوجهين

داما على الحب ودام الهوى * بينهما في قرّة العين

فعارضه عبد الله بن طاهر فقال

سخت عين محبين * قد ابتأنا لاشك بالبين

عاشا جيماً من تصافيهما * دهرأ بروح بين جسمين

خلاهما دهر بتفرقه * بعد سرور القلب والبين

فليس في الدنيا وإن كثروا * أسخن عين من محبين

فعارضها أبو دلف فقال

جلس صبين عبيدين • ليس من الحب يخلون
قد صبرا روحهما واحداً • فاقسمها بين جسمين
تنازعا كاشاً على لذة • فامترجها بين دمعين
والكأس لا تحسن إلا إذا • أدتها بين عجين
سقى ورعياً لحين • قد أمتنا من لوعة البين
هذا لهذا قرة العين • وفا لنا قرة عينين

وعارضهم مقل فقال

ياؤس من يذف بالبين • ماذا يرى من سعة البين
يبكي لهذا نار أحشائه • بمسرة تجري بشأنين
ودمة تكتب في خده • هذا صنيع البين يا عيني
توسد البني ويسراه في • أحشائه من ألم البين
يلجأ في الصبر إلى قلبه • والقلب منقذ بنصفين

فعارضهم منصور بن بإزان فقال

يا من رماه ظلم البين • سهم الرزايا عن يد الحين
أوقد في قلبك نار الهوى • تحريق الفين محبين
كم ذا لهذا القلب من لوعة • في الصد والمجران والبين
وكم قاسي النفس من حسرة • لدى افتراق بين خليلين
وددت لو وكلني خالتي • بكل بين بين الفين
واني ملكك من بعد ذا • مهتداً غضب الفرارين^(١)
لاصرم المجران من أصله • وأقطع البين بنصفين
فاجأنا الدهر على غرة • أراحنا الله من البين

(وعارضهم فقلت)

أخني عليهم عاجل البين • قاتمت عيني بسجلين
واندقا سحا على خده • سح ذنوب بين حوضين

(١) الفرار بالكسر حداً الروح والسهم والسيف

وصدع القلب فراقهم * فاصدع القلب بنصفين
قد اولع الدهر بتشقيتنا * أظن ما تلقى من العين
(وعارضهم أيضاً قالت)

رمتك يد الزمان بهم بين * ولاح لك الفراق بكل عين
واي فتى وان أضى سلبا * من الحدائق يلم بين ذين
رأت فاستنك بحسن وجه * وعيني جؤذر سحارين
وهل شيء نظرت إليه يوماً * بأحسن من تلاحظ عاشقين
يذيان الهوى يخفي لحظ * ولست تراهما متكلمين
ودخل أبو نواس يوماً على النطاق وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة^(١) باب
قالت أبو نواس

بكت عنان فجري دمعا * كالؤلؤ المرفض من خطه
قالت عنان والبرية في حلقها

قلت من يضر بها ظللاً * تحف يئاء على سوطه
ودخل أبو نواس يوماً الى دار النطاق والمجلس حافل ما بين وامق عجب
ونظير متعجب ومستفيد متعلم فقال لعنان أحييني عن هذا البيت
رأيت نجوم الليل لاحت كأنها * من الذهب القيان أحمر خالص
(قالت عنان)

فتبها ليل مصاييح راهب * عليه ثياب باليات قوالص
(قال أبو نواس)

واني لاهوى من حبيب أحبه * مداعة منه واهوى المداعقة^(٢)
(قالت عنان)

أجرعه ربي وأشرب رقه * فاستقصي مني ومنه الزاهقة
واجتمع منها يوماً آخر فجعلت تطلب عثراته وتؤذيه فتخجله قالت

(١) رز الباب كرد اصلح عليه الرزة وهى حديدة يدخل فيها القفل
(٢) دقق الطريق كعب وطه شديداً

يا نواسي يا قباة خلق الله قد نلت بي سناء ونفراً^(١)
متاذنا شئت فذكرتك في الشعر وجر انياله ثوبك كبرا
رب ذي خلعة قسم من لفسظك سلحا ومنك عراوشاً^(٢)
ونديم سقاك كاساً من الخمر فأفضلت في الزجاجة جعراً^(٣)
واذا ما أردت ان نحمد الله على ما ابتلى وأولاك شكراً
فليكن ذاك بالضمير ويا آ * ثمأ لا تذكرن ربك جهراً
لا تسبح فسا عليك جناح * جل الله بين لحيك برا
انت فحق اذا نطقت ومن سببح بالفسق نال أعما ووزرا
ان تأملت فيومة حش * واذا ما شممته كان صفرا
(وقالت أيضاً)

ان ابن هاني بداهه كلف * بيت عن نفسه يخادعها
امسى بروس الحلان يرف في السنان ومضاره أكارعها
واجتمع أبو نواس يوماً مع عنان في مجلس فقال لها
جمل الرحمن في وجهك يا حسنة قبله
فأذني لي بسلاة * في عيالك وقبله
فقال بحية له

انظرون لي في مراة * لتريك القبح جله^(٤)
وتأمل كيف رجو * من جيل الوجه قبله
وكانت تمارضه بالشعر فكتب لها يوماً
يا أيها الظبي الذي لحظاه * قصي الفؤاد ألا ترق وترحم
هلاتني فيكون فضلك غامراً * صبا بنبر لساك لا يتم
وسألها يوماً طاعة رجب كانت يدها ثغمة فقال لها ما أقبح البخل فقال
أقبح من البخل عاشق مفلس فقال فيها

(١) قباة التي فتح التون وضمتها وضاعته بالضم رديه وبقيته (٢) العرايا
بالفتح والضم ذرق الطير وعمره ساءه وبشر لطحه به (٣) الجبر بالفتح نحو
السباع (٤) المرآة كسحاة ما رأيت فيه

قلت لها يوماً ومرت بنا * أترجى^(١) في كفها ترجس
ما أقبح البخل ضاكت لنا * أقبح منه عاشق مفلس
وتعشق أبو نواس جارية من جوارى المهلب فأرسلت اليه يوماً بوصيفة لها
فجئتها^(٢) فردت ذلك على مولاتها فككتبت اليه

ليس الفسق الحر الكريم مجتأ * لرسول حبة قلبه المراح
ذلك الحلي من الهوى وشروطه * وحليف كل خلاعة ومراح^(٣)
فكتب رحمه الله اليها

زعم الرسول بأنني جشته * كذب الرسول وقاتل الاصاب
ان كنت جشت الرسول فاقتت * روحي أنامل قابض الارواح
شغلي بحبك عن سواك فليس لي * قلبان مشغول وآخر صاح
حكى علي بن هارون بن علي بن التميم عن عمه يحيى بن علي قال كانت حمنة
البرمكية جارية محمد بن يحيى بن خالد شاعرة فحس أبو نواس اليها ليعتجها بالقاء
يث عليها فحيزه فقال أبو نواس

ليحسنك صنيع * له القلوب تربع
فقال مسرعة

أبو نواس خليع * له الكلام البديع
وواحد التلث شراً * له أقر الجميع
(وكتب أبو نواس الى غلام)

يا حسنا وجهه ومزوره * ومن يروق العيون منظره
زر لتحظى بك النفوس فا * يطيب عيش وليس تحضره
(فأجابه الغلام فقال)

دعني من المدح والمجاء وما * أصبحت لي تطويه وتشره

(١) الأترجة واحدة الأرج وهو فاكهة معروفة وحامضه يكت غلظة النساء
وقشره في الثياب يمتع السوس والقصد تشبيه محبوبته بالأترجة في الصفاء وطيب
الرائحة (٢) الجش المنازلة والملاعبة كالتمجيش وخش وجهه كضرب خدته
(٣) المراح ككتاب اسم من مراح كفرح أشر وطر واحتال ونشط وتبعثر

لوضع الدرهم الصحيح على الفو * لاذ يوماً قناب اكثره
وكتب الى قينة

اني رأيتك في المنام كأنما * أرويتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكأنما * بتنا جميعاً في فراش واحد
ثم اتيت ومصاك كلامها * بيدي اليمن وفي شمالك ساعدي
فأجابته القينة فقالت

خيراً لقيت وكلما عايتك * ستاله مني برغم الحاسد
صل من هويت ودع مقالة حسد * ليس الحسود على الهوى بمساعد
يا من يلوم على الهوى أهل الهوى * هل تستطيع صلاح قلب قاسد
لم يخلق الرحمن احسن منظراً * من عاشقين على فراش واحد
متماقنين عليهما حلال الرضا * متوسمين بمصم وبمساعد
ونظر يوماً جاريه من جوارى الامين في الطريق فقال لها
ياربة المطرقة^(١) الديباجة * والبقلة الرائحة الملاحجة
* ان لنا اليوم اليك حاجة *

فالتت وما هي فقال

ان جدت لي بها فان الحاجة * لحاجة الديك الى الدباجة

﴿ الفصل الثاني ﴾

(في روايات لابي نواس ألحقها بآخر هذا الباب)

حكى جرلة المورائي عن أبي نواس قال دخلت بيعة بالركة فرأيت فيها صخرة
قد كتب عليها

الحب أوله لجاج * ومذاقه مر أجاج
داء عيائه مؤلم * لا يستطيع له علاج
وله لبيب في الفؤاد * د ولوعتوله احتلاج

(١) الطرف توب من خز له أعلام. والمطرقة اطرافاً جبلت في طرفه علمين
فهو مطرف وربما كسرت اللم تشبيهاً بالآلة

وإذا توسطه الفتي * ضاقت به منه الضجاج^(١)
فحكيت هذا الخبر لاسماعيل الرقاشي فخرج الى الرقة^(٢) وقصد البيعة^(٣) واكثرى
قائلاً وكتب تحت تلك الايات هذه الايات

يا من تشاغل الصبر * ن بوجيته عن الرياض
قترهت فيما رأت به من التورود والياض
ان كنت رضى بالصدو * د فاني بالحكم راض
والعاشقون كذلك قاقسض عليهم ما أنت قاض

وروى محمد بن العباس الحنكي عن عبد الصمد بن المعدل أن أبا نواس قال
رأيت النابتة الذبياني في منامي فقال لي لماذا حبسك الرشيد فقلت له بقولي
أهيج زاراً وأفر جلديها * واهتك السر عن مثاليها^(٤)
ثم قلت له وأنت فيها حبسك الثمان قال بيت قلبه ستره الثمان عن الناس
قلت أقولك

سقط النصف ولم ترد اسقاطه * فتناوله واقتنا باليد^(٥)
قال أو هنا مستور فقلت أقولك

وإذا لمست لمست أجم جانيا * متحيراً بمكانه ملء اليد^(٦)
فقال اللهم غفراً قلت فيماذا قال بقولي

فلكت أعلاها وأسفلها ما * وأخذتها قسراً فقلت لها قصدي

فحدثت بهذا الحديث الزيدي فالحق اليك بقصيدة النابتة قال فلما حبسني الامين

- (١) الفج الطريق الواسع جمه فجاج مثل سهم وسهام
- (٢) الرقة بفتح الراء والقاف المشددة بلد على الفراء واسطة ديار ربيعة واخر
- غربي بغداد
- (٣) البيعة بالكسر للتصاري والجمع بيع مثل سدة وسدر
- (٤) مجاه كقزاه وقع فيه بالشعر وسبه وعابه والاسم ككتاب . وفرت الجلد
- كرمي قطعه . والمتالب جمع مثلية وهي المسبة ثلثه كضرب عابه وتنقصه وضدها
- الناقب
- (٥) النصف كامير الحمار بكسر الحاء وكل ما غطي الرأس
- (٦) جثم الطائر والارنب كضرب جنوما وهو كالبروك من البعر . وجنا على
- ركبته جنيوا جنوا من بابي علا ورمى جلس وقوم حتى على فصول

رَأَيْتَ بَشَارًا فِي اللَّيْلِ قَالَتْ لِي بِمَاذَا جِئْتَ هَذَا الْغَلَامَ يَتِي الْأَمِينُ قَالَتْ يَقُولِي
أَلَا تَأْتِيَنِي خَرًّا وَقُلْ لِي هِيَ الْحُرَّةُ * وَلَا تَسْقِيَنِي سِرًّا إِذَا امْكَنَ الْجَهْرُ
قَالَتْ أَوْ يَحْظُرُ عَلَيْكَ شَيْئًا وَهُوَ يَجَاهِرُ بِهِ هَلَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ لَمَنْ اللَّهُ مِنْ تَقَلُّبِ الْبَهْمِ
الْمَلِكُ قَالَتْ قَبْلَ مَاذَا جِئْتَ جَدِّهِ الْمَهْدِيِّ قَالَتْ يَقُولِي

قُلْ الْمَهْمُومُ تَنْتَلِي بِهَا نَجْحًا * وَالْهَيْلُ إِنْ وَرَاءَهُ صَبْحًا
لَا يُؤَيِّنُكَ مِنْ تَحْذَرُهُ * قَوْلُ تَقَلُّظِهِ وَإِنْ جَرَحًا
عَسِرَ النَّسَاءُ إِلَى مِيسَرَةٍ * وَالصَّبِيحُ يُمْكِنُ بِعَدِّ مَا جِئَ (١)
قَالَتْ قَبْلَ مَا أَفْرَجَ عَنْكَ قَالَتْ يَقُولِي

يَا مُنْظَرًا أَحْسَنَ رَأْيَتِهِ * مِنْ وَجْهِ جَارِيَةٍ قَدِيتِهِ
وَمُخْضَبِ رَخْصِ الْبَنَاتِ * نَبِيَّ عَلِيٍّ وَمَا بَكَيْتِهِ (٢)
لَمْتُ الْيَتِيمَ تَسْمُوْنِي * لَعِبَ الشَّبَابُ وَقَدْ طَوَيْتِهِ
وَقَوْلُكَ قَدْ جَفَوُ * تَوَكَّنْتُ لِي شَرَّ خَاوَيْتِهِ (٣)
وَاللَّهُ رَبُّ سِرِّي * مَا أَنْ صَوْتُ وَلَا نَوَيْتِهِ (٤)
أَعْرَضْتَ عَنْكَ وَرَبَّمَا * عَرَضَ الْبَلَاءُ وَمَا أَقْبَتِهِ
إِنْ الْخَلِيفَةُ قَدْ أَبَى * وَإِذَا أَبَى شَيْئًا أَيْتِهِ
وَنَهَانِي الْمَلِكُ الْهَلْمَا * مِمَّنْ عَنِ النَّسَاءِ قَاعِصَتِهِ
لَا بِلَوْفَيْتٍ وَلَمْ أَضَعِ * عَهْدًا وَلَا رَأْيًا رَأَيْتِهِ

وَيَقُولِي أَيْضًا

وَاللَّهُ لَوْلَا رِضَا الْخَلِيفَةِ مَا احْتَسَمْتُ ضِيَاءَ عَلِيٍّ فِي شَجْنِي (٥)

- (١) جَمْعُ الْفَرَسِ كَمَنْعٍ وَجَسَاحًا أَيْضًا اعْتَرَفَ قَارِسُهُ وَغَلَبَهُ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُهَا
خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ بِلَا إِذْنِهِ (٢) الرِّخْصُ بِالضَّمِّ ضِدُّ الْغَلَاءِ وَبِالْفَتْحِ التَّيْسُ النَّاعِمُ
وَقَدْ رَخِصَ كَكَرَّمٍ رَخَاصَةً وَرَخُوصَةً وَأَصَابِعَ رَخْصَةٍ بِكُنْوَ الْخَاءِ غَيْرُ كَزَّةٍ
وَالرِّخْصَانُ كَثَمَانُ الْبَلِينِ وَالنَّعُومَةُ (٣) شَرَحَ الشَّبَابُ أَوَّلَهُ أَيْ كُنْتُ لِي أَوَّلَ شَبَابِي
(٤) الصَّوْبَةُ رَقَّةُ الشُّوقِ وَصَبَا كَفَزَا وَصَبَا أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَاصْبَتْ
الْمَرْأَةُ شَاقَهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصَّبَا غَنٍّ إِلَيْهَا وَصَبِي كَرَضِي فَضْلُ الصَّبِيِّ
(٥) الشَّجْنُ كَيْبُ الْهَمِّ وَالْحُزْنُ وَالْحَاجَةُ وَالنَّصْنُ الْمَشْتَبِكُ وَالشَّعْبَةُ مِنْ كُلِّ

فدعت بين الرمان والرا • ح والمزهر في ظل مجلس حسن^(١)
ثم نهاني المهدي فاصرفت • قسي صنيع الموفق اللقن^(٢)
فانتهت وقد حفظت الايات وبشار امامي قلت
أعاذل أعتيت الامام وأعتبا • وأعربت عما في الضمير وأعربا^(٣)
وقلت لساقها أجزها فلم تكن • ليأني أمير المؤمنين وأشربا^(٤)
وقلت أيضاً

أطع الخليفة واعص ذا عرف • وتنح عن طرب وعن قصف^(٥)
فصارت هذه الايات احدي منجياتي وكان الشيخ بشار سبها (وحي) عن
عبد الله بن المعتز أنه قال رأيت أبانواس في المنام قلت له لقد أحسنت في قولك
جاءت بأبرقها من بيت تاجرها • روحاً من المحر في جسم من القار
فقال بل أحسنت في قولي

يقابض الروح عن جسم آثار مني • وغافر الذنب زحزحني عن النار
وحدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد قال حدثني محمد بن القاسم السكي
قال حدثني اسماعيل قال : قال أبو نواس حججت مع الفضل بن الربيع حتى اذا
كنا بأرض بني فزارة^(٦) في أول أيام الربيع زلنا منزلاً بازاء باديهم ذا روض ابيض^(٧)
ونبت غريض^(٨) وترب كعرب الكافور حتى اكتست الارض بجمع^(٩) فيها الزاهر
واتزوت بمحض عشبها الناضر والتحف بأنواع زخرفها^(١٠) الباهر بما يقصر عنه

شيء كالشجنه مثله الشين والشجنة بالكسر شبة من عقود تدرك كلها وقد اشجن
الكرم (١) المزهر كثير المود يضرب به (٢) اللقن سرعة الفهم لقن
كفرح فهو لقن حفظ بالمعجزة والتلقين التفهم (٣) التي بالضم الرضا واستتب اعطاء
العتبي كاعتبه وطلب اليه العتيبي ضد (٤) جاز الموضع كقال خلفه واجاز غيره
(٥) القصف كالضرب الكسر واما القصف من اللهو فقير عربي (٦) فزارة
ابو قيلة من غطفان (٧) ارضت الارض ككرم فهي ارض اريضة زكية معجزة
للعين خليفة للخير (٨) غريض الثني غرض كغرض صغرا فهو غريض أي
طري والغريض الثني المجيد وكل ابيض طري (٩) الجلم النبات الكثير أو
الناضج المنتشر والعشب كقعلب الكلالا الرطب (١٠) الزخرف الذهب وكال

المنارق^(١) المصفوفة ولا يداني زهرتها الزراني^(٢) المبنوة فراقت بنضرتها الإصار
وارتاحت لزرجهما^(٣) القلوب واشتاق إلى نسيمها الصدور وابتهجت بهاها النفوس
فالبثنا أن أقبلت السماء فأشفت^(٤) يربها^(٥) وتداني من الأرض ركام^(٦) حتى إذا كان
كما قال عبيد بن الأبرص .

دان مسف فوق الأرض هيدبه * يكاد يذفه من قام بالراح^(٧)
همت^(٨) السماء برذاذ^(٩) ثم يطش^(١٠) ثم برش^(١١) ثم يوابل^(١٢) ثم هنت^(١٣) حتى
إذا تركت الربى كالوهاد رياء^(١٤) فآقلت وقد عادت القدران مترعة تدفق^(١٥)
والقيمان^(١٦) فاضره نالقي^(١٧) تحديق بمحاديق موقه^(١٨) ودياض رايقة وغياض^(١٩)
من عرفها فأيحة تنحاك^(٢٠) بأنواع الثور الغض الذي إذا همت بتشيبه بشيء حسن
اضطرك حسنه إلى رده إليه فإذا قت إلى قصوع^(٢١) طيب لم يجد معولا في الذكاء

حسن الشيء ومن الأرض الوان نباتها ومن القول حسنه بترقيش الكذب
(١) المنارق الواسد (٢) الزراني البسط العراض الفاخرة
(٣) الزرج بالكسر الزينة (٤) اشق اشرف (٥) الريب السحاب
المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب (٦) الركام كغراب السحاب المتراكم
(٧) اسف الطائر دنا من الأرض في طيراه والسحابة دنت من الأرض .
والهيدب السحاب المتدلي (٨) همى الماء والسمع كرى والين صبت دمعها
(٩) الرذاذ كسحاب المطر الضعيف الصغار القطر كالغبار
(١٠) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (١١) والرش المطر القليل
(١٢) الوابل المطر الغزير (١٣) هنت السماء كضرب انصبت
(١٤) اقتنع السحاب انكشف وقنع مثله (١٥) دق الماء كغمد انصب
ودقه كغمره فاندقق فيه فانصب وتدقق تصب وهذا هو المراد هنا واسله
تندقق (١٦) القاع أرض سهلة مطمئة قد انقرجت عنها الحبال والآكام
(١٧) نالقي البرق اتقع كاتلق (١٨) آتقناينا عجمي (١٩) الروضة
من الرمل والعشب مستنقع الماء لاستراضة الماء فيها . والفيضة بالفتح الاجرة ومجتمع
الشجر في مفيض ماء . والعرف بالفتح الريح الطيبة (٢٠) نحا كما اصطك جرمهما
فحك كل الآخر (٢١) ضاع المسك محرك فانتشرت رائحته كقصوع

الا عليه فسرحت طرفي رامقاً في احسن منظر واستنشقت من رباها أطيب من المسك الاذفر ثم قلت لزيمي وبحك امض بنا الى هذه الحيات فلعلنا نلقى بعض من تؤثر عنه خيراً ترجع به الى بغداد فلما اتينا الى أولها اذا نحن بنجاء على باب جارية مبرقة ترنو^(١) بطرف مريض الجفون وسان^(٢) النظر قد حشي قووراً وملئ سحراً قد مدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كاللداري^(٣) وخضاب كانه غم^(٤) ثم جاءت الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضة تمام تحت رمال^(٥) فقلت لصاحبي أما والله انها ترنو عن مقلة لارقية سليمة ولا براءة لقيمها فاستطعها قال كيف السبيل الى ذلك قلت استسقيها ماء فدنا منها فاستسقاها فقالت

نعم ونعم عين وان نزلما فالرحب والسعة ثم قامت تهادى^(٦) في مشيا كأنها خوط^(٧) بان أو قضيب خيزران تتنى فتجر خلفها كالناريتين^(٨) فراعني والله ما رأيت منها فأتت بللاء فأخذته فحسرت منه وصيبت باقية ثم قلت وصاحبي أيضاً عطشان فأخذت الاناء ودخلت الحناء ثم قلت لصاحبي متعزناً لكشف وجهها من الذي يقول

إذا بارك الله في ملابس * فلا بارك الله في البرقع

يريك عيون الدمي غرة * ويكشف عن منظر أثنع^(٩)

فصت بسرعة وأتت ونزعت البرقع وتهمت^(١٠) بنجمار أسود وهي تقول

ألاحي ربي مشراً قد أراهما * ألما ولما يصدقا متفاهما

هااستسقي ماء على غير ظمأة * ليستمتا بالاحظ بمن سقاها^(١١)

(١) الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف (٢) الوسن الناس

وسن كفرح فهو وسن ووسنان (٣) ادري رأسه حكة بالمدرى وهو القرن

كالدارة جمه مدار ومداري (٤) الغم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه

بها البنان المخضوب * * * الرأل كالفأل ولد النعام جمه رمال كسمه وسهام

٦٥ السليم اللدوغ وتهادت المرأة تمايلت في مشيتها ٧ الخوط بالضم الخشن الناعم

٨ الغرارة بكسر الغين ولا تقح وعاء معروف ٩ الغرة من الهلال

طلعت ومن المتاع خياره وكل ما بدأ لك من ضوء أو صبح فقد بدت غره

١٠ القناع ما تقح به المرأة رأسها ١١ ظمي كفرح عطش

يذمان تلباس البراقع ضلة • كما ذم نجر سلعة مشتراها
فشبّهت كلامها بقدر وهي من سلعة فمن يفتن من به بنعمة عذبة رخيصة^(١)
رطبة لو خوطب بها الصم الصلاد لانبجست بالرطوبة منقطعاً وعذوبة الفاظها كما قال
ذو الرمة

ولما تلاقينا جرت من عيوننا • دموع كقفنا غربها بالأصابع^(٢)
ونقا سقاطاً من حديث كانه • حتى التحل بمزجاً بما بالواقع^(٣)

ووجه يظلم في نوره ضياء العقول وتلف في روعته مهج النفوس وتغرب عن
ادراكها صلة الرأي ويحار في محامته البصر كما قال الاول
فدقت وجلت واسبكرت واككت • فلو جن انسان من الحسن جنت^(٤)
ولم أعمالك ان خررت ساجداً وأطلت من غير تسييح فقالت ارفع رأسك
غير مأجور وامض لثألك غير موزور ولا تذا بمسدها برقاً فربما يكشف عما
يطرد الكرى ويحل القوى من غير بلوغ ارب ولا ادراك مطلب ولا قضاء وطر
وليس الا الحين^(٥) المطلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت والله
معقود اللسان عن الجواب حيران لا أهتدي لطريق الصواب فالتفت الي صاحبي
وقال لي لما رأى هلي كالسلي لي عما أذهلني ما هذه الحقة لوجه برق^(٦) لك بارقة
حسن لعلك ما تدري ما تحته أما سمعت قول ذي الرمة

على وجهي مسحة من ملاحه • ونحت الثياب الخزي لو كان بلدياً^(٧)
فقالت الام ذهبت لا أب لك كلا والله لا أنا بقوله اشبه وأنشدت
منعمة حوراء يجري وشاحها • على كشح مرعج الروادف أهضم^(٨)

١٠ رخم الكلام ككرم لان وسهل ٢٧ الغرب بالفتح الاعم ومسيه او اتهلاه
٢٥ السقاط كفراب ماسقط من الشيء وككتاب ماسقط من النخل من
البسر . والوقية قرة في جبل أو سهل يستق في الماء ويجمع جمعها وقائع
٤٤ اسبكرت أي اعتدلت واستقامت ٥٥ الحين فتح الحاء المهلاك
٦٥ برق الشيء لمع ٧٥ مسحة من جبال أو هزال شيء منه وهي فتحة الميم
٨٥ الوشاح ككتاب اديم عريض يرصع بالجوهر تشبه المرأة بين عاتقها وكشحيها
وهي غربي الوشاح هيفاء . والكشح ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف والحصر

لها بشر صاف وعين مريضة * وأحسن إسماء بأحسن معصم^(١)
 ثم رقت ثيابها حتى بلغت نحرها أو جاوزت منكبيها^(٢) فإذا قضيت فضة قد
 حسا^(٣) ماء الذهب يهتز على مثل كتيب^(٤) قفا وصدر كالوذيل^(٥) عليه كالرمانتين
 أو كفي عاج يلا يد اللامس وخصر مطوي الاندماج^(٦) تهتز على كفل رجراج
 لو رمت به عقدة لا تنقد وصرة مستديرة يقصر فهي عن بلوغ وصفها من تحتها
 أجنم جثم كجبة ليث حادر^(٧) وساقان خدلتان^(٨) نخرسان الرنين ثم قالت أغاراً
 ترى قلت لا ولكن سب القدر التاج^(٩) وتسجيل هم يبقه سقم نخرجت عجوز
 من الحياء فقالت يا هذا امض لتألك فان قبيلها مطلول^(١٠) لا يودى وأسيرها
 مكبول^(١١) لا يبدى فقالت دعيه فله مثل غيلان
 فلا يكن الاملل ساعة * قليل فاني نافع لي قليلها^(١٢)

ثم قالت العجوز

فإلك منها غير أمك ناكح * بعينك عينيها فهل ذاك نافع
 فمن كذلك اذ ضرب طبل الرحيل فانصرفنا مبادرين بكمد قاتل وكرب
 داخل وحسرة كاشنة وأنا أقول

من الانسان وسطه . وردف المرأة عجوها . والمهضم كبيب خص البطن ولطف
 الكشح وقلة انخفاو الجنيين وهو اهضم وهي هناء
 ١٥ المصم كبر موضع السوار من الساعد ٢٥ المتكب كسجد مجتمع رأس
 المضد والكثف ٣٥ حسا الطائر الماء حسوا وزيد المرق شربه شيئاً بعد شيء
 ٤٥ كتب القوم كضرب اجتمعوا ومنه كتيب الرمل لاجتماعه والنقا من
 الرمل القطعة تنقاد محدودية ٥٥ الوذيلة كهيئة المرأة والقطعة من الفضة
 المجلوة ٦٥ ادج في الشيء دخل فيه وادج الجبل احكم قتله في رقة
 ٧٥ الحادر الاسد كالجيدر والحيدرة ٨٥ الحدلجة مشددة اللام المرأة
 الملتثة الفراعين والساقين ٩٥ ناكح له الشيء يتوح تهاً وناحه الله تعالى فأتبع
 ١٠٥ طل السلطان الدم طلا من باب قتل اهدره ١١٥ الكبل القيد وزنا
 ومعنى وكبت الاسير كضرب قيده ١٢٥ عظه بطعام وغيره شغله به وتملل
 بالامر تشاغل وبلمرأة تلهى

يا تانظراً ما أقلمت لحظاته * حتى تشحط بينهن قبيل
أحلت قلبي من هواك محلة * ما حلها للثروب والمأكول
بكال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبه والتمثل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

فلما قضينا حجبنا وانصرفنا راجعين مهرباً بذلك المنزل وقد تضاعف نواره
وترأيد حسنه وكلت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا لصاحبتنا فلما أشرقا على الحيام
ونحن دونها نسير في روضة من تلك الرياض في وقت فيه قد طلعت الغزالة
ولها عين كاعين نحل^(١) شرقت بدموعها على قصب زرجد فهبت الصبا فصب
لها الاغصان قنابات تمايل النشوان الطرب فصعدنا ربوة وهبطنا وهدأ فاذا بها
بين خمس لا تصاح أن تكون خادمة لاحدها هن يجنين من نوار ذلك الثمر
ويتقلبن على ما اغتم^(٢) من عشب فلما أن أتينا وقفنا فقلت السلام قالت من بين
وعليك السلام وقصت عليهن قصتي قلن لها ويلك اما زودته شيئاً يتمل به من
جوى^(٣) البرحاء^(٤) قالت زودته ياساً حاصراً^(٥) ورأياً حاضراً فابتدت أنفصرهن
خدأً وأرشفهن قدأً وأبرعهن طرفاً قالت والله ما أحسن بدأ ولا أجلت عوداً
ولقد أسأت في الرد ولم تكافئي في الود واني لاحبه لك وامقأ والى لقاءك شاعراً
فما عليك باسمافه بطلته^(٦) وانصافه في مودته وان المكان لحال وان ملك من لايم
عليك قالت والله ما افعل من ذلك شيئاً أو فعلته قبلي وتشركيني^(٧) في حلوله
ومره قالت لها الاخرى تلك اذا قسمة شيزى تمشقين أنت قزهي^(٨) ويذل لك
تمنمين الرفد ثم تأمريني ما يكون شهوة ولذة ومنى سخرة^(٩) ما انصفت في القول

«١» النجل كيب سعة العين وحسنا وهو مصدر نجل كفرح وعين نجلا.
كحمراء «٢» اغتم التبت طال وكثر «٣» الجوى الهوى الباطن والحزن
«٤» برحاء الحمى وغيرها شدة الاذى وتبارج الشوق توجهه
«٥» المحصر كالصبر التضييق والحبس عن السفر «٦» بطلته بكسر الطاء
أي مطلوبه «٧» شركته في الامر اشركه من باب تب شركا وشركة بكسر راءهما
اذا صرت له شريكا «٨» اترهو كالنزو الكبر والتيه والفخر وقد زهي كعني
وكدنا قليلة «٩» سخر منه وبه كفر وسخرة بضم السين هزئ والاسم السخرة

ولا أجملت في الفعل فأقبلن إليّ وقلن الى م قصدت قلت لتبريد غلة والحفاء لوعة
أحرق الكبد وأذاب الحديد واستطعت الحشا فتست القرار ووصلت الليل بالنهار
قلن لي فهل قلت في ذلك شيئاً قلت نعم وإنشدتهن

حجبت رجاء الفوز بالاجر قاصداً * لحط ذنوب من ركوب الكبائر
فأبت كما أب الشقي بخفه * خين ولم أوجر بتلك المشاعر
دعني بينها وبهجة وجهها * قناة كضوء الشمس وسى النواظر
من اللاء لم تبد لومة ميت * لما رالى الأحياء في جرم ناسر^(١)
منعمة لو كان للبدر نورها * لكان منيراً للنجوم الزواهر
من البيض تميمها فزارة للعلا * وأهل المعالي من سليم وعامر
فان نولت نات الاماني كلها * وان لم تنلني زوت أهل المقابر
فقلن اقترعن فوقت القرعة على املحهن فضربن ازاري على باب غار فعدلت
اليه وابطلن عني قليلا وانا أنتوف الى واحدة منهن اذ دخل عليّ اسود كأنه سارية
بيده هراوة^(٢) وهو منقط مثل ذراع البكر فقلت ما تريد فقال أفضل بك الفاحشة
تخفت وصحت بصاحبي فخلصني منه ولما يكده فخرجت من القار واذا بهن يتعادين
الى الحيات كأنهن اللالي ينحدرن من سلك وهن يتضاحكن وممن قبي يجرونه
بينهن فانصرفت وانا أخزي من ذات النحين

«١» كذا بالأصل «٢» الهراوة العصا وهراة كرماد خربه بها



الباب الثاني

﴿ من شعر أبي نواس في المديح وهو ثلاثة فصول ﴾

﴿ الفصل الاول ﴾

(في مشاهير مدائحه وحياتها)

قال يمدح الرشيد

حي الديار اذ الزمان زمان * واذا الشباك لنا حري وممان^(١)
يا حبذا سفوان من متربع * ولربما جمع الهوى سفوان^(٢)
واذا مررت على الديار مسلما * فلفير دار أميمة الهجران
انا نسبنا والمناسب ظنة * حتى رمت بنا وأنت حصان^(٣)

(١) الشباك بوزن كتاب وحرى كملى جبل والممان المنزل واسم موضع وهو كقول المري (ممان من احبنا ممان)

(قال جامع الديوان) الشباك ماء بناحية واقصة على طريق الكوفة وقيل ان الشباك على طريق البصرة يقرب سفوان اذا جاوزت النجيب وصرت اليها بين الاحواض واتقاء العلوى وايها أراد

«٢» سفوان بالتحريك اسم محل والمتربع بوزن اسم المفعول اسم للمكان ينزله القوم ايام الربيع كالتربع والمصطفى ما ينزلونه ايام الصيف والمراد من جمع سفوان الهوى جمع ذويه ببعضها (٣) القطة بالكسر التهمة وقوله ظن بمعنى اثم ولا تمتدئ الا الى مفعول واحد والحصان بالفتح المرأة الغيفة او المتزوجة قال سيدنا حسان

حسان رزان ما زلت بريئة وتصبح غربي من لحوم الخواقل

وقوله انا نسبنا والمناسب ظنة كقوله الآتي في قصيدة خضبية

فان كنت لا خلتها ولا انت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

لما نزعَت عن الغواية والصبا * وخذت بي الشدية الذعان
 سبط مشافرها دقيق خطمها * وكأن سائر خلقها بنيان^(١)
 واحتازها لون جرى في جلدها * يق كقرطاس الوليد حجان^(٢)
 وإلى أبي الأمان هارون الذي * يحى بصوب سماه الحيوان^(٣)
 ملك تصور في القلوب مثاله * فكأنما لم يحل منه مكان
 ما تنطوي عنه القلوب بفجرة * إلا يكلمه بها المحظان^(٤)
 فيظل لاستنائه وكنائه * عين على ما غيب الكتمان
 هارون ألقا أشلاف مودة * مات لها الاحقاد والاضمان
 في كل عام غزوة ووفادة * تنبت بين نواها الاقارن^(٥)

(١) السبط بفتح فسكون المسترسل ضد الجمد ويكون في مثل الشر اظهر
 ويكنى عن الكريم بأنه سبط اليد وعن البخل بأنه جمدها والمشافر جمع مشفر
 وهو للابل والشفة للانسان والجفظة للذئب والبغال والحمر والحظم بفتح فسكون
 مقدم الاتب والغم وهذا الوصف محمود في الابل ولهذا قال سيدنا كعب
 كأنما فات عينها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل
 (٢) عبر بقوله جرى في جلدها الذي هو حقيقة في السائل اشارة الى ان هذا
 اللون في مواضع متعددة من جلدها كالماء اذا جرى لا يأخذ اتجاهاً واحداً واليقق
 والهجان صفتان للون ومنهما الأبيض

(٣) الصوب مصدر صاب المطر بمعنى نزل والمراد بالسما المطر
 (٤) قال جامع الديوان (الامناء الامين والمؤمنين والمؤمنين عمد والمؤمنين القاسم
 والمؤمن عبدالله بنو هارون الرشيد

(٥) الفجرة هكذا في الأصل ولم ارها مصدر الفجر بمعنى انبت على
 المناسبي فلملها مصدر لحقته التاء للمرة والمحظان بحركات مصدر لحظ بمعنى
 نظر بمؤخر عينه وهو اشد التفاتاً من التزرز وقريب منه قول ابن الطيب
 (نظر الدو بما أسر يوح)

(٥) الوفادة مصدر وقد على فلان قدم وتبت تقطع والنوى الوجه الذي
 يذهب فيه والاقارن الجبال والمراد بتنتب الخ شدة الغزو والوفادة

حج وغزوات بينهما الكرى * بالعملات شمارها الوخدان^(١)
يرى بين نياط كل تنوفة * في الله رحال بها ظمان^(٢)
حتى اذا واجهن اقبال الصفا * حن الحطيم وأطت الاركان
لاغر ينفرج الدجي عن وجهه * عدل السياسة حبه ايمان
يسلي المجير بكرة مهدية * لوشاء صان أدبيها الاكثان
لكنه في الله مبتذل لها * ان التقيّ مسدد ومعان
الفت منادمة الدماء سيوفه * فقلتها غنازها الاجفان
حق الذي في الرحم لم يك صورة * لقواده من خوفة خفقان^(٣)
حذر امرئ نصرت يدام على المدى * كالدهم فيه شراسة وليان
متبرج المروف عريض التدى * حصر بلامنه فم ولسان^(٤)
للجود من كلتا يديه محرك ■ لا يستطيع بلوغه الاسكان
وقال يمدحه أيضاً

خلق الشاب وشرتي لم تخلق * ورمت في غرض الزمان بافوق^(٥)
تقع السهام وراءه وكأنه * أر الحوائف طالب لم يلحق^(٦)
وأرى قواى تكاء دتها ريشة * فاذا بطشت بطشت وخو المرقق^(٧)
ولقد غدوت بدستان معلم * صخب الجلاجل في الوظيف مسبق^(٨)

(١) العملات جمع بصفة المضارع وهي الناقة النجبية المستعملة للطبوعة
والوخدان نوع من السير (٢) النياط ككتاب من المفازة بمد طرقها كأنها
تبط بمفازة أخرى والتنوفة المفازة (٣) جملة لم يك صورة حال من الذي
وهذا البيت بمعنى قوله فيما يأتي

واخفت اهل الشرك حتى انه لنخافك النطف التي لم تخلق
(٤) أصل التبرج ان تظهر المرأة زينتها للرجال وعريض متعرض وقوله حصر
الح أي انه لا ينطق بلابل بنم (٥) الشرة بالكسر نشاط الشباب والافوق
السهم الذي كسر فوقه وهو موضع الوز من السهم (٦) الحوائف النساء
(٧) تكاءه الامر شق عليه والريثة الابطاء (٨) المراد بالدستان العقر
ومعلم عليه علامة والجلاجل الاجراس والوظيف مستند الترواح والساق

حر صنعا لتحسن كفه * عمل الرفيقة واستلاب الآخرق^(١)
 يجلو القذى بمقطين اكتنا * بذرى سلم الحفن غير محرق
 ألقى زآيره وأخلق يزة * كانت حياكة صانع متوق
 فكأنه متدرع ديباجة * عن قالس التبان غير مسوق^(٢)
 وإذا شهدت به الوقية أقلمت * عنه النياة وهو حر المصدق^(٣)
 فترى الاوز قويت حطم مشيع * غرمان تمشط الشواكل سوزق
 يتام جلها وقصر ناوها * بمؤقت لب الشاة مذلق^(٤)
 حتى رقنا قدرنا بنضائها * فاللحم بين موزر وموشق
 هذا أمير المؤمنين انتاشني * والنفس بين مخنجر ومخني^(٥)
 قضي فداؤك يوم دابق منعا * لولا عواطف حلمه لم أطلق^(٦)
 حرمت من لمي عليك محلا * وجعت من شق الي متفرق
 فاقذف برحلك في جنب خليفة * سباق غايت بها لم يسبق
 أنا اليك من الصليت فداسم * طلع التجاد بنا وجيف الایبق^(٧)
 يتبن مائة الملائكا * ترنو بميني مقلت لم تفرق^(٨)
 خفساء ترنو جؤذرا بمخيلة * وبها اليه صباة كالأولق^(٩)
 حتى اذا وجدته لم تر عنده * الا بحر اعصابه المتمزق
 يابی هارون الخلافة عنصر * محض تمكن في المعاص المرق^(١٠)
 ملك قطيب طباعه ومزاجه * عذب اللناق على قم التدوق

(١) الحر الكريم والآخرق الذي لا يحسن عملا (٢) التبان كزمان سراويل
 صغيرة يستر العورة المغطلة وهو استمارة (٣) الوقية مثل الحرب والنياة
 بالكسر مصدر غاب الشيء في الشيء (٤) المؤقت بصيغة المفعول المحدد والنياة
 حد كل شيء ومذلق محدد (٥) المخنجر والمخني الذي يبلغ الخنجره والحقاق
 (٦) دابق اسم مكان وله قصة (٧) الصليت وداسم اسماء محلين والوجيف
 نوع من السير والایبق الأبل (٨) المائة المضطربة والملائك كتاب جانب السام
 والمقلت المرأة لايمش لها ولد (٩) الأولق الجنون
 (١٠) المعاص بالضم خالص كل شيء

يلقى جميع الأمر وهو مقسم * بين التلصص والمد والموقف^(١)
 يحبك مما تفسر بضمه * تحكك وجه لا يربك مشرق
 حتى اذا أمضى عزيمته رأيه * أخذت بسمع عدوه والتمطق
 اني حلفت عليك جهد الية * قسما بكل مقصر ومخلق
 لقد أقيمت الله حق قصاته * وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك التطف التي لم تخلق
 وبضاعة الشراء ان أنفعتها * نفقت وان أكسبتها لم تنفق^(٢)
 وقال يمدحه

لقد طال في رسم الديار بكائي * وقد طال تردادي بها وعنائي
 كاتي مرابع في الديار طريدة * أراها أمامي مرة وورائي
 فلما بدالي البأس عدت ناقتي * عن الدار واستولى عليّ عزائي
 الى بيت حان لاهر كلابه * عليّ ولا ينكرن طول نوائي
 فان تكن الصها أودت بتالدي * فلم توقني اكرومتني وجاني
 فارمت حتى أتى دون ماحوت * يميني حتى ريطني وخذاني^(٣)

(١) الموقف اسم فاعل من اوقف السهم وضع الفوق في الوتر ليرمي
 (٢ ح ١٠) فرد الهاء في وجده على الرجل المفقود ودل بقوله تشده وبقوله حتى
 اذا وجدت على انها مضلة ومن ليد بن ربيعة سرق أبو نواس هذا المني حيث يقول
 أفلك أم وحشية مبيعة * خذلت وهائلة الصوارقوامها
 خفاء ضمت المزير فلم يرم * عرض الشقائق طوقها وبهاها
 وتحدث أحمد بن الحارث ان السائب لقي أبا نواس فقال ما استحيته تعالى حيث قلت
 وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك التطف التي لم تخلق
 فقال أبو نواس وأنت فا راقبت الله عز وجل حيث قلت
 مازلت في غمرات الموت مطرحاً * يضيق عني وسيع الرأي من جيلي
 فلم تزل دائماً نسي بلفك لي * حتى احتلت حياتي من يدي أجلي
 فقال السائب قد علم الله جل ذكره وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك
 قد أعددت لكل ناصح جواباً (٢) الريلة ملاة غير ذات لفقين

وكأس كصباح الساء شربها * على قبة أو موعد بلقاء
أت دونها الأيام حتى كأنها * تساقط نور من فوق سماء
ترى ضوءها من ظلم الكأس ساطعاً * عليك ولو غطيتها بغطاء
تبارك من ساس الأمور بعلمه * وفضل هاروناً على الخلفاء
نفيس بخير ما انطوى على التقى * وما ساس دنيانا أبو الامناء
امام يخاف الله حتى كأنه * يؤمل رؤياه صباح مساء
أشم طوال الساعدين كأنما * ينطعج جادا سيفه بلواء^(١)
وقال يمدح الامين

يادر ما قلت بك الأيام * ضامتك والايام ليس تضام^(٢)
عزم الزمان على الذين عهدتهم * بك قاطنين وللزمان عرام^(٣)
أيام لا أغنى لاهلاك منزلاً * الا مراقبة عليّ ظلام^(٤)

(١) الطوال بالضم الطويل وهذا البيت كناية عن طوله كقول الياسين فلان طويل التجاد
(قال جامع الديوان) أي طويل كأن جاثل سيفه روح قال المبرد ما علمت قاتلاً مدح خليفة
قتب بتمثل هذا التنبؤ على أنه قد جد في المدح وبلغ المراد ولقد كان الرشيد
عن يتحاشى الاقرار بمحضرة أو بحيث يبلغه بذكر قبة أو شرب كأس وما أشبه
ذلك لجلالته ونبل ملكه ويده من احتمال السخف وما دنا منه الا ان أبانواس
كان ينسب في المدح الجليل بالحر الذي هو شأنه وفيه تصرفه وجل مذهبه وتحدث
عيسى بن عبد العزيز بن سهل الحارثي قال كان الرشيد لا يسمع من الشعر ما فيه
رفث ولا هزل وكان لا يذكر في تشييب مدحه قبة ولا غزوة فلما قدم أبو نواس
من مصر امتدحه فأوصله البرامكة اليه فأنشده (لقد طال في رسم الديار بكاني)
فلما بلغ وصفه للخمر تغير الرشيد فلما قال (وكأس كصباح الساء شربها)
أراد ان يأمر به فلما أنشده (تبارك من ساس الأمور بعلمه)
أخذته هزة فأمر له بشرب ألف درهم

(٢) يروي الشطر الاخير هكذا (لم تبق فيك حشاشة نسام)

(٣) العرام الشدة والاذى (٤) جهة عليّ ظلام حال من فاعل اغنى

كقوله (خرجت مع البازي عليّ سواد)

ولقد نهزت مع الفتوة بدلوههم * وأستسرح الله وجه أساموا^(١)
 وبلغت ما بلغ امرؤ بشباهه * فإذا عصارة كل ذاك ألام
 وتجشمت بي هول كل تنوفة * هو جاء فيها جرأة أقدام
 تذر المظلي وراءها فكأنها * صف قدمهن وهي أمام
 وإذا المظلي بنا بمن محمدأ * فظهورهن على الرجال حرام
 قريبان من خمرين وطى الحصى * فلها علينا حرمة وذمام
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر * قسر قطع دونه الأوهام
 ملك إذا علفت يدك بجبله * لا يترك البؤس والاعدام
 ملك توحده بالمكارم والعلی * فرد قيد التد فيه هام
 ملك أغر إذا شريت بوجهه * لم يدك التجيل والاعظام^(٢)
 قالبو مشتمل بيدو خلافة * لبس الشاب بنوره الاسلام^(٣)
 سبط البنان اذا احتج بنجاده * فرع الجمجم والسياط قيام
 ان الذي يرضي الاله بهديه * ملك تردى الملك وهو غلام
 ملك اذا اعتسر الامور مضى به * رأي يغل السيف وهو حسام
 داوى به الله القلوب من العمى * حتى آفتن وما بين سقام
 أصبحت يا ابن زبيدة تابة جعفر * أملا لقد حاله استحكام
 فسلمت للامير الذي ترجى له * وقاعست عن يومك الايام

نحدث المنيرة بن محمد قال حدثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل بن
 الربيع قال وصف الفضل بن الربيع أبا نواس للامين وكان قد عرفه الامين
 أيام أبيه فلما أدخله اليه قام قائم
 يدار ما قلت بك الايام

(١) يقال نهز بالذلو في البئر ضرب بها في الماء لتحتلي والسرح المال السأم
 (٢) هذا كما يقال في عصرنا شرب في حب فلان وهول مخفف الاخبار شرب
 فلان نجب فلان وهو غلط يشته في رسالة لي (٣) البهوية تقدم امام البيوت
 لعله كان يفرد لكبير لاما يبر عنه في عصرنا بالصالة كما قاله احد رجال المجمع
 العلمي الذي نظم ثم نثر لان الصالة ليست بيتاً قائماً بنفسه

فوصله بألف دينار وأمره بملازمة الدار . وتحدث أحد بن محمد الكاتب المعروف بالزاي قال حدثني أبو العباس عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول والله ما أحسن الشماخ حيث يقول

إذا بلغتني وحلت رحلي * عرابة فأشترقي بدم الوتين

الى ان قال كما قال الفرزدق

علام تلقين وأنت تحي * وخير الناس كلهم امامي

مضى تأتي الرصافة تستريحني * من الأسراع والدير الدوامي^(١)

قال أبو نواس فكنت مثالا لقول الشماخ الى أن سمعت قول الفرزدق فحبته وقلت

أقول لناقي إذ بلغتني * لقد أصبحت عندي باليمن

فلم أجعلك للغربان نحلا * ولا قلت اشترقي بدم الوتين

وقال يمدحه

يامن يبادلني عشقاً بلوان * أم من يصير لي شغلاً بانسان

كيا أكون له عبداً يمارضني * وسلا يوصل وهجراناً بهجران

إذا التقينا بصلح بعد مغبة * لم تفرق بعد موعود للقيان

أقول والميس تمروري القلابة * صمرا لزمة من منى ووحدان^(٢)

لذات لوث عفرنة عذافرة * كأن تضبيرها تضبير بيلان^(٣)

ياناق لانسامي أو تبلي مأكا * قيل راحته والركن سنان

مد الاله عليه ظل مملك * يلقي القصي بها والاقرب الهاني

ان يمسك القطر لا تمسك مواهب * ولي عهد يدها تسهلان

هو الذي قدر الله القضاء له * ألا يكون له في فضله نان

هو الذي امتحن الله القلوب به * عما تجمجم من كفر وإيمان

وان قوموا رجوا ابطال حكمكم * أمسوا من الله في سخط وعصيان

(١) الدير بمركتين جمع ديرة كذلك وهي قرحة الدابة (٢) اعروى

سار في الارض وحده . والصمر جمع اصمرا وصرء من الصمر وهو الميل

(٣) اللوث القوة والمفرانة الشديدة والمذافرة الناقة العظيمة الشديدة

والتضبير شدة تلزير العظام واكتاز اللحم

لن يدعوا حاكم الا بدفعهم • ما لزل الله من آي وبرهان
 فقدوها بني العباس انهم • صنو النبي وانتم غير صنوان
 وان الله سيفاً فوق هامهم • بكف أبلج لاضرع ولا وان
 يستيقظ الموت منه عند مزته • فالموت من نأتم فيه وقطان
 محمد خير من يمتني على قدم • بمن برا الله من انس ومن جان
 فقال لامير المؤمنين على وسلك ان كل مدح لي في الحبيب وغير مدح
 في الامين قال كيف : قال لقولي

اذا نحن أثينا عليك بصالح • فأت كاتني وفوق الذي تني
 وقال مدح العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور
 أيها الكتاب من عفوه • لست من ليلى ولا سمره^(١)
 لا أذود الطير عن شجر • قد بلوت المر من ثمره^(٢)
 فاقصل ان كنت متصلاً • بقوى من انت من وطره^(٣)
 خفت مأثور الحديث غدا • وغد ادنى لتظنره

(١) انتاب اتى مرة بعد اخرى والمفر بضمين الحين أو الشر والسر حديث الليل
 (٢ ح ١٠) أي لاشفق على من ذمت صحبته ولا امنع غيري من انسان
 قد بلوته فلم أجد عنده خيراً كما ان ثمر الشجر اذا كان مرأ لم يطرده عنه الطير ولم
 يبل به قال بعضهم هذا مثل يقول انت جاف بي فأنا اتركك ولا امنع منك من
 يريد خلطتك لاني قد ذقت مودتك وجربتها فأريتك غداراً فن يرد وذلك لم امنه
 لعلمي بأنك ستجفوه ويصرف عنك - حدث ابراهيم بن المنذر عن محمد بن شبيب قال
 قلت لابي نواس ما أردت بقولك لا أذود الطير عن شجر البيت فقال: أخبرك كانت
 لي صديقة تحبني كثيراً فقيل لي انها كانت تختلف الى آخر من أهل الرب فلم
 اصديق حتى قُبِحَها فأريتها تدخل الى منزل ذلك الرجل ثم ان ذلك الرجل جاني
 وكان لي صديقاً فكلمني فصرفت وجهي عنه وقلت (أيها الكتاب من عفوه • لست
 من ليلى ولا سمره) أي لا أمتك من هذه التي غدوت وجربت غدرها قال ثم
 جئت ذلك صدر مدح العباس الهامسي

(٣) الوطر الحاجة وفي هذا البيت مع ما قبله التفات

- خلب من اسرى الى بلد * غير معلوم مدى سفره ^(١)
 وسدته ثني ساعده * سنة حلت الى شفرة ^(٢)
 فامضى لا عمن عليّ يدا * منك المروق من كدره
 رب قتيان رباهم * مسقط العوق من حجره ^(٣)
 فاقهوا بي ما يريهم * ان تقوى الشر من حذره
 وابن عمر لا يكتشفنا * قد لبسناه على غمره ^(٤)
 كمن الشان فيه لنا * ككمون النار في حجره ^(٥)
 ورضاب بت أرشفه * يقع الظلمان من خصره ^(٦)
 عثيه خوط اسلحة * لان متاه لمهصره
 ذا ومنبر مخارمه * تحسر الابصار عن قطره ^(٧)

(١) يقول خلب من يركب القدر ولا يعرف مدى سفر لا يدري ما غايته فكانه
 عدل عن وصف المتاب (٢) السنة النوم الخفيف والشعر مخفف شربهم
 فكون أصل نبت الشعر في الجفن
 (٣) ربأت حرست والموق نجم معروف والحر قيل الفجر ومسقط
 منصوب على الظرفية الزمانية على حذف وقت (٤) كاشفه بالعداوة باداء بها
 والقمر الحقد حرك للضرورة

(٥٠ ح ١٠) قال ثعلب رد الحجر الى القادح وقال غيره رده الى
 الكمون وقال غيرهما انما قال في حجره لانه لم يرد في حجر النار وانما أراد
 في حجر الذي قد عادانا وقال غيرهم الى النور فذلك ذكره مثله في كتاب الله
 تعالى يا أيها الناس قد جاءكم بينة من ربكم أي بيان

(٦) الرضاب الرقيق المشوف وقع بللا روى والحصر البرودة والضمير فيها

يرجع للرضاب

(٧) ذا منصوب بنحو افهم وهي كلمة يتخلص بها من غرض الى آخر والمخارم
 الطرق في الغلط وحصر بصره كل واقطع نظره من جلول مدى والقطر بضم
 فكون وخفف هنا الناحية

لا ترى عين البصر به * ما خلا الآجال من قره^(١)
 خاض بي لحيه ذو حرز * يغم الفضلين من ضفره^(٢)
 يكتسي عتونه^(٣) زيداً * قصيلاه الى نحره
 ثم يسم الحجاج به * كاعظام النوف في عشره^(٤)
 ثم تدره الرياح كما * طار قطن الندف عن وتره
 كل حاجتي تناولها * وهو لم تنقص قوى اشره^(٥)
 ثم ادناني الى ملك * يأمن الجاني لدى حجره
 تأخذ الايدي مظالمها * ثم تستدري الى عصره^(٦)
 كيف لا يدريك من امل * من رسول الله من قره^(٧)
 قلل عن نوه قومه * حبك العباس من مطره
 ملك قل الشيه له * لم تقع عين على خطره
 لا تقطي عنه مكرمة * يرني واد ولا خمره^(٨)

(١) الآجال جمع اجل بكسر فسكون وهو القطيع من بقر الوحش
 (٢) ذو الحرز المراد به الحصان وفي نسخة ذو حرز بالتحريك ومن معانيه
 الخطر وكل ما احرز ولله هو الانسب والضفر جمع ضفر وهو ما يشد به البعير
 من مضفور لعله استعير لما يشد به الحصان
 (٣) العتونه اللحية (قال جامع الديوان) أي صمد زيده بشتونه وأراد
 بالتصليين اللحين والتصيل الحجر الطويل فشبه لحيه بنصليين الى نحره أراد الى
 نحرته ولا يقال نحر الاتف انما يقال نحره الاتف وهي مقدمه وقيل أراد
 بنصليه جانبي رأسه (٤٤ ح ١٠) الحجاج العظيم المشرف على غار العين يقول
 فيصير الزيد على حجاج عنيه بمنزلة العمامة وأراد كاعظام العشر بالوقوف والوقوف
 كأنه نسج المنكبوت يركب الشجر والعشر ضرب من الشجر
 (٥) الاشتر الفشاط (٦) تستدري تملو الذروة لكن في القاموس تدرى
 علا الذروة والمصر بمركبتين للمعجأ (٧) غابوا عليه هذا البيت كما غابوا على
 ابي الطيب قوله واكبر آيات التهاجي انه ابوك واجدى مالكم من مناقب
 (٨) الحمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره

ذلت تلك الفجاج له * فهو مختار على بصره
سبق التقریط رائده * وكفاه العين من أثره^(١)
وإذا حج القنا علقا * وترآى الموت في صوره
راج في نبي مفاضته * أسد يدمي شبا ظفره^(٢)
تسأى الطير غدوة * هة بالشبع من جزره^(٣)
وترى السادات مائة * لليل الشمس من قره
فهم شتى ظنونهم * حذر المكنون من فكره
وكریم الحال من يمن * وكریم الم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتي * اخذ الآداب عن غيره^(٤)
وقال بمدحه

غرد الديك المدوح * فاسقي طاب الصبح
واسقي حتى تراني * حسناً عندي القبح
قهوة تذكر نوحا * حين شاد الفلك نوح
نحن نحفيها ويأبى * طيب ربح قنفوح
فكان القوم نهي * بينهم مسك ذبيح

(ح ١٠٠) يقول خيره سبق التفسير والابطاء أي سرعته وكفاه أي كفى الرائد العين
وقيل يريد المثل المضروب لاتطالين أترأ بعد عين وانما يريد ان جود هذا الممدوح
قد سبق الى الناس ورأوه فكفاهم ما عابوا منه الخير فالتقدم بهذا قد سبق رائد
جوده والمعنى سبق تقریط الرائد الا انه لما أدخل الالف واللام نصبه
(٢) المفاضة الدرع الواسعة والشبا اسم جمع لشبابة ابرة القرب شبه بها ظفره
المراد منه قوته مثلا (٣) من قولهم تركوهم جزوا للسباع أي قطعا قال غزرة
في ابني ضمضم ان يضلوا فلقد ركت اباما جزر السباع وكل سر قشم
وتأبى الشخص قصد شخصه وتعمد
(٤ ح ١٠٠) وروى قبل الآداب من غيره وفي صفه وعن غيره
أي عن غير الدهر

أنا في دنيا من العباس أغدو وأروح^(١)
 هاشميّ عبدليّ * عنده ينلو المدح^(٢)
 علم الجود كتاب * بين عينيه يلوح
 كل جود يا أميري * ما خلا جودك ربح
 إنما أنت عطايا * أبداً لا تستريح
 مع صوت المال بما * منك يشكو ويصبح
 ما لهذا آخذفو * ق يديه أو نصبح
 جئت بالأموال حتى * قيل ما هذا صحيح^(٣)
 صور الجود مثالا * فله العباس روح
 فهو بالمال جواد * وهو بالعرض شحيح
 وقال يمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الاخش عن جده عن أبي نواس
 حلت سعاد وأهلها سرقا * قوما عدى ومحلة قنقا^(٤)
 ونأت فإ ربت على رجل * لب الشيب برأسه قنقا^(٥)
 واحتل اهلك سيف كاظمة * فاشتت ذلك المجر واحتلفا^(٦)

(١) انتقل في هذا البيت من الكلام على التحرر الى المدح ومثل هذا يسمى اقتضاباً وهو مذهب أكثر العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والصدر الاول من المولدين (٢) الهاشمي نسبة لهاشم جد العباس بن عبد المطلب وسيدنا العباس جد الممدوح والبيدي لعله نسبة لبيد الله بن العباس (٣ ح ١٠) اخذه من قول الشاعر في عرابية ما كان يبطي مثلها في مثله * الا كريم الحيم أو مجنون وأخذه أبو تمام فقال ما زال يهذي بالمواهب دائماً * حتى ظننا أنه محوم (٤) سرف اسم محل والحلة المنزل وقذف بيعة وقوما حال من أهلها (٥) ربح انتظر وتساكفا في النسخ التي عندنا الا نسخة سقط منها هذا البيت ولم اقف له على معنى ولله محرف عن نحو عفا شر البير كثير (٦) سيف البحر شاطئه وكاظمة اسم محل

وكان سحدي اذ تودعنا * وقد اشرب الهمع أن يكفا^(١)
 رشاً توأسين القيان به * حتى عقدن بأذنه شفا^(٢)
 فازجر فؤادك أو سترجره * قبا ليتين أو حلفا
 فالحب ظهر أنت راكبه * فإذا صرفت عنه انصرفا
 وتسوقه تمشي الرياح بها * حسرى وخشم ماؤها نطقا^(٣)
 كلفتها أجداً تحال بها * مرها من الحيلاء أو صلفا^(٤)
 وهب الجديل لها مدارعه * والقمة المليء والشعفا^(٥)
 قد قلت للباس منذراً * من ضعف شكره ومعترا
 أنت امرؤ جللتني نعماً * أو هت قوى شكرى قد ضفا
 قاليك قبل اليوم قدمة * لائقك بالتصرع منكشفا
 لا تسدين إلي عارفة * حتى أقوم بشكر ماسلفا^(٦)

(١) اشربأب مد عتقه لينظر (٢) ألحق الفعل النون على لغة اكلوني البراغيث
 وتوأسين أو صي به بعضهن بعضاً والقية الامة المنية أو اعم والشفب بفتح فسكون
 حرك للضرورة خلق يلق في اعل الاذن

(٣) التوفقة المفازة وحسرى جمع حسير بمعنى مي والنطق جمع نطقه
 تطلق على الماء الصافي قل او كثر

(٤) الاجد بضمين الناقة القوية الموشة الخلق المتصلة قمار الظهر

(٥) الجديل اسم غل كان للثمان

(٦ ح ١٠) قال المبرد قد أصبح أبو نواس جماعة من الشعراء في هذا المعنى فلم
 يلحق الابن المنزل خلفه فأثى بضد معناه وذلك أن اباً نواس فضل يد التتم

على الشكر وفضل ابن المنزل شكره على يد التتم
 ويروى أن أبو شروان قال التتم افضل من الشاكر ما لم يفرط الشاكر ولم
 يتجاوز لان التتم هو الذي جبل للشاكر السيل الى شكره وقد احتصر حيب

ابن أوس من هذا شيئاً في مصراع واحد فأحسن - قال

* لمان عليها أن تقول وتضلا *

(وقال أيضاً)

ديار نوار ما ديار نوار * كونك شجواهن منه عوار
يقولون في الشيب الوقار لاهله * وشيبي بحمد الله غير وقار
إذا كنت لا أهلك عن طاعة الهوى * فان الهوى يرمي الغنى ببوار
فها ان قلبي لا محالة مائل ■ الى رثا يسى بكأس عقار
شمول اذا شجت قول عقيقة * تنافس فيها السوم بين نجار
كان بقايا ما عفا من جابها * قاريق شيب في سواد عذار^(١)
تردت به ثم اقترى عن أديمها ■ قري ليل عن بياض نهار
تطايكها كف كان بناتها ■ اذا اعترضها العين صف مدار^(٢)
حلفت يميناً برة لا يشوبها ■ نجار وما دمري بين نجار
لقد قوم المباس للناس حجهم * ولس يرهبانية ووقار
وعرفهم أعلامهم وأراهم ■ نار الهدى موصولة ببنار
وأعلم حق ما بمكة آكل * وأعطى عطايا لم تكن بضار^(٣)
وحلان أبناء الليل تراهم * قطاراً اذا راحوا امام قطار^(٤)
أبت لك يا عباس قس سخية ■ بزرج دنيانا وعقق نجار^(٥)
وأنتك للمنصور منصور هائم * وما بعده من غاية لفجار
فجداك هذا خير خطان واحدا * وهذا اذا ما عد خير زار
إليك غدت بي حاجة لم أبع بها * أخاف عليها شامتاً فأداري

(١) الحجاب شيء أبيض يملو الحر وهو يصف خيراً أسود له حجاب ابيض
في هذا البيت ثم وصفه في البيت الثاني بالكس حيث شبه الحجاب الابيض بالليل
والحر الاسود بالهار وفي بعض النسخ (تردت به ثم اقترى عن اديمه) ولعله لدفع
هذا التافض

(٢) المداري جمع مدراة وهي المشط

(٣) الضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه

(٤) الحلان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة

(٥) الزرج الذهب وعقق مطوف على قس

فأرخ عليها ستر معروفك الذي * سترت به قدما علي عواري^(١)
وقال أيضاً

أربع الي ان الخنوع لباد * عليك واني لم أحتك ودادي
فعمزة مني اليك بأن ترى * رهينة أرواح وصوب غواد
ولا أدرا الضراء عنك بحيلة * فإنا منها قاتل لسماد
وان كنت مهجور القنا فبارمت * يدالهم عن قوس المتون فؤادي^(٢)
وان كنت قد بدلت بؤسي بنعمة * فقد بدلت عيني قذى برقاد
سأرحل من قود المهارى شملة * مسخرة لا تستحيت بخاد^(٣)
مع الريح ما قامت وان هي اعصفت * تهوس برأس كالملالة وهاد^(٤)

(١٠٠ ح) قال أبو علي الحسن بن فهم حدثنا أبي قال لما قال
أبو نواس هذه القصيدة وسمها الرشيد فأنكر قوله وشيبي بمحمد الله غير وقار وقال
للفضل قل لهذا الملاحن أقول ان الشيب غير وقار وهذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يشيب المؤمن في الاسلام الا اذا كان ذلك حجاباً له من النار
فأحضره الفضل وقال له ذلك فقال لا أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به
ولكني قلت وشيبي أنا غير وقار لما أجاوز به من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة
واليت الذي يسمه يشهد لي وهو «اذا كنت لا تفك عن طاعة الهوى» فأخبر
الرشيد بذلك فضحك وقال هو أعلم بسريره وقبح عمله

وتحدث بنو ميختان ان ابا نواس لما مدح الفضل أعطاه خمسمائة دينار فلم
يرضا لكثرة عطايهم لغيره ثم امتدح يحيى فأراد أن يجزل عطيته فاعترض دونه
ابنه جعفر فاعطاه دون ما قدر فقال يهجو بقوله (عجبت لهارون الامام) فأما
قوله يجر أبي الفضل فليس كنية يحيى بن خالد أبا الفضل انما كنيته أبو علي
ولكنه كناه بابنه الفضل (٢) في الشطر الاخير مجاز حسن (٣) الشملة السرية
(٤) تهوس كذا في بعض النسخ وفي اخرى تهوز ولا معنى لهما يناسب والملاة
السندان وحجر يحمل عليه الاقط والمادي العنق والقود جمع قوداء وهي الناقة
القلولة المتفاداة وقريب من هذا اليت قول ابن الرومي

اذا استكرهت فهي الجانب اعصفت وان نهيت فهي النعام المطرد

فكم حطمت من جندل بمفازة * وخلخت كتيار الفرات يواد
وما ذاك في جنب الامير وزوره * ليمدل من عنى مدب قراد^(١)
رأيت لفضل في الساحة همة * أطالت لميري غيظ كل جواد
فقي لأملاك الحر شحمة ماله * ولكن أباد عود ويواد
رعى الناس أفواجا إلى بلداره * كأنهم رجلا دني وجراد^(٢)
فيوماً لالحاق الفقير بذئ النني * ويوماً رقاب بوكرت بحصاد
أظلت عطابه زاراً وأشرفت * على حبر في دارها ومهاد
وكنا اذا ما الحان الجد غره * سنا برق غاو أو نحيج رعاد^(٣)
تردى له الفضل بن يحيى بن خالد * بماضي الظبي يزهاه طول نجاد
أمام خيس أرجوان كأنه * قيض محوك من قبا وحياد^(٤)
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه * على كل من يشقى به ويمادي
سلام على الدنيا اذا ما قدمت * بني برمك من رائجين وغاد^(٥)
بفضل بن يحيى اشرف سبل الهدى * وأمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يا فضل مني كرمة * مت لك عطفاً بعد عز قياد
خليلية في وزنها قطرية * نظارها عند الملوك عتادي^(٦)
وما ضرها أن لا تعد لحرول * ولا المزني كعب ولا لزياد^(٧)

(١) النفس النافقة الصلبة (٢) رجلا شبة رجل بكسر فسكون وهي الطائفة
من الشيء والدبي اسفر النمل (٣) الحان الاحق أو الهالك والجند بالفتح
الخط (٤) الحميس الجيش سمي بذلك لانه مركب من خمسة أشياء الساقة
والمقدمة والجناحان والقلب والارجوان الاحمر (٥) قيل ان هذا البيت كان
شوفاً على البرامكة فلم يلتوا بعد هذه القصيدة الا أياماً حتى فلك بهم الرشيد
(٦) الخلية والقطرية نسبة الى الخليل بن أحمد وقطب طلمان في اللغة
العرية وأولها وضع علم العروض (٧) جروول لقب الحبيطة والمزني سيدنا
كعب صاحب بابت سعاد منسوب الى قبيلة مزينة وزيد هو النابتة الذي ساني
والعاد العدة

(وقال بمدحه)

طرحت من الترحال ذكر أفضنا * فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمت بأن البين يحزنكم نعم * سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
تعالوا قارعكم لتعلم أيننا * أمض قلوباً أو من اسخن أعيننا
أطال قصير الليل يارحم عندكم * فان قصير الليل قد طال عندنا^(١)
وما يعرف الليل الطويل وغمه * من الناس الا من تنجم أو أنا
خليون من أوجاعنا يذلوننا * يقولون لم تهوون قلنا لذتنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا * سفاهة احلام وسخرية بنا
فلو شامري لايتلام بماه ابستلانا فكانوا لاعلينا ولا لنا
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواك لمل الفضل يجمع بيننا^(٢)
أمير رأيت المال في نعمائه * ذليلا مهين النفس بالضم موقنا^(٣)
اذا ضن رب المال أعلن جوده * بجي على مال الأمير وأذا
وللفضل صولات على صلب ماله * ترى المال فيها بالمهانة مذمنا
وللفضل حصن في يديه حصن * اذا لبس الدرع الحصينة واكتنى^(٤)

(١) رجم ترخيم رجة اسم وفي بعض النسخ مي
(٢ ح ١٠) تحدث علي بن الحسين الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن
المبارك بن الفضل بن الربيع قال لما قدم أبو نواس من مصر احب ان يتصل
بالبرامكة ليجهلهم سبياً وحدث بنو نبيخت أن الفضل لما انشد أبو نواس
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد قال له ما زدت على أن تجعلني قواداً فقال
له أيها الأمير اجمع فضل لاجع توصل قال صدقت وأمر له بخمسة دنانير فلم يسر
من ذلك لكثرة عطايهم لغيره
(٣) التسمات بكسرتين وفتح الميم جمع نعمة وفي بعض النسخ فضائه وهو لا يناسب
(٤) هذا خلاف ما قاله الاعشى لقيس بن معديكرب
كنت المقدم غير لابس حنة * بالسيف تضرب ملها أبطالها
فأما اذا لبس الدرع الحصينة فانه لا ينكر لمن هو دون الفضل أن يحرمه وقال
المتحج له بل وصفه بالحزم وانه يأخذ لكل أمر ابته كقولهم اعقلها وتوكل ويجوز

- اليك يا العباس من دون من منى * عليها امتطينا الحضرمي الملسا^(١)
 قلائص لم تقط حيننا من الوجي * ولم تدركنا قرع الفتيق ولا الهنا^(٢)
 زور عليها من حرام محرم * عليه بأن يصدو بزأره الفتا^(٣)
 كأن لديه جنة بابلية * دعا ينهها الجناء منها الى الحجي^(٤)
 أغر له دياجاة سارية * ترى التقى فيها جاريا متينا^(٥)

ان يكون اراد اصبر على المكروه والاقدام عند الحفيظة فذكر ان اقدامه وصبره
 درعه كقول من قال

تأخرت استقي الحياة فلم اجد * لثفسي حياة مثل ان اهدما
 ويجوز أن يكون اراد بقوله ان نصرته الخليفة ومحامدته اعداءه هو الذي
 تهب من ناحيته ربح التصر درع واقية وحصن حصين له فكأنه اذا تصرف في طاعته
 فقد لبس الدرع

(١) الضمير في عليها يرجع الى الابل التي فسرهما بعد بالقلائص وهي
 معلومة من المقام ومثل هذا كثير وفي بعض النسخ بين بدل دون والحضرمي
 الملسن الثعل الذي فيه طول ولطافة كهنية اللسان ولعله أراد انه سافر الى الممدوح
 راكب الابل وفيه نعل هذه صفة اشارة الى رقايته وحرر المني (٧) القلائص
 جمع قلوص وهي الشاة من الابل والوجي الحفا أو أشد منه والقرع ضراب
 الفحل والفتيق الفحل المكرم والهاء بلد وقصره للضرورة القطران أي ان هذه
 القلائص لم يؤثر فيها الوجي ولم يحمل عليها ثقل ولم تحجب فتظلي بالهاء

(٢) الظاهر ان من اسم موصول وما بعدها صلة لها والباء في بزأره زيدت
 في الالبات ولو كانت من حرف جر لنصب محرمًا وفي نسخة لنا وعليه فلا لزوم
 لزيادة الباء (٣) التبع جمع يافع وهو الثمر الناضج (٤) الديباجة الوجه
 والسابري أصله الثوب الرقيق الحيد استير وللتحق معان منها الجمال والتجاجة والكرم
 والشرف ويصح ارادة كل واحد وعبر بجاريا كما سبق فظيره اشارة الى ان التقى
 ملاء الوجه جميعه كالماء ويوجد في بعض النسخ زيادة هذين اليتين في آخر القصيدة
 فيافضل دارك صبوتي بغيرها * فلا خير في حب الحب اذا زنا
 نهضا فلم نخط البرامك معدنا * من الجود اذ لم نلق الجود معدنا

(وقال يمدح الفضل بن الربيع)

- وبلدة فيها زور * صراء تحطى في صر^(١)
مرت اذا الذئباقتقر * بها من القوم الأثر^(٢)
كان له من الجزر * كل جنين ما اشكر^(٣)
ولا تلاء شعر * ميت النساخي الشفر^(٤)
عفتها على خطر * وغرر من الغرر^(٥)
يبازل حين فطر * يهزه جن الأثر^(٦)
لا متشك من سدر * ولا قرب من خور^(٧)
كأنه بمد الضمر * ويمد ما جال الضفر^(٨)
وانمح في غسر * جأب وباعى المتصر^(٩)

(١) البلدة كل قطعة من الأرض مستحيزة عامرة أو غامرة والزور الميل والصراء من الصر وهو الميل واصله الميل في الوجه (٢) المرت المفازة بلانبات وهو صفة لبلدة واقتقر ائتقى وتبع والأثر معمول له (٣) الجزر القطع من قولهم تركوهم جزراً للنباح واشكر اخرج الشكير وهو الصغير من الريش استعاره من لحاء الشجر مثلاً (٤) هذا البيت صفة لجنين ورأيت بهامش بعض النسخ أي فيه روح فهو يضطرب ولم يزد على هذا وهو تفسير للشطر الثاني

(٥) هذا البيت خبر عن بلدة التي في أول القصيدة وعنف عن الطريق مال والغرر اسم من غرر بنسه عرضها للهلكة (٦) البازل الجمل أو الناقة اذا طلع نابه وذلك في تاسع سنه وفطر من قولهم فطر ناب البعير اذا طلع والجن من الشباب أوله والأثر المرح (٧) السدر من قولهم سدر البعير يحير بصره من شدة الحر والخور الضعف (٨) الضمر بضمين المزال والضفر بضمين جمع ضفر وهو ما يتدبه البعير من مضفور (٩) هكذا الشطر الاول في نسخة وقصر انمح بذهب والذي في القاموس امح زيد ذهب في البلاد فلهه محرف من انمح من اتمجت قطعة من القلم ترششت وحرر باقي الشطر والجأب الحمار التليظ والمقر اسم مكان من اقر الغلام التي قره اي اسانه

- يحدو بحقب كالأكر * ترى بأباج القصر^(١)
 منهن توشم الجدر * رعين أبكار الحضر^(٢)
 شهري ربيع وصفر * حتى إذا الفحل جفر^(٣)
 وأشبه السفى الأبر * ونش ادخار الثقر^(٤)
 قلن له ما تأتمر * وهن اذ قلن أشتر^(٥)
 غير عوامس ما أمر * كأنها لمن نظر^(٦)
 ركب يشيمون مطر * حتى إذا الظل قصر^(٧)
 يعمن من جنبى حجر * اخضر طهام المكر^(٨)
 وبين اخفاق القتر * سار وليس للسحر^(٩)

- (١) الحقب جمع حقباء وهي الأمان الوحشية التي في بطنها بياض والضمير في يحدو للجانب وتشبهها بالأكر للاستدارة والسمن والاستدارة والأنباج جمع شبح وهو وسط الثني والقصر اسم جمع لقصرة وهي أصل الفق
- (٢) الضمير في منهن للحقب والتوشم من الوشم وهو معروف والجدر أثر كدم في عنق الحمار والأبكار جمع بكر وهو أول كل شيء والحضر ككثف الزرع والبقة الخضراء وجملة رعين صفة لحقب وتوشم مفعول ترى
- (٣) جفر الفحل انقطع عن الضراب (٤) السفى كل شجر له شوك وذلك يكون في أول البرد يحف فيصير كذا ونش القدير أخذ مأوّه في التשוב وأدخار جمع ذخّر والمراد به الماء والثقر جمع قرة وهي الوعدة المستديرة في الأرض
- (٥) الضمير في قلن للحقب وهو جواب إذا في البيت السابق (٦) الشطر الثاني كلام مستأنف وفيه ارجاع الضمير للحقب مفرداً بعد ارجاعه جمعاً
- (٧) يقال شام البرق نظر اليه أين يقصد وأين يطر وقصر الظل كناية عن مجيء الصيف ولعل المراد بالظل الذي (٨) حجر اسم بلد ولعل المراد بالأخضر البحر وطهام من طم الشيء كثر حتى علا وغلب والمكر دردي كل شيء
- (٩) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها اخفاق والقتر بفتحين القبرة وبضمين الجانب والتاحية وحرر

- ولا تلاوات السور • يسح مرئاناً يسر^(١)
 زمت بمشزور للمر • لام حلقوم التنر^(٢)
 حتى اذا صطف السطر • أهدى لها لولم يجبر^(٣)
 دهايا يحدوها القندر • فلك عني لم تدر^(٤)
 شها اذا آل مهر • اليك كلفنا السفر^(٥)
 خواصا يجاذن النحر • قد انطوت منها السرر^(٦)
 طي القراري الخبر • لم تنقصها الطير^(٧)
 ولا السنيح الزدجير • يا فضل لقوم البطر^(٨)
 اذ ليس في الناس عصر • ولا من الخوف وزر^(٩)
 وزلت احدي الكبر • وقيل صها التبر^(١٠)

(١) هكذا في نسخة وفي أخرى يسح والمران القوس وتأمل (٢) زمه
 شدة والشزور القتل عن اليسار واللام الشديد من كل شيء والشر طائر
 (٣) السطر بالتحريك الصف من الشيء يريد ان الحر قامت كالسطر
 (٤) وفي نسخة دهايا والسطر الثاني استئناف عما قبله والعنس الناقة الصلبة
 (٥) الشبه بالكسر التمثل وفي نسخة شها وتأملهما والآل السراب ومهر لعله
 يسح اسناداً مجازياً من قولهم للسايج المجيد ماهر وقوله اليك الخ اقتضاب محض
 وسبق نظيره (٦) الخوص جمع خوصاء من الخوص بالتحريك وهو غؤور
 العين وعلى هامش بعض النسخ التحر طرف الاتف ولم أره في القاموس فان صح
 ربما يكون أطراف الانوف وفي نسخة نحر وهي أقرب والسرر جمع سررة
 ولعله أراد ضمورها (٧) القراري الخياط والخبر جمع حبرة كتب وغبة وهي
 ضرب من يرود العين واستعملها اليوم أعم وهي تلبسها النساء خاصة والطير جمع طيرة
 وهي ما يشتم به من الفأل الردي وتصدده ريشه عن حاجته (٨) السنيح الطائر
 يمر من ميسرك الى ميامنك يمين به وضده البارج وازدجير الطير تعامل به تطير قهره
 (٩) اذ ظرف يتطلق بفرجت الآتية والعصر بالتحريك من معانيه الملجأ
 والمنجاة والوزر الملجأ (١٠) الكبر جمع كبرى والصها الداهية واضافها للتبر
 من اضافة السبب للسبب

- قالاس أبناء الخطر * فرجت هاتيك القمر ^(١)
 عنا وقد صابت بقر * كالشمس في شخص بشر ^(٢)
 أعلى مجاريك الخطر * أبوك جلى عن مضر ^(٣)
 يوم الرواق المنقصر * والخوف يقري ويذر ^(٤)
 لما رأى الأمر اقطر * قام كرمياً فانتصر ^(٥)
 كهزة الغضب الذكر * مامس من شيء هبر ^(٦)
 وأنت يفتاف الآثر * من ذي حجول وغرر ^(٧)
 مبيد ورد وسدر * وإن علا الأمر اقدر ^(٨)
 فإن اتحاب القمر * اذ شربوا كأس المقر ^(٩)
 أبحرت اذ دبوا الحر * شكر أو حر من شكر ^(١٠)

(١) أتى بالشطر الأول ليكون للتفريح احسن موقع والقمر الشدائد
 (٢) يقال عند المصيبة الشديدة وقت بقر بالضم أي سارت في قرارها ولم له آثر
 صابت على وقت للوزن وفي نسخة بضر وفي أخرى بسر وحرر (٣) الخطر
 ويقال السبق بمركتين ما يتراهن عليه وجلى كشف (٤) يقري من قرى
 الضيف اذ صافه وفي بعض النسخ يقري وفي أخرى يقري (٥) اقطر اشتد
 (٦) الغضب والذكر السيف وهبر قطع وهذا الشطر يشبه ان يكون مأخوذاً
 من قول العربي يصف امرأة

ولساناً صيرقياً صارماً * كحسام السيف مامس قطع

(٧) اقتاف الآثر تبعه والحجول جمع حجل وهو الخللخال ويقال للفرس
 محجل اذا كان في قوائمه بياض كلها ويكون في رجلين ويد وفي رجلين فقط ولا
 يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الاخرى الا مع
 الرجلين والفرر جمع غرة وهو بياض في الجبهة والمراد بذى حجول وغرر أبو
 الممدوح (٨) مبيد صفة لذي حجول أحوال من قاعل فتاف ويكون في قوله
 وإن علا الفتات ان عاد قاعل اقدر على الممدوح والا فلا (٩) القمر الحقد
 والمقر الصبر (١٠) أبحر برز في الصحراء والحر ما وراك من شجر وغيره
 والمعنى ظهرت في العمل وهم احتفوا وفي الشطر الثاني ارسال المثل ويوجد في

قَالَ يَطْلُبُ الشَّيْءَ * وَفِي أَعْدَاكَ الظُّفْرَ^(١)
 وَاقَّةٌ مِنْ شَاءِ نَصْرٍ * وَأَنْتَ إِنْ خَفْنَا الْحَصْرَ^(٢)
 وَهَرْدَمَ وَكَثُرَ * عَنْ نَاجِذِهِ وَبِسرٍ^(٣)
 أَغْنَيْتَ مَا أَغْنَى الْمَطَرُ * وَفِيكَ أَخْلَاقُ الْبِسرِ^(٤)
 حَتَّى تَرَى تِلْكَ الزَّمَرِ * تَهْوِي لِأَذْقَانِ الثَّغرِ^(٥)
 مِنْ جَذْبِ أَلْوَى لَوْتَرِ * إِلَيْهِ طُودُ الْإِنَّاظِرِ^(٦)
 صَبَاً إِذَا لَاقَى إِبْرَ * وَأَنْ هَذَا الْقَوْمُ وَقَرِ^(٧)
 أَوْ هَبُوا الْإِمْرَجِسَ * ثُمَّ تَسَامَى قَفَرِ^(٨)
 عَنْ شَقِيقِ ثُمَّ هَدَرَ * ثُمَّ تَجَافَى نَخَطِرِ^(٩)
 بِذِي سَيْبٍ وَعَذَرَ * يَمُصُّ أَطْرَافَ الْإِبْرِ^(١٠)

بعض النسخ بين هذا البيت والذي قبله بيت وهو

وَكُسرُوا فِيمَنْ كُسرَ * هَبَاتٍ لَا يَمُغْنِي الثَّمَرِ

(١) الشَّيْءَ الخَيْرَ (٢) الحَصْرَ بِالْحَرِكِ مِنْ مَعَانِيهِ ضَيْقُ الصَّدْرِ وَالْخَلْ
 (٣) هَر عَوَى وَالنَّاجِذَ وَاحِدَ النَّوَاجِذِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَقِيلَ
 الْإِنْيَابِ أَنْظَرَ الْقَامُوسَ وَبِسرٍ عَيْسَ (٤) مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَالْبِسرَ بِالْحَرِكِ السَّهْلُ
 وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدْهَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ

قَالَ أَبُو الْإِصْرِ * أَمْرُهُتِ جَلَا قَاتَمَرِ

وَالْعَصْرُ صَعُوبَةُ الْخَلْقِ (٥) زَمَرَ جَمْعُ زَمَرَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ وَالْأَذْقَانُ جَمْعُ
 ذَقْنٍ بِالْحَرِكِ وَهُوَ يَجْتَمِعُ الْإِصْبَاحُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَالثَّغْرُ جَمْعُ ثَغْرَةٍ تَطْلُقُ عَلَى
 الْفَمِ وَعَلَى قَرَّةِ النَّحْرِ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَأَضَافَةَ الْأَذْقَانِ إِلَيْهَا لِأَنَّ مَلَابِسَهُ
 (٦) يُطْلَقُ الْأَلْوَى عَلَى الْمَوْجِ وَعَلَى الشَّدِيدِ الْحَصُومَةِ وَالْجِدْلِ وَيَصِحُّ ارْتِدَادُ كُلِّ
 وَالْأَوَّلُ أَلْوَى وَتَرِ جَذِبَ بِجَفَاءٍ وَالطُّودُ الْجَيْلُ وَإِنَّاظِرٌ أَعْوَجَ (٧) نَصَبَ صَبَاً
 عَلَى الْحَالِ وَيَصِحُّ جَرُّهُ وَإِبْرَ غَلَبَ وَقِيلَ لَعَنَ مِنَ الْإِبْرَةِ وَوَقَرُ كَكَرَمَ رَزَنَ
 (٨) فَضْرَ فَحَقَّ قَامَ (٩) الشَّقِيقَةُ شَيْءٌ كَالرَّثَةِ يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ
 وَخَطَرَ الْفَحْلَ بِذَنْبِهِ ضَرْبٌ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا (١٠) السَّيْبُ شَرُّ الْقَنْبِ وَالْعَرَفِ
 وَالنَّاصِيَةِ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ الَّذِي يَخْطُرُ بِهِ وَالْمَعْنَى الْحَصْلُ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي نَسْخَةٍ

هل لك والمهل خير * فيمن اذا غبت حضر^(١)
أو نالك القوم أثر * وإن رأى خيراً نشر^(٢)
أو كان قصير عذر

وقال بعده

وعظمت واعظة القير * ونهك ابهة الكبير^(٣)
ورددت ما كنت استمر * تمن الشباب الى المير
وبما تحمل بقوة السالب من قعر القصور^(٤)
وبما تواكبن ما * بين الرماقة والجور^(٥)
صور اليك مؤنسا * ت اللق في زي الذكور
عطل الشوى وموضع السازرار منها والنحور^(٦)

وغدر وصمت الدابة بذنبها حركته وضربت به والمراد يضرب بذنبه ظهره من شدة
هيجانه والابر جمع ابرة تطلق على ما انحدر من عرقوب الفرس ويصح ارادتها
هنا وفي نسخة الير بدل الابر ويروى يعض أي بعض الاعراف من الفحول لتضع
له وهذا الكلام على سبيل المجاز بالنسبة للممدوح (١) هل الاولى استفهامية
والثانية قصد لفظها فساغ دخول ال عليها كما دخلت عليها في قول أبي الرقيش
حين قيل له هل لك في زيد وتغر (أشد المهل) وتلها ليكمل عدده حروف
الاصول (٢) أثر ذكر مناقبك ومآترك وفي نسخة ثأر (٣) القير الشيب
او أوله والابهة العظمة والبهجة والكبر والنخوة قال بعضهم وغلط أبو نواس في
وصف الكبير بالابهة وقيل ابهة الكبير وقاره وهيئة اه (٤) القوة اصلها
ما حول الدار والحلة والمراد ببقر القصور الحسان وهو تشبيه ببقر الوحش وفي
نسخة ولقد تحمل (٥ ح ١٠) أي يزاحمن فيسايرهن قال المبرد هذا كلام
فصيح من كلام العرب من ذلك قولهم لشيخ من جلة القبائل قم من هذا الموضع
فانا نخاف عليك الذئب فقال بما كنت لا أخشى الذئب والعرب كانت تستحي من
الفرار من الذئب وما هو فوقه

(٦) الباطل التي لم يكن عليها حل والشوى اليدان والرجلان والاطراف
وحقت الرأس

أرهن أرهاف الاعنة والحائل والسيور^(١)
وموقرات في القرا * طق والحاجر في الحصور^(٢)
أصدغن مقربا * ت والشوارب من غير^(٣)
مثل الظباء سم إلى * روض صواد من غدير
زهر يطير فرائه * كساقط الدر النير
فالآن صرت إلى النسي * وبلوت عاقبة السرور^(٤)
هذا وبحر تناف * وعمر الأجازة والبور^(٥)
للجن فيه حاضر * جم المجالس والمير^(٦)
قاربت من مبطوله * بالمتريس الميسجور^(٧)
لازور صفوافة فيا * دنيا من الكرم الخطير^(٨)
يافضل جاوزت المدى * خللت عن شبه الظير
أنت المعظم والمكسبر في الميون وفي الصدور
فاذا المقول قاطتكم عرضن في كرم وخير^(٩)

(١) الأرهاف التزيق ومنه سيف مرهف والاعنة جمع غنان وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة والحائل جمع حائلة وهي علاقة السيف (٢) التوقيح التبجيل والتزيين والقرا طق جمع قرطق كجذب لباس مروف وجملة والحاجر في الحصور الظاهر أنها حالية (٣) الأصدغن جمع صدغ وهو الشعر المتدلي على ما بين العين والأذن والمقرب الموج والمراد تجعد شعر الصدغ والشوارب من معانيها مجاري الماء في النقي (٤) النسي العقل وقد يكون جمع نية بمعنى العقل وبلوت احتيرت (٥) التناف جمع تنوفة وهي المغازة (٦) الحاضر من معانيه الحي العظيم والسمير المسامر ولا يكون إلا بالليل (٧) المتريس الناقة الخليفة الوثيقة والميسجور الناقة السريمة (٨) من الكرم متعلق بصفو وفي نسخة من دسا بهذا الرسم ومعناه مندقاً ولا يظهر معناه والخطير الرفيع (٩) الذي يظهر أن قاطتكم تصورتكم بضطة ولكن لم يوجد هذا الفعل في القاموس وحرر والخير بالكسر الكرم والشرف والأصل

وإذا السيون تأملت كصدور عن طرف حير^(١)
 مازلت في عقل الكيـروأت في سن الصغير
 حتى قصرت الشيبية واكتسبت من القير^(٢)
 عف المداخل وانحأ * رج والفريزة والضير^(٣)
 والله خص بك الخليفة فاسطفاك على بصير
 فانآ آلا ت بك الامو * ركفته فحم الامور^(٤)
 آل الربيع فضلم * فضل الحيس على المشير^(٥)
 من قاس غيركم بكم * قاس النماذ الى البحور^(٦)
 اين النجوم التالية * ت من الالهة والبدور
 اين القليل بنو القليل من الكثير في الكثير
 قوم كفوا أبناء مكسة نازل الخطب الكبير
 فتداركوا جزر الخلا * فة وهي شاسة الصغير^(٧)
 لولا مقامهم بها * هوت الرواسي من نير
 (وقال يمدحه)

قد عذب الحب هذا القلب ماصلحا * فلا تسدن ذنبا أن يقال بها
 اجيت في لتقوى الله باقية * ولم اكن كحريس لم يدع مرحا
 وحاجة لم تكن كالحاج واحدة * كلفها العزم والعبارة السرحا^(٨)

- (١) الحسير المقطع من طول مدى (٢) هكذا في نسخة وفي أخرى قصرت والاول من اعصرت المرأة بلغت شبابها وهو لا يناسب والقير الشيب
- (٣) المداخل جمع مدخل والمخارج جمع مخرج وبها اسما مكان والمراد ما يراه منه الناس وما يستر عنهم في خلوته مثلا فقطف الضمير عطف منازرة
- (٤) آلا ت بك الامور استودعك ايها والقحم جمع قحمة وهي الاقتحام في الشيء والمهلكة (٥) الحيس الحس والمشير المشر والنس اكبر من النسر
- (٦) النماذ الماء القليل لا مادة له (٧) الجزر القطع وفي نسخة حرز والشاس البعيد (٨) الحاج جمع حاجة والعبارة الناحية في نشاط والسرح السريمة

يكون جهد المطايا عفو سيرتها * اذا نساخها كانت لها وشحا^(١)
 نرمي بها كل ليل كان كليلة * مثل الغلاة اذا ما فوقها جنبها^(٢)
 حتى تبين في أناء نقبته * ورد السراة ترى في لونه ملحا^(٣)
 وهن يلحقن بالمعزاء بحجرة * خشم الانوف ترى في خطوها روحا^(٤)
 يطلبن بالقوم حاجات تضمنها * بدر بكل لسان يلبس المدحا
 كان فيض يديه قبل تسأله * باب السماء اذا ما بالحا افتحا
 لقد نزلت أبا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الا بصار مطرعا^(٥)
 وكلت بالدمر عينا غير غافلة * من جود كفك تأسو كلا جرحا^(٦)
 أنت الذي تأخذ الايدي بحجزه * اذا الزمان علي أولاده كالحا^(٧)
 كما الربيع كفي أيام متكتهم * صدع الامور وأذنود من زحاحا^(٨)
 تثط دون رجال الاقربين به * قربي رؤوم وجيب طلالا فصحا^(٩)
 كان المواع شأو الفضل مسترا * حتى اذا رام تلك الحطة اقضحا^(١٠)
 من للجذاع اذا الميدان ماطلها * بشأو مطلع النسايات قد قرحا^(١١)

(١) الجهد الطاقة والعفو الفضل (٢) الكلكل الصدر
 (٣) أناء الشيء قواء وطاقته استعاره هنا والنقبة بالضم تطلق على اللون
 والوجه والملح بياض يخالطه سواد كأنه يصف الليل وطلوع الفجر
 (٤) ضميرهن يرجع للمطايا ويلحقن في نسخة يلحقن من القحاح وللمها يلحقن والمعزاء
 الأرض الصلبة وفي نسخة الغمراء والمجمرة التي يوضع فيها الحجر بالدخنة وخشم
 جمع أخشم أو خشماء من الخشم وهو عرض الاتف أو غلظه والروح السمة
 (٥) ان زائدة والمطرحة البد أو مكانه (٦) تأسو تدأوي (٧) الحجزه
 معقد الازار وكلح تنكسر في عبوس وهذا كناية عن الاتجاه اليه (٨) الربيع
 هو اخو الفضل والصدع اصله الشق في شيء صلب وزح بد (٩) تثط ررق
 وتتحرك والرؤوم من رعم الناقة ولها علفت عليه ويقال فلان ناصح الحبيب
 اي القلب والصدر (١٠) الشأو السبق والغاية (١١) الجذاع جمع جذع
 بالتحريك وهو قبل الشيء ومطلة الميدان طوله مثلا والشأو السبق والقارح في
 ذي الحافر بمنزلة البازل في الابل ولا يخفى ما في هذا الكلام من الحسن

من لا يضع منه البؤس أمة * ولا يصعد أطراف الربا فرسا^(١)

وقال بعده

مضى ايلول وارفع الحرور * وأخت نارها الشعرى المبور^(٢)
 قوما فالحقا خراً بماء * فان نتاج بينهما السرور
 نتاج لا يدر عليه أم * يحمل لانس له التهور
 اذا الطاسات كرتها علينا * تكون يتسافك يدور^(٣)
 تسير نجومه مجلا وريشا * مشرقة ونارات تقور^(٤)
 اذا لم يجرهن القطب متا * وفي دوراتهن لنا فنور^(٥)
 رأيت الفضل يأتي كل فضل * قتل له الممالك والنظير
 وما استولى أبو العباس مدحا * ولم يكثر عليه له كثير
 ولم تك ضمة قصير فيه * ليفعل بين رأيه مشير^(٦)
 قبلت الريح ندى وبأسا * وحزامين مخزك الامور^(٧)

وقال بعده

باربع شغلك آني عنك في شغل * لاناقي فيك لو تدري ولاجلي^(٨)

(١) الأمة التي فيها الظفر وسد رقي وفي نسخة يصعد (٢) ايلول اسم شهر بالرومية وأخت الطفات والشعرى المبور نجم وهي الشعرى الغميضاء احتاج سيل ويقال ان المبور قطعت الحجر فسميت عبورا وبكت الاخرى على آرها حتى غمضت (٣) الطاسات جمع طاس وهو الاناء يشرب فيه وفي نسخة الكاسات وقد فسر هذا البيت بما بعده (٤) الرث ضد الجبل وتقور اما تسير في النور واستعاره هنا لسير الكاسات متلا واما من غار الماء وكلامها صحيح (٥) القطب نجم في السماء وما اثنان ولعله اراد بالقطب الساقى ومتا من الموت وفيه مع ما بعده مراعاة النظير والفتور احياء الميت اي ان الكاسات اذ لم يدورها الساقى تموت واذا دارت حيئا (٦) ضمير فيه يحتمل انه للممدوح أي اذا ورد عليه المدح اجاز بدون استشارة لان له قضا واحدة فلا تجحد من تستشير (٧) حزية الامر تابه واشتد عليه (٨) شغلك منصوب بنحو الزم وفي البيت ارسال التل

عليّ عين وأذن من مذكرة * موصولة بهوى اللوطي والغزل^(١)
 كلاهما نحوها سام بهته * على اختلافهما في موضع العمل
 بأفضل غاية خالق الله كلهم * اذا ضربنا بجود غاية المثل
 كم قاتل لك من داع وقائلة * قصي فداء أبي العباس من رجل
 يديك ما اسطانا بجهدهما * ويسلان لك التأخير في الاجل
 وقال بمدحه

قولا لهارون امام الهدى * عند احتمال المجلس الحاشد^(٢)
 فصيحة الفضل واشفاقه * أخلى له وجهك من حلد^(٣)
 صادق الطاعة ديانها * وواحد الفائب والشاهد
 أنت على مابك من قدرة * فليست مثل الفضل بالواحد
 أوجده الله فامثله * لطالب ذاك ولا ناشد^(٤)
 وليس لله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد^(٥)
 وقال بمدحه

لمبرك ماغاب الامين محمد * عن الامر بينه اذا شهد الفضل

(١) المذكرة المتشبهة بالذكور ويعني بها امرأة وحيث كانت كذلك فلهشوة
 فيها موشمان وهو ما فسر في البيت الذي بعده والغزل ككتف المتنزل بالنساء
 (٢) الحاشد الجامع وفي هذه الابيات يستطعب الرشيد على الفضل
 (٣) اي ان الفضل ناصح لك ومشفق فلا حسد له عندك تصدقه
 (٤) كذا وجد وفي نسختين اوحده بالحاء وهو الانسب ببقية البيت والناشد
 اصله من ينشد الضالة (٥) في نسخة ليس على الله بمستكر وهذا المعنى أصله
 لجرير حيث يقول

اذا غضبت عليّ بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا
 ومنها اخذ السلامي البيت الثالث في قوله

اليك طوى عرض البسيطة جاعلا قصاري المطايا ان يلوح لها القصر
 فسرت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثة اشباح كما اجتمع النسر
 فبشرت آمالي بملك هو الوردى ودارمي الدنيا ويوم هو الدهر

ولولا موارث الخلافة إنما * له دونه ما كان بينهما فضل
فان تكن الاجسام فيها تباينت * فقولهما قول وقولهما فصل
أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا * كالسهم فيه الریش والفوق والنصل^(١)
وقال يمدحه

لمن دمن تزداد حسن رسوم * على طول ما أقوت وطيب نسيم^(٢)
تجافى البلا عنهن حتى كأنما * لبسن على الأقواء ثوب نسيم
وما زال مدلولاً على الربع عاشق * حسير لبانات طليح هموم^(٣)
يرى الناس أعباء على جفن عينه * ولو حل في داري أخ وحجم^(٤)
فود بجذع الآف لو أن ظهرها * من الناس أعرى من سراة أديم^(٥)
الاجذا عيش الرخاء ورجية * الى دف مقلق الوضين رسوم^(٦)
ترامت بها الأهوال حتى كأنها * تخيف من أقطارها بقدم^(٧)
وكأن كمين الديك باتت تلتني * على وجه مبدود الجمال رخيم^(٨)
إذا قلت علاني برعك أقبلت * مرافقه حتى يصبن صميمي^(٩)

(١) الریش ما يوضع في السهم والفوق موضع الوتر من السهم والنصل
حديدة السهم (٢) اللسنة آثار الدار والناس وما سودوا والرسوم جمع رسم ومن
معانيه ما لا شخص له من الآثار وأقوت الدار خلت ومصدره الأقواء في البيت
الثاني (٣) الحسير المعوي وفي نسخة أسير واللبانات الحاجبات والطليح المتعب
(٤) الأعباء جمع عبء وهو الحمل وكأنه يستقل ان ينظر الى الناس وفي
نسخة وادي بدل داري والحليم الصديق (٥) الجذع القطع وفي المثل جذع
قصير أنفه والظاهر ان ضمير ظهرها يرجع الى الأرض للدلالة عليها بدمن وربع
والسراة الظهر والأديم الجلد أو مديوغه (٦) الرخاء ضد الشدة وكان في الأصل
الرجاء وفي نسختين الواحد وحرره ومحتمل أنه الوهاد والدف الجنب والمقلق كثير
التناق والوضين بطان عريض منسوج من سيور أو شعر وقال قلق وضيها كناية
عن الهزال والسوم من السم وهو ضرب من سير الابل (٧) تخيفه تنقصه
من حيفه أي تواحيه وهي المرادة بالأقطار (٨) العال الشرب الثاني والتشييه
بين الديك في الصفاء (٩) الصميم خالص الشيء

بيننا على كسرى ساء مدامة * مكلفة حاقمها بنجوم
فلورد في كسرى بن ساسان روحه * اذا لاصطفاني دون كل تديم
اليك أبا العباس عدت ناقتي * زيادة ود وامتحان كريم
لأعلم ما تأتي وان كنت ظالماً * بأنك مهما قلت غير مايم^(١)
(وقال يمدح العباس بن الفضل ابن الربيع)

كنت من الحب في ذرى نيق * أروء منه مراد موموق^(٢)
بحال عيني في يانع زهر الرو * ض وشربي من غير ترنيق^(٣)
حتى تصاني عنه مخلق وا * ش كذبة لقها بزويق^(٤)
جيت قسا ما نته مضغراً * وقد فزت منه بعد تخريق
يا أيها المبطون معذرتي * أراكم الله وجه صديقي
نم بما كنت لا أوح به * على لسان بالدمع منطق
شوقاً الى حسن صورة أرت * من سليل الجنان بالريق^(٥)
وصيف كائن محدث ملك * تيه مغن ونظرف زنديق^(٦)
تשוב عزاً بذلة قلها * ذل محب وعز معشوق
وردفها كالكتيب نبط الى * خضر دقيق اللحاء معشوق^(٧)
أمتي الى جنبها أراحها * عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيما تمسكه * من فرصة اللص ضجة السوق
فالحمدة يارفاقة ما * كل محب أيضاً بمزوق
وسبب قد علوت طامسه * بشاقة فوقه من النوق^(٨)

- (١) في نسخة تأت بدل قلت (٢) الذري جمع ذروة وهي من كل شيء
أعلاه والنيق بالكسر أرفع موضع في الحيل والموموق المحبوب (٣) الترنيق
التكدير (٤) التخلق الاقتراء والتزويق التزيين ولف الشيء بالشيء ضمه
(٥) أرت من الآلة بمعنى الاختصاص بالشيء (٦) هكذا ملك في جميع
النسخ (٧) الكتيب التل من الرمل واللحاء القشر والمعشوق خفيف اللحم
(٨) السبب المغارة والطامس البعيد والنفقة الطويلة المضطربة الخلق

كأثما رجلها قفا يدها * رجل ولد يلهو بدوق^(١)
 كأثما اسلمت قوائمها * اذا مرتهن من مجانيق^(٢)
 الى امرئ ام ماله أبدا * تسي بجيب في الناس متفوق
 نداء كالارض والسماء فها * تنقص قطره كف مخلوق^(٣)
 فان يكن من سواه شيء فته وهو في ذاك غير مسبوق
 فكم ترى مجودا أظهر المسباس منه طباع مستوق^(٤)
 وانت اذ ليس للقضاء حما * غير اكف الكفا والسوق^(٥)
 وكان بالرهفات ضربهم * ضرب بني الحي بالمخاريق^(٦)
 أغلب أوفى على برائته * يفتقر عن كالج الشباروق^(٧)
 كأثما عينه اذا التبت * بارزة الجفن عين محنوق^(٨)
 لما تراؤك قال قائلهم * قد جاءكم قابض الطاريق
 فاقصدعوا وجهة كأنهم * جناة شر يتفون بالبوق^(٩)
 لما تداعى بمكة الماخر السراي في ضلة وقريق
 سجية منك حزتها عن أبي السفضل فاشبهها بترنيق^(١٠)

- (١) البوق قال في القاموس لعبة مروفة ولم يبينها وقفا ظرف (٢) مرتهن
 جعلت تسمع الأرض بين والمجانيق جمع منجنيق وهو آلة يقذف بها الحجارة
 (٣) القطر أصله الناحية وفي نسخة محوز قطره (٤) المستوق الزيف
 البهرج الملبس بالنفضة (٥) السوق جمع سلق (٦) المرهفات السيوف جمع
 مرهف والمخاريق جمع مخراق وهو التديل يلق ليضرب به (٧) أغلب خبر
 عن أنت في البيت السابق والأغلب الأسد والبرائن جمع برن وهو غلب الأسد
 والكليج جمع كالج وهو التكنسر في عبوس والشبا المراد بها أسنانه جمع شباة
 تشبهاً لها بالشباة وهي ابرة القرب وروق جمع روقاء والروق ان تطول التايا
 العليا عن الغلى (٨) الظاهر ان هذا البيت يصف به الأغلب في البيت قبله
 (٩) الوجهة الناحية والبوق الذي يتفخ فيه ويصر
 (١٠) شاب خلط والترنيق التكدير

وكان سيف الربيع بأدبها السفهة منها وصاحب الموق^(١)
 فياله سؤدد اخي لأبي الفضل لغمر البحار بطريق^(٢)
 من سر آل النبي في رب * قال لها الله في النهي فوق^(٣)
 ثم جرى الفضل فأنطوى قدما * دون مداد من غير ترهيق^(٤)
 قيل راسا سها يراد به السخاية فالتصل سابق الفوق^(٥)
 وإن عباس مثل والده * ليس الى غاية بمسبوق^(٦)
 تأتق الله حين صاغك * لأن فوقا قني تأنيق^(٧)
 فصور الفضل من ندى وحجى * وانت من حكمة وتوفيق^(٨)
 وقال بمدحه

هل منك للمكتوم اظهار * أم منك نصيب وانكار
 أحل بالفرقة لومي وما * بأن الاولى اهوى ولاساروا^(٩)
 الا لان قلع عن قولها * مكثارة فينا ومكثار^(١٠)
 إذا الذي أبسده للذي * أسمع فيه وهو الجار
 واحدة اعطيك فيها المشا * ان قلت اني عنك صبار^(١١)

(١) الفهة الي والموق الحق وفي حاشية بعض النسخ يأدب يحسن أدبه
 (٢) لغمر يدل من لأبي الفضل وفي نسخة بضم النجاد والبطريق من معانيه
 الرجل المختال المزهو (٣) النهي العقل وفي نسخة بالتق (٤) المدى الغاية
 والزهق من معانيه النوك والحقة (٥) راس السهم الزق عليه الريش والنصل
 حديدة السهم والفوق موضع الور من السهم وكأنه يقول ان أباه الفضل سابق
 عليه وضرب السهم والفوق لذلك مثلا (٦) منع عباس من الصرف للضرورة
 (٧) لا يخفى ما في هذا البيت من اسامة الادب على الله وأحسن منه وأبلغ قول
 أبي تمام

فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من شرف الطباع
 (٨) الحجي العقل (٩) بأن بسد (١٠) أقنع عن الامر كف عنه
 (١١) المشا سوء البصر او الابصار بالنهار وعدم الابصار بالليل والمراد به هنا الجهل

ومأنيّا ان قلت اتي الذي * أسلاك ان شعلت بك النار
واسم عليه جفن للهوى * وضمه للورد دوار^(١)
أنحككت عنه سن كتمان * وكان من شأني اخبار
بجزم أولى مبتدا اسمه * ثم يكون الوصف اضمار^(٢)
وخين ما يخين من بعده * منه ولالطابن امهار^(٣)
قولك عل من لعل ومن * قولك يا حارث يا حار
فهو بحذقي ذا وترخيم ذا * اخ الذي تلذعه النار
وجنة لقيت المنتهى * ثم اسمها في المعجم خلا
سقم في جنات عدن لها * من قصب العقيان انهار^(٤)
وقية ما مثلهم قية * كلهم للقصف محار^(٥)
من كل عرض الجدل لم يضطرم * عيا له مذ كان ازرار
ياقون في القراء امثالهم * زيا وفي الشطار شطار
نادمهم يوماً فلما دجا * ليل وصاروا في الذي صاروا
قت الى مبرك عبدي * انتخب الفره واحار^(٦)
اذ وجهت ناهيذ مجدي * وحان من بيذخت اغوار
وتحت رحلي طبع ملبع * أدبهما طي واضمار^(٧)
كانها مطعمة قاتها * بين السابقين خشفار^(٨)
كأنما يرز من جلها * تحت محاني الرحل اسوار

(١) الجنى السر (٢) الجزم القطع (٣) خين الثوب عطفه وخاطه ليقصر
والجن عند العرويين اسقاط الحرف الثاني الساكن من الجزء كاسقاط السين من
مستقلن ولا يكون الا في تواتر الاسباب الحقيقية والظان النطن والامهار لم نجد
له معنى سوى تسمية النهر للمرأة وتزوجها ولعله افعال من المهر او المهور وهو
اخذق (٤) سم بالبناء لمجهول وهو من التسميم أي احسن شراب اهل الجنة
وتنهار نائب الفاعل (٥) القصف اللهو (٦) الناقة العبدية المجرية او الطائفة
او التي من نوق عبد القيس (٧) الملبع والملياع الناقة التي تقدم الابل سابقة
ثم ترجع اليها (٨) الخشفار الشعر او الحيان

لا والذي اشقي لرضوانه * سارون حجاج وعمار^(١)
 ما عدل العباس في جوده * رام بدقايسه تيار
 ولا دلوح الفتة الصبا * لدن على الملمس خوار^(٢)
 حتى غدا أوظف ما ان له * دون اعتناق الارض اقصار^(٣)
 يا ابن أبي العباس أنت الذي * سبأؤه بالجود مدرار
 انتك انتماري فأذريها * وفك انتمار وانتمار
 يرجو عيشي حاليك الوري * كأنك الجنة والنار
 قتيلا منسك أبك الذي * جرت له في الخير آثار^(٤)
 الراكب الامر قمايت به * اقياس اقوام واقدار^(٥)
 كأنه أبيض ذو رونق * أخلصه الصقل بشار
 حفظ وصايا عن أبلم تشب * معروفه في الناس اكدار
 كان ربيما كاسمه جاده * منفهق الارعاء مهبأر^(٦)
 يقيه ما غرد ذو علمة * في فنن العبري هدار^(٧)
 من عصم الناس وقد استوا * ومن هدى الناس وقد حاروا^(٨)
 قوم كان المزن معروفهم * نعيمهم في الجسد اخطار
 حلوا كداء أبطحها فسا * وارت من الكعبة أستار^(٩)
 لبوا بجمانين على ناظر * شوبان احلاء وامرار^(١٠)
 كأنما أوجههم رقة * لها من اللؤلؤ ايشار

- (١) اشقى بالبناء للمجهول (٢) الفلوح من السحاب الكثيرة الماء والابدين
 الابدين والحوار الصياح والحوار الشديد الصوت (٣) السحابة الوطفاً المسترخية
 لكثرة ملئها او هي التي يدوم سحها والاولطف المحيط واقصر عن الشيء او دونه
 كفف وانتهى (٤) قيل اباه اشبه (٥) الاقياس كالاقدار وزنا ومعنى
 (٦) انتفحق المتسع والمهبأر الكثير الليل (٧) المعلقة القلادة والمراد يذي
 المعلقة الطائر المطوق بسواد في صفحتي عنقه والفنن النصن والعبري ما ثبت من
 السرو على شطوط الانهار وعظم (٨) أسنت الناس اصابتهم سنة مجدية
 (٩) كداء موضع بمكة (١٠) شوبان متنى شوب وهو المزج

(وقال بمدحه)

الحمد لله ليس لي نسب * تحف ظهري وقل زواري^(١)
 واحسنت نفسي التمرى عن * شئ تولى ومن اوطاري
 فليست اخشى نفسي على طمع * أخاف منه دريكة العار
 من فطرت عينه اليّ قدس * أحاط علما بما حوت داري
 خبري من البيت كامن وعلى * مدرجة الشاتين اسراري^(٢)
 ان انتجت العلبى ممدحاً * وسيلني جوده واشعاري^(٣)
 اني حري بأن يبداني * جود يديه يسرا باعسار
 عن خيرة حيث لا مخاطرة * وبالدلالات يهتدي الباري
 لله آل الربيع أي ندى * ثم اذا جثهم وأخطار
 يتنازع الفضل من خلاقه * جوداً ورعاً بالبابس الضاري
 وان متى ما تبك ثابة * ينفض بحالك غير عوار^(٤)
 وأي علم بما يزعمو * وأي حلق وأي امهار
 وزن سراحيج لا يهدم الرو * ع ولا يرقدون عن جار
 جدك يوم الحجون اذ قدحوا * تدارك الملك من شفاها
 تلك المعالي ان كنت مفتخرأ * لاشرف النوبهار والنار^(٥)

(وقال بمدحه)

الهار اطبق اخراس على فيها * واعتاقها صمم عن صوت داعيا
 ولي من الحين عين ليس يمتها * طول اللامة ان تجري مآقيا
 يادمنة سلبت منها بشاشتها * وألبست من ثياب المحل باقيا^(١)
 أبدت عواصي من دمع اطمعها * لما ريت بطرفي في تواحيا
 لاعطفن على الصياء عن دمن * لم يبق من عهدا الا آفاقيا^(٢)

- (١) الشب المال (٢) المدرجة الطريق والورقة التي يدرج فيها الكتاب
 والشاتين المبيضين (٣) انتج فلاناً طلب مروه (٤) العوار بالفتح الذي
 يرد المرء ولا يقضى حاجته والضم الضيف الحيان (٥) النوبهار لغة فارسية
 (٦) المحل الجذب (٧) الانا في الحجارة التي يوضع عليها القدر

موصوفة بفتون الطيب طال لها * عمر فلم تعد ان رقت حواشيها
 ترى نظارها يخضن هيتها * فقد ثملت لما أجلتها تها
 عاطيتها صاحبها كفها * حرا لما يقها سلما لحاها
 فأعفت في أمون قات غورها * قاد الزمام وقاد السوط هادها^(١)
 تجتاب أغبر قتن الرياح به * صبا جنوبا تهايا شامها^(٢)
 قارة يطن الساري بحريته * وموضع السر أحيانا مناجها
 اذا الحيا دجرت يوم الرهان جرت * جرى الموابق تخوفي نواصها
 الى أبي الفضل عباس وليس الى * هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
 ان السحاب لتسجى اذا نظرت * الى نداء فقاته بما فيها
 حتى تهتم باقلاع فيمنها * خوف العقوبة في عصيان منشها^(٣)
 وطء الريح ووطء الفضل ما اقترشا * من المكالم اذا شادا معاها
 بنى الريح له والفضل فاحتشدا * غابت ملك رفيقات لبناها
 وشمرام قلما شمراء لها * جرى فقال كذا قال له ايها
 (وقال يمدحه)

أما وصدود غمور * بينيه عن الكاس
 فلما خشي الانحسا * يح من محب وجلاس
 والا قبلوا عذرا * محاسها مع الحامي
 بكفي قار اللحظ * رخم الدل ميس
 لنا منه مواعيد * بينيه وبالراس
 لئن سميت عباسا * فإنت ببس
 لدى الجود ولكنك عباس لدى البس
 وبالفضل لك الفضل * أبا الفضل على الناس

(١) أغلق الفرس أسرع والامون بالفتح المظية المأمونة الكلال والثار والغارب
 ما ياتي عليه خطام البحر اذا أرسل ليرمي حيث شاء وهو ما بين النام والنفق
 (٢) اجتباب الارض قطعها وفتن الرياح تدبر بكرة وعيا وقوله صبا جنوبا
 الى آخر البيت يعني به الرياح الاربعة (٣) أقنع عن الامر كف عنه

(وقال يمدحه)

أعسبني بأكرت بمدك لذة * أبا الفضل أوفقت عن عاتق خذرا^(١)
أو استفتت عيني بمار نظرة * أو أبت في كأس لاشربها نفرا
جفاني إذا يوماً إلى الليل سيدي * وأنعت بميني من مواعيده صفرا
ولكنني استثمرت نوب استكافة * فبت وكف الموت محفري قبري
وحق لمن أصفته الود كله * أو أبت في عاني المحل له ذكر
بان لا يرى إلا لأمرك طاعة * وان يكسو اللذات اذعقها هجرا
(وقال يمدحه)

وتروي لغيره والكثير أنما له

ساد للموك ثلاثة ما منهم * أن حصلوا إلا أغر قريع^(٢)
ساد الربيع وساء فضل بعده * وعلت ببأس الكرم فروع
عباس عباس إذا احتدم الوغا * والفضل فضل والربيع ربيع
(وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

لمن طلل لم أشجه وشجاني * وهاج الهوى أو هاجه لأوان
بلى فازدحتي لأصبا أريحية * بمانية ان السباح يماني
ولوشئت قد دارت بذني قرقل يدي * من اللبس الأمن يدي حصان^(٣)
ولكنني عاهدت من لأخونه * فأني وفي يا يزيد تراني
وخرق بجمل الكأس عن منطلق الحنا * وينزلها منه بكل مكان^(٤)
تراه لماساء الندامى ابن علة * ولثني لذوه رضيع لبان
إذا هو لقي الكأس بتمامه * أماوت فيها وارتماش بنان
تنت من منه ثم أقصر باطلا * وصمت كالجباري بغير عنان

(١) العاتق الجارية أول ما أدركت

(٢) القريع الذي يطلب في المقارعة أو هو السيد في قومه

(٣) القرقل قيص لا كم له (٤) الحرق السخي قال أبو ذؤيب يصف

رجلا صعبه وجمل كريم

أصبح له من التين خرق * أخوثة وخرق خشوف

وعس كرده القناف ابتذلها * ليكر من الحاجات أو لوان^(١)
 فلما قضت نفسي من السير ما قضت * على مايلت من شدة وليان
 أخذت بجبل من جبال محمد * أمنت به من نائب الحدان
 تقطعت من دهري بظل جناحه * فبقي ترى دهري وليس يراني
 فلو تسأل الأيام ما سئى لما درت * وابن مكافى ما عرفن مكاني
 أذل صواب المشكلات محمد * فأصبح بمدوحاً بكل لسان
 يجبل عن التشبيه جود محمد * إذا مرحت كفاه بالهطلان
 يبك مروق السماء وكفه * تجود بسح الرف كل آوان^(٢)
 وان ثبت الحرب الوان سهاها * بصولة ليث في مضاء سنان
 فلا أحد أسخى بمهجة نفسه * على الموت منه والقنا متدان
 خلفت أبا عثمان في كل صالح * واقسمت لا يبق بسانك بان

وقال يمدح الحبيب بن عبد الحميد المعجمي ثم المرادي أمير معمر وهو دهقان
 من أهل الزار شريف الآباء وليس بابن صاحب نهر أبي الحديب ذلك عبد
 المنصور يقال له مرزوق وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل إلى بغداد ومار كاتب
 مهرويه الرازي ثم انتقل إلى الإمارة

ذكر الكرخ نازح الاوطان * فبها صبوة ولات أوان
 ليس لي سعد بمصر على الشو * ق إلى أوجه هناك حسان
 نازلات من السراة فكر خام * يا إلى الشط ذي القصور الدواني^(٣)
 إذ لباب الأمير صدر نهاري * ورواحي إلى بيوت القيان^(٤)
 واعتقالي للمولى لا تحلس الغم مزة * من أجبه بالبيان^(٥)

(١) النفس جمع غانس وهي الناقة السينة ومردة القناف يراد بها الحشبة
 التي تقذف بها السفينة (٢) يقب يحجي ثم يقطع ثم يحجي (٣) السراة
 بالفتح أعلى الطريق ومنه أو مظلمة ووسطه وفي الحديث (ليس للنساء سراوات
 الطريق) وكله كرخاً لم تقف لها على معنى ولعلها اسم جهة (٤) القيان جمع
 قينة وهي الأمة المتقية (٥) غزوه بيده جه أو كبه أو عصره ومنه غز
 المتقف القنات إذا جسا وعصرها كقوله (وكنتم إذا غزمت قنات قوم)

واعتالي الكؤوس في الشرب تسي * مترعات كخالص الزعفران^(١)
 يابقي ابشري بيرة مصر * وتعي واسرفي في الاماني^(٢)
 أنا في ذمة الحبيب مقيم * حيث لا تشدي صروف الزمان
 كيف اخشي عليّ غول الليالي * ومكاني من الحبيب مكاني
 قد علقنا من الحبيب جبالا * آمنتنا طوارق الحدان
 سطوات الحبيب احدى الثنايا * ونداء سلاة الحيوان^(٣)
 كل يوم علي منه ساء * ثرة تسهل بالعقيان^(٤)
 حية تسرع الرجال اذا ما * صارعوا رأيه على الاذقان
 واذا ماجرى الحيا طواها * او حديّ النان يوم الرهان
 واذا منه الخليفة للجسلى مضاهها كالصارم الهندواني^(٥)
 قاذني نحوك الرجا فصدقت رجلي واخترت حمد لساني
 اتا يشتري الحماد حرّ * طاب قصاً لمن بالانمان
 ولما قدم أبو نواس على الحبيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء فشده
 مدائح فيه فلما فرغوا قال الحبيب ألا تشدنا أبا عليّ فقال أنتدك أيها الأمير
 قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلف ما يافكون قال هات اذا فأنشده هذه القصيدة
 فاهتز لها وأمر له بمجازة سنه وهي قوله
 أجارة بيتينا أبوك غيور * وميسور ما يرجي لديك غير^(٦)
 وان كنت لا خلموا لانت زوجة * فلا برحت دوني عليك تور^(٧)
 وجاورت قوماً لا تراور بينهم * ولا وصل الا أن يكون فتور
 فما أنا بالمشغوف ضربة لازب * ولا كل سلطان عليّ قدير

(١) اعتمل الرجل عمل عملاً متعلقاً بنفسه (٢) الميرة طعام يمتاره الانسان
 (٣) سلاة التي خلاصته والحيوان الحياة قيقص الموتان (٤) الثرة الغزيرة
 قال عنتره جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
 والعقيان الذهب الخالص (٥) الخلى عظم الامور (٦) يريد باليتين
 في قوله أجارة بيتينايت السكن وبيت النسب (٧) الحلم الصديق أو صاحب
 وقوله زوجة في نسخة روجه

واني لطرف العين بالعين زاجر * فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير
 كما فطرت والريح ساكنة لها * عقاب بأوساغ اليمين تدور ^(١)
 ملوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة * أزيب لم يثبت عليه شكير ^(٢)
 فأوفت عليّ علياء حين بدالها * من الشمس قرن والضرب يبور ^(٣)
 قلب طرفاً في حجاجي مفارة * من الرأس لم يدخل عليه ذرور ^(٤)
 تقول التي عن يمينها خف مركي * عزيز علينا أن نراك تسير
 أما دون مصر للنسي متطلب * على أن أسباب النسي لكثير
 فقلت لها واستجبتها بواذر * جرت فخرى في حريم غير
 ذري أكرم حديدك برحلة * إلى بلد فيه الحبيب أمير
 إذا لم تزر أرض الحبيب وكأنا * فأني فني بمد الحبيب زور
 فني يشترى حسن الشاء بماله * ويسلم أن الدارات تدور
 فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير
 فلم رعي سؤداً مثل سؤدد * يحمل أبو نصر به ويسير
 وأطرق حيات البلاد حيلة * خضية التصميم حين تصور ^(٥)
 سموت لاهل الجور في حال أمنهم * فأضحوا وكل في الوثاق أسير
 إذا قام غتته على الساق حيلة * لها خطوه عند القيام قصير
 فن بك أمسى جاهلاً بمقتالي * فان أمير المؤمنين خير
 ومازلت توليه النصيحة ياقصاً * إلى أن بدا في العارضين قير ^(٦)

(١) الارساغ جمع رسغ بالضم وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق
 والقدم والدور خروج العظم من موضعه أو زواله وقوله لها في آخر صدر
 البيت متعلق بعقاب واقضت ضرورة الوزن تقديمه عليها وفيه من سوء التركيب
 ما لا يخفى (٢) أزيب تصغير أزغب وهو الفرخ ذو الزغب أي الريش الدقيق
 اللين والشكير الريش أول ما يثبت (٣) الضرب الثلج أو الجليد ويمور يتحرك
 بسرعة أو يحني ويذهب أو يسيل على وجه الأرض (٤) الحجاجان متى حجاج
 وهو العظم الذي يثبت عليه شعر الحاجب والنور ما يذر في العين من الهواء
 (٥) تصور تَب وتثور (٦) القير الشيب

إذا غاله أمر قاما كفيته * وأما عليه بالكفا تشير
إليك رمت بالقوم هوج كأنما * جاجها تحت الرحال قبور^(١)
رحلن بنامن عقرقوف وقديدا * من الصبح مقتوق الأديم شور
فما نجدت بللاء حتى رأيتها * مع الشمس في عيني أباغ ثور^(٢)
وغمرن من ماء النقيب بشرية * وقدحان من ديك الصباح زمير
وواقين اشراقاً كنائس تدمر * وهن إلى رعن المدخن صور^(٣)
يؤمن أهل التوطئين كأنما * لما عند أهل التوطئين ثور^(٤)
وأصبحن بالجولان يرضحن صخرها * ولم يبق من أجر احهن شطور^(٥)
وقاسين ليلا دون يسان لم يكده * سنا صبحه للناظرين يشير
وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس * وهن عن البيت المقدس زور^(٦)
طوالب بالركبان غزاة هاشم * وفي الفرما من حاجهن شقور^(٧)
ولما أنت قسلاط مصر أطرها * على ركبها أن لا تزال مجير^(٨)
من القوم بام كأن جيته * سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرع في الوغى * وفي السلم يزهو منبر وسرير
جواد إذا لا يدي كففن عن التدى * ومن دون عورات النساء غيور
له سلف في الأعجمين كأنهم * إذا استؤذنوا يوم السلام بدور
وإني جدير إذ بلغتك بالمشى * وأنت بما أملت منك جدير

(١) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة (٢) نجدت عرقت وعين
أباغ اسم جهة (٣) صور جمع صورا يقال هي صورا إلى كذا إذا أمالت
عنقها ووجهها إليه (٤) الثور جمع ثار وهو المطالبة بالدم (٥) يرضحن
يكسرن والاجر اج جمع جرح والشطور جمع شطر وهو الجزء من الشيء أو
نصفه (٦) زور جمع زورا من الزور محركة وهو الليل أو الاعوجاج
(٧) الشقور واحد شقر فتح فسكون وهو الامر المتصلق بالقلب المهم له
(٨) عقرقوف وعينا أباغ والنقيب وكنائس تدمر ورعن المدخن والتوطئان
والجولان ويسان ونهر فطرس والبيت المقدس وغزاة هاشم والفرما والقسلاط
في الايات العشرة كلها أسماء مواضع وبلدان

فان تولي منك الجليل فأهله * والا فاني عاذر وشكور
(وقال يمدحه)

بأمنة امنها السكر * ما يفتضي مني لك الشكر
أعطتك فوق منك من قبل ■ من قيل ان مرامها وعمر
يفني اليك بها سوائف ■ رثاً صناعة عينه السحر
ظلت حيا الكاس تبسطا ■ حتى تهتك يتنا الستر
في مجلس فحك السرور به ■ عن ناجذيه وحلت الحمر
ولقد تجوب بنا الفلاة اذا * صام النهار وقالت الغفر^(١)
شدنية رعت الحلي فأتت * ملء الجبال كأنها قصر^(٢)
فهي على الحاذين ذا خصل ■ قهالة الشذران والخطر^(٣)
اما اذا رفقه شامدة * فتقول رفق فوقها نسر^(٤)
اما اذا وضعته عارضة * فتقول أرخي فوقها ستر
وتسف أحياناً فتحبسها * مترسماً بقتاده أر^(٥)
فاذا قصرت لها الزمام سما ■ فوق المقادم ملطم حر^(٦)
فكأنها مصغ لتسمعه * بعض الحديث بأذنه وقر^(٧)

- (١) صام النهار أي جاء وقت الظهيرة والغفر الطبا التي يعلو بياضها حمرة
(٢) الشدنية الناقة الكريمة أو المنسوبة الى موضع باليمن
(٣) الحاذان منى الحاذ وهو ظاهر الفخذ وذو الحصل ذنب الناقة والحصل
قطع الشعر وقوله قهالة الشذران والخطر أي أنها تضرب به يميناً وشمالاً
(٤) الشامدة الناقة التي تشيل ذنبها نشاطاً ورفق الطائر خفق بجناحيه
ورفرف ولم يعطر والمراد به الذنب
(٥) تسف من سف الطائر سقيفاً اذا مر على وجه الارض وترسم الدار
نظر الى رسومها وتأمل آثارها والار محركة ما بقي من أصل الشيء وسكنت
للضرورة (٦) المطم الحد
(٧) الوقر الصمم

تتقي الشناعها بذي خصل * وحض السيب يزيت الصفر^(١)
تتري لا فاض أضربها * جذب البرى فخدودها صفر^(٢)
يرمي اليك بها بنو أمل * عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الحبيب وهذه مصر * قد نقضا فكلانا بحر
لا تصداني عن مدى أمني * شيئاً فالكنا به عذر
ومحق لي اذا صرت ينسكا * ألا يحجل باحتي قعر
النيل ينش ماؤه مصرأ * وتذاك ينش أهله الفمر
(وقال يمدحه أيضاً)

لم تدرك جارتنا ولا تدري * ان اللامة انما تقري
حيث تلومك غير عاذرة * ولقد بدا لك أوسع العذري
واستبعدت مصرأ وما بدت * أرض يحجل بها أبو نصر
ولقد وصلت بك الرجاء ولي * مندوحة لو شئت عن مصر
فما تناقضه الملوك من الـ * حور الحسان وعاتق الحر
وعدت كثرت طرافه * كان لدي بقلة الوفر
اني لا أمل يا خبيب على * يدك البسارة آخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن * كسدت عليه تجارة الشر
انت المبرز يوم سبقهم * ان الجواد يعرفه مجري
علم الخليفة ان نعمته * حلت بساحة طيب الفمر
كاف اذا عصب الامور به * ماضي العزيمة جامع الامر^(٣)
فاقع بسبك غلة زحمت * بي عن بلادي وارثن شكري^(٤)

(١) الشناع الذئب والحصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع والمراد بذي
الحصل ذيل الناقة والوحف الفرير والسيب شعر الذئب (٢) تتري ترائخي
والانقاض الهزال والجذب المحل والبرى بفتحين التراب وخدودها صفر أي خالية
من اللحم لشدة الهزال (٣) عصب به كضرب أطاف به (٤) اتقع اشف
والسيب بالفتح العطاء والكسر مجرى الماء والغلة بالضم العطش أو شدته

(وقال يمدحه)

منحك يا اهل مصر نصيحتي * الا تغدوا من ناصح بنصيب
ولا تمبوا وثب السقاء فتركبوا * على حدامي الظهر غير ركوب^(١)
فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصب^(٢)

(١) السقاء بالضم الحية وقوله على حد حامي الظهر الى آخر البيت يريد به
السيف (٢) حدث معاوية بن صالح الطبراني قال ما ج الناس بمصر
فبلغ الحبيب وهو يشرب مع ابي نواس فقال دعني ايها الامير اسكتم فقال ذاك
اليك فخرج ابو نواس حتى وافى المسجد الجامع فسمع المنبر واعتمد على عضاديه
وحول وجهه للناس وعليه ثياب مشمرت فقال (منحك يا اهل مصر نصيحتي)
البيت ففرق الناس ولم يجتمعوا بعد - وحدث الحسن بن عليل الفراء قال حدثني
بعض الرواة عن مطيع خادم البراءة قال كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل
ابو نواس فقال انشدني قولك في الحبيب امير مصر

فان يك باق افك فرعون فيكم * فان عصا موسى بكف خصب
فأنشده فقال الا قلت فباقي عصا موسى بكف خصب فقال ابو نواس هذا
احسن ولكن لا يقع لي - وحكي اسماعيل بن سباط قال لما قال ابو نواس منحك
يا اهل مصر نصيحتي رأى الحبيب في المنام قائلاً يقول يا خبيب ما فوق هذا المدح
مدح فقال فما جزاؤه قال نبحة كلب قال وما نبحة كلب قال الف من أي
الحجرين قال من الصفر فلما أصبح أصبح أبا نواس بألف دينار فقال أبو نواس
أنت الحبيب وهذه مصر * قد قفا فكلنا كما يمر

ثم جملة قصيدة - قال ابن قتيبة لما قال فان يك باق افك فرعون فيكم وبلغ
الرشيد قال يا ابن البختاء انت المستخف بني الله موسى عليه السلام وقال لبراهيم
ابن نهك لتقتله بين عسكري من ليلته فقال ياسيدي فأجل نمود فضحك وقال
أجله ثلاثاً فبعت الامين الى ابراهيم فقال لئن مست شجرة منه لاقنك فأقام عند
ابراهيم حتى مات الرشيد فأخرجه محمد سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وخمسين سنة قال أبو عبد الله حمزة وقد غلط ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى
الخليفة سنة ثلاث وتسعين ومائة في جمادي الآخرة

رماكم امير المؤمنين بحجة * اكول لحيات البلاد شروب
(وقال يمدحه ومخاطب ابنته لباية)

لباب تكبري فوق الجواري * فان اباك أعبه الزمان
متى أجمع أنا نصر ومصرأ * فإل للدمر ينكا مكان
فتى يوماء لي فطر وأضحى * ونيروز يمدومهرجان
(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحلي)

خليلي هذا موقف من مقيم * فوجا قليلا وانظراء بسلم
اذاشت لم تكثر علي سلامة * وأعطف أحيانا فيكثر لوامي
وطيفسرى والمهم ملق جراته * علي واقران الدجى لم تصرم^(١)
فقلت له أهلا وسهلا يزائر * ألم بنا والليل بالليل يرتقي
سمي خليل الله كنت ابن صبوة * نجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبنت عنها يسلم الله توبة * تبنت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم نجد * عليك بنات الدهر من مقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره * نخذ عصمة منه لفك نيل
لقد حط جبار البديري رحاله * الى حيث لا يرق الخطوب يسلم^(٢)
وجدنا لمبدل الدار جرتوم عزة * وعادية أركانها لم تهتم
اذا اشتب الناس البيوت قاتمهم * أولو الله والبيت الشيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحة أهلها * فكرمه بالنسب المكرم
واخطرتم دون النبي قوسكم * بضرب يزيل الهام عن كل مجثم^(٣)
فان تسلقوا أبوابه لا تنفوا * وان قمتحوها نستطف ونسلم
اليك ابن مستن البطاح رميت بنا * مقابلة بين الجدبل والشدقم^(٤)

(١) الجران بالكسر مقدم عتق البير من مذبحه الى منحره واستير
هنا لهم على طريق الجراز (٢) البديري للنسب الى عبد الدار (٣) أخطر
الرجل قسه جعلها خطراً لحصه فازره والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء
والجثم الجسم (٤) المستن الاسد والجدبل الزمام الجدول من آدم والشدقم
الواسع الشدق

مهاري اذا أشرعن بحر تنوفة * كرعن جيباً في اثناء مقسم^(١)
 فحنن اللغام الجمد ثم ضربته * على كل خيشوم نيل الخطم^(٢)
 حدابير ما ينقلك في حيث يركت * دم من اطلل أو دم من غندم^(٣)
 الى ابن عيد الله حتى لقينه * على السعد لم يزجر لما طير أشأم^(٤)
 قالت باجرام الاسر وبركت * بأباج يندي بالتوال وبأبدم^(٥)
 (وقال يمدح عمراً الوراق)

الاحي أطلال الرسوم الطواسم * عفت غير سفع كاللغام جوائم^(٦)
 وآري خيل طلائم زبدت به * صفوقاً تقفها الرياح صوائم^(٧)
 طوالب أقصى الوتر حتى تناله * وتغنم في القوم البراء الفئام^(٨)
 وصاحبت عمراً حين شبت وتأنثا * فلتست لعمرو في الذي كان لأنثا
 اذا عتري شد جبال لومة * فقد أخذت كفالك حرزا وعاصما
 هم سلبو المفلوب جارب ن ظالم * وشدوا الى اللبات منه المعاصم
 ثلاثة أفعال لهم لا يمدحها * غريب اذا عدوا الحلال القوائم

(١) المهاري جمع مهرة وهي الناقة المنسوبة الى حي مهرة بن حيدان
 وأشرعت الابل وردت الماء والتوفة المغازة أو القلاة التي لا ماء بها ولا أنيس
 (٢) فحنن حركن واللفظ كحام ما على قم البير من الزبد والجعد
 خلاف السبط والخطم اتف البير يوضع فيه الخطام ليقاد (٣) حدابير جمع
 حدابر بالكسر وهي الناقة الضامرة والأطلل باطن النسم من الابل والخدم كعظم
 موضع الخللخال أو السير من رشح البير (٤) السعد موضع قرب المدينة وجبل
 بالحجاز وزجر الطير قتال به قطير قهره (٥) الاجرام جمع حرم بالكسر
 وهو الجسم والاسر البير المصاب بالسر وهو وجع يصيبه في رشح زوره
 والمراد بالأباج الممدوح (٦) الطواسم الطوامس والسفع بالضم الأفاقي واحدها
 سفاء (٧) آري الخيل هو عود في حائط أو في جبل يدفن في الارض
 ويكون طرفه بارزاً كالحلقة لتربط فيه الخيل (٨) الوتر النأر

(الفصل الثاني)

(في قصار مدائح التي كتب بها الى شفاعة)

(كتب الى الرشيد وهو في جيبه)

بفوك لا بمجودك عذت لابل * بفضلك يا أمير المؤمنين
 فلا يتعدون عليّ عفو * وسعت به جميع العالمين
 فاني لم أحتك بظلم غيب * ولا حدثت قضي أن أخونا
 يراك الله للإسلام عزاً * وحنناً دون بيئته حينا
 لقد ارحبت أهل الشرك حتى * تركهم وما يتزمرونا
 تزورهم بنفسك كل طام * زيارة واصل للقائنا
 ولو شئت اكفيت الى ليم * وقاسي الامر دونك آخرونا
 فشفع حسن وجهك في اسير * يدين بحبك الرحمن دينا
 اذا ما الهون حل بدار قوم * فليس لجار ملك أن يهونا
 (وكتب للامين حين وقع عليه الحبس تأبياً)

تذكر امين الله والمهد يذكر * مقامي وانشادك والناس حضر
 ونثري عليك الدر يادر هاشم * فيامن رأى درا على الدر ينثر
 أبوك الذي لم يملك الارض منه * وعمك موسى صنوه المنخير
 وجداك مهدي الهدى وشقيقه * أبو أمك الادنى أبو الفضل جعفر
 وما مثل منصورك منصور هاشم * ومنصور حطان اذا عد مفخر
 فمن ذا الذي يرى بسيفك في الوري * وعبد مناف والهاك وحير
 تحنت الدنيا بوجه خليفة * هو الصبح الا انه الدهر سفر
 امام يوس الملك تسعين حجة * عليه له منه رداء ومؤثر
 يشير اليه الجود من وجناه * وينظر من أعطافه حين ينظر
 ياخير مأمون يرجى أنا امرؤ * أسير رهين في سجونك مقبر
 مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة * كآتي قد أذبت ما ليس ينفر
 فان كنت لم أذب قيم نعمتي * وان كنت ذا ذنب صفوك اكبر

(وكتب الى الامين ايضاً)

أرقت وطار عن عني النملس * ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله قد ملكت ملكا * عليك من التي فيه لباس
نملس من الماء بكل صنع * وأنت به تسوس كما نملس
ووجهك يستهل ندى فيجي * به في كل ناحية أناس
كان الخلق في تثال روح * له جسد وأنت عليه راس
فديتك ان غم السجن ليس * وقد أرسلت ليس عليك ليس^(١)

(وكتب اليه ايضاً)

قل للخليفة انني * حتى أراك بكل لباس
من ذا يكون أبا نواسك اذ حبست أبا نواس
أقصيته ونيتيه * ولعمري بك غير ناس
قد كنت آمل غير ذا * لو كنت نصف في القياس
ان أنت لم ترفع له * رأساً فديت نصف راس
(وكتب اليه رحمه الله)

بك أستجير من الردى * وأعوذ من سطوات باسك
وحياة رأسك لأأعو * مثلها وحياة رأسك
من ذا يكون أبا نواسك ان قلت أبا نواسك
(وكتب الى الفضل بن الربيع يشكو السجن وكان يسمى سعيداً)
وقيت بي الردى زدني قيوداً * ونن علي سوطاً وعموداً
وكل بي وبالأبواب دوني * من الرقباء شيطاناً مريدا
وأغف سامعي من صوت رجس * قبل شخصه يدعي سعيداً
فقد ترك الحديد علي ريشاً * وأوقر بنضه قلبي حديداً
(وكتب الى الفضل بن الربيع)
يا فضل قد أودعتني عظة * ما يبدها غلط ولا سهو

(١) كان ابو نواس قد ارسل يسأل الامين الاطلاق من سجنه فوقع الامين على رسالته بقوله « لا بأس عليك »

وبرئت مما تستريب به * فليهنى بك ذلك السبرو
واقبل أبا العباس عذري من * لفظ الصبي مذاقه حلو
انضاق عفوك وهودوسة * عني فليس بوسع عفو
أنت الذي ألف السباح فنا * غير السباح لقلبه لحو
تعدو جميع العرض وافرء * والمائل مقتصر النوى نضو

(وكتب إليه)

أبا العباس ما ظني بشكري * إذا ما كنت تغفوا للذم^(١)
واني والذي حاولت مني * لمعوج دفت إلى مقم
وكننت أياً سوى أن لم تلدني * رجياً أو أبر من الرحيم
حلفت برب يس وطه * وأم الآي والذكر الحكيم
لئن أصبحت ذا جرم عظيم * لقد أصبحت ذا عفو كريم
ولي حرم فلا تنط عنها * فتدفع حقها دفع الفريم^(٢)
تفاقل لي كأنك واسطي * ويتك بين زمزم والحطيم^(٣)

(وكتب إليه)

أنت يا ابن الربيع ألزمتني نفسك وعودتيه والخير عاده
فأرعى باطلاً وأقصر جبلي * وتبدلت عفة وزهاده
لو تراني ذكرت لحسن البصري في حسن سته أو قتاده
المسيح في ذراعي والمصحف في لبتى مكان القلادة
وإذا شئت أن ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفادة
فأدع بي لأعتمد قلوب مثلي * وقطن لموضع السجادة
ترأى من الصلاة بوجهي * توقن النفس أنها من عبادة
لو رأها بعض المرائين يوماً * لاشتراها يدها للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن * أدركتني على يدك السعادة

(١) بالذم خبر ما ظني بقوله ما ظني بشكري (٢) الحرم جمع حرمة وتنط

تبع (٣) تفاقل بمحذف تاء المضارعة

(وكتب أيضاً إليه)

اقلني قد ندمت على ذنوبي * وبالأقرار عدت من الجبود
وان تصفح فاحان جديد * سبت به الى شكر جديد
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

مامن يد في الناس واحدة * كيد ابو العباس اولها
نام الثقة على مضاجعهم * وسرى الى قسي قاحياها
قد كنت خفك ثم أمني * من أن أخافك خوفك الله
فغفوت عني عفو مقدر * حلت له نعم فاكفاهها
(وكتب اليه بعد اطلاقه)

أصبحت غير مدافع مولا كا * والحظ لي في أن أكون كذا كا
فه دري أيّ رهن منية * بالامس كنت وهالكاً لولا كا
أصبحت مقداً عليّ بنعمة * ما كان ينعمها عليّ سوا كا
(وكتب اليه أيضاً)

ياربة الوجه الجليل * والحال في الحد الأسيل
جودي ولو بكداد ما * تسخو به نفس البخيل^(١)
بقليل نيلك أعما * ينمي الكثير من القليل
والله خلصني ورأ * ي الفضل من خلق الكبول^(٢)
وأقلني عنت الزمسا * ن وقد يشت من المقل
(وكتب الى يته ساعة أمر بإطلاقه)

اني أتيتكم من القبر * والناس محتبون للحضر
لولا أبو العباس ما نظرت * عيني الى ولد ولا وفر^(٣)
الله البسني به نعماً * شملت جسامتها يدي شكر
لقتها من مضهم فهم * فققدتها بأنامل عشر
(وكتب الى جعفر بن الربيع)

(١) الكداد جمع كدادة بالضم وهي ما بقي في آخر القدر (٢) الكبول جمع
كبل وهو القيد (٣) الوفّر الغنى أو الكثير الواسع من المال أو المتاع

أأسلمتني يا جعفر بن أبي الفضل * فمن لي اذا أسلمتني بأبى الفضل
وأي فتى في الناس أرجو مقامه * اذا أنت لم تفضل وأنت أخو الفضل
فضل لأبي الباس ان كنت مذنباً * فانت أحق الناس بالأخذ بالفضل
ولا تجحدوا بي ودعشرين حجة * ولا تصدوا ما كان منكم من الفضل^(١)
(وكتب الى عبد الله بن قيس وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع)

حي الديار وأهلها أهلاً * واربع وقل لحقد مهلاً^(٢)
حب للدائمة منلجت بها * لم يبق لي في غيرها فضلاً
اني نذيت لحاجتي رجلاً * صافي السباحة واحتوى الثبلاً
وسمت به الهمم النظام الى السرب الجسام فابن التلا
تلقى الندى في غيره عرضاً * وترام فيه طيعة أسلاً
فاسبق أيا عبد الاله بها * واجعل لمقبك ذخرها نجلاً
كلم أخاك يكلم الفضلاً * وليلني حسناً كما أبلى
اني وصلت بك الرجا على * بمد المدى اذ كنت لي أهلاً
واذا وصلت بما قل أملاً * كانت نتيجة قولك الفحلاً
(وكتب الى عبد الوهاب بن مايسان وكان من أشرف الفرس)

ما حاجة أولى بنجح عاجل * من حاجة عقلت أبا تمام
فرع تمكن من اروم عمارة * بقيت مناقبها على الايام^(٣)
لما نذيتك للهمم أجيتني * ليك واستعذبت ماء كلامي
فدع المواعيد التي ألحقها * حتى يكون نتائجها تمام
فاذا بسطت يداي الى بتوة * فلقد هنزتك حزة الصمصام
كم نار حرب شلالة ألقاها * ورضاع جهل كده بضم
ان الملوك رأوا أباك بأعين * قد كملت بمراد الاعظام
واستودعوا أيجانهم تمالة * واهة يمامه مع الاقوام

(١) أبو الفضل الربيع بن يونس وزير للتصور والفضل في قافية البيت الاول
الكرم والفضل في الثاني ابن الربيع وفي الثالث السباحة وفي الرابع ضد النقص
(٢) اربع انتظر (٣) الاروم بالضم جمع أروم وهي الاصل والمباراة من القبيلة

من لمن أيد ازدشير بملكه * حتى تله دولة الاسلام^(١)

(وكتب الى الحسين بن عيسى بن أبي جعفر المنصور)

رفع الصوت قتادي * يا أبا عيسى الجوادا

كن عماداً يابن من كان غيماً وعماداً

وتدارك جيداً قد * مات وأوقد قبل كاداً

قل له ان قال هل تآ * ب نعم تآب وزادا

(١) لهذين اليتين قصة معروفة عند علماء الفرس وذلك انه كان لعبد الوهاب هذا جيد يقال له أبرشام كان من أجل خواص ازدشير بن بليك ملك الفرس الشهير فاستودعه أم سابور عند خروجه الى حرب ملك الجرامقة وهي حامل بسابور وهي لاتعلم فقال له أبرشام يملك الملوك على رسلك ادخل بيتي واحمل الى خزانتي وديعة فدخل منزله وجب الرجل مناديه وأودعها حقة مع تاريخ يومه وحملها الملك فسلمها الى خازنه ومر ازدشير لطلبته فطال الامد على ازدشير ثم أب وقد استتب له أمور الممالك فقال يوماً ما كان آثم فسمعه الله علينا لو كان لنا ولد وأبرشام واقف بين يديه فقال له أيها الملك ان لك ابناً عسدي قد ترعرع وقد سميت شاه فور ومعنى شاه فور ابن الملك وشاه هو الملك وفور هو الابن واذا عرب هذا الاسم قيل سابور وشاه فور فقال جثني به فقال الى أن رد عليّ وديستني وذكره أمر الحقة التي كان أودعها خازنه فأمر بردها عليه فردت فقال ان رأي الملك أن يفتحها فتحت عن مذاكير أبرشام ثم احضر اليه سابور وقال أيها الملك ماجزاني الآن منك فقال ارفع مرتبتك فوق مراتب كل احد واجعل حائك فوق حائكهم وان اقصك بعد على رأسي فأعطاه من الجباء والمربطة فوق مئة المتني فلما استوفها قال للملك لم تنجزني ما وعدتني قال ما الذي بقي لك قال قصعتني على رأسك كما اسلفت الوعد به قال افضل ذلك فأمر بتصوير صورة أبرشام على حريرة وسماها أبرشام اقره قلبها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بسمه الى ان جاءت دولة العرب وسيرة الاسلام فقصت لبس التاج فذلك معنى قول أبي نواس فاستودعوا تيجانهم تمثاله * والله يعلمه مع الاقوام من لمن أيد ازدشير بملكه * حتى تله دولة الاسلام

واضمن التوبة عن * كل اطراك عدا
(وكتب الى عيد الخادم مولى أم جعفر)

جعلت عيدا دون ما انا خائف * وصيرته بيني وبين يد الدهر
أشار اليه الناس من كل جانب * وقالوا ابو عمرو لها وابو عمرو
فنى لا يحب الكسب الا أحله * ولا الكثر الامن تنام من شكر
عيوف لاخلق اللثام وهدبهم * وذا زورة حتى قرب من وزر^(١)
وقصر كف الدهر عن أجاره * ويرعى من الآفات من حيث لا يدري
(وكتب اليه أيضاً)

لأصوجا على رسوم ديار * دارسات بذى النقا أو تيدا
قد غنينا بين عصرأ طويلا * وأصبنا بين ملهى وصيدا
يا ابنة القوم لأراعى مريباً * واسلمي رخصة لا تملرودا^(٢)
لأتحافى على صرف الليالي * ان بيني وبينهن عيدا
ان بيني وبينهن أباً عمرو كفاني عزاً وكهفاً وطودا
(وكتب الى الحسين الخادم مولى هارون)

يا خيلي ساعة لأريما * وعلى ذى صباة فأقيما
ما مررتا بدار زينب الا * فضح الدمع سرنا المكتوما
تتجافى حوادث الدهر عن * كان في جانب الحسين مقيما
قالبي الناس اذ همزتك للحا * جة أبشر قد همزت كرميا
فأسأله اذا سألت عظيما * انما يسأل العظيم العظيما
(وكتب اليه أيضاً)

لتقى المراتب للحسين ذليلة * واذا سواء يرومها تنصب
أعطيت أثمان المحامد اهلها * وكبت صفوتها ونعم المكب
ان الامام اذا اجبتك بسره * لمسد قبا آتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة قبا بلا * وحزامة في كل أمر يحزب^(٣)

(١) عاف الشيء كرهه (٢) الرود الرجع اللطيفة اللينة ويقال عادة رود

للطفها ولينها (٣) يحزب يشتد

وخلطت خوفك للاله بخوفه * فعلمت ما تأتي وما تتجنب
أبلغ هديت الى الامام رسالة * عني يأتي بعدها أستجب
وشهادتي اتي حليف عبادة * قابلوا على الايام ذاك وجربوا

(الفصل الثالث)

(في جل من مدائح)

أفردناها عما في الفصل الاول لما فيها من التفاوت في
الجودة والرداءة

(قال يمدح الرشيد)

هارون ياخير الحلائف كلهم * ممن مضى فيهم وهذا النابر
تتحاسد الآفاق وجهك بينها * فكأنهم بجيت كنت ضارر
فاقدم قدوم سعادة وسلامة * فلقد جرى لك بالسعود الطائر
ان العيون حجبين عنك بية * فاذا بدأت بين نكس ناظر

(وقال يمدح الامين)

تبه الشمس والقمر المسير * اذا قلنا كأنكما الامير
فان يك أشبا منه قليلا * قد أخطأما به كثير
لان الشمس تقرب حين تضي * وان البدر يقيم المسير
ونور محمد أبدا تمام * على وضوح الطريقة لا يجوز

(وقال يمدحه)

أهدي التاء الى الامير محمد * مايسده لتجارة مزبوس
صدق التاء على الامين محمد * ومن التاء تكذب وتخرس^(١)
قد يتقص القمر الثير اذا سوى * وبهاء وجه محمد لا يتقص
واذا بنو العباس عد حصاهم * فحمد ياقوتها المستخلص

(١) التخرص الاقراء

(وقال بمدحه)

تبه بك الدنيا وترهو المنابر * وتشرق نور أحين تبو القاصر
ألا يا أمين الله والملك الذي * اذا ما بدا محبو اليه الا كابر
لبست رداء الفخر في صلب آدم * فما تنهي الا اليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور * وأنت لنا بدر على الارض زاهر

(وقال بمدحه)

مرحبا مرحبا بخير امام * صنع من جوهر الخلافة بحثا
يا أمسين الاله يكلوك الله مقيماً وتظاغا حيث سراً^(١)
انما الارض كلها لك دار * فلك الله صاحباً حيث كنتا
يا شيه المهدي جوداً وبذلاً * وشيه المتصور هدياً وسماً

(وقال بمدحه)

قام الامين بأمر الله في الشر * واستقبل الملك في مستقبل الفجر
فالطير تحببنا والطير صادقة * عن طيب عيش وعن طيب عمر
فيملك الارض أقصى ما تعديد * حتى يدب كليل الصوت والنظر^(٢)
قد زين الله دنيانا وحنها * بآين الشفق الى الرحمن في المطر
وازدادت الارض للاساسها سعة * حتى تضاعف نور الشمس والقمر

(وقال بمدحه)

رضينا بالامين عن الزمان * فأنهى الملك ممرور المكان
تمنينا على الايام شيئاً * فقد بلغتنا تلك الاماني
بأزهر من بني المتصور نبي * اليه ولادنان له اثنتان^(٣)
وليس كجدتيه أم موسى * اذا نبت ولا كالخيزران^(٤)

(١) بكلاً يحرس (٢) يريد بهذا البيت ان الممدوح يملك الارض مائة سنة الى أن يكون مشيه ديباً ويصبح ضيف الصوت والنظر للشيخوخة والهرم وفيه مالا يخفى (٣) المراد بالولادتين أن أبا الامين هو الرشيد بن المهدي بن المتصور وأمه زبيدة ابنة جعفر بن المتصور (٤) موسى هنا هو موسى الهادي أمير المؤمنين ابن المهدي والخيزران هي زوج المهدي وأم هرون الرشيد

له عبد المدان وذو رعين * كلا خاليه متعجب يعاني^(١)
فمن يمجده بك التمي قاني * بشكري الدم مرتهن اللسان
(وقال بمدحه)

لقد قام خير الناس من مدخيرهم * فليس على الايام والدم متعب
فاثمحي أمير المؤمنين محمد * وما يمدد الطالب الخير مطلب
فلا زالت الآفات عنك بمنزل * ولا زلت تحلوفي القلوب وتغذب
لك العينة البيضاء من آل هاشم * وانت وقد طابوا اغصوا طيب
(وقال بمدحه)

قد أصبح الملك بالقي ظفرا * كأنما كان عاشقاً قدرا
قيد بأشطانه الى ملك * ما عشق الملك قبله بشراً^(٢)
حبسك وجه الأمير من قر * اذا طوى الليل دونك الفمرا
خليفة يمتني بأتمه * وان اتته ذنوبها غفرا
حتى لو اسطاع من تحتته * دافع عنها القضاء والقدر
(وقال بمدحه)

ان الخلافة لم تزل * تزهو وتقهقر بالأمين
ونحن من شوق اليه حنين دأمة الحزين
بدر الانام محمد * اخذ الذكاري باليمين
واين الخلائق والذي * سبقته طيب التصون
جاءت به ابنة جعفر * قرأ جلا ظلم الدجون
مهدي خير الناس * كذا ابها خير البين
فأله يقيه ويقيها لنا حب السين
(وقال بمدحه)

تشيت الخضراء بعد متيها * ولم تك الا بالأمين تشيب^(٣)
رددت عليها ما مضى من شايها * وجدت منها منظراً كاد يحرب

(١) ذو رعين أحد ملوك اليمن (٢) الأشطان جمع شطن ففتحين وهو الجبل
(٣) الخضراء به التصور وتشيب بمحذف تاء المضارعة

لئن كان من هارون فيك مشابه * لأنت الى التصور بالثب اقرب
لأنك ان جسدك عدا قائما * تصير الى التصور من حيث تسب
زرك ابنه من حاتم كليهما * فمن جانب جد ومن جانب أب
امام عليه هبة ومحبة * ألا جذا ذاك المهيب المحيب
(وقال بعده)

ألا ياخير من رأيت السيون * نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجارى * ولا يحوي حيازته الظنون^(١)
فانت نبيج وحدك لاثنيه * تحليه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشكلة لثني * فانت الفوق والتفان دون
كان الملك لم يك قبل شيا * الى ان قام بالملك الامين
(وقال بعده)

سحر الله للاميين مطايا * لم تسخر لاصحاب المحراب^(٢)
فاذا ماركا به سرور برا * سار في الماء راكبا لثغاب^(٣)
أبدأ باسطاً ذراعيه يمدو * أمرت الشدق كالح الاياب^(٤)
لا يمانيه بالجسام ولا السوم طولا نخر رجله في الركاب
عجب الناس اذ راوه على صوم رة لث يمر من السحاب
سبحوا اذ راوك سرت عليه * كيف لو أبصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين تشق الباب بعد الباب
تسبق الطير في السماء اذا ما استجلوها بجيئة وذهاب
بارك الله للاميين وأقسامه وإقباله رداء الشباب
ملك تقصر الدائع عنه * هاشمي موفق للعواب

(١) قوله لا يحد ولا يجارى في نسخة لا يحد ولا يجزا (٢) صاحب
المحراب هو سليمان عليه السلام (٣) كان للاميين ثلاث من السفن المعروفة
بالخرافات لركوبه خاصة وهي الليث والعقاب والدلفين كما هو ظاهر في هذه الايات
وفي الايات التوتية بعدها (٤) أمرت الشدق أي واسمه

(وقال يمدحه)

قد ركب الدلفين بدر الدجى * مقتحماً للمساء قد لججاً^(١)
فأشرقت دجلة من نوره * وأسفر الشيطان واستهجاً
لم تر عيني مثله مركباً * أحسن إن ساروان عرجاً
إذا استحثه بجاذيفه * أغرق فوق الماء أو حملجاً^(٢)
خص به الله الأمين الذي * أضى بتاج الملك قد توجاً

(وقال يمدحه)

الا ترى ما أعطي الأمين * أعطي ما لم يره السيون
ولم تكن تباينه الظنون * اللث والغباب والدلفين
ولي عهد ما له قرين * ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بلى هارون * ياخير من كان ومن يكون
الا التي الظاهر الميون * ذاك الدنيا وعز الدين^(٣)

(وقال يمدحه)

نفري أمير المؤمنين محمداً * على خير ميت غيته المقابر
وأن أمير المؤمنين محمداً * لرباط جاش للخطوب وسابر
زهت بإمير المؤمنين محمد * أسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للإسلام عزاً وناصراً * كما أنت للإسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بين خيفة * من الله لا تسطو عليك المقادر
نسوس أمور الناس تسعين حجة * وهديك محمود وعزك وافر

(وقال يمدحه)

إذا كان ريب الدهر قال إمامنا * قل بحظه لنا وماه قاصداً
فان الذي كنا نؤمل بعده * ويدخره للحادثات محمداً

- (١) لجج خاض الهجة (٢) الاعتاق والمهلجة ضربان من السير
(٣) وجد على حاشية بعض النسخ ما يأتي : قال المبرد لحن أبو نواس في هذا
البيت حيث رفع المستثنى وحقه النصب لأن الكلام موجب انتهى والصواب أنه
لم يلحق لأن المستثنى هنا منصوب إنما المرفوع فته من باب قطع التثنية قبل علم - اه

امام هدى عم الامام بيده * وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فأجاءه رب الناس ما نحن وآله * وما قرقر القمر في يوماً وغرداً^(١)

(وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحنظلي)

هل عرفت الربيع أحلى * أهله عنه قزلاً

بشرورى قد عفا أو * صار آلاً أو خيالاً^(٢)

جرت الريح عليهم من جنوباً وشمالاً

وبريم كان فيها * يملأ العين جلالاً

ولقد قصصك الحو من ربه العين الغزلاً

في طباء يستأور من فيمشين قتلاً

قد تبدلن فروغا * بصياصيا طوالاً^(٣)

كم شفين العين منهم من رقيقاً واكتحالاً

وفلاة ألبستها * ظلمة الليل جلالاً

قد تبعت بحرف * تقدم البس المجالاً^(٤)

قم أغبط بأخرا من ها وتوفي الخيالاً^(٥)

ذات لوت شديقي * يسبق الطرف قتلاً^(٦)

وهي في ذاك من ابراهيم تفتش خالاً^(٧)

خير من حطبه الركسب المحبون الرحالاً^(٨)

مال ابراهيم بلنا من ل يميناً وشمالاً

فاذا عد جواد * معه كان محالاً

ليت أعدائي كانوا * لأبي اسحق مالا

(١) القرقرة صوت الحمام (٢) شرورى بفتحين وألف مقصورة جيل لبني

سلم والآل السراب (٣) الصياصي جمع صيصة وهي قرن الظبي (٤) الحرف

الناقة الضحمة (٥) القبط جمع غبط وهو رجل قلبه واحاؤه واحدة

(٦) اللوت القوة والشدقي المنسوب الى شديم وهو نخل النخيل بن المنذر

ومنه النوق الشدقيات وهو من أسماء الاسد أيضاً والنقل ضرب من السير بين

العدو والحبيب (٧) الحال الكريم (٨) المحبون السارون خيا

جلد حتى حصد الشفاقة واجت السؤالا^(١)
 لم يقل أفضل إلا * أتبع القول الفعلا
 أجود الناس ولو أصبح اسوا الناس خلا
 يا أبا اسحاق لو أنصفت منك للمال قالا
 ما لرجل للمال أمست * تشتكي منك الكلا لا
 ما لامواك من شام * اجتنى منها وكالا
 أرى لا حراما * وترى هاه حلالا
 باقتى يرغم بالجورم د رجلا ورجلا
 كلما قيس بك الآدم واه لم يسوا قالا^(٢)
 (وقال أيضاً بمدحه)

عوج صدور النجائب البزل * فاثلا عن قطينة المنزل^(٣)
 ما باله بالصيد متراك * يحجو الأعلى مغربل الأسفل^(٤)
 لم تر خناسة قلم به * تنجب طوراً وتارة تشمل
 وكل ربيع يخف ساكنه * عما قليل لا بد أن يعجل
 سار لميري عنه الأحبة إذ * ساروا وما عندنا لهم مدد^(٥)
 أزمان إذ تنبط النعم به * من كل فن كائننا نخمل^(٦)
 في سكرة لاصبا وعمياء لا * نسمع غير الصبا ولا نعقل
 حتى إذا ما انحلت عمايته * روحن قضي والمائل المصل
 والنفس ما لم تكن لسكرتها * عاذلة لم ترجع الى عذل
 ومهمه جزته مخاطرة * بصحصحان السراب قد سريل^(٧)

(١) اجتت الشجر نزع من أصله (٢) يقال التمل ككتاب زمام بين
 الأصبع الوسطى والتي تليها يشبهه الشيء الحقيق (٣) البزل كركع جمع بزول
 وهي الناقة في سنّها التاسعة وليس بمد ذلك سن تسمى (٤) المغربل بفتح الباء
 الدون الحسيس (٥) مدد بفتح الميم مماثل (٦) تنبط بالبناء للمجهول
 ونخمل حكفا في جميع الفسخ ومماها نخدع (٧) المهمة المفازة البعيدة
 والمصححان ما استوى من الأرض وسريل بالبناء للمجهول

يرمى منها النبال وتقتصد بصهر في البرق لا ينكل ^(١)
 وجنا تكتفي بالسير راكبها * تحرك سوط وقوله جهل ^(٢)
 تؤم قرما أحب ماملكت * كفاه من ماله الذي يبذل
 يا أيها المبتدي ولم تسأل * أنت ولما نزل كذا تفعل
 أحلف بالله لو سألتك ما * تملك أعطيتني الى الجدل ^(٣)
 تبارك الله ان ذا كرم * لم يعطه آخر ولا أول
 قد جعل الله في آفام ايسراهم رزق الضيف والرمل
 فما تري من يخوفه زمن * الا على جود كفه يحمل
 ولا جيل في الناس فطمه * الا وأدنى فضاله أجل
 يا قاضح البخل ما ركبتني * يدعى جواداً الا وقد بخل
 (وقال مدحه)

عجبا لي كيف أبقي * ولقد أثخت عشقا
 لم يقاس الناس داء * كالطوى بيلي وبيتي
 أي شيء بعد أن الدمع فيه ليس يرقا ^(٤)
 ولقد شق علي الحب ما شأ أن يشقا
 ليتشمري هكذا كما م ن أخي عمرو يلقي ^(٥)
 ونهيج قال لا تسجل بهلك النفس خرقا ^(٦)
 كدت من غيظ عليه اذ لحاني ألقا ^(٧)
 وليك أن الحب لم يملك سوى رقي رقا
 لي مولى ارحمني منه على رغبك عتقا

(١) الرمس بالكسر الناقة الصلبة وينكل ينكص (٢) الوجاء الناقة الشديدة
 وجهل بتشديد الاء اسم فل أمر بمعنى أسرع وخفف للضرورة (٣) الجدل
 بالفتح ما يطبق الرجل حمله من الحجارة (٤) يرقا الدمع يحذف همزة
 للضرورة (٥) قوله أخي يعني في العشق وعمرو هو ابن حزام صاحب عقراء
 وهو ممن اشتهروا بالشق وما توابه (٦) الحرق بالضم كالحرق وزما ومعنى أو هو
 ضد الرقي (٧) ألقا أصله ألقا من تعقات العين اذا قلت ومراده انه يكاد يتميز غيظاً

قر بين نجوم * ناصب في الصدر حقا
 أقم الارداق منه * واضلوى الكشح ودقا
 واذا ما قام يثني * مالت الارداق شقا^(١)
 ثم لون يفتح الحمر صفا منه ورقا
 حب هذا الاسوى ذا * محق الاعمار محقا
 فلتدندن بالحب كفا * وصلن بالحب ريقا^(٢)
 انما أسعد ربي * بالهوى قوما وأشقى
 وببلاد في بلاد * أوحش البلدان طرقا
 قد شققت الليل عنها * بنات الريح شقا^(٣)
 طافيات رابيات * جيتا عفا ففقا^(٤)
 نحو ابراهيم حتى * زلت في الدنو وقفا
 فوقها الود المصق * والمسدح المتقى
 مال ابراهيم بالما * ل كذا غربا وشرقا
 فكفنا في بخل من يحنق حلق الكيس حقا
 واجبا من غير وجد * لاويا خطما وشدا
 قسم الرحمن للامة من كفيك رزقا
 فلك المال الملقى * ولك العرض الموقى
 جاد ابراهيم حتى * جعلوه الناس حقا
 واذا ما حل في أر * ض من الارضين شقا
 كان ذلك الافق منها * أخصب الافاق اقفا
 فلواني قلت أو آليست يوما قلت حقا
 ما ترى النبلين الا * من ندى كفيك شقا
 أيها الشأم وهنا * من أبي اسحاق برقا

(١) الشق بالكسر الجانِب (٢) الرِيق بالكسر جِل فيه عدة عرى
 (٣) يريد بنات الريح النوق السريمة السير (٤) قوله عفا ففقا أصله بالالف
 المدودة وهي الالة على الحيل الشرف

كل يوم أنت لاق • وجهه للجود طلقا
اكفى ديش جناحي • جفر تم رقى^(١)
وتقى من قريش • جومر الز المتقي
وجرى جري جواد • قد أفات الحيل سبقا
(وقال • بمدحه أيضاً)

قل لمن سادهم ساد أبوه • قبله تم قبل ذلك جده
وأبو جده فساد الى ان • يتلاقى زواره وممده
تم أباه الى المبتدى من • آدم لا أب وأم تعده
يا ابن محبوبه الطاح عياله غوا من مستقيث يوده
فاحتبل عدي الصنعة وادخرني لقول أجيده وأجده^(٢)
واستزدني الى مكارمك الفسر • ومجد اليك خيم مجده
عبدري اذا اتنى أبطحي • تاله نسجه عتيق فرده
(وقال يمدح موسى بن الفضل)
(الوصف أخا الحين الحاجب)

طالب الهوى لميده • لولا اعتراض صدوده^(٣)
وقادني حب رم • مهتف الكشح روده^(٤)
كالبدري ليه عشر • وأربع لعوده
بدا يدل علينا • بمقتبه وحيده^(٥)
فاسطادني الحامي • نخطاره في بروده
فقت نصب عدو • قلبي الفؤاد كنوده^(٦)
لا أستطيع فراراً • من برقه وروده
وعسكر الحب حولي • بجيله وجنوده

(١) معنى هذا البيت ان المدوح ساوى جفر بن يحيى في الكرم والمجد ثم
زاد عنه (٢) احتبل أمر من احتبل الحكمة اذا اغتمها (٣) الصيد الذي
حمده الشق (٤) الكشح ما بين الحاضرة الى الضلع الخلف والرود الابن
(٥) يدل يته (٦) الكنود الكفور

قان عدك عينا * خثيت وقع وعوده
 وان شلالا قسوت * لابد لي من وروده
 وان رجعت ورأيت * خثيت زار أسوده
 ونصب عيني طرود * فكيف لي بمموده
 وتحت رجلي بحر * يجري الموى بموده
 وفوق رأسي كمي * مقنع في حديد^(١)
 مجرد لي سيفاً * ويلا من تجريد
 قلت أرفع طرفي * حذار ماخي حديد
 ولي خشوع الصلي * في دير يوم عيد
 كأنني ستهام * ضل الطريق بيده^(٢)
 لو لاح لي منه نهج * ركب نهج صيده
 قالويلي كيف أحجو * من حر موت وسود
 لاشئ إلا اشتغالي * بين موسى وجوده
 فكلم شديد به قد * دفعت خوف شديد
 لامرأة بعد أخرى * أكل عن تعديده
 أيام ألق حودي * دام وألق حوده
 غنى السباح بموسى * في مزجه ونشيد
 وكيف يهزج إلا * بالقه وعقيد^(٣)
 (وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع)

ماراند طرف محمد * إلا أتى خيراً ونصاً
 قاد الذي بنائه * هتتم به المعرفة درعا
 اعنوا على نداء * أأالي ورأ وشفا
 فصا نداء براحتي * أعلو بها الانلاص قرعا

(١) الكمي الشجاع (٢) اليد بالكسر جمع يبدأ وهي القلاء وفي نسخة
 بيده والتيد الرقيق وليس له هنا وجه مناسبة (٣) القيد الماقد كالمأمد
 وزناً ومعنى

وعليّ سور مائع * من جودمان خفت كما^(١)

فلوان دهراراني * لصفته بالكف صفاء

(وقال يمدح المباس بن عبيد الله)

صيت على الأمير ثياب مدحي * فكل قال أحسن واستجادا

ولولا فضله ماجاد شعري * ولا ملك الشا مني القيادا

وقالوا قد اجدت قفقت اني * رأيت الامر أمكنني فزادا

(وقال يمدحه)

يا أيها الملك المؤمل * قد استزرت عصبة فأقبلوا

وعصبة لم تسترهم طفلوا * رجوك في تطفيهم وأملوا^(٢)

* وللرجاء حرمة لا يحجل *

(وقال يمدح أبان بن زكريا التقي)

مارأت عيناى من رجل * هو أعزى من أخي التقي

ترك الدنيا لطلبها * غير مخذول ولا أسف

ورضى من كل فائدة * بخليل واصل وصفي

فهو في الاخوان مقسم * في كرامات وفي تحف

مثل مك ذر في ملا * فاح فاستولى على الطرف

فاستهام كل متجب * واجتبه كل ذي شرف

(وقال يمدح عثمان بن عفان بن نيك)^(٣)

لمن الديار تسربت بيلها * أنتك ربها وما تنساها

لا تنكذبن فما أراك بتمه * عنها وان كلفت ان تشنها

فاقر الموم اذا عرفت شملة * عبت منا كها وطلأ قراها^(٤)

(١) كسع فلان فلانا كسع اذا ضرب دبره بصدر قدمه والمراد بالكسع هنا الطرد

(٢) طفلوا دخلوا في الطفل كاطفلوا والطفل بفتحين الظلمة والتطفيل دنو

الليل (٣) وفي نسخة ابن توزون بن ابراهيم (٤) قوله فاقر أصله فاقرى

أي حل والشملة مفعول كان له وهي بكسرتين مشددة اللام الناقصة السريمة وعبت

ضخمت وقرى البير قرى بالفتح اجتر وجع جرته في شدة القرى بالفتح

لتزور من قحطان قرم مناوول * لامعجيا صلفا ولا نياها^(١)
 خضعت لثمان بن عثمان اللى * حتى نسّم فوقها فضلاها^(٢)
 تسمي المكارم حيث يسمي رحله * واذا غدا في منزل أغداها
 سيف منايا الناس فيه كوامن * معطوفة النجى على يسراها
 فاذا الخليفة هذه لضريبة * أعجى على مكروها فاضاها^(٣)
 وكذلك عك لا تزال سوقها * تهل من مهج الكماة نظاها^(٤)
 فاحذر عداوتها وصل لساءها * فكما عرفت سيوفها وقاها
 قوم اذا وجدت عليك صدورهم * لم ترض عك منية تلقاها

(وقال بمدحه)

هارون خير بني عدنان ان نسبوا * وخير قحطان عثمان بن عثمان
 هارون امك للسادات من مضر * وأن سيفك من أبناء قحطان
 فاشدد يدك امير المؤمنين به * فا لسيفك في الاسياق من نان

(وقال بمدحه)

عثمان يا أكرم البرايا * من ذي معد وذى يمان
 ماجمت راحتك مالا * ومعدما قط في مكان
 المال فيني على اقبالي * وجود كفيك غير فان
 بنى للعالي له أبوه * فبذ في ذاك كل بان^(٥)

(وقال بمدحه)

خزيمة خير بني حازم * وحازم خير بني دارم
 ودارم خير تميم وما * مثل تميم في بني آدم

أيضاً الظهر ولعله هو المراد هنا لمناسبة التناكب (١) القرم بالفتح اليد العظيم
 والمناوول جمع مفول كبير وهو السيف الدقيق والصلف ككتف الذي يكثر مدح
 نفسه ولا خير عنده (٢) نسّم الشيء علام (٣) أعجى على الشيء أقبل عليه
 ضرباً (٤) عك بالفتح اسم قبيلة من العرب نسب الى عك بن عدنان بالضم
 ابن عبد الله بن الأزد والنظي بالضم جمع ظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوها
 (٥) يذ غلب

(وكان أبو نواس قد قال قبل ذلك)

إذا ما عني أذاك مفاخرأ * قتل عدك عن ذا كيفاً كلك لأضرب

(وقال يمدح رجلاً يقال له سليمان من أهل مصر)

كفلك أني قدبت لم أنم * وإن قلبي مستودع السم

أولى بحمل الملام عاذل من * يسأل ربما أجابة الكلم

رسم ديار يفتخر مبتها * منها البلى عن نواجد الحرم^(١)

أبقى البلى من جديدهن كما * أبقى من الجسم مقلنا حكم^(٢)

قدما كنسى المود في الترى خلماً * من ياتع الزهر والذى الشيم^(٣)

يحجى روح الكروم لي جسد * أختت عليه نوازع المهمل^(٤)

من اللواتي حكي الجباب بها * وجه حبيب اليّ مبتسم

أظلم منها على شفى خدر * يأخذ من مفرقي إلى القدم^(٥)

لم ينقص الشيب من دعارتها * ولا وهي عطفها من القدم^(٦)

قتل في الصدر بالموم كما * ضل ضوء النهار بالظلم

إذا امترتها أكفنا نشأت * لها صاحب تنقن بالزهر^(٧)

كف سليمان أمطرت نعماً * ونارة تسهل بالنقم

باغرة الشرب وابن غرهم * جبريل مردي كتاب اليهم^(٨)

كل لسان عن وصف مدحك يا ابن الصيد واستصفت قوى همي^(٩)

ولست إلا معذراً ولو استعطفست فيه عن السن الامم

(وقال يمدح رجلاً اسمه أيوب)

شاء أيوب أن يكون جوادا * أريحنا من الرجال فكناه

(١) النواجد جمع ناجذ وهي أقصى الأشراس (٢) أبقى بالباء لا معجول

والحكم محركة الرجل السن (٣) الشيم بكسر الباء البارد (٤) أختت عليه

أهلكته (٥) الحدر بالتحريك ثور الاعضاء (٦) الاشارة الفساد والفسق

(٧) تنقن نصب والزهر بالكسر جمع رجمة وهي المطر الضعيف الدائم

(٨) الشرب بالفتح القوم يشربون (٩) الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك

أو الذي يرفع رأسه كبراً

وكذلك الانسان يصل ماشا * ماذا كان ذا أداة مياة^(١)
 لأرى العذر للمقصر مالم * يأمر الله ببطشه زمانه^(٢)
 (وقال يمدح الحسين بن اسماعيل ابن ابي سهل بن فيخت)
 يقر الليل اذا انطاما * هل ينقص التسليم من سلما
 قد كنت ذا وحل فن ذا الذي * علمك المجران لاعلم
 ان كنت لي بين الوري ظلالا * رضى ان تنق وان تغلما
 هذا ابن اسماعيل بنى النلى * ويصطنى الاكرم قالا كرما
 يزيد ذا المال الى ماله * ويخلف المال لمن اعدما
 يرى انهاز الحدا كرومة * ليس كن ان جنة صمما
 سل حنا قال به ماجدا * يرى الذي تساله مقبلا
 (وقال يمدح موسى بن محمد الصبي واسماعيل بن ابي سهل)
 ولم ارك الصبي ظرفا ولا ارى * ابانزل في المجدك ابن ابي سهل
 فهذا له طبع كاه غلما * وهذا حلم ينف عن الجبل
 (وقال يمدح عاصم بن عتبة الساسي)
 انخر بسان في ذري بمن * وعاصم وحده بسان
 وما لسان مثله أبدا * ولا كفساه لفحطان
 (وقال يمدح بشار له اسمها بره)

الا ان يغني بفت من لم ير ابنة * ولا ابنا سواها قد تبر وتونس
 فابر برني حياتي وان أمت * فلا تدخرني دعة حين أرمس
 فذاك ابن سوء لا يرى لشيرة * صلاحاً ولا يعطى القواء فبرأس
 تحب ابنا حب من لا اباه * وتذكره في الصدر وحتى تناس
 (وقال مقتحرا)

لأعير الناس سمعي * ليميو لي حيا
 لا ولا أحفظ منهم * لأخلاني العيوب
 قلنا ما كان كون * قت بالتيب خطيا

أحفظ الاخوان كما * يحفظوا مني النيا
(وقال أيضاً)

عف ضميري هازل * لفظي وفي نظري عرامه^(١)
لأستش إلى الصبا * اذ ليس تبغي الندامه
متلعف لأشرب * ولا توبخني اللامه^(٢)
ولربما نزهت عيني في محسن ذي وسامه
أهدى له طرف الحديث لاستيد بها كلامه
لا غيتي منه هوى * تلقى مقبته ندامه^(٣)
ان المحب تبين نظيره اذا نظر السلامه
(وقال يمدح أناسا كان عاشرهم في مقدم أيامه)

دع من يمارض اقداحاً بأقداح * ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي يقوم اذا ماحل زارهم * تبادروا لقرى الضيفان سماح
عاشوا بأسيافهم فتكا بلامن * من الاراذل أو ماتوا بأرامح
(وقال يمدح رهبان دير حنة ويصف عبادتهم)

يدير حنة من ذات الأكبراح * من يصح عنك فاني لست بالصاح^(١)
رأيت فيك غلباء لأقرون لها * يلعبن منا بألباب وأرواح
دع التشاغل بالذات بالصاح * من المكوف على الریحان والراح
واعدل الى قبة ذات قوسهم * من العبادة تخف الجسم اطلاق^(٢)
لم يبق فيهم لرائهم اذا حصلوا * خلاف ماخوفوه غير اشباح
تلقى بهم كل محفو مفارقة * من الزهاد عليه سحق امساح
لا يدلفون الى ماء بآنية * الا اغترافاً من الندران بالراح^(٣)
(وقال ينعت قوماً قد سكروا من النعاس فالت أعناقهم)

ركب تافوا الى الاكوار بينهم * كأس الكرى فانتشى المسقي والساقى

- (١) الرامة بالفتح الحدة (٢) اشرب مد عتقه لينظر (٣) القبة العاقبة
(٤) ذات الاكبراح اسم موضع (٥) اطلاق جمع طلاح بالكسر وهو المهزول
(٦) الداف المشي مشي المفيد وفوق الديب والراح جمع راحة

كَانَ هَامِهِم والنوم واضعها * على الماكب لم تدعم بأعناق
ساروا فلم يقطعوا عقداً لراحة * حتى أمأخوا إليكم قبل انشراق
من كل جائلة النسيم ضامرة * مشتاقة حملت أغاس مشتاقاً^(١)

الباب الثالث

(من شعر أبي نواس في المراثي)

(قال يرثي الرشيد)

الناس ما بين مسرور ومحزون * وذو مقام بكف الموت مرهون
من ذا يمر بدنياه وبهجتها * بعد الحليفة ذي التوفيق هارون

(وقال يرثي الامين)

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما تطوي النية ناسر
فلا وصل ألا عبرة تستديها * أحاديث نفس مالها الدهر ذا كر
وكننت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لي شيء عليه أحاذر
لئن عمرت دور بمن لا أوده * فقد عمرت بمن أحب المقابر

(وقال يرثيه)

أيأ أمين الله من للندى * وعصمة الضعفى وفك الاسير
خلفتا بعدك نبكي على * دنياك والدين بدمع غزير
ياوحشاً بعدك ماذا بنا * أحل من ضحك صروف الدهور
لاخير للاحياء في عيشهم * بعدك والزلفى لاهل القبور

(وقال يرثيه أيضاً)

أعزي يا محمد عنك نفسي * معاذ الله والأيدي الجسام

(١) الفئتان متى نع وهو سير عريض من الجلد يشده رجل الناقة
والمراد بجائلة النسيم الناقة المهزولة من طول السير وفي نسخة جائلة التصدير

فهلامات قوم لم يموتوا * ودفع عنك لي أجل الحما
كان البحر صادق منك لرا * أو استثنى بهلكك من مقام
(وقال بيكي البرامكة وقد مر بدور آل الربيع)

مارعى البحر آل برمك لما * ان رمى ملكهم بأمر فطيع
ان دهرأ لم يرع حقاً ليحيى * غدير راع فنام آل الربيع
(وقال بيكيهم وقد مر بدورهم فكتب على حائط منها)

ان البرامكة الذين تعلموا * فصل الملوك فطموه الناس
كانوا اذا غرسوا ساقوا واذا بنوا * لم يهدموا لبناهم آسا
واذا هموسنوا الصنعة في الوري * جملوا لما طول البقاء لبسا
(وقال يمزى الفضل بن الربيع عن الرشيد)

تمز أبا العباس عن خير حاله * يا كرم حي كان أو هو كان
حوادث أيام تدور صروفها * لمن مساو مرة ومحاسن
وفي الحى بليت الذي غيب الئرى * فلا أنت مضبون ولا الموت غابن
(وقال يرثي ابنه)

لممرك ما أبقي لنا الموت باقيا * تفر به عينا غداة نؤوب
كانني وترت الموت بابن أقاده * على حين حانت كبرة ومثيب
(وقال يرثي نفسه في علته)

دب في الفناء سفلا وعلوا * وأراني أسوت عضوا فضوا
ليس من ساعة مضت لي الا * قصفتي بمرها بي جزوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله فضوا
لطف نفسي على ليل وأيا * م تلتين لبساً وطوا
قد أسانا كل الاساءة قالهم صفحنا غفرا وعفوا
(وقال أيضاً وكتب بها الى صديق له في علته التي مات فيها)

شرمت أذاك في لفظ حي * صار بين الحياة والموت وقفا
أتملت جمه الحوادث حتى * كاد عن أعين الحوادث يخفى
لو تأملتني لتبت وجهي * لم تبين من كتاب وجهي حرقا

ولكورت طرف عينك فيمن * قد براه السقام حتى تنفي

(وقال أيضاً)

يموت مني كل يوم شيء * والجسم مني ثابت وحيم

والمرء يبلى تشره والطي * وكل عسى من أن يدوم الحي

(وآخر الداء البلاء الكي)

(وقال أيضاً)

أراني مع الأحياء حيأوا كثري * على الدهر ميت قد تخرمه الدهر^(١)

فالميت مني بما مات ناهض * فبعضي لبخي دون قبر البلى قبر

فيارب قد احسنت عوداً وبداة * التي فلم ينهض بإحسانك الشكر

فن كان ذاعنر لديك وحجة * فصدري أقراري بأن ليس لي عنذر

(وقال في صديق له مرض)

يا مريضاً زاد قايي مرضاً * وبرغمي كان ذا لا يارضى

صرف الرحمن لي عنك الأذى * وبغضي قيد أسواء القضا

ما يريد الدهر مني ويحبه * ما أمنت الدهر حتى اعترضاً

(فلما مات قال يرثيه)

الفان كانا لهذا الوصل قد خلقنا * داما عليه ودام الحب قاتقنا

كانا كمتنين في ساق فشانها * ربب الزمان وصرف الدهر قاتلقنا

واصفر عودهما من بعد خضرته * وأسقط الين عن أغصانه الورقا

بأت عيونهما للبين سامرة * وللفرار ولولا الين ما افترقا

(وقال يرثي صديقاً له)

أحساً منك انك لن تراني * على حال واتي لن أراكا

وانك غائب في قصر لحد * وما قد كنت تملوه علاكا

فلا ضحكك وقد غيت سني * ولا رقأت مدامع من سلاكا

(وقال يرثي صديقاً له)

يا بهجة الدنيا التي * كانت به الدنيا تحل

قلت لفقدك عبرة • أدريتها قلت وقلت
لما مني في نيل منتهى الى العلياء زلت
فكأنه نجم هوى • قذفت به دجن فولت
سرنا أنى ان عزيت • يوماً بئس تكلى تسلت
(وقال يرثي والبة بن الحباب)

فاضت دموعك ساكه • جزما لمصرع والبه
قامت بموت أبي أسا • مة في الزقاق الناديه
قامت تبث من المكا • دم غير قيل الكاذبه
نجت بنو اسد به • وبنو زار قاطبه
بلسانها وزعيمها • عند الامور الحازيه^(١)
لا تبعدن أباً أسا • مة قاتليه واجيه
كل امرء قتاله • منها سهام صائبه
كتب القضاء على العبا • د فكل نفس ذاهبه
كم من اخ لك قد تركت همومه بك ناصبه^(٢)
قد كان يعظم قبل مو • لك ان تنوب التائبه

وقال يرثي خلفا الاحرق قبل موته وكان أستاذه فرضها عليه فاستجودها
لو كان حي واثلا من التاف • لو ألت شفواء في أعلى شقف^(٣)
أم فريخ أحرزة في الجف • مزغب الالفاد لم يأكل يكف^(٤)
كانه مستعمد من الحرف • هاتيك أو عصافني أعلى شرف^(٥)

(١) الحازية النازلة (٢) ناصبة متعبة (٣) الوائل الناجي أو هو طالب النجاة
ووألت نجبت والشفواء فتح فسكون المقاب والشف بفتحين جمع شفة وهي رأس
الحجل (٤) الفريخ قصير الفريخ واللعف بالتحريك حفر في جانب البر
ومحبس السيل وكل ما اشرف على النار من صخرة وعوها والمزغب ذو الزغب
وهو الريش الدقيق والالفاد جمع لند وهو لحم الحلق والمراد به هنا ظلمه
(٥) الصماء من الظماء والوعول مافي ذراعها أو في احدها يابض وسأرها اسود
أو احمر والتشرف المكان المرتفع

تروغ في الطبايق والنزع الالف • أودى جاع العلم مزاودى خلف^(١)
من لا يمد العلم الا ماعرف • قلنم من اليباليم الخلف^(٢)
فكلما نشاء منه تقترف • رواية لاجتني من الصحف^(٣)
(وقال يرثيه)

لا تئل المعصم في المضاب ولا • شقواء تفدو فرخين في الخلف^(٤)
يكنها الجبؤ في الهار ويؤ • وبها سواد الدجى الى شرف
نحو بجوشوشها على ضررم • كقصيدة المنحني من الحرف^(٥)
ولا شبوب بات تورقه النثرة منها يوابل قصف^(٦)

(١) الطبايق كرمات شجر ينبت بجبال مكة والنزع نبات ايضا (٢) القلنم
بالفتح كسميدع البر الثزيرة واليباليم جمع عيلم وهو البحر او البر الكثيرة الماء
والخلف او الخلف بضمين جمع خسيقة او خسيقة وهي البر التي حفرت في
حجارة فبعت بماء كثير لا ينقطع (٣) حدث أبو حاتم قال لما رآني أبو نواس
خالفاً بقصيدته - لا تئل المعصم في المضاب أهمل فيها وذلك انه قال ارثني وأنا حي
حتى اسمع فلم يهمل أن جاء بها فقالوا له ان كنت قلها فقل في نحوها فاعتزل
وعمل فيه لو كان حي واثلا من التلف فلما أنشده ايها قال له أحسنت والله فقال
يا أبا محزومت ولك عندي خير منها فقال كانك قصرت قال لا ولكن ابن باع
الحزن - وتحدث أبو العباس عن أبي محمد السخمي قال أحب خلف أن يسمع
مراتي أحياه قبل أن يموت فجاء أبو نواس فقال لو كان حي واثلا من التلف
فقال له أحسنت ولكنها رجز وكنت أحب أن تكون قصيدا فقال له اني أجعل
هذه الماني بهذه القافية في قصيدة فصل لا تئل المعصم في المضاب ثم جاء بها فلما
سمعها قال له يا بني ان شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً في الشعر
(٤) لا تئل لا تنجو والمعصم جمع عصاء وقد تقدم ذكرها وكذلك الشقواء
والخلف (٥) الجوشوش الصدر والضررم ككتف فرخ العقاب (٦) الشوب
الشاب من الثيران والنم والنثرة كوكبان ينهما قارب شديد وفيها لطف بياض
كأشمة قطلة سحاب والوابل القصف المطر الشديد

دان على الارض وأسند في * بهو أمين الأياد ذي هدف^(١)
 ديدنه ذاك طول ليلته * حتى اذا انجباب حاجب السدف^(٢)
 غدا كوقف الملوكة ينهت السقطقط عن منبته والكتف^(٣)
 كأن شذرا وهت معاقده * بين صلاه قلب الشنف^(٤)
 واخدري صلب النواحق صامصال أمين القصوص والوظف^(٥)
 مفرد في القفلة توسمه * ربا وما يختليه من علف
 مارك الموت من اولى شيحا * بادت بتلك القلال والشف^(٦)
 لما رأيت التون أخذه * كل شديد وكل ذي ضعف
 بت أعزى القواد عن خلف * وبات دمي ان لا يفض يكف
 أنسى الرزايا ميت نجمت به * أمسى رهين التراب في جدف^(٧)
 كان بسى برقة علقا * في غير مي منه ولا غف^(٨)
 محبوب عنك التي عثيت بها * من قبل حتى يشفيك في لطف^(٩)

(١) البهو كناس واسع للتور والاياد ككتاب المفل والستر والكتف . والهدف
 كل مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل (٢) ضمير الهاء في ديدنه عائد على
 الشوب والسدف بفتحين سواد الليل (٣) الملوكة كعبور المرأة الفاجرة المتساقطة
 على الرجال وينهت يتساقط والققطقط بالكسر صغار البرد أو المطر المتابع العظيم
 القطر (٤) الشذر بفتح فسكون اللؤلؤ الصغار واحدها شذرة والصل بالفتح
 وسط الظهر والضمير فيه يعود على الشوب وملعب الشنف يراد به أعلى الأذن
 (٥) الاخدري الحمار الوحشي والنواحق ويقال لها الناهقان أيضاً عظلمان
 شاخصان في مجرى الدمع من كل ذي حافر والصلصال بالفتح الحمار المصوت
 والقصوص جمع فص وهو ملحق كل عظيمين والوظف بضمين جمع وتليف وهو
 مستقيم النراع والساق من الحيل والابل والحير وغيرها (٦) القلال كخيال جمع
 قلة بالضم وهي أعلى الحيل أو الجماعة من الناس والشف بفتحين جمع شفة
 بالتحريك وهي رأس الحيل أيضاً (٧) الحيدف محركة القبر (٨) سنى اسم موضع
 (٩) محبوب يقطع وعثيت كرضيت من المشا وهو سوء البصر

لا يسم الحياء في القراءة بالحاء * ولا لامها مع الالف^(١)
ولا يسمي معنى الكلام ولا * يكون انشاده عن الصحف
وكان بمن مضى لنا خلفا * فليس منه اذ بان من خلف^(٢)
(وقال يرثي أبا اليداء الراعي وكان راويه)
هل مخطئ حقه غفر بشاهقة * رعى بأخفافها شفا وطباقة^(٣)
مسور من جباء الله أسورة * يركبن منها وظيف القين والساق^(٤)
أولقوة أم الترمين في لجف * شبيها شفا خطم وآماقة^(٥)
مهبل دينها يوماً اذا قلبت * اليه من مستكف الجبو حلاقة^(٦)
او ذو شياه أغن الصوت أرقه * ويل سرى ما خض الودقين غيداقة^(٧)
حتى اذا جعل الاظلام يمرضه * شباتلا ورأى للصبح ايسلاقة^(٨)
غدا كأن عليه من قواطره * بحيث يستودع الاسرار اخلاقا^(٩)
أو ذو نحائس أشباه اذا نسقت * مناسجا وثمت ملطاً وأطباقا^(١٠)
شتون حتى اذا ماضن ذكرها * من مهبل موردأ فاشتقن واشتاقا^(١١)

(١) وهم في الحساب يسم غلط (٢) بان يمد (٣) الفرجع غفرا
وهي الظبية التي يملو بياضها حرمة والاخفاف جمع خيف وهي الناحية والشت
بالفتح نبت طيب الريح والطباق تقدم ذكره (٤) الجباء بالكسر الطلاء بلا
من والوظيف تقدم ذكره والقين والقين موضع القيد من ذوات الاربع
(٥) اللقوة بالفتح أنى المقاب والانهيم الذي يأكل ولا يشبع والجف تقدم
ذكره والشفا الحرف والحلم متقار الطائر (٦) للمهبل كعظم اللحم المورم
الوجه ومستكف الجبو أعلاه والحلاق الذي يفتح عينه وينظر شديداً (٧)
الشيء جمع شاة وهي الواحدة من الضأن والمز والظباء والبق والنعام وحر الوحش
قال لذكروا لاني والمماخض الشديد الصوت أو المرأة التي أخذها العلقى استمارها
للسحابة الممطرة والودقان متى الودق وهو المطر والفي داق الكريم أو المهمر
(٨) الايلاق الاعمان (٩) الاخلاق النوب البالي (١٠) النحائس جمع
ناحص وهي الاتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن والملط عضد البعير
والاطباق كالأشياء وزنا ومعنى (١١) شتون دخلن في الشتاء وصفن دخلن في الصيف

يؤم عينا بها زرقاء طامية * يرى عليها حين الماء اطرافاً^(١)
 زار الحسام أبا اليداء مخترماً * ولم يتادر له في الناس مطرافاً^(٢)
 ويلمه صل اصلال اذا جفلوا * يرون كل ممي القول مقللاً^(٣)
 يارب عور اذني قربي كتمت ولو * فنت لاقت على الاعناق أطواقاً^(٤)
 ومن قوارع قد أخرست ناطقها * يحملن من مخطفات القوم اوساقاً^(٥)
 ومن قلائد قد قلبت باقيا * من أهل فك أجياداً وأعلاقاً^(٦)
 قتلت لاحصر بما وعت أدنا * واع ولا ندسا للافك خلافاً^(٧)
 صل اذا مارآه القوم عامدهم * أزاح ناطقهم صمتا واطرافاً^(٨)
 فليس للعلم في الاقوام باقية * علق المواقي أبا اليداء فانما^(٩)
 (وقال ولا يدري من رثي بها)

ان الذي رد الشباب كهولا * لا أملا أبقي ولا مأمولا
 أفضى الى شغواء تلجم في الذرى * من يذبل مرث الحجاج ضئلاً^(١٠)
 تكسوه وحفاً في الميت ترى له * عن دقيه اذا استزاد فضولاً^(١١)

(١) يؤم يحدد والاطراف ماركب بمضه فوق بعض (٢) يتادر يترك
 والمطراق النظير (٣) ويلمه كلة يقال للتفجع والمستجاد وأصلها ويل لامة
 كفولهم لأب لك فركبوه وجملوه كالكمة الواحدة وصل الاصلال بالكسر داهية
 الدواهي والمفلاق ما يعلق به (٤) الموراء الكلمة أو القعدة القسيحة
 (٥) القوارع فوارس اللسان (٦) الاعلاق ما يعلق في المنق من القلائد
 ونحوها (٧) الحصر ككتف ذوالهي في المنطق والتدس الذي يسترق السمع
 (٨) عامدهم قاصدهم وأزاح الشيء نحاه عن موضعه (٩) المواقي
 المواقي (١٠) أفضى الى شغواء انتهى اليها وتلجم تشب والذرى جمع
 ذروة بالضم والكسر وهي أعلى كل شئ ويذبل بفتح أوله وضم ثامته اسم
 جبل والمرث بفتح فسكون الذي لاشعر بجاحيه والحجاج العظم الذي يبت عليه
 شمر الحاجب والضئيل النعيف (١١) الوحف الجناح الكثير الريش ودقناه
 جنباه والفضول جمع فضل وهو الزيادة

- منيت بصباغ فألبس ريشها * تبالديه قد غمرن عطولاً^(١)
 ومنم يمل الشفاف ترى له * مسكا على ارساغه وذبولاً^(٢)
 يثني عليه الضال ظلاً ناصباً * فأطلب حيث قضى القيل مقللاً^(٣)
 بل لا تزال غمامة من فوقه * غراء تنسجها الرياح سايلاً^(٤)
 ألقاه مشتب النفوس برية * ملقف الكفين أو محبلاً^(٥)
 ومؤت للمدري يخال اذا مشى * جنباً من الخلاء أو مشكولاً^(٦)
 نتجت له الاهوال أهول لية * في الأرض دمتها واطول طولاً^(٧)
 حتى اذا صدع الدجى ذو فرجة * ورد تخال بته قديلاً^(٨)

(١) منيت بالبناء للمجهول ابتليت والصباغ من يلون الثياب والمراد به الموت قال ليد

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل
 والتبل بالفتح الاسقام كالآبال والطول ضد الحلي

- (٢) انزلم كمعظم التصير الحفيف الظريف والفرس المتندر الخلق والمقطوع
 طرف الاذن من كرام الابل والشاء والزلم أيضاً الوعل وهو المراد هنا وظل من
 وقل أي قشر والشفاف كعجلب الفاف وهو شجر له ثمر حلو جداً والمك محركة
 الاسورة والملاخيل من القرون والمالج والقيول جمع ذبل بالفتح وهو
 الاسورة تتخذ من عظام ظهر دابة بحرية (٣) الضال شجر الدر البري
 (٤) السيل الشراب الخالص (٥) مشتب النفوس صادعها أو مضدها أو
 مفرقها والمراد به الموت وملقف الكفين عبارة عن موضع خفي اليدين والمحبول
 الواقع في الحياكة (٦) المؤت كمعظم المهدوب والمدري بكسر أوله القرن والمراد
 به قبر الوحش والجنب ككتف الذي يتجنب قارعة الطريق والخلاء المعجب
 والمشكول المقيد بالشكال وهو ككتاب جبل يوضع بين اليد والرجل من الفرس
 (٧) الدمة بالفتح النضب كالدمدمة وهي بدل من الاهوال او عطف بيان
 (٨) الصدع الشق وذو الفرجة يراد به الصبح والورد من الحيل بين الكيت
 والاشقر شبه به الصبح استمارة وما احسن مناسبة المتن بمد

غاداه من جلان موسد اكلب • غضف يحلن من التحفظ حولاً^(١)
 قضا لمن وقد عكس بدفه • ظمان اتف من عل مملولاً^(٢)
 فاقن من بقل الربيع وغادرت • حر السرى بنجيه ميلولاً^(٣)
 ومكلم يزجي نحائض كالتنا • أهدى لها لب الهجير حقولاً^(٤)
 بزروء او بمتالع او ملهم ■ يستي مزارع ينها ونخيلاً^(٥)
 وقد استعد لوردها ذو قفزة • متبواً نحو الشرائع جلولاً^(٦)
 في كف صفراء تحسب رزها • اوئان اتواح بيكن قبلاً^(٧)
 وسلاجح كيت قوادم خيفح ■ واعارها رصف القيون ذلولاً^(٨)

(١) غاداه باكره وجلان اسم قيلة والموسد من اوسد الكلب اذا اغراه بالصيد كآسده والا كلب جمع كلب والنصف بضم فسكون جمع اغضف وهو الكلب اذا أرخى أذنه وكسرها او المرخي أجفاه العليا على عينه غضباً أو كبرا
 (٢) الدف بالفتح الجنب من كل شيء او صفحته والضمير فيه عائد على مؤثف المدري وأتم طالب الكلا والمطاول السوف او هو الضروب طولا
 (٣) اقنن من بقل الربيع رعى منه اتواها وضمير الغائب فيه يعود على مؤثف المدري والضمير في غادرت يعود على الاكلب والنجيع دم الجوف أو من الدم ما كان الى السواد (٤) المكلم كمعظم المضض وزجي يسوق والنحائض تقدم ذكرها والقحول يبوسة الجليل على العظيم (٥) زروء اسم موضع ومثاله بالضم جبل بالبادية وملهم بالفتح كمعده موضع كثير النخل (٦) ذو القفزة الاغبر والمتبوي المحتل والشرائع موارد الماء والجول بالضم النقل والزم والجماعة من الحيل والابل والبز والبحر والحيل والصخرة تكون في أسفل الماء والقطيع من الابل والنعام والغنم (٧) الصفراء القوس والرز بالكسر الصوت يسمع من بيد والاولان جمع وتن وهو الصنم شبه المرأة وهي قائمة تنوح والاتواح جمع نائمة والمنقول الثاني لتحسب مضاف محذوف والتقدير أصوات أوئان
 (٨) السلاجح بالفتح جمع سلاجح بالضم وهو الجمل المن الشديد وخيفح هكذا في جميع ما بأيدينا من النسخ وليس في كتب اللغة مادة خ ف ح فليحرو

فرسى فاقضه نقر مجدلاً * وقرن حين رأيه اجفلاً^(١)
 وضبارم منع الحوار وقديرى * من قبل ماهو مهيبا مبولاً^(٢)
 ورد ترى وقع الدماء ينحره * جددا ويولع في الدماء نصولاً^(٣)
 فيمن تلموز امرئ أبقي له * جم النفر سميدنا يهلولا^(٤)
 قائم لا يمتشي الضرا وقد اعتقى * عضباً تشبه التون صقيلاً^(٥)
 فاقصه حنجوره فضليفه * لاشك هذا ثاراً متبولاً^(٦)
 بإحدا ترك الحليم جهولا * لا يستطيع الى الغراء سبلا

وقال وقد وجدت في احدى النسخ في باب المراتي ولم توجد في نسخة أخرى
 وقد مسخها الذي نسخها حتى اكدت حلة من التصحيف والتحريف صعب
 معها اقامة مبانيها ومحرر معانيها فبدلتا غاية ما في الامكان حتى وصلنا بها الى ما ظننا
 انه ينطبق على حقيقة اصلها وعلى كل حال فان ما لا يدرك كله لا يترك كله
 الى كم أذل الدهر من متزز * وكم ذم من اتفحي وكم حطم
 وكم ساور العقبان في الجوى صرفه * وكم خاوص الحيتان في زاخرا الحوم^(٧)

والرهدف بفتحين الدقة والقيون قدم ذكرها والذبول جمع ذبل وهو ماذق
 من الخلق ولطف (١) الضمير في رمى يمود على ذو قرة وفي أقضه وخر يمود
 على المكتم وفي قرن ورأين على السلاجم والاجفيل الحيان (٢) الضبارم
 كسر اذق الاسد والحوار بالضم صياح البقر والنم والغذاء والمهيع كقعد الطريق
 والمسبول المسلوك (٣) الورد الاسد والجدد بفتحين شبه السلعة في عنق
 البير والنصول جمع فصل والمراد بها الانياب (٤) التامور الدم والسמידع
 بالفتح السيد الكريم التبريد الشجاع والهلول السيد الجامع لكل خير
 (٥) الضراء بالفتح والمد الاستخفاء وقصره للضرورة واعتقى السيف
 كصاه أخذه أخذ الصا أو ضرب به ضربه بها والعصب بفتح فككون السيف
 (٦) اقصه نزع منه والخنجور الخلق والصليف عرض الشق والتأثر طالب
 النار والتبول السقيم او الحزين (٧) ساور فلاناً أخذ برأيه أو وابه وخاوص
 غارض والحوم كغرف جمع حومة بالفتح وهي معظم البحر أو أشد موضع فيه

- وكم نهش الحيات في هضبتها * وكم فرس الاسد الخوادر في الاجم^(١)
 وكم ادرك الوحش التي لا تقرأها * ينور لها طوراً ويطلع الاكم^(٢)
 وكم اقصى الابطال اما شجاعة * واما بقدر اذا اضطره اقتحم^(٣)
 وكم صال بالاملاك وسط جنودها * واخى على اهل المروآت والحكم
 وكم قمة ابدى وكم غبطة طوى * وكم سيد أهوى وكم عروة قسم^(٤)
 وكم هد من طود منيف رعاه * وكم قض من قصر منيع وكم وكم^(٥)
 أرى الدهر لا يبقى على حدثاته * كأن زعاف السم يقيه من قدم^(٦)
 اذا احترش الاقوى بترجوع نفسه * كماها بأضراس حداد أو التقم^(٧)
 معد غادي هارب أو مقابل * متى كروماً كره ومتى قحم^(٨)
 قرون كازم الحياج شوابك * وآونة شك بجم اذا احترم^(٩)
 رعى مارعى حتى رى الحين نفسه * بحتف ما اتوى هناك ولا هدم^(١٠)
 أدل بقرنيه فلاقاه ناطح * من الدهر غلاب فساواه بالاجم^(١١)

- (١) الاسد الخادر ساكن الخدر بكسر فسكون وهو الاجفة (٢) النقر
 الضرب أو التصويت وينور يهبط الى النور وهو المنخفض من الارض والنور
 أيضاً قصر كل شيء والاكم جمع اكة محركة وهي التل من الجبارة
 (٣) أقصى الابطال قتلهم مكانهم واقتحم في الشيء رعى بنفسه فيه فجأة بلا
 روية (٤) قسم قطع (٥) الطود الحيل والتيف المرتفع والرعان كظام
 جمع رعن وهو آتف يتقدم الحيل وفرض كسر وفرق (٦) زعاف السم
 كتراب المجهر أو سريع التأثير والقسم بضمين الآبار التي لا ينقطع ماؤها
 (٧) احترش ساد والمرجوع المردود والتفح الفوح وكها سترها
 (٨) قحم عجم (٩) الارواح جمع رعى والمياح الحرب والجم بالضم
 جمع اجم وهو الاقرن له وقوله قرون خبره مخوف تقديره له قرون والضمير
 يعود على هارب ومقابل في البيت قبله (١٠) الحين بالكسر الدهر والفتح
 الملاك والحنف الموت واتوى اسفر اليوس وهدم كيلي زنة ومعنى
 (١١) أدل تاه واعجب والاجم تقدم ذكره

- ولا تترك حامى البضيع صمصح * من الاكلات النار تأجج في الفحم^(١)
يصوم فلا يخوى وعلاً بطنه * بما شاء من زاد فلا يهرب البشم^(٢)
ويبلغ أفلاذ الحديد جوامدا * فيسبكها في قمر برّ قد احتم^(٣)
ترامت به الاهوال حتى مسنه * نهراً وليلاينة الفحل ذي القضم^(٤)
من العاديات الطائرات اذا نجما * بصرن به بين النجابين مقدم
اذا شب منفاخاه ماهو قلدح * بزبد به شئ تلهب فاضطرم^(٥)
جناحه خفاقن خفقا محمنا * ورجلاه لا يستحسران اذا اعتزم^(٦)
نجما انجا حتى ينى الدهر كيدم * فليس اليه التفتير ابنة الرقم^(٧)
ولا قدوران لم يجد ما يلفه * من الصيد أضحى والسباع له لطم^(٨)
اذا ما اغتدى قبل المعطش لصيدم * فللمشتري تلقاه عكشة الاجم^(٩)
أماحت له الاحداث من قربة * كتاحاً فلم يكبح بناب ولا ضم^(١٠)
وقد كان خطاف الخطاطيف ضيفها * اذا ساهم الاقران عن نفسه سهم^(١١)
ولا أغفل النابن حامل مخظم * به حجن طورا وطورا به قسم^(١٢)

(١) التفتق كصمم ذكر النعام والبضيع المرق بفتحين والصمصح الشديد وتأجج تلهب (٢) يخوى يجوع جوعاً متتابعاً والبشم محرّكة التخمّة (٣) أفلاذ قطع واحتم احتم اضطرم (٤) القضم أكل اليابس وحرك للضرورة (٥) شب او قد (٦) المحمّث السريع المتتابع ويستحسران يتعبان واعتزم عدا عدواً شديداً (٧) التفتير كزنجيل الداهية والرقم بالتحريك الداهية أيضاً (٨) القصور كجهم الاسد وما يافه ما يأكله من صنوف الاكل (٩) اغتدى خرج غدوة والمشتري المتقدم والجم ككتف المتصرف من حاجته مجهوداً من الاعياء والمعطش (١٠) أماحت هيئت وكثحت الريح فلانا سفت عليه التراب والكتح أيضاً التي يصبب الجهد فيؤثر فيه ويكبح بعض وضمن عض او دون^{١١} (١١) ساهم قارع (١٢) الاغفل الاقم او الملتف والمخط ومنبر الات والحجن محرّكة الاعوجاج والققم بالفتح الامتلاوة فلا تقع على السفلى والمراد باغفل النابن الفيل

- قلب جنباً عظيماً موتاً * يهد يركبه الحبال اذا وجم^(١)
 ويسلو بحر طوم يثيه طوعه * ومشبكات ما أطاع بها غم^(٢)
 ولست ترى بأساً قوم لئله * اذا عمل النابغ في الناس واصطدم^(٣)
 بقي ما بقي حتى ابتقى الدهر شخصه * فلم يتصر الا بان أن اذ نام^(٤)
 هوى هائل الماوى يجود بنفسه * تحال به قيلاً قعود ان أضرم^(٥)
 مضياً مضياً بعد عز ومنعة * ومن ضامه مالا يطلق فلم يضم^(٦)
 ولا صل أصلال بيت مراقبا * بهسة مقدار يقس متى يحجم^(٧)
 يشوك بانياب شواها مقاتل * يقطر من اطرافها السم كالدم^(٨)
 زحوف لدى للمسي كان سحيقه * دمقس اذا ما انساب في جنح الظلم^(٩)
 يمت الناي القاضيات سنامه * من الرقش الوانا اذا الورد كالحم^(١٠)
 آناه وقد ظن الحمام شقيقه * حمام فلاق لاشقيقا ولا ابن عم^(١١)
 ولا لقوة شغوا يلحم فرخها * حذارية شناه في شاهق اشم^(١٢)

- (١) الجنان بالضم الجسم ورجم مر يضطرم في عدوه (٢) المراد بالمشبكات
 الانياب والسم عركة الظلم المكسور أشجير على غير استواء (٣) ان من الانين
 ونام من التثيم وهو صوت خفي أو ضعيف أو هو كالزحير (٤) أضرم كفرح
 غضب (٥) المضم المضيم بفتح اولها كالمهين الذليل زنة ومعنى
 (٦) صل الاصلال حية الحيات والنهسة كالنهسة زنة ومعنى والمقدار
 القدر بفتحين وقس من القس مثله وهو تبع الشيء وطلبه ويحم بالبناء
 للمجهول قضى (٧) الثوى بالفتح ما كان غير مقل (٨) السحيف
 أثر الحية في الارض والدمقس كهزير الابرسم أو القز أو الديباج أو الكتان
 (٩) الناي جمع مية وهي الموت والسم جمع سم والرقش جمع رقشاء وهي
 من الحيات المنقطة بسواد وبياض والورد موردة الماء والحمم كسر د التخم أو جمع
 حمة بالفتح والتشديد وهي كل نبع حار (١٠) الحمام ككتاب قضاء الموت وقدره
 (١١) القوة بالفتح ويكسر العقاب الاتى والشغواء تقدم ذكرها والحذارية
 المكان المرتفع ينحدر منه

يكور على الاقلس غير مجله * كأن بما في كل شائعة وحرم^(١)
نبت اذا ما احجر القرعيرها * رفر فقص الطل في ريشها الاحم^(٢)
تعال عن الايدي العوالي وعطيت

على العير قضيلا قاعطينها الرم
سما نحوها خطيب من الدهر قاتل * ففلاحت جبارا مثل صاحبها درم^(٣)
ولا غرق ناج من الكرب عينه * بحيث يكون الموت في الاخضر الحضم^(٤)
سبح قزوح رعيه حيث ورده * رغب المي معها استطق له التقم^(٥)
مجوشن اعلى الجبل غير عمل * سلاحا سوى فيه ومزوده اللهم^(٦)
نبت حلة الحيتان عنه شذاه * وخلي في صرعى من الوقش والقرم^(٧)
اذا اوجس التوقي منه خبتا * وقد غاصر في التوصي شمر واحترم^(٨)

(١) الاقلس القوانص من الطير والمجله كمظم للردود عن الامر الشديد
والوحم شدة شهوة الجلى للأكل (٢) القر بالضم البرد والعير بالفتح
جنن العين والاحم الاسود (٣) طاحت هلكت والحيار بالضم المهدر ودرم
ككتف رجل من شيان قل ولم يؤخذ بشاره فضر به المثل لمن ذهب دمه
هدراً (٤) الفرق ككتف يراد به الحوت في قمر البحر والاخضر الحضم البحر
المظيم والحضم بكسر اوله وقح ثابته وتشديد الميم (٥) سبوح من السباحة
وقزوح من القزح وهو الارتفاع ورغب كأمير من الرغب بالضم وهو كثرة الأكل
وشدة الهم والمي واحد الاماء وهو ما ينقل اليه الطعام بعد المعدة واستطق له
ارتفع له وامكن ودنا منه والتقم ابتلع (٦) المجوشن المدرع والجبل بالضم
والفتح ما تلبسه الدابة لتسان به والمراد به الجلدة السمكة في ظهر الحوت والزررد
كشرب الخلق والهم ككتف الأكل (٧) نبت عنه بدت والحلة بالكسر
الجنم أو هي جهة الحيتان والشذات جمع شدة بالفتح وهي بقية القوة وخلي بالبناء
للمجهول ترك والوقش فتح أوله صغار الحطب والقرم بالضم نبت كالللب غلظا
وبياضا نبت في جوف البحر (٨) أوجس أحس والحجن كسر جمل الضخم
الشديد أو الاسد شبه به الحوت العظيم والتوصي للمه لجة الماء

أصبح له قرن من العمر لم يكن * لينكل عن احوال يم أو ابن يم (١)
 قاتله في منجى السفين مرهما * بحيث يشم الروح ركب بها يتم (٢)
 لقي طافياً مثل الجزيرة حوله * ابيل شق من نور ومن رخم (٣)
 ولا ملك في المجد الا وقد نبا * ولا رأس سامي الرأس الا وقد وقم (٤)
 نيسره الاشياء متفاداة * فان عسره مرة حش أو حزم (٥)
 اذا سار غشت كل عين مهابة * وأسكتت الافواه من غير ما بكم
 سوى صهوات الخيل في مرض جفيل * له لجب يسترجف الخالص ذو هزم (٦)
 كأن مشار التقع فوق سواده * سحاب على ليل تطحطح وادهم (٧)
 وان حل أرضا حلها وهو قادر * على البؤس والتمى فاهلك أو عصم
 ترى خرزات الملك فوق جبينه * تلوح عليه من فرادى ومن قوم
 طواه الردى من بعدما أجن المدى * وقوم من أمره ذا الزيف والضخم (٨)
 فقد أمن الايام أن يخرتمه * وبرت الدنيا له من الهم
 رمى حاكم الايام مهجة نفسه * بحكم له ماض فسدات له حكم
 ولا بطل أجرا على القرن في الوغى * من الجمر فيما أشمل الجواضطرم (٩)
 اذا عارك الابطال في معرك الردى * قام الذي يهويه هاوية القدم (١٠)

(١) القرن بالكسر الشجاع وينكل يضرب ينكلس واليم البحر
 (٢) المنجى المرتفع أو هي منجى أي الميل أو الطريق أو الجانب والمرثم كمظم
 المكسر الملتطخ بالدم والروح نسيم الريح (٣) الايبيل الجماعات والنسور
 والرخم طيور معروفة (٤) وقم بالبناء للمجهول قهر (٥) حش أو حزم وضع
 للفرس حشياً أو شد حزامه أو حش أو قد ناز الحرب وحزم من الحزم وهو ضبط
 الامر (٦) الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والجفيل
 كجفر الجيش الكثير والجب بالفتح الضجة والخاص مشدداً ضد العامة وخفف
 للضرورة والهزم محركة الصوت الشديد (٧) التقع التيار وتطحطح تبدد
 وادهم أشتد سواده (٨) الضخم محركة العظيم من كل شيء (٩) أجرا
 أصلها أجراً من الجرامة (١٠) يهويه يسقطه من علو الى سفلى

- ألم الردى من بعدما كان كالردى • فأصبح في كف الهوية مهشم^(١)
 وليس بناج ملحواث والردى • شواحق أطواد الخيال ولا الأكم^(٢)
 ولا مقل قد كان يقل أهله • رمي بصروف الدهر والحق والقيم^(٣)
 أناخ عليه الدهر بركا وكلكلا • وزعزع منه الركن قاتم وأنهم^(٤)
 غدا الدهر لي خصما وفي محكما • فكيف بنضم ضالع وهو الحكم^(٥)
 يجور فأشكو دوره وهو نائب • يرى جوره عدلا إذا الجور منه عم^(٦)
 عذيري من دهر غشوم لاهله • يرى أنه ان عم بالنغم ماغنم^(٧)
 غدا يقسم الاسواء قسم سوية • فيا عدل ماسوى وياسوء ماقم^(٨)
 نعم بيلواه يد منه سلطة • يصل بها قط اذا اقترم اهضم^(٩)
 وليست من الايدي الحميد بلاؤها • يد قسمت سوا كأن سوت القسم^(١٠)
 آمال عروشي ثم تنى بهدمها • وكمن عروشي قد آمال وقد هدم^(١١)
 وأصبح يهدي لي الهدى متصلا • على سوقة أردى ومن ملك قسم^(١٢)
 واتى وان أهدى أساة لاخت • عليه ولكن هل من الدهر متقم^(١٣)
 هو الدهر اما غايط ذا شية • بأحدى النايأ أو يميت أخاهم^(١٤)
 كأن الفقى نصب الليالي يته • بمصطفق من موج بحر وملطم^(١٥)
 كذاك الفقى نصب الليالي يمرها • أتى ليلة ترمي به سالف الامم^(١٦)
 يشارك عنها موجة بسدموجة • الى موجة تأتي ذراها من الدعم^(١٧)

- (١) الهوية الانحدار أو الموت (٢) اصل ملحواث من الحواث قد أغت
 النون في أداة التعريف لا وزن ومثل ذلك كثير في الشعر قال عمر بن أبي ربيعة
 فلا انس ملاشيأ لا انس قولها • معي فتحدث غير ذي رقة اهلي
 (٣) المقل كسجد الحصن (٤) البرك الصدر والكلكل اعلى الصدر ما
 يلي الزور وأنهم أنهدم أو الهدم الشديد أو الكسر (٥) الضالع الجائر
 (٦) الدائب الجاد (٧) النشوم الظالم والنغم بالفتح الظلم (٨) سلطة
 قاهرة والقط بالكسر النور شبه به الدهر واقترم أكل باطراف أساته
 (٩) المتصل للتبرئ والسوقة بالضم الرعية (١٠) الدعم بالفتح إقامة مامال

فيا آملا ان يخلد الدهر كله ■ سل البحر عن عاد وعن أخها ارم
 يخبرك ان الحين رسم مؤبد ■ ولن يد الرسم القديم الذي رسم
 رأيت الطويل المرم مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية تؤم^(١)
 وما طول عمر لا أباك يتقضي * وما خير عيش قصر وجداه المدم^(٢)
 اذا أخطاه ثلثة لا يردها * له غيره جاده من ذاته التلم^(٣)
 تقضمه الآفات وهي بقاؤه * وتقتله الاقوات وهي له طعم
 اذا ما رأيت الشيء ببله عمره * ويغنيه ان يبقى في داه عقم^(٤)
 يروح ويندو وهو من موت غبطة * وموت فناء بين فكين من حكم^(٥)
 نحد لنا أيدي الزمان شفاؤه * ونرتع في أكلاؤه رنة النسم^(٦)

البنايات

(في الشاب)

(قال)

لقد نام عما قد عاك أبو الفضل * وليس له من موقف لك كالفضل
 قفل لابي العباس مبتدأ له * وقاك الردي مالي وقسي مع الاهل
 اجبك لم تسمع بيت مهزة * لدى المطل يا ذخري قصص من المطل
 متى ما أقل يوما لطالب حاجة * نعم أقضها حتما وذلك من شكلي
 فان قلت قد قصرت فيها وليس من * بغي حاجة الا كما قال ذو الفضل
 وما طالب الحاجات ممن يرومها * من الناس الا المصبحون على رحل^(٧)

(١) مفضاه غايته وتؤم تقصد (٢) القصر بالفتح الجهد والناية

(٣) الثلثة بالضم فرجة المكسور والمهدوم والمراد بها الهلاك (٤) القم

محركة عدم البره (٥) الحكم محركة الرجل السن والمراد به الدهر

(٦) الشفار جمع شفرة بالفتح وهي السكين العظيم والتم محركة الابل والشاء

(٧) الرجل مركب للبحر

قد كان مني ذاك فيها تمدا * لما قال في الامثال جرو ل من قبلي^(١)
 تأن مواعيد الكرام فريحا * حملت من الاحاح سمحا على البخل
 (وقال أيضاً وقد وقف عليه سائل ملح)

وأخوس دلّاج عليّ ورائح * رجاء نوال لويضان مجبود^(٢)
 واني واياء لقرنان فصطي * من المثل نارا غير ذات خود
 قطبت له وجهاً قطوباً عن التدي * وأياسته من نائل بوعيد
 فان كنت لاعن سوء فملك مقلما * فدوتك فاستظهر بمنل حديد
 فنندي مغل لايطير غرابه * مطير ولا يدعى له يوليد
 (وقال)

ومستعبد اخوانه بثرأه * لبست له كبرا أبر على كبر^(٣)
 اذا ضمني يوما واياء محفل * رأى جاني وعرا يزيد على الوعر^(٤)
 أخالقه في شكله وأجره * على التملق المزور والنظر التزور^(٥)
 لقد زادني تيهاً على الناس اني * أراني أغناهم وان كنت ذا قعر
 فوالله لا يبدى لساني بحاجة * الى أحد حتى أغيب في القبر
 فلا تطمن في ذاك مني سوقة * ولا ملك الدنيا المحجب في القصر^(٦)

(١) جرو ل لقب الحظيعة العبي الشاعر (٢) الاخوس من الخوس وهو
 الفدر والحياة والحلف بالمهد والدلاج من الدليج محرّكة وهو السير من اول الليل
 (٣) التراء التقي واربغلب (٤) الوعر ضد السهل (٥) المزور القليل والنظر
 التزور هو الذي فيه اعراض او هو النظر بمؤخر العين (٦) تحدث ابن أبي
 طاهر عن كامل بن جامع عن الكندي راوية أبي نواس قال لما قال أبو نواس هذه
 القصيدة وبلغ ذلك الامين دعاء وشتمه وقال أنت الذي تقول ولا ملك الدنيا
 المحجب في القصر فقال له سليمان بن جعفر وهو والله ملحد شهد عندي جماعة
 انه شرب ماء مطر مع خر قليل له لم تشرب ماء المطر فقال لأشرب الملائكة
 فان مع كل قطرة ملكا فكم من ملك قد شربت فأمر بحبسه فقال في الحبس
 يارب ان القوم قد ظلموني * وبلا اقتراف خطيئة جسوني
 والى الجبود بما عليه طوبى * بالزور والبهتان قد نسبوني

فلو لم أرت غمرا لكان سيأتي * في عن سؤال الناس حسبي من الفخر
(وقال أيضاً لابن الكلبي)

أبا منذر ما بل أنساب مذبح * مرجة دوني وأنت صديقي^(١)
فان تأتي بأتك تناءي ومدحتي * وان تأب لا يسد علي طريقي
(وقال)

أخلاقني أذمكم اليكم * وكنت بمدحكم قنا خليفاً^(٢)
فلا وأبيكم مالفصل دأبي * ولكن في دحراكم صديقا
اذا استبطاتكم عنقمو في * وقلم ان فيه لذاك ضيقا
فأقسم لو تكونون الاسارى * وكنت أنا المحلل والطلقا
اذا لجهدت فوق الجهد حتى * أطلق خلاصكم أولا أطقا
فلا والله أدركم هجاء * وشها ما بقت ولا عقوقا
(وقال رحمه الله)

وأخ ان جادني في حاجة * كان بالانجاز مني وانصا
واذا فاجأه في مثلها * كان بالرد بصيراً حاذقا
(وقال أيضاً)

وصاحب أخلف ظني به * والخير بالصاحب مظلون
جاملي بالقول حتى اذا * صار له مال وتمكين
أعرض عني لا ويا شدة * كأنه في الكثر قارون
أنكرتها منه فعابته * والنصح في الاخوان مضمون
فاه اذ عابته شاعرا * وأصله في أهله دون

ما كان الا الجري في ميدانهم * في جل حالي والتقبة ديني
لا المذر يفتني ليعم حسدي * مني ولا بالبر حلف يميني
أما الامين فلت أرجو دمه * عني فن لي اليوم بالأمون
(١) مذبح كجلس آكه ولدت مالكا وطية اسمها عندها فسموا مذبحا
وهي قبة عظيمة من البيت والمرجة كمظلة التي لا يوقف على حقيقتها (٢) القمن
ككتف الجدير كالخلق زنة ومعنى

(وقال أيضاً)

أرى الاخوان في هجر أقاموا * وخن الخل واقتد القمام^(١)
وودعني الصبا وحرزت منه * كما من غصده خرج الحسام
فصرت ملازماً لذئاب عيش * تضمنه اعوجاج وانهدام^(٢)

(وقال)

قولاً لاخواني أرى ودكم * اودت به غفارب تسري
وعاد ما عودت من وصلكم * عندي وبالا آخر البهر
وصرت والامثال مضروبة * في بعض ما يؤثر في الشعر
كلامه الورعاه لاماؤها * ابتغى ولاقت اذى البطر^(٣)

(وقال)

ايها العاذلان لا تمذلان * في مناساة خلة الاخوان
مرض الود والاعاء وابانا * فدعاني من الملام دعاني

(وقال)

اذا ما افترقنا قادر ان لست من ذكري
ولا تك في شك كأنك لا تدري

وخت على عمد بلمك وانبي * ولا تلي الاحسان يوماً من الدهر^(٤)
كشفت خيئات الامور وادركت * يدي فلتان الرأي في مبتدا الامر
عليك سلام لا لود زعيمه * ولكن مثلي لا يقيم على صغر^(٥)

(وقال)

الاليت شمري هكذا أنت للناس * فأقدع عنك القلب بإصاح بالباس^(٦)
قد كنت دهر الآراق لمحبب * سواي ولا تمني اخفي الى باس^(٧)

(١) القمام المهد (٢) الذئاب بالكسر جمع ذئوب بالفتح وهو الخط والنصيب او هو مفرد الذئاب وهو عقب كل شيء (٣) الورعاه الحفاه والبطر محرمة فقه احتمال العمة وكراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهة وسكن ثانيه للضرورة (٤) خت لعلها من التختية وهي الكف عن الامر (٥) الصغر بالضم الفل (٦) اقدع اكف (٧) تراق بالياء للمجهول لمحبب ونسي تمزود

ولكنني لا بدا منك ما بدا * وقت اموري عند ذاك بمقياس
اذن ليس زري بي لديك مودتي * ولكننا يزري بوديك افلاسي
فلو شاء ربي لا ابتلاني بآفة * قلت خرافا لكثيرين على راسي
(وقال رحمه الله)

الحمد لله ألم ينهي * تجربة الناس عن الناس
قامع النفس هواها فقد * اذني للناس افلاسي
سكت للدمر واحداه * حتى خرا الهمر على راسي
(وقال)

احمد الله الذي ادم كني دار الموان
وجفاني كل من املكه حتى لساني
لا يدلن على الاخسوان بعدي من رأني
من اجاد الظن بالنا * س دعاه مادعاني
كان لي الف ارجيه لرب الحدائق
روحه روي ولكن * بخيونا جدران
هم همي وهي * هم في كل شان
ليس يصيني ولا أعصيه ما قال كفاني
جفاني حين باعيت به ريب الزمان
ترك التصريح بالمجر قهرطست المعاني
ان في التريض لما * قل قصير اليان
(وقال)

قل للذي لم يصب ارجع هديت الي * من كنت آخيه في عام ستينا
فهم أولئك قاشد لي يدك بهم * كما شددت علي سع وتبعنا
وعام سبعين في أخوانه عجب * لا يستون وأحياناً يموتون^(١)
وكالسراب وجدنا عصبه حدثوا * في عام احدى الى ست وسبعينا
فارض حديثهم واترك قديمهم * من ذا يبادل بالطرف البراذينا^(٢)

هذا زمان قدال في موسره * أن لا يواسي برف فيه مسكنا^(١)
 قل لذي كثر فينا درامه * لانت أشرف من ذي قاتش فينا^(٢)
 ألست إسرنا بل انت اعقلنا * وانت افضلنا لامتري ديننا^(٣)
 (وقال)

اني عجيت وفي الايام معتبر * والدهم يأتي بألوان الاعاجيب
 من صاحب كان ديني و آخرتي * عدى علي جهاراً عدوة الذيب
 من غير ذنب ولا شيء قرفت به * أبدى خيته ظلماً وأغرى بي^(٤)
 يا واحد من جيع الناس كلهم * ماذا أردت الى سي وتأيي
 قد كان لي مثل لو كنت اعقله * من قول غالب لفظ غير مقلوب
 لا تمدن امرأ حتى تجربه * ولا تدمنه من غير محجرب
 (وقال)

ذهب الناس فاستقلوا ومصرنا * خافنا في أراذل الناس^(٥)
 كلما جئت أبتني النيل منهم * يدروني قبل السؤال بياس
 وبكوا لي حتى تمنيت أني * مفك عند ذاك رأساً براس
 في أناس تعدم من عديد * فاذا فقتشوا فليسوا بناس
 (وقال)

عليك باليأس من الناس * ان الفنى ويحك في اليأس
 كم صاحب قد كان لي وامقا * اذ كان في حالات افلاس^(٦)

(١) وصل قد آلى للضرورة والرف بالضم المروف (٢) قاتش وادكان
 يحبه سلامة بن يزيد اليحصي وكان يظهر لقومه في العام مرة مبرقاً فلقب ذا قاتش
 (٣) تمتري بمجد (٤) قرفت ارتكبت أو كبت (٥) الناس بالفتح
 ويكسر جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد
 عصوا رسولهم فسخهم الله نساء لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد يقزون
 كما يقز الطائر ويرعون كما رعى البهائم . وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذهب
 الناس وبقي التناسل قيل فما التناسل قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس
 (٦) الرواق الحب

أقول لو قد نال هذا النقي * أقصدني جأ على الراس
حتى إذا صار الى ما انتهى * وعده الناس من الناس
قطع بالقطير جبل الصفا * مني ولا يرض بالفا^(١)
(وقال)

يامظهرا شكوى على صرمة * مقبحا خافي لدى الناس
أفسدت قلبي بعد اصلاحه * فساد بالصرم من الراس
(وقال)

ان دام افلاسي على ماأرى * هجرت اخواني وأحمائي
وبست أنوابي وان بستها * بقيت بين الدار والباب
(وقال)

أريد قطعة قرطاس فتمجزني * وجل محبي أحباب القراطيس
لحاهم الله من ود ومعرفة * ان الميسر منهم كالمفالس
(وقال)

قول لي الركبان مالك راجلا * وكنت ركوبا عصر نحن رجال
قلعت عدائي عن ركوب وملبس * ذوو رحم آرتهم وعيال
فنيك بضلا أو حاراً ركوبه * فان ركوبي قسلة وقبال^(٢)
(وقال ياتب الباس بن الفضل)

(ابن الربيع)

عنيت بمركب البرذون حتى * أضر الكيس اغلاء الشعر
خلفت الى البغال فأعوزتني * خلفت من البغال الى الحبر
فأعيتني الحبر فصرت أمشي * أزجي الرجل كالرجل الكبير
ومابي والحيد الله كمر * ولكن قد حملان الأمير
وقال ياتب نفسه لهاتم بن خديج الكندي ويستدر اليه من هجائه
وبنت اليه بالينة

(١) القطير الداهية (٢) القبال ككتاب سير من الجبل يوضع في الثعل بين
الاصبع الوسطي والتي تليها

أهائم خذ مني رضاك ولن أتي * رضاك على نفسي فغير ملوم
 فاقسم ما جاوزت بالشتم والدي * وعرضي وما مزقت غير أدبي
 ولا كنت الا كالذي كشف استه * بمراى عيون من عدى وحجم
 ضنت بمحقوي هاشم فأجرتني * كسرم أراه فوق كل كسرم^(١)
 وان امرأ أغضى على مثل زلتي * وان جرحت فيه لعين حليم
 تطاول فوق الناس حتى كأنما * يرون به نجما أمام نجوم
 اذا امتازت الاحساب يوماً بأهلها * أناخ الى عادة وصمم
 الى كل مصوب بالسيح مقول * اليه اكادى عامر وتميم^(٢)
 (وقال ياتب عمرا الوراق)

يامن جفاني وملا * نيت اهلا وسهلا
 ومات مرحب لا * رأيت مالي قلا
 اني اظنك عحكي * فيا فلت القرلى^(٣)
 (وقال ايضا)

يامادح القوم الاثا * هو طالبا رقد الشحاح
 أشغل قريضك بالنسيب وبالفكاهة والمزاح
 حدثت ونجوه ليس تأ * لم غير أطراف الرماح
 وأكف قوم ليس ينسبط ماؤها الا للتاسي^(٤)
 ماشئت من مال حمي * يأوي الى عرض مباح

(١) الحقو بالفتح وبكسر الكشح والازار (٢) الاكادى جمع اكادة وهي
 الحراج (٣) جاء في الامثال : أحزم من قرلى وأحذر - ان رأى خيراً تدلى
 وان رأى شراً تولى والقرلى بكسرتين ولا م مشددة بعدها الف مقصورة طار
 كثير الحفز يوجد على وجه الماء على جانب يهوي باحدى عينيه الى قعر
 الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حفراً وجامعاً على حاشية احدى النسخ ما ياتي -
 وكان القرلى رجلاً لا يتخلف عن طعام أحد ولا يسمع باحد عنده شيء
 الا داخله فانا سمع بخصوصة لم يمر بتلك الطريق (٤) ينسبط ينبع والتاسي
 جمع منحلة وهي المسيل للتلوي

(وقال ياتيه)

ياواضمايض القطلا * تحت الزمايح للفراخ^(١)
لو أيقنت ما منحها * لم تحل من قعر السباخ^(٢)
ياغارساً بينه * شجرة الحفاظ على السباخ
فد الخلاق كلهم * فانظر لنفك من تواخي

(وقال ياتيه)

ألا قل لعمرو كيف أتى واحد * ومثلك ياندا في الانام كثير
قطعت اخلي بادناً وجفوتي * وليس أخى من في الوداد يجور
ولو أن بمضي رايني لقطعت * فكيف تراني للعدو أصير
عليك سلام سوف دون لقائكم * تمر شهوور بسدهن شهوور

(وقال يخاطبه)

يا عمرو ما للناس قد * كفوا بلا ونسوا نعم
أرى الساحة والندى * رفعا كما رفع الكرم
مسخ الندى بخلافا * أحد يجود لذي عدم^(٣)

(وقال ياتى أهل مصر)

دم المكارم بالقسطاط مسفوح * والجود قد ضاع فيها وهو مطروح
يا أهل مصر لقد غيم بأجتمكم * لما حوى قصب السبق المسايح
أموالكم حمة والبخل عارضها * والنيل مع جوده فيه التماسيح
لولا ندى ابن جوي أحد فطقت * مني المفاصل فيكم والجواريح

(١) الزمادج جمع زججي كزمني وهو أصل ذنب الطائر (٢) السباخ

كالصباخ زنة ومعنى (٣) الدم محرقة ويضمين فقدان اللال

البَلَّاحُ مِثْنُ

(في الهجاء)

(قال يهجو عدنان ويضخري صحنان وهي القصيدة التي)

(الحال الرشيد حبسه بسببها)

ليست بدار عفت وغيرها * ضربان من قطرها وحاصبها^(١)
ولا لأي الطلول أندها * للريح والرقش من قرانها^(٢)
ولا نطيل البكا إذا شطت النية واستعيرت لقاهها^(٣)
بل نحن أرباب ناعط ولنا * صناء والمك من عارها^(٤)
وكان منا الضحك بيده لا * خائل والوحش في مارها^(٥)
ودان أدواء البرية من * معترها رغبة وراها^(٦)
ونحن إذ فارس تدافع بهرام قسطنا على مرأزها
بالخيل شطنا على لواحق كاليسدان تغطي مدى مذاها^(٧)

(١) الضربان مثنى ضرب وهو الصنف من الثمن والقطر المطر والحاصب ريح
تحمّل التراب أو هو ما تنثر من دقاق الثلج والبرد والسحاب الذي يرمي بها
(٢) الرقش جمع رقشاء وهي النقطة الجلدة والقران جمع قرب كجفر وهو
البرقع (٣) النية الوجه الذي يذهب فيه بالمد (٤) ناعط مخلاف بالين
وجبل ببناء وفي هذا الخيل حصن يقال له ناعط أيضاً والمحارب الاجات
(٥) الضحك مغرب دوهاك وهو رجل ملك الأرض وكان له سلتان سمي
بها ومعنى دو أثنان وهما سلة والخائل المتكبر المعجب بنفسه (٦) دان قهر
أو ملك والادوان جمع دون ويطلق على الشريف والحسيس والمتر الفقير
والمعترض للمعروف من غير أن يسأل (٧) السيدان جمع سيد بالكسر وهو
الأسد والذئب

بالسود من حير ومن سلف * أرغن والتم من مناسبا^(١)
 ويوم سايديما خبرناغي الأصفر والموت في كتابها^(٢)
 اذ لاذ برواز يوم ذاك بنا * والحرب تجري بكف حالها
 يذود عنه بنو قيعة بالخططي واليخ من قواضيا^(٣)
 حتى دفنا اليه مملكة * ينحسر الطرف عن مواكبها
 وقاظ قابوس في سلاسلنا * سنين سجا وقت لحاسبها^(٤)
 ونحن حزنا من غير ما كتب * بنات أشرافهم لناصبا^(٥)
 من كل مسية اذا عثرت * قالت لما منعا لكاسبها^(٦)
 تسأ لمن ضيع المحارم يسوم الروح يحتاج في صواحبها^(٧)
 وفر من خشية الطعان وأن * يلقي المتايا بكف حالها
 فانقر بقحطان غير مكتئب * فحلم الجود من مناقبها
 ولا ترى فارساً كفارسها * اذ زالت الهام عن مناقبها
 عمرو وقين والاشتران وزيد الخيل أسد لدى ملاعبها^(٨)

(١) السود جمع أسود وهو من القوم أجلمهم والارغن التمس في
 النعمة والتم جمع أتم وهو اليد ذو الاقعة (٢) سايديما اسم جبل
 (٣) الخططي الرمح المنسوب الى الخط بالفتح ويكسر والخط مرقاً السفن
 بالبحرين كانت الرماح تباع به واليخ السيوف والقواضب القواطع
 (٤) قاظ مات (٥) الكتب محركة غلط يملو الرجل والحف والحافر
 واليد أو هو خاس بها اذا غلظت من العمل (٦) لما بالفتح والشوين كلمة قال
 للمائر دعاء له بأن يقام من عثرته وقال لالماً لفلان أي لا أقامه الله من عثرته
 وقيل أصل لما لك لعلك تقوم منتعشاً من عثرتك فاحصر لكثرة الاستعمال
 (٧) الروح الفزع والاجتياح الاهلاك والاستقصاء (٨) عمرو : ابن
 مديكرب الزبيدي وقيس : ابن مكشوح المرادي والاشتران : مالك بن الحرث
 النخعي الشاعر التميمي وابنه ابراهيم وزيد الخيل : بن مهلهل النبهاني وجميعهم
 من قحطان

بل مل الى الصيد من اشاعتها * والسادة الفر من مهالها^(١)
 واذكر من الحزب القديمنا * علياء قري لسان حاجبها^(٢)
 سراة كلب بن وبرة والامسلوك واليحب من نواحيها^(٣)
 والحلي غسان والأولى أودعوا الملك وحازوا عرينين فاصبها^(٤)
 وحيز تنطق الرجال بما اختارت من الفضل في مراتبها
 أحب قريباً لحب اجدها * واعرف لها الجزل من مواهبها
 ان قريباً اذا هي اتسبت * كان لها الشطر من مناسبتها
 قام مهدي هاشم ام موسى الحسير منا فافخر وسام بها
 ان فاخترتنا فلا اقتضار لها * الا التجارات من مكاسبها
 وانما ان ذكرت مكرمة * جاءت تجاراتها بفالها
 فاهج زاراً وأبر جللتها * وهتك السر عن مثالبها
 هل يسان عن نساها * ماأفرغ الازد في كتابها
 اما تميم فخير داحضة * ماسلس الببد في شواربها
 أول مجد لها وآخره * ان ذكر المجد قوس حاجبها^(٥)
 وبش غفر الكرم من قصبها * شوحط صفراء في مطالبها^(٦)
 وقيس عيلان لا اريد لها * من المخازي سوى محاربها
 وان أكل الإيور موقها * ومطلق من لسان عاتبها

(١) الصيد بالكسر جمع أصيد وقد تقدم ذكره والاشاعت جمع
 أشعت ومنهم الاثنت بن قيس والمهالاب جمع مهلب ومنهم المهلب بن أبي صفرة
 وهم من القحطانية أيضاً (٢) الجادب الكاذب (٣) السراة جمع سري
 وهو الشريف وكنب بن وبرة قبيلة قحطانية والاملوكة أقال حير واليحب مثلثة
 الصادحي يعني (٤) غسان قبيلة قحطانية سكنت الشام وأودعوا بالباء للمجهول
 والعرينين السيد الشريف والاتف (٥) حاجب هو ابن زرارة بن عدس
 التميمي وقوسه التي ارتبها عند كسرى وقصتها مشهورة (٦) الشوحط شجر
 تتخذ منه القسي والمهالاب أحزمة مقبض السيف ونحوه

ولم تفك كلبها بنو أسد * عييد عيراة وراكبها^(١)
وما ل بكر بن وائل عصم * إلا بمحفظها وكاذبها^(٢)
وتقلب تشدب الطلول ولم * تنار قبلا على ذئابها
نيكت بأدنى المهور أخهم * قسرا ولم يدم اقب خلطها
عناقق اللؤم في وجوههم * تبين لمرا ليعن آديها^(٣)
والنمر منشورة شواربها * تبير لؤما على خواجها
من كل^(٤) يو^(٥) كان لجنته * شعرة شمطاء في كتابها
وأجلبت قاسط واخونها * تدخل الفسق في حقائبها^(٦)
(وقال يهجو نتما وأسدأ ويضجر بقطان)

الاحي^(٧) الملالا بسيحان قالمذب * الى برع قالبر بر أبي زغب^(٨)
تمشى بها غفر الغباء كاتها * أخاريد من روم يقسن في نهب^(٩)
عليها من السرحاء ظل كانه * هناليل ليل غير منصرم النجب^(١٠)
تلاعب أبكار الفهام ونسي * الى كل زعلوق وخالفة صعب^(١١)

(١) تف بفتحين تكره والميراة من الابل الناحية النشيطة

(٢) قال المبرد وجب أن يقول بأحقها لانه عنى هبة القيسي من قيس ثعلبة
وغلط لانه أراد بالحقاء دعة السجيلة وبها يضرب المثل فيقال أحق من دعة وعن
بكاذها مسيلة الخفي (٣) الصافق جمع عقيقة وهي شعيرات بين الشفة السفلى
والذقن والآدب الذي يدعو الناس الى طعامه (٤) أجلبت طلبت واحتالت
أو احتللت أصواتها والحقائب جمع حقبة وهي الرقادة في مؤخر القتب

(٥) سيحان بفتح أوله نهر بالشام وآخر بالبصرة والمذب بالفتح شجر وروع
كزفر جبل بهامة وزغب بالضم (٦) تمشى بمحذف تاء المضارعة والغمر جمع
عفراء وتقدم ذكرها والأخاريد الأبقار التي لم تمس أو التي في صومها لين
(٧) السرحاء واحدة السرح وهو كل شجر طال والهذليل جمع هذلول وهو
الاول من الليل أو بقيته والنجب بالفتح الاجل والطول والمدة والوقت
(٨) الزعلوق كصفور النشيط

منازل كانت من جذام وفرتي * وتربها هند فأبرحت من ترب^(١)
 اذا ما تيمى أذاك مفاخرأ * قتل عدن ذا كيمأ كلك لفضب
 قفاخر أبناء الملوك سفاهة * وبولك يجري فوق ساقك والكعب
 اذا ابتدر الناس الفصال فخذعصى * ودعدع بمزى يابن طالقلة الترب^(٢)
 فنحن ملكتنا الارض شرقاً ومغرباً * وشيتك ماعني الترائب والصلب
 فلما أبى الا اقتحاراً بحاجب * همت نايام بجندلة الشعب^(٣)
 قفاخرنا جهلا بظئر نينا * الا انما وجه التيمى من هضب^(٤)
 وأما بنو دروان والحلي كاهل * فن جلدتين الحزيمين والسحب^(٥)
 فخرتم سفاهاً ان غدرتم بربكم * فمها بني الككناء في كبة الحرب
 قائم غطاريس الحليس اذا ضرا * عناؤكم تلك الا غاطيط في الترب^(٦)
 وكنتم على استلهم لا شكره * عيد البهاليل البساط بني وهب
 ويوم الصفا أسلتم وهط حاجب
 قائم من الككنان أوضع في الوتب^(٧)

(١) جذام كغراب أبو قيلة مشهورة وفرتي بالفتح وألف مقصورة اسم
 امرأة ولعلها امرأته أو اخته لقوله وتربها هند والترب بالكسر من ولد معك
 وأبرحت للمخاطبة أعجبت وكرمت وعظمت ومنها قولهم برحى لمن يراد تعظيمه
 والاعجاب به (٢) دعدع من قولهم للقم ددع أو ددع ددع زجراً لها
 (٣) حاجب بن زرارة قدم ذكره والجندلة كسفة وتكسر الدال الحجر
 والشعب بالكسر الطريق في الحيل (٤) الظئر بالكسر العاطفة على ولد غيرها
 المرضعة له والمراد بها حليلة السعدية والمضب بالفتح الحيل من صخرة واحدة
 (٥) الكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق والحزيم والحيزوم ما استدار
 بالظهر والبطن والعجب بالفتح اصل الذنب (٦) الغطاريس جمع غطريس
 بالكسر وهو الظالم المتكبر المعجب بنفسه والحليس الحليس (٧) وتب وتباً
 بالفتح ثبت في المكان فلم يزل والوثب بالثاء القمود في لغة حمير

وآب أبوك قد أجز لسانه * يمج على عتوه علق الحلب^(١)
 وضيم في المهردين نارك * يسرون ضياء المصالب بلاذنب
 فكان هجاء الجفري نكيركم * وقد لجوانته السام عن الصلب^(٢)
 فأوجتم بالسهمي فذقم * مرارتها مثل الملاقم في الصب^(٣)
 فأصبح رأس القمسي كأنما * تحطفه أفتى أبو أفرخ زغب^(٤)
 وأنتم شتم بين دارة سالم * فجازتكم الأيام نكبا على نك
 منتم أحاكم عقبة وهو رامض * وحلا تموء ان يذوق من العذب^(٥)
 قتم بأيديكم فلا مات غيركم * وغنى بكم أبناء دارة في الشرب
 فان لك منكم شجرة ابنه مكد * فشرقة من شعر المجان أو الاسب^(٦)
 تظل على رمان تهرم غزها * وتنكته والفزل ليس بذي عتب^(٧)
 سأنهي عليكم يا بني وذخ استها * مثالب أعياد وأنتم بنو الكلب^(٨)
 (وقال عجو حذق وأسدا)
 ألم تربع على الطلل الطماس * عفاه كل أسحم ذي ارتعاس^(٩)

(١) يمج يسيل والعتون بالضمة اللحية والعلق محرقة الدم (٢) حب اللحم
 عن المظم كنع قشره (٣) أوجتم بالبناء للمجهول والسهمي الرمح الصلب
 والمنسوب الى سهر زوج ردينة وكانا متفقين للرماح والمقم الخنظل وكل شيء
 مر واشد الماء مرارقا والصب بالفتح شرب الماء (٤) الاقنى ضيق المتخزين او
 الذي في أعلى انقمار قناع وفي وسطه احديداب وفي طرفه سبوغ والمراد به طائر
 (٥) الرامض للشدة حر الجوف وحلاء بالفتح وتشديد اللام عن الماء منه
 وطردة (٦) المجان ككتاب التق والاسم ونحت الذنق والتضيب الممدود
 من الحصة الى الدبر والاسب بالكسر شعر الركب أو الفرج أو الاسم
 (٧) رمان كشداد جيل لطيف (٨) الوزح محرقة ما تعلق بأصواف القم من
 البهر والبول (٩) ربيع يربيع كنع وقف وانتظر واحتبس والطلل المحلب
 الشاخص من آثار الدار والطماس الدوارس وعفاه عفاه والاسحم السحاب
 والارتعاس شدة الرعد والمطر

وذاري الترب مرتكم حصاه • نسيج الليث متقة الدهاس^(١)
 سوى سفع أغارنها الليالي • سواد اللون من بدماعباس^(٢)
 وأورق حائف التواء هاب • كضاي الفراخ من الهلاس^(٣)
 منازل من عفيرة أوسليي • أو الدهماء اخت بني الحماس
 كأن مفاقد الاوضاع منها • بجيد أغن نؤم في الكناس^(٤)
 وتبسم عن أغمر كأن فيه • بجاج سلاقة من يت راس^(٥)
 فن ذا مبلغ عمرأ رسولا • قد ذكرت ودك غير ناس^(٦)
 فلم اهريك غير قل ولكن • نواب لا تزال لها تقاسي
 نواب يعجز الادباء عنها • وببي دونها اللقن الطاسي^(٧)
 وقد تألفت عن أحباب قوم • هم وروا مكلام ذي نواس^(٨)
 فان لك أوقدت للحرب نار • فا غطيت خوف الحرب راسي
 سأبلي خير ما أبلى محام • انا ما التبيل الجيم بالقياس^(٩)
 وسمت الوائلين بشاقرات • بهن وسمت رهط أبي فراس^(١٠)

(١) المراد بذاري الترب الريح ونسج الريح الأرض أن يتماورها ريحان طولاً وعرضاً واليـث بالكسر جمع ميثاء بالفتح وهي الأرض السهلة والمنقعة ككنيسة الجبل الصغير بين أيدي الرمل والدهاس كحجاب المكان السهل ليس برمل ولا تراب (٢) السفع بالضم جمع سفعاء وقدم ذكرها والاعباس أن يكون اللون مائلاً إلى السواد (٣) الاورق من الابل ما في لونه يبيض إلى سواد وهو معطوف على سفع والتواء مأوى الابل حول الليث والهابي من هب هبوا مات والضاي الهزيل والهلاس بالضم الدقة والضمر ومرض السل (٤) الاوضاع جمع وضع محرّكة وهو حلي من الفضة والاغن الظبي في صوته غنة والكناس جحر الظبي (٥) السلاقة من اسماء الحمرة ويت رأس موضع بالشام ينسب اليه الحمرة (٦) لعل عمراً هذا هو عمرو الوراق (٧) اللقن السريع الفهم والطاسي بالكسر والفتح العالم (٨) تألفت تأملت وذو نواس من ملوك حمير (٩) القياس بالكسر جمع قوس (١٠) التاقرات العائبات وأبو فراس لقب الفرزدق الشاعر

وما أبقيت من عيلان الا * كما أبقي من البطر المواسي^(١)
وقالت كاهل وبنو قصين * خاتك انسا لسا بناس^(٢)
فا بال التماج نفت بشتي * وفي زمعاتن دم القراس^(٣)
وما حلفت عن الاحساب الا * لترقع ذكرها باني نواس
(وقال يهجو الاعراب)

أما ونحية يهوي * عليها راكب فرد
ملوح محجر النيسين جنب قيمه قد^(٤)
اذا ما جاوزت جديداً * فلاح لينا جدد^(٥)
حكّت أم الرئال اذا * وماها الوابل البرد^(٦)
تؤم بقفرة بيدياً * لها في جوفها ولد^(٧)
وحرمة كف مخرج * شمو لا ضومها يقد^(٨)
فلما أن قارن قو * قها كاللؤلؤ الزيد^(٩)
سقاها ما جدياً حضاً * نمته ججاجع مجد^(١٠)
بصحن المسجد الممو * ر قارجات قالسند^(١١)

(١) عيلان بالفتح أبو قيس عيلان الذي تسب اليه جميع قبائل قيس وهو ابن مضر بن زار (٢) كاهل قبيلة من أسد وقصين كزبير بطن منها (٣) نفت صوتت والزمعات جمع زمعة محرّكة وهي شعرات مدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والارنب والفراس بالكسر جمع فرس بكسر فسكون وهي حلقة من خشب في طرف الجبل وفي نسخة القراس جمع فرس بالكسر أيضاً وهي شيء يخرج مع الولد كأنه غائط (٤) لوحه السفر غيره والققد محرّكة المنشق طولاً أو بالكسر جمع قدة وهي البر يتخذ من جلد غير مدبوغ (٥) الجدد محرّكة الارض الغليظة المستوية (٦) أم الرئال التمامة والرئال ولدها (٧) اليد جمع يدياء وهي الغلاة (٨) الشمول من أسماه الحمر (٩) قارن علا وارقع (١٠) الججاجع جمع ججاجع بالفتح وهو السيد الكريم (١١) الرجات جمع رجة وهي الارض الواسعة المتبات الحلال والسند محرّكة مقابلك من الحيل وعلا عن السفح

فما ضمت سقاؤه • فتواداته الوجد^(١)
 فدار محارب حيث استمر السيل يطرد
 الى دور يحل بها • الى قلبي بهم كد
 الله لمن مكتحل • أطاف بيته الرمد
 اناراحوا عليك كآتهم سرج الدحي قد
 وكل مزيل ميسا • ن يثني حيد القيد^(٢)
 عروضي متى يستر مبتما يرى برد^(٣)
 اتوله اذا قاموا • والمسه اذا قعدوا
 وليس خليفة الرحمن يمدني اذا سجدوا
 اذا قنا صلي لم • يفرق يتا احد
 تخدفة قد كان المصلي الفرد فالتصد^(٤)
 فوق الابل حيث تا • ع فيه الابل والتقد^(٥)
 محل ليس يمدني • ذو عمه جحد^(٦)
 من الاعراب قد عنت • ضواحي جلد البجد^(٧)
 افا ما قلت كيف الميش قال شربت نكد^(٨)
 معاذ الله ما استويا • وان ياواهما به

(١) طواداته الوجد هكذا في جميع النسخ والطوادات الطوافات والوجد
 بضمين جمع وجيد وهو ما استوى من الارض ولها الواحد بضمين اي المتفرقات
 (٢) المذيل ما لازاره ذيل يجز أو هو المتبختر والميسان المتبختر والفيد محركة
 لين الاعطاف (٣) المروضي نسبة الى المروض بالفتح وهو مكة والمدينة
 حرسها الله وما حولها (٤) قوله تخدفة هكذا في جميع النسخ ولها اسم
 موضع والخذفة التبختر والتصد محركة جنادل بعضها فوق بعض (٥) النقد
 بالتحريك جنس من الغنم فييح الشكل (٦) الممه محركة التردد في الضلال
 وعدم معرفة الحجة (٧) عنت قشرت والبجد بضمين جمع بجدة بالفتح وهي
 الصحراء (٨) الشربت كخضفر الغليظ الكفين والرجلين

(وقال يهجو الاعراب والاعرابيات ويذم عيشهم)

ولم توجد الا في نسخة واحدة مما في أيدينا من النسخ ولا تخلو من بعض أبيات مضطربة
فيل النساخ وذلك ابتغاءا هناك وجدناها تاركن لفترات الاصل الكرام تقوم مابها
ونحرم ساقها .

دع الرسم الذي ذرنا • يقاسي الريح والمطرا
وكن رجلا اضاع المسلم في الفئات والخطرا
ألم توما بني كسرى • وسابور لمن غبرا
منازة بين دجلة والفرات أخصها الشجرا
لارض بأعد الرحمن عنها الطلع والمثرا
ولم يجعل مصادها • يرايبها ولا وحرا
ولكن حور غزلان • تراعي بالملأ بقرا
وان شئنا حثنا السطير من حافظها زمرا
خشنشارا ونحما • ترى بوجوهها غمرا
وان قلنا اقلوا عنكم • بياكر شربها الحمرا
ألك حليب صافية • بذق قطعا ومستصرا
فذلك العيش لاسيدا • بقهرتها ولا ويرا
بمازب حرة يلقى • بها المصفور منحجرا
اذا ما كنت بالاشيا • في الاعراب مضبرا
فألك أينا رجل • وردت فلم نجد صدرا
ومن عجب لشقهم • الحفافة الحلف والصحرا
فقبل مرثى أوى • ولم يسجز وقد قدرا
وقال الجاهل الوطا • عشا الاخيار والفررا
فقد أودى ابن عجلان • ولم يظن • خيرا
فحدث كاذبا عنه • وقال بشير ما شعرا
ولو كان ابن عجلان • من البلوى كما ذكرنا
لكان آدم عهدا في الهوى • وأجبه عنرا
تمشق جنبه جنس • وقابل شدقها كبرا

تعد الشيخ والقيصوم * والفقهاء والسرا
 حتى الآس والتسرين والسوسان ان زهرا
 ويضيها عن المرجان ان تنقلد البرا
 وتقدم في براجمها * تصيد الذئب والنمرا
 اما واقه لا أشراً * حلفت به ولا بطرا
 لو ان مرقناً حي * تطلق قلبه ذكرا
 كأن نيباه أظلمن * من أزراره قبرا
 ومراً يريد ديوان الخسراج مضطجاً عطرا
 بوجه سايري لو * تصوب ماؤه قطرا
 وقد خلت حواشيه * له من مخبر طررا
 بسين خالط الثريب * في أجفائها حورا
 يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا
 لأيقن ان حب المر * دليق سله وعرا
 ولا سباً وبضمهم * اذا حيتته اثرا
 (وقال يهجو عرب البصرة)

الاكل بصري يرى انا الى * مكهة سحق لمن جرين^(١)
 فان تفرسوا محلاً فان غراسنا * ضراب وطن في النحور سخين
 وان اك بصرياً فان مهاجري * دمعق ولكن الحديث شجون
 مجاور قوم ليس يثني ويثمن * اواصر الا دعوة وظنون^(٢)
 اذا مادنا باسمي العريضة حجة * الى دعوة مما علي تهون
 لأزد عمان بللهب نزوة * اذا اقتخر الاقوام تم تلين^(٣)

(١) المكهة الفراس الكثيرة والسحق بالضم الطوية والمراد بها التخل
 والجرب الحب المحصود المجموع أو المكان الذي يوضع فيه وهو المعروف في مصر
 بالجرب (٢) الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والقراة والته (٣) الازد
 بالفتح قية يمانية والمهلب بن أبي صفرة منها والنزوة السورة والحدة

- وبكر ترى ان التوبة أنزلت * على مسمع في الرحم وهو جنين^(١)
 وقالت تميم لا ترى ان واحداً * كاحفنا حتى الممات يكون^(٢)
 فالت قيساً بمدعا في قتيبة * وغر به ان الفخار قنون^(٣)
 (وقال في ذم البصرة وخطاها بها)

ايا من كنت بالبصرة اسفي لم الودا
 ومن كانوا موالى * ومن كنت لم عيدا
 ومن قد كنت أرواء * وان مل وان صدا
 شربنا ماء بغداد * فأنانا كم جدا
 تبدلنا بها حورا * لالحان القنا اذا
 وابى منكم شكلا * واحلى منكم قدما
 فلا ترعوا لنا عهدا * فاذرى لكم عهدا
 ولما لم يكن بد * وجدنا منكم بدا
 ولا تشكوا لنا قدما * فانشكو لكم قدما
 كلانا واجد في التا * س مما مله ندا
 قطننا جلکم عمداً * كما أمرتمو صدنا
 قطننا برکم بالحسر حتى قطع البردا
 كما نهزم القرب * اذا ما عين البعدا
 (وقال في ذم البصرة)

قولا لباس لكي يدري * لعلام عك قدوة المصر^(٤)
 فم الكتاب الي تخبرني * بسلامة في البطن والظهر
 ويحسن صنع الله يا عجباً * لك في جميع الشأن والامر
 أردت ان تأتي علي بما * حدثني وتعلمني دهرني
 هذا وتذكرني لكل أخ * يشاك ذكر المادح المطري

(١) مسمع كبير أبو قتيبة من ربيعة (٢) الأخف بن قيس التميمي المشهور بالحلم
 (٣) قتيبة بن مسلم الخراساني (٤) عك بالفتح ابن عدنان بالضم ابن
 عبد الله بن الأزد أبو قتيبة

لترني والشين ذكرك لي * فذكر هنالك والعهن ذكرني^(١)
واقطع سيف صارم ذكر * اسباب كتب بيتا تجري
قان امتعت فلا موارة * حسي كتاب منك في الدهر
فاذا هممت ولا هممت به * فبشعة واكتب من البحر
واجمع حوائجك التي حضرت * عند الكتاب التي في سطر
ماذاك الا اني رجل * لا استخف صداقة البصري
ذهبت بنا كوقان مذهبا * وعدمت عن نظراتها بصري^(٢)
وقال بهجو هاشم بن حديج وكان مدحه غرمة

ودار تؤدب فيها البزا * وتتمجن الفهد والفهد
وصلت عراها الى بلدة * بها نحر الداج البلده
اذا اغتاما قرم المتقين طروقا غدارهم المده^(٣)
ولي قفا بعد وسبه * فهمك منه كاة معدة^(٤)
وصيد بلسع شاكي السلاح سريع الاغارة والشده^(٥)
وزين اذا وزنته الا كف متصب الزور والقعدة
فسيق النساء ائمر الدتسين خفيف الحبيصة والبلده^(٦)
يقلب طرفاً طحور القذى * يضي بمقلته خده^(٧)
بذي شبة أعرف الحوصلا * كأنك رديته برده^(٨)

(١) الهنات بالفتح جمع هنة بالتحريك وهي الشيء اليسير والهنات أيضاً الداهية
(٢) كوقان الكوفة (٣) اغتام اكل حتى انجم والقرم ككتف الشديد شهوة
الدهم والمتقين جمع متقف وهو كل طالب فضل أو رزق والرمم بالفتح قال كسر
من الرمة بالكسر أي اللين (٤) الولي المطر بعد المطر والوسمي أول مطر
الربيع (٥) الصيد بالفتح ما يصاد والاسفع الصقر وشاكي السلاح أي ذو شوكة
وحد في سلاحه (٦) النساء بالفتح والقصر عرق من الورك الى الكعب
والائمر ما فيه نكتة بيضاء واخرى سوداء والدقان الجناحان والحبيصة كساء أسود
سريع له عليان والبلدة بالكسر والضم كل شعر أو صوف متلبد والمراد بهما الريش
(٧) طحرت العين قذاها رمت به فهي طحورة (٨) الشبة بالكسر الغشاظ

فلما استحال رأى تسعة • ركاما وواحدة فردة ^(١)
 فكفكف متصب التكين • لفرط التهمة والتجده
 فقلنا لسايسه ماري • فاطلقه سلس المقده
 فركر شهاب الظلا • م ليفل داهية اده ^(٢)
 فاعجى له في صميم القنا • ل فتك الزمراؤه قد ^(٣)
 ونى لآلافها الغابرا • ت فكمل عنراها المده ^(٤)
 فوامشر الراحلين اسموا • أنبشكم عن بنى كنده
 وردنا على هاشم مصره • فبارت تجاورنا عنده
 وألماء ذو كفل نائني • شديد الفقارة والبلده ^(٥)
 سطر ييد اذا ما مشى • ترى بين رجله كالصده ^(٦)
 يجوب به الليل ذا بقة • كحشو المدينية القلده ^(٧)
 رأيتك عند حضور الحوا • ن شديدا على البد والبدده
 وتحد حتى يخاف الجليس شذاك عليه من الحمد ^(٨)
 ونحتم ذاك بغيره عليه • بكندة قاسلج على كنده
 فان حديجا له هجرة • ولكنها زمن الرده
 وما كان ايمانكم بالرسول • سوى قللكم صهره بده
 تمسونها في مساعيتكم • كهد الالهة مده
 وما كان قاتله في الرجال • بحمل لظهر ولا رشده
 فلو شهدته قريش البطا • ح لما محشت ناركم جلده ^(٩)

(١) رناع جمع رانع والرنع الاكل والشرب في سعة (٢) الاداة بالكسر
 الامر القطيع التكر (٣) اعجى اقبل عليه ضربا والقذال كسحاب جاع مؤخر
 الرأس والمراد بالزمرا الزور (٤) الآلاف جمع اليف (٥) الفقارة بالفتح
 ما انتضد من عظام الصلب من الكاهل الى العجب وقوله والبلدة هكنا في جميع
 النسخ ولعلها كالبلد اي فترة التنحر وما حولها او وسطها (٦) البطر كهزير
 البطر الطويل والصدة الرمح (٧) القلدة بالكسر القشدة والتمر والسويق
 يخلص به السمن (٨) الشذا الاذى (٩) الحش قشر الجلد من اللحم

(وقال فيه)

أنتم خير ذي حكم بن سعد * لقد لاقيت داهية تؤادا^(١)
سيت ابن الحديج فب ظلي * لمر أيبك لاستوفي وزادا
ولو في غير مصر سيت ظلي * لقلت ابن الحية كن رمادا

(وقال فيه أيضاً)

ياهاشم بن حديج ليس نحركم * بقتل صهر رسول الله بالسدد
أدرجتم في آهاب الير جته * فبئس ما قدمت أيديكم لند^(٢)
ان قتلوا ابن أبي بكر فقد قلت * حجر ابدارة مملووب بنو أسد^(٣)
وطردوكم الى الاجال من آباء * طرد النمام اذا ماته في البلد^(٤)
وقد أصاب شراحيل أبو حنن * يوم الكلاب فادفتم بيد^(٥)
ويوم قلم يزيد وهو يتلکم * قل الكلاب لقد أبرحت من ولد
وكل كندية قالت لجارها * والدمع ينهل من مثنى ومن وحد
المى امرأ القيس تشيب بناية * عن ثمر وصفات النؤي والوئد^(٦)

(وقال بهجوه أيضاً)

ما نك سلمي ولا اطلالا الدرس * ولا نواحق من طير ولا خرس
ياهاشم بن حديج لو عدت أبا * مثل القلمس لم يعلق بك الدرس^(٧)
اذ صبيح الملك العمان واقده * ومن قضاة اسرى عنده حبس^(٨)
فابتاعهم باخاء الدهر ماعروا * فلم ينل مثلهما من مثله انس
أورحت مثل حوي في مكارمه * هيات منك حوي حين يلمس
أو كالسموال اذ طاف المهام به * في جحفل لجب الاصوات يرعجس

- (١) الداهية التؤادا الدهياء (٢) الابهاب ككتاب الجلد والمير بالفتح
الحار (٣) حجر بالضم أبو امري القيس (٤) أجا جيل لطى
(٥) الكلاب كغراب من أيام حروب العرب المشهورة في الجاهلية
(٦) النؤي المفبر حول الحياء أو الحية يتبع السيل (٧) القلمس بفتحين
وميم مشددة مقوحة رجل كنانى كان من نساء الشهور يحل ويمرمر (٨) النمام
ابن المنذر ملك الحيرة وقضاة بالضم أبو حي بلين واسمه عمرو بن مالك بن حمير

فأختار ثكلا ولم يغدر بذمه * إذ قيل أشرف تر الاوداج تميجس^(١)
مازاد ذاك على تبه خصصت به * وكيف يبدل غير السوءة الفرس^(٢)
(وقال بهجو)

سابق الناس هاشم بن حديج * يوم موسى بن مصعب المقتول
جاء في حلبة الفرار اماما * قوم فلا للمكر الفلول^(٣)
(وقال بهجو اسماعيل بن صبيح الكاتب كاتب
السر للامين وولاؤه لبني أمية)

الأقل لاسماعيل لك شارب * بكأس بني ماهان ضربة لازم
أنسمن أولاد الطريد وورطه * بلعزال آل الله من نسل هاشم
وان ذكر الجمدي اذريت عبرة * وقلت أدال الله من كل ظالم^(٤)
وتخبر من لاقت لك صائم * وتندو ببحر مفطر غير صائم
قان بسر اسماعيل في جراته * فليس أمير المؤمنين بنائم
(وقال بهجو)

الست أمين الله سيفك قمة * اذا ماق يوما في خلافاك مائق^(٥)
فكيف باسماعيل يلم مثله * عليك ولم يلم عليك منافق
أعيفك بلرحمن من شر كاتب * له قلم زان وآخر سارق
احمر عاد ان لليف وقمة * برأسك قانتظر بعدها ماوافق
تجهز جهاز البرمكيين وانتظر * بقية ليل صبحه بك لاحق
(وقال بهجو أيضاً)

ألا يا أمين الله كيف نحنا * قلوب بني مروان والامر ماتدي
ومابال مولاهم لسرك موصا * وما باله أمسى يشارك في الامر

- (١) أشرف أمر من الاشراف أي الاطلاع من فوق والاولاد جمع وديج
محركة وهو عريق في النيق والانبجاس الاتجار (٢) الفرس بالكسر تقدم
ذكره وحركت الراء للضرورة (٣) الفل التلمة والفلول المهزم
(٤) الجمدي لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وأدال قلب وغير
(٥) اللائق الاحق النقي

تئين أمين الله في لحظاته • شتان في العاصي وحقدني صخر^(١)
بنيت بما حقت الأمير سقاية • فلا شربوا إلا أمر من الصبر^(٢)
فأ كنت إلا مثل باقة أسها • تمود على المرضي طلب الاجر^(٣)
(وقال يهجو اسماعيل بن أبي سهل بن نيمخت)

على خبز اسماعيل واقية البخل • فقد حل في دار الامان من الأكل
وما خبزه الا كأوى يرى ابنه • ولم يرأوى في حزون ولا سهل
وما خبزه الا كغناء مغرب • تصور في بسط الملوك وفي التل
يحدث عنها الناس من غير رؤية • سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي
وما خبزه الا كليب بن وائل • ومن كان يحمي عزه منبت البقل
واذ هو لا يستب خصمان عنده • ولا الصوت مرفوع بحمد ولا هنل
فان خبز اسماعيل حل به الذي • أصاب كلياً لم يكن ذلك من ذل
ولكن قضاء ليس يسطاع رده • بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

(١) الشتان كسحاب لفة في الشتان أي البنض والعاصي جد مروان بن الحكم
أبي ملوك بني أمية وصخر اسم أبي سفيان ابن حرب بن أمية
(٢) كان اسماعيل بن صبيح قدني بجران سقاية اجري اليها قناة أنفق عليها
خسين ألف دينار حتى سقى أهلها الماء ولم يكن لهم قبل ذلك ماء داخل للمدينة
ولما بلغت هذه الايات الامين قيده فلم يرض القيد عنه حتى أدى خسين ألف دينار
(٣) ذهب في هذا البيت الى معنى الحديث المروي ان امرأة في بني اسرائيل
كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضي وقد سبقه السيد الطبري رحمه الله الى
هذا المعنى فقال

• ككأدة المرضي بغائده أسها • لك الويل لآزني ولا تصدقي
(وقال آخر)

كهادية الرمان من كسب فرجها • الى عصبة مرضي به تبقي الاجرا
(وقال منصور بن إيدان الاسباني)
كهادية الرمان من كسب فرجها • حيرت مثلاً قد صار للمتصدق
يقول لها أهل الصلاح نصيحة • لك الويل لآزني ولا تصدقي

(وقال يهجو)

خيز اسماعيل كالوذ * ي اذا ما انشق يرقا
عجباً من أثر الصنعة فيه كيف يخفى
ان رقابك هذا * أحقق الأمة كفا
واذا قابل بالنصف من الجردق ضفا^(١)
يلصق النصف بنصف * فاذا قد صار الفا
اللف الصنعة حتى * لا ترى من رز اشقى^(٢)
مثل ما جاء من التو * ر ما غادر حرقا
وله في الماء أيضا * عمل أبدع ظرقا
من جهة المذهب بقاء البئر كي يزاد ضمفا
فهو لا يتيق منه * مثل ما يشرب صرقا

(وقال يهجو)

لقد نلت رزين نسلا من أسبا * علمن سببا في الميون تلوح
فثواء مضليل وأعشى مضلل * وأعور دجال عليه قبوح
اذا استنطق رزين يوماً فاجت * وفوق فرجها بالفاحشات فصيح
سبقى بقاء الدهر ما قلت فيكم * وأما الذي قد قلموه فريح

(وقال أيضاً يهجو)

قد قشرت المعصى ولم أعاق السير وأعددت للهجاء لساني
فاحذروا صولتي وموقع شعري * واتقوا أن يزورك شيطاني
يا ذمامي يا بني توبخت * لا يضمن بينكم طيلساني
ما شأ درهم شراء ولكن * ليس رضي أخاكم اللئان
انما زرتكم لموضع ربح * لم أزركم لموضع الخسران

(وقال يهجو أخاه سليمان بن أبي سهل ما ولي الزاب)

سيروا الى أبعد من تاب * قد ظهر الدجال بالزاب
هذا ابن يبيخت له امرأة * صاحب كتاب وحجاب

(١) الجردق بالفتح الرقيق معرب كرده (٢) الاشقى بالكسر المتعب

(وقال يهجو جعفر بن يحيى البرمكي)

عجبت لما روت الامام وما الذي * يود ويرجو فيك يا خلقه السلق^(١)
فما خلف وجهه قد أطيل كأنه * قضا مالك يقضي المموم على شبق^(٢)
وأعظم زهو آمن ذباب على خرا * وابخل من كلب عقور على عرق
أرى جعفرا يزاد بخلا ودقة * اذا زاده الرحمن في سمة الرزق
ولو جاء غير البخل من عند جعفر * لما وضوه الناس الا على حق

(وقال يهجو)

قالوا امتدحت فاذا اعتضت قلت لهم * خرق النمال وابلاء السراويل
قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم * وصني له يسدل التصريح في القيل
ذاك الامير الذي طالت علاوته * كأنه ناظر في السيف بالطول

(وقال يهجو البرامكة قاطبة)

اني لولا شقاء جدي * مامات موسى كنا سرما
ولا طوته النون حتى * أرى بني برمك جيما
قد رسم الله من خصامهم * بشاطي دجلة الجذوعا
هنا زمان القروذ فاضع * وكن لهم سامعا مطيعا
كانهم قد أتى عليهم * ماغال يعقوب والريماء

(وقال يهجو الفضل بن الربيع وهو في حبسه)

على مركبي مني السلام وزيتي * وغدوات هو قد قدن مكاني^(٣)
فلو ان خدني القريين أبصرا * خضوعي للجان ماعرفاني
ولو أبصراني والقيود تهودني * ومشيت الى البواب بالتجشان^(٤)
لحى الله من أمسى يرشح نصره * بفك اسار منه عند يماني
ومالي وخطاؤي مديهما * ونصي ليها قصي بكل مكان
فان أمس لا تحسني لسني قنكة * فلا تأمن يا فضل فكك لاني

(١) السلق بالكسر الذئب (٢) التيق سرعة اندفاع الدمع من العين

(٣) البزة بالكسر الثياب (٤) التجشان والتجش بالفتح التواطؤ مع انسان

لترويع سلمة بالمساومة فيها بمن كثير لينظر ذلك ناظر فيقع فيها

واني لارجو ان أراك كجفر • وفضاك فوق الجسر قتيبان

(وقال بهجو العباس بن الفضل)

لسركما العباس من ولد الفضل • فيرجى لفضل أومين على بذل

فتي كلما ناديتك للممة • دعوت مثالا لا يمر ولا يحلي

وكيف يرجى الفضل من خلافة • تراث لفضل والربيع أبو الفضل

(وقال بهجو العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي)

قل ليني الأشعث ان تصلحوا • بألوم عدي أمر عباس

حتى تردوه الى ربه • يطبعه خلقاً من الراس

أوم عبلاً على بخله • كأن عبلاً من التلس

وانما العباس في قومه • كالنوم بين الورد والآس

(وقال بهجو البسة بنت المهدي)

الا قل لامين الله • وابن القادة الساس

اذا ما تأكثت شرك • ان تقعه راسه

فلا قتله بالسيف • وزوجه ببسه

(وقال بهجو محمد بن زياد الزبدي)

جحتاً باسم فاحبس • وقصر من النظر الاشوس^(١)

ولا تفرز يركوب الكيت • وما تستجد من اللبس

ومشيك بالخنو وسط الرحاب • وان قيل ذا صاحب المجلس^(٢)

وقول الفيوج كتاب الامير • وختم القراطين بالجرس^(٣)

فكم قد رأينا مطاعاً هنا • كصار المذلل في المجلس

(وقال بهجو الفيض صاحب المصلي)

في حرام الدهر أينما • حين صار الرأس فيضاً^(٤)

(١) الاشوس من الشوس محركة أي النظر يؤخر العين تكبراً أو تقيظاً

(٢) الخنو الفخر (٣) الفيوج جمع فيج وهو مرب بيك أو الجماعة

والجرس النعم والطين الذي يتخم به (٤) أصل في حرام في حر أم

وحذفت همزة القطع للضرورة

ذهب للمح وأبقى الدهير غرقاً وقيضاً^(١)
 لن يمود العرف أو رخسهم تحت القيل بيضاً^(٢)
 قلعل الله أن يقجر للمعروف حوضاً
 (وقال بهجو الميثم بن عدي)

الحمد لله هذا أعجب المعجب • الميثم بن عدي صار في العرب
 يهيم بن عدي لست للعرب • ولست من طيء إلا على شنب^(٣)
 إذا نسبت عدواً في بني قمل • فقدم الدال قبل العين في النسب
 ترى دعياً على رغام الأولى زعموا • دهما عدواً في من سادة العرب
 كائن بك فوق الجسر متصباً • على جواد قريب منك في الحب
 حتى يراك وقد درعته قصاً • من الصديق مكان اليف والكرب^(٤)
 لله أنت قفا قريب تهيم بها • إلا اجليت لها الأنساب من كتب^(٥)
 فلا تزال أبا حل ومرحل • إلى الموالي وأحياناً إلى العرب
 (وقال بهجو)

أنت من طيء ولكن • قبله نون وبه^(٦)
 (وقال بهجو أيضاً)

مهدت بهيم بن عدي يوماً • وقدماً كنت أمتحه الصفاء
 فأعرض هيم لما رأيته • كائن قد هجوت الأدياء
 وقد آلت أن أهجو دعياً • ولو بلغت مروءة الهاء
 (وقال بهجو قطرباً الحوي)

قل للأمين جزاك الله سالحة • لا يجمع الدهرين السخل والذيب^(٧)
 السخل غر وهم الذيب غفلته • والذيب يعلم ما في السخل من طيب^(٨)

(١) الترقى كزروج القشرة المنزقة بياض البيض والقيض بالفتح قشر البيض
 (٢) الرخم وضع البيض تحت الدجاجة لحضته (٣) الشنب حركة تسيب
 الثمر (٤) الكرب حركة أصول السف الخلاط المراض (٥) الكتب حركة
 القرب (٦) أي نبطي (٧) السخل بالفتح ولد الشاة (٨) الثر بالكسر
 الناقل أو من لا تحجرة له

(وقال يهجو رجلاً نحوياً من أهل البصرة يسمى الكيش)
 رأيت الكيش قد أبدى خشوعاً * وتأتي ذاك فيشته باليسه
 وما يتفك طول الدهر يسى * لقناة يسدها لئنه
 ولا يرضى بحول السور حتى * يحجم داخل جوف المدينة
 (وقال يهجو)

تمل لي جهنم حين يبدو * خيال الكيش من تحت السقيفه
 اذا رفت صحيفته اليه * رأى كل العجائب في الصحيفه
 (وقال يهجو)

من زدرى الكيش في الدنيا ويحقره * قاه رأس أهل النار في النار
 المرء يصف عن اسقاط صاحبه * والكيش يبلغ سخط الخالق الباري
 (وقال يهجو أبو عبيدة معمر بن المثنى)

صلى الله على لوط وشيعته * أبا عبيدة قل بالله آمينا
 فانت عندي بلا شك بقيتهم * منذ اخلمت وقد جاوزت سبعينا
 (وقال يهجو ابراهيم النظام)

قولا لابراهيم قولا هترا * غلبني زندقه وكفرا^(١)
 ان قلت ماتت رب قال خرا * أو قلت ماتت كح قال دبرا
 أو قلت ماتت رب قال برا * أو قلت ماتت رب قال مجرا
 أو قلت ماتت رب قال شرا * أسلاه ربي لما وجرا
 (وقال يهجو عليا الاسواري)

بات غلي وأبات صحبه * في سوءه أكثر منها عبه
 بشادن لا يساهون قربه * قد جمعوا آذاه وعقه
 لم غش في شهر الصيام به * ياربنا لا تنفرن ذبه
 (قال يهجو الفضل بن المييد الرقاشي)

ودهما ترسها رقاش اذا شفت * مركبة الأذان أم عيال^(٢)

(١) الهز بالكرس السقط من الكلام (٢) بنو رقاش من بكر بن وائل
 ومنهم الرقاشي هذا وكان أبو نواس وابن بشير اذا هجوا نساء وقبيلة الى الفقر

يضم مجزوم الجرادة صدرها * وينضج مافيا أقاد ذبال^(١)
 وقفل يذ كر النار من غير حرها * ويزلها الطامي بنير جمال^(٢)
 ولو جنبها ملاى عيطاً مجزلاً * لاخرجت مافيا بمودخلال^(٣)
 هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل * ربيع النامي عام كل هنال
 (وقال بهجوه)

رأيت قدور الناس سوداً من الصل * وقدر الرقاشيين زهراء كاليد^(٤)
 تين في عراشها ان عوده * سليم صحيح لم يصبه أذى الجر^(٥)
 بينها للمعنى بقتلهم * ثلاثاً كنت قط التامن قط الحبر
 ولو جنبها ملاى عيطاً مجزلاً * لاخرجت مافيا على طرف الظفر
 تروح على حي الرباب ودارم * وسعد وتروها قرابة النمر^(٦)
 وللهي قيس قحمة من سجالها * وتقلب والنمر الطوال بني بكر^(٧)
 اذا ماتوا بالرجل سى بها * امامهم الحولي من ولد الذر
 (وقال بهجوه)

قدر الرقاشي مضروب بها المثل * في كل شيء خلا النيران تبذل
 تشكو الى قدر جارات اذا التيا * اليوم لي سنة مامني بلل
 (وقال بهجوه)

أما الله من جوع رقاشا * فلو لا الجوع ما ماتت رقاش
 ولو أشتمت موتاهم وغيفا * وقد سكنوا القبور اذا لاشوا

فاكثر من ذلك حتى تجاوزاه. قال المبرد كان الرقاشي يظهر التقى وهو فقير والنز
 وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويزهو بنفسه وهو مهين فصار عرضة لاهاجي الشعراء
 (١) الحيزوم الصدر والذبال بالضم جمع ذبالة وهي التيلة (٢) الطامي
 المطبخ والجمال بالكسر خرقه ينزل بها القدر (٣) السيط الاحم الطري
 (٤) الصلى بالكسر النار (٥) الخراش قطعة من الحديد لما يد من الخشب
 قلب بها النار (٦) الرباب ودارم وسعد والنمر أحياء مروفة والقراضة
 الموصى جمع قرضوب والقرضوب أيضاً الذي لا يدع شيئاً الا أكله
 (٧) السجال ككتاب جمع سجل بالفتح وهو الرجل الجواد أو قدر ملء الدلو

(وقال بهجوه)

قل للرقاشي اذا جثته * لومت يا أحق لم أهكبا
لاني اكرم عرضي ولا * أقرنه يوماً الى عرضكا
ان تهجني تهج فني ماجدا * لا يرفع الطرف الى مثلكا
دونك عرضي فاجبه راشدا * لا تدنس الاعراض من هجوكا
والله لو كنت جريراً لما * كنت باهي لك من أصلكا

(وقال بهجوه)

يا عرييا من صنعة السوق * وصنعة السوق ذات تشقيق
ما رأيكم بأزار في رجل * يدخل فيكم من خلق مخلوق
ويحمل الوطب والملال ولا * يصلح الا للحمى ابريق^(١)
لقد ضربنا بالطليلك في القوم * صحيح وصحيح بالبورق
قد أخذ الله من رقاش على * تركهم الحمد بالمواسيق
فالتاس يسمون في العلى قدما * وهم وراء مكسروا السوق^(٢)
هنا كذاكم وفي الهياج اذا * هيج فاشتت من يواشيق

(وقال بهجوه)

أصبح فضل ظاهري التيه * وذلك مذ صرت أهاجيه
له شمري أي مقواهة * لكل من دوني قوايه^(٣)
كم بين فضل منذ حاجته * وبينه قبل أهاجيه
فالمد له وان كنت لم * أحفل بقوم نصحو فيه
رضيت أن يشتني ساقط * تسي خير من مواله^(٤)
وليس ذا أعجب من ذاك * جارية النطاق تشليه^(٥)
وأفة النطاف من غصبة * أغصبا يوماً قاتيه
حتى اذا قت على يابه * سميت للتاس زوايه

(١) الوطب سقاء اللبن والملال جمع علاة بالضم وهي بقية اللبن

(٢) السوق جمع ساق (٣) المقواهة النطيق (٤) الشح بالكسر

قيل النسل (٥) تشليه تنقذه

(وقال بهجوه)

عجوت الفضل دماً وهو عندي * رقائق كما زعم المسول
فلما سئلت عنه رقائق * لتعلم ما تقول وما يقول
وجدت الفضل أكرم من رقائق * لأن الفضل مولاه الرسول^(١)

(وقال بهجوه زنبور بن أبي حاد ولم نجد لها إلا في

نسخة واحدة فقط قابتها كما وجدناها)

رأيت لقوس زنبور سهاماً * مثقفة الاغرة ما تطيش^(٢)
سهام لا يذوب لها غراء * ولم يشدها عقب وریش
يباكر حيه فصيده منه * ولا يبي عليه من محوش^(٣)
ولا ينجي الصوايان يراها * تضائل فوقها درز جيش
يزرر عليها بالن زرا * ولا تشق بفدوته الوحوش

(وقال بهجوه أشجع السلمي)

ألا يا حاداً فيه * لمن يتعجب العجب
لاسماء يسمي من أشجع حين يتسب
تعلمها واخوته * فكلهم بها ذرب^(٤)
فيا لك عصبية أن حد * نوا عن أصلهم كذبوا
وهم ما لم تنفر عن * أروم أصولهم عرب^(٥)
لهم في يتهم نسب * وفي وسط الملا نسب
كن لا تخف سافرة * وتذكر حين تنقب

(وقال بهجوه)

قل لمن يدعي سلبي سفاها * لست منها ولا قلامة ظفر
أما أنت من سلبي كواو * ألحقت في الهجاء ظلماً بمرور

- (١) أراد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مولى من لا مولى له
(٢) الاغرة جمع غراء بالكسر وهو حد السهم (٣) حاش الصيد جاءه من
حواله ليصرفه الى الحباله (٤) الذرب ككتف الحديد اللسان
(٥) الاروم بالضم جمع أرومة بالفتح وهي الاصل

(وقال بهجو داود بن رزين الشاعر وكان من رواة بشار)

كان المتنون لهم خروج * فصار داود لهم خروجا^(١)
ان أشد الشعر زوى وجهه * وان بقي في صدره كرجا^(٢)
فدحن لانسطيع قصيره * أقلبنا داود اذ تلجيا
مهنب الاعمام من كسكر * وما جد الا خوال من توجا^(٣)

(وقال بهجوه)

اذا أشد داود * قتل أحسن بشار
له من شعره النفس اذا ماشه أشعار
وما منها له شيء * ألا هذا هو العار
(وقال بهجو أبان بن عبد الحميد)

اللاحق مولى الرقاشيين)

شهدت يوماً أبانا * لا دردو أبان
ومعن حضر رواق الا * مسير بالهروان
حتى اذا ماساة الا * ولي دنت لأوان
فقام مندر ربي * بالبر والاحسان
وكما قال قلنا * الى اقضاء الاذان
قال كيف شهدتم * بذأ بنير عيان
لا أشهد الدهر حتى * تعان العيان
قلت سبحان ربي * فقال سبحان ماني^(٤)
قلت عيسى رسول * قال من شيطان
قلت موسى عجبي المهيمن للثان
قال ربك ذو مقبلة اذا * ولسان
أقسه خلقه * أم من قمت مكاني

(١) الخرج ربح (٢) كرج بتشديد الراء فسد (٣) كسكر كجمر اسم

كورة كانت واسط قبيلتها وتوج بكيم بلدة بخارس

(٤) ماني اسم لصاحب طاعة من الملحدين

وقلت ربي ذورحمة وذو غفران
وقت أسحب ذيلي * عن هازل بالقران
عن كافر يتمرى * بالكفر بالرحمن
يريد أن يتساوى * بالصبة المجان
ببجرد وعباد * ولوالهي الهجان
وابن الاليس الذي نا * ح مخلي حلوان
وابن الخليع علي * ربحاة الدمان
اني وانت لزان * من زينة وزوان
(وقال بهجو)

صحفت أمك اذسه * تك في المهد أبانا
صيرت بام مكان التساء تصحيفا عيانا
قد علمنا ما أرادت * لم رد الا أنانا
ولقد نبتها بر * صاء قبلا وعجانا
انما أخبر عن * عين الامر عيانا
قطع الله وشيكا * من مسيك اللسانا
(وقال بهجو أحمد بن يسار الجرجاني)

بما أمجوك لا أدري * لساني فيك لايجري
اذا فكرت في عرضك * أشفت على شمري
(وقال بهجو مقنيا اسمه زهير)

قل زهير اذا اتكا وشدا * أقلل واكثر فانت مهذار
سختت من شدة البرودة حتى صرت عندي كأمك النار
لايجب السامعون من صفتي * كذلك الثلج بارد حار
(وقال بهجو مقنيا آخر)

قد فضجتا ونحن في الخيش طرا * اضجتا كواكب الجوزاء
فاصيروا لنا حيناً قفيه * عوض من جليد برد الشتاء
لو تقنى وفوه ملان جبرا * لم يضره لبرد ذاك الشتاء

(وقال يهجو قينة)

ومظهرة لخلق الله نسكا * وتلقاني بدل وإيتام
 أتيت قوادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام
 فيامن ليس يكفيها خليل * ولا ألفا خليل كل عام
 أنظنك من قينة قوم موسى * فهم لا يصبرون على طعام
 (وقال يهجو قصيرة كانت تواصله وأظهرت صدودا)
 قولاً لمن يشق قصيرة * يستف حرقاً قبل أفلاسه^(١)
 فقد نوى في كفسداجة * مسرعة في قلع أضراسه^(٢)
 تواصل العاشق حتى اذا * ما أخذ الفقر بأفاسه
 ولتبدد وقرون الفتى * تهتز بالكشح على راسه
 (وقال يهجو عشيقته)

أكثرني أو فأقلي * قد ملكتك فلي
 ما الى حيك عود * مادعا الله مصلي
 قد وهبك لسري * وتصدقاً بحمل
 لم يكن مثلك لولا * سفه الرأي هوى لي
 أيها السائل عنها * اسمع اللفظ المحلي
 شخصها شخص قبيح * ولها وجه مولى
 وخفت عن كل عين * وخفت عن كل دل
 ولها ثمر كأن الله غشاه بكحل
 نصف النكهة منها * حيفة في يوم طل
 وقلى حين تلقا * ك لتخطي بالفتي
 ردتها طست ولكن * بطلها زكرة خل^(٣)
 شهدوا أنني بريء * من هواها متخلي
 (وقال يهجو عتات جارية النطاف)

قد قلت قولاً فاسمي ذاكم * بني وردي مثله يا عتات

(١) الحرف بالضم حب الرشاد (٢) السداجة الكذابة (٣) الزكرة بالضم زق للخمير والحلل

أني لاهواك واني حيان * أفرق من علمي بقدر القيان
يصلن من واسله خدعة * بكسرة الطرف ومنح اللسان
لست أرى وصلك أو تحلفني * ألا تخونني وتني بالضمان
أو قذرتني وصلي جاهلا * يلقي من الغيرة فيك الهوان
(وقال بهجو بنان جارية البوي)

وجهه بنان كآته قر * يلوح في ليلة الثلاثين
والحد من حسنه وبهجته * كطاقة الشوك في الرياحين
يبدد من حينها نسمة * في الطيب يحكي مياول العين
والفهم من ضيقه اذا ابتست * كآته قصعة المساكين
لما تنابا تحكي بهجتها * وحسها السن الموازين
وحسبك الحسن في ضفارها * مثل التماريح في المراحين
والحيد زين لمن تأمله * أشبه شيء بمجد تنين
ومنكبها في حسن خلقهما * في مثل رمانين من طين
والبطن طار تحكي لطاقته * ما ضمنوه كتب الدواوين
والساق براقه خلاخلها * كأنها محرك الاتنين^(١)
تقتن من رامها بلحفلها * كأنها لحظة المجهنين
وأحسن الناس محجرا أفا * أشبه شيء بمحجر النون^(٢)
وأقرب الناس في الخطا خفرا * خطوتها من نسا الى الصين^(٣)
ولدت من أسرة مباركة * لا عيب فيهم من الشياطين
(وقال بهجو قيان النخاس ويقال له موسى)

إذا ما كنت عند قيان موسى * فتدأقه فاحتب السرورا
خافس خلف عيدان قصود * يطول قربها اليوم القصيرا
إذا غين صوتا قبل موتا * وهجن به عليك الزمهريرا

(١) الاتنين جمع أنون كتور وقد يخفف وهو أخدود الحير والجس ونحوه
(٢) المحجر كجلس ومنبر مدار بالين والنون الحوت (٣) الحفر محرقة
الحياه ونسا بالفتح اسم بهد

(وقال بهجو كتابا يقال له ابن سابه)

قد علا الديوان كاه * مذ تولا ابن سابه
ياغراب البين في الشؤ * م وميزاب الجناه
يا كتابا بطلاق * يا عزاء بمصاه
يا نسلا من هموم * يا بيلوح كاه
يا رغيفا رده البقا * ل يسا وصلاه
ما على وجهه قا * بلتي اليوم مهابه
كاتب أيضا فاسر على رأس الكتابة

(وقال بهجو قتيلا يقال له روميا المي ويلقب بالليل بصريا)

تيل يطالنا من أم * اذا سره رغب أني ألم
لطلته وخزقني الجنا * كوقع المثارط في المحتجم
كأن القواد انا مادنا * بلتي الى كبدي ينظم^(١)
أقول له اذ اني لا أني * ولا قلته انا قدم
فقدت خيالك لامن عني * وصوت كلامك لامن صم
تسط بما شئت عن ناظري * ولو بجر امك لا تحتم

(وقال بهجوه أيضا)

أبا جيل الساجه والسذي أرسى فلا يبرح
ويامن هو من نهلا * ن لو حمله أفدح^(٢)
لقد صورك الله * فا حل ولا ملح
وقد طولت تفكيري * فا أدري لما تصلح
فا تصلح أن تهجي * ولا تصلح أن تمدح
بلي استخر الله على وجهك قد يصلح
ونخلو راضع القيسل لان تكبح قد تنكح
فيا لك ان أميبت اذا ميبت لا تصبح
وبالك في الهجة * لا تحسن أن تسبح

(١) الاشقي بالكسر قدم ذكره (٢) نهلان جيل وافدح اقل

(وقال بهجوه)

كنت في قرة عيني * مع أبي وحسين
والفقى الارقط يحيى * وعيد الماشقين
وابن ربيع الفقى السميع الجواد الراحتين
عندنا الصباء صرعا * في قوارير اللجين
وندامى سبابة * كلهم زين لزين
وتتفى حين نلهو * لتريض وحين^(١)
وخم فقط غليظ * ساق الله لحيني
ذاك من شقوة جدي * بين اخواني وبينى

(وقال بهجوه)

لي صاحب أقل من أحد * قرينه ما عاش في جهده
علامة البغض على وجهه * ينة مذحل في المهده
لو دخل النار لطنى حرها * فأت من فيها من البرد

(وقال بهجوه)

للمقت سطران في خديه من شعر * عنوان ما غاب عن عينيك في بدنه
كأنه قمر ولى المحاق به * في ليلة التم اذ وافى مدى حسنه

(وقال بهجوه)

خاف من الارض أن تجده * فأوسع الناس كلهم قفلا
أشرق بالكأش حين أنظره * ولو شربت الزلال والسلا

(وقال بهجو أبو ب بن محمد الكاتب)

رأيت الحبين الضحيح هوامم * اذا بلغوا الجهد استراحوا الى البكا
ولكن أبوا اذا ما فؤاده * يذكر من لسنا نسمي تحركا
دما بدواة عند ذاك ملاقة * نقط اسمه في كفه ثم دلكا
فلو كان يرعى الماشقون بمنل ما * رضيت به ما حن صب ولاشكا

(١) الغريض وحين متين مشهوران

(وقال بهجو خيسامولى حين بن حسن بن زيد بن علي)
 اذا أنت زوجت الكرعة مثلها * فزوج خيساً داحة ابنة ساعد
 وقل بالرقا ملت من وصل حرة * لما ساحة حفت بخمس ولائد
 تنفخه مادام في الحبس ثاويًا * وما حالته مصمتات الحدائد
 فان جرت الاقدار يوماً بفرقة * تبدل منها كل عذراء ناهد

(وقال بهجو المطر لانه افاقه موعد حبيب)

ألا لا أشتي الأمطار * فالأمطار تؤذي
 ألا يامفسد الميا * دماء النهر يكفيني
 فسا أهواك في القب * ولا أهواك في الحين
 لقد صرت لحبي اليو * م عذرا ليس بالدون

(وقال بهجو شهر الصوم)

ألا يا شهر كم تبقى * مرتنا وملتنا كا
 اذا ما ذكر الحمد * لشوال ذمنا كا
 فيالتك قد بنت * وما نطمع في ذا كا

(وقال بهجو)

رأيت الفضل مكثيا * يباغي الحبز والسما
 فاسبل دمه لما * رأني قادماً وبكى
 فلما أن حلفت له * بأني صائم فحكا

(وقال)

وجدت لكل الناس في الجود خطة * ولو كان سقي للماء في منتهى القر
 سوى المبيدين الذين قدورهم * تخرز فيها الشكوت من الحر
 هم أحرزوا الرغفان حتى تكلمت * أما بحول الله من حذر الكسر

(وقال)

شهدت البطاقي في مجلس * وكان اليّ بنينا مقينا
 فقال اقترح بضما تشمي * فقلت اقترحت عليك الكونا

(وقال)

قل لاسماعيل ذي الا * خال على الحد الباعى^(١)
ولذي الهامة قد قضت على مثل الكراع^(٢)
ولذي الثغر الذي يطقب بالشدق التساعي
ولذي الوجاء مفضا * ها ذراع في ذراع
كان امرالك طمبا * للشواهدن الحياض
دارت الكأس عليهم * في غناء وسماح
فاقسمتم في الدجى اذ * كنتم شاه السباع
لية سربها ابليس م منكم باجتماع
ابل ركب حتى * قام للاصباح داع
(وقال يهجو خيار بن نبح الكاتب وقد سرق شعراً له)
أعدن يا محمد بن زهير * ياغذاب الصوص والذعار
يسرق السارقون لئلا وهذا * يسرق الناس جهرة بالهار
صار شعري قطعة خيار * لم لماذا لفة الاشمار
(وقال أيضاً)

لابس بالسيؤى لكنما * تجتمع الناس على البازي
يسيد ذا الكركي لا يثني * وجهه هذا فرخ قاز^(٣)
(وقال في صديق يقال له عبد الملك)

قررد قلبي فسا يشبك * بحب الظباء وبض السمك
ولم أر لي فيها مسدا * يساعدي غير عبد الملك
فقي نهش الكتف من ظهرها * ولا يترق بطن الورك
ولا يتأني لشب الصدوع * ولكن بصير بصدع الفلك
وأوصى صباه بحفظ الاواط * اليه ققام به مذ هلك
خروق جهول بحل الازار * رقيق بصير بحل التنك

(١) السباعي نوع معروف من الورد. (٢) قضت بالبناء للمجهول قضيت أو

ركبت (٣) القاز الرناب

(وقال جزأ من الامين وتطير بتدييره)
 احبوا الله كثيراً * يا جميع البلين
 ثم قولوا لاعلوا * ريتا ابي الامينا
 صبر الحصان حتى * جبل التصير دينا
 فاقدى الناس حيا * بأمير المؤمنين
 (وقال فيه وفي خصياه)

قد رفنا البراق مذشرين * اذ كفانا نداوة الحصين
 ابن عم النبي هذا امام * لاعلمناه قدوة الثقلين
 يا بناء الحصان لا تحذروه * واعفصوهم قبة الصرين^(١)

(قال بهجو جعفر بن يحيى)

وما أزر الطرف فيمن رى * ولو أصبحوا ملخصا كثر^(٢)
 سوى رجل ضمته الطريق ونحن نحن قصد المسكر
 فقال وأزكني شاعرا * وأزكنه فطشا منكرا^(٣)
 أنتدني بفس ما صنته * ولا تدع الاجود الاغفرا
 فأنشدته مدح البرمكي * أبي الفضل أعني الفقي جفرا
 فأعجبني ظفره اذ يقول * مديحك در فهل دورا
 فقلت مقال امره شاعر * ادافع عنه فكي بسفرا
 اذا مامدحت امرا من خر * أليس جزائي أعطى الخفرا
 (وقال فيه)

ما في النيز مع المرید لذة * وابن ليحي لاطم يدين
 ربحاه بدم الشجاع ملطخ * وغية التدمان قلع البين
 لا تشربن وجفرا في مجلس * أبدا ولا تحمل دم الاخوين
 (وقال بهجوه)

لقد غرقتي من جعفر حسن ياه * ولم أدر أن التؤم حتواها

(١) غص جارتها جامعها (٢) أصل ملخص من الحصى وهو جائز
 وقدم مثله (٣) أزكن علم وفهم وقرس وظن

فلست وان أخطأت في مدح جعفر • بأول إنسان خرى في نياه
(وقال بهجو زنبورا)

وأنمر الجلبة صيرة • في الناس زاناً أوشقراقاً^(١)
إذا رأني صدي جانباً • كأنما جرع غساقاً^(٢)
وللوقت لا يخبر عن طعمه • إن أنت سامت كمن ذاقا
مازلت أجري كل كلي فوقه • حتى دعا من تحته قاقا
نبت زنبورا غدا آفا • مني وأستصحب أبا^(٣)
قلقت كفوا بعض سخريكم • فليس بالهين ما لاق
صر على الكرخ وقد أوسمت • يد الهجاء الوجه الباقا^(٤)
ملتفتا يسحب من خلفه • أزمنة ترى وأرباقا^(٥)
وكننت قد شمت لحتومكم • سحابة تبرق أبراقا
حتى إذا استجليها لم أجد • لبرقها ذلك مصداق
يلشاعران اشتراكاً في قد • كنت إلى ذا اليوم مشتاقا
لم تعداني بهجائكما • أكل ذا بخلًا واشفاقا
تشاركنا إن رأيتني إلى • ما هيجا أغلب مناقا^(٦)
فاكتبنا من يدعي ذا وذا • قلائداً تبقى وأطواقا
(وقال بهجو الرقاشي)

إني آيت بني للهلول آفا بهجائكما

(١) الأمر تقدم ذكره. والزأغ غراب صير إلى البياض والشفراق يكسرتين
وراء مشددة أو كقرطاس ويصنع طائر مرقط بمخضرة وحمرة وبياض ويكون بأرض
الحرم (٢) الضائق كشداد المتن (٣) الباق اسم شاعر من بني دبير قبيلة
من أسد ووزنه كشداد (٤) الألياق جمع ليفة بالكسر وهي البيئة اللزجة يرعى
بها الحناط تلتزق (٥) الأزيمة جمع زمام ككتاب وهو مقود البعير والأرباق
جمع ريق بالكسر وهو جبل فيه عنة صرى يشد به الهم كل عروة رقة بالكسر
والفتح (٦) المناق لم نجد له معنى سوى الفرس الحيد المعق بالتحريك وهو
ضرب من السير

فلتوحنوا من ذاك * أقفين من عرفانكا
فشهدت أن ماهملا * كنيته في انكاركا
فهلم ينه قيسم شهادة بولانكا
فلقد رضيت بشاهد * من شاهدين بذلك
أولا فن هجو اذا * أنكرت عند دعائكا
سيان قلت الشعر في السجستان أو ضربانكا^(١)

(وقال هجو زنبورا وأشجع السلمي الشاعر)

عابني الشعر ذا الكاف * وقال لي الله منك كاف^(٢)
محاك من قلت لا يساوي * عود خلال من الخلاف
فكنت لولم تحبه أخرى * ان لا به تقدر القوافي
كنت كرب الحار أعبي * قفل يطوع على الاكاف
يارب من راسب قهجا * شبة الفقع بالقيافي^(٣)
أو بك أبني أقنيس قضي * زنبور يوسع السلاف^(٤)
أو أشجع وهو في سليم * فيا رووا رقة الحصاف^(٥)
يكفيك ما فيهم فدعهم * أتخذ وقفا من الاشافي^(٦)

(وقال هجو الحبيب)

خبر الحبيب ملق بالكوكب * يحمي بكل متقف ومنشط
جمل العلم على بينه محرماً * قوتاً وحظه لمن لم يسف^(٧)
فأذاهم وأوا الرغيف تطربوا * طرب الصيام الى اذان المغرب

- (١) الجعلان بالكسر جمع جمل كسر دوية معروفة (٢) الاكاف
ككتاب يرذع الحمار (٣) بنو راسب حي والفقع بالفتح البيضاء الرخوة
من الكمامة والقيافي جمع فقاء كيداء زنة ومعنى وقد جاء في الامثال : اذل
من ققع بقرقرة : لانه لا يمتنع على من اجتاه أو لانه يوطأ بالارجل
(٤) السلاف بالكسر جمع سلف بالفتح وهو الجراب والمراد غيره
(٥) الحصاف جمع خصف وهو النعل (٦) الاشافي جمع اشفي وقدم ذكره
(٧) يسف يجوع

(وقال يهجو)

نفس الحبيب جميعه كذب * وحديثه لجليسه كرب
تبكي الشباب عليه موعلة * ان قد يحير ذيوها كلب
(وقال يهجو اليؤز الزياتي ويرمي بالبحر)

كيف خطا النتن الى منخري * ودونه راح وريحان
اطن كريسا طما قرينا * او ذكر اليؤز انسان^(١)
(وقال يهجو سعيد بن مسلم)

رغيف سعيد عنده عدل فسه * يقبله طورا وطورا يلاعبه
ويخرجه من كه فيشمة * ويحمله في حجره ويحاطبه
وان جاءه المسكين يطلب فضله * فقد ثكلته امه واقاره
يكر عليه السوط من كل جانب * وتكسر رجلاه ويشف شاره
(وقال يهجو محمد بن اسمعيل)

فتي لرغيفه قرط وشف * وخلخالان من خرز وشف
اذا قد الرغيف بكى عليه * بكاء الحنساء اذ جعت بصخر
ودون رغيفه قلع التايا * وحرب مثل وقعة يوم بدر
(وقال يهجو بن عايشة الفقيه التيمي وكان قد ضربه

المامون بالسياط فضرط فقال فيه ابو نواس)

وجد بن عائشة السياط جواعلا * للمرء في عجب المجان لسانا
ان كان لم يفهمهم بلسانه * فلقد تكلم باسته قابانا
لو كان في البطحاء يتك واسلا * لموجبت فيه لقصاة مكانا

(وقال يهجو سعيد بن وهب)

المسجد بن وهب * اسمع فديتك قبلي
اني هويت غزالا * مساعداً لي بسولي
اذا اقام رسولي * فلا يرد رسولي
حتى اذا كان سكري * وحان حين مقبلي

(٢) الكريش الكثيف في أعلى السطح يتأه في الارض

ادخلت اصبح يطني • في عين ظهر خليلي

(وقال بهجو ابن سابه)

اصبحت اجوع خلق الله كلهم • وانزع الناس من خبز اذا وضعا

خبز الفضل مكتوب عليه الا • لا بارك الله في ضيف اذا شعا

اني احذركم من خبز صاحبنا • فقد ترون بجاني اليوم ما صنعا

الْبَيْتُ الْإِسْبَاقِي

(في الزهد)

(قال رحمه الله)

آية نار قدح القادح • وأي جد بلغ المازح

فه در الشيب من واعظ • وتامع لو خطى الناصح

يأبى الفقى الا اتباع الهوى • ومنهج الحق له واضح

فاسم بينك الى نوة • مهورهن العمل الصالح

لا يجتلي الحورامن خدرها • الا امرؤ ميزانه راجح

من اتقى الله فذاك الذي • سيق اليه الشجر الراجح

شمر فا في الدين اغلوطه • وروح لما أنت له رائج

(وقال)

يلرب وجه في التراب عتيق • ويلرب حسن في التراب رقيق

ويلرب حزم في التراب ومجدة • ويلرب رأي في التراب وثيق

أرى كل حي هالكا وابن هالك • وزنا حسب في المايلين عريق

فقل لقريب الدار انك ظاعن • الى منزل تأتي المحل سحق

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

(وقال)

يا نفس خافي الله واتمدي • واسمي لنفسك سي مجتهد

من كان جمع للال حته • لم يخل من غم ومن كد
 يطالب الدنيا ليجمعها • جمحت بك الآمال فاقصد
 وأراك تركب ظهر مطمعة • تطوي بها يلها الى يد
 لو لم تكن لله منها • لم نرس عتاجا الى أحد
 فاقصد قلت بمدرك أملا • الا يموت الواحد الصمد
 والتصدأحسن ما عملت به • فلك سبيل الخير واجتهد
 والحرم فقر أهله حسدا • والرزق أقصى غاية الحسد
 ولعل من يشي بضته • الا ذوو الآمال والمدد
 ولرب ساع فان مطلبه • لم يؤت من حزم ولا جلد
 ومشرق في الرزق خطوة • ظفرت يدها بمرقع رغد
 أو ما ترى الآجال راصدة • لتحول بين الروح والجسد
 واذا المنة أمت أحدا • لم تنصرف عنه ولم تعد
 لو أن دون النفس واقية • لفديتها بالمال والولد
 يامن أقام على خطيئته • سدت عليك مذاهب الرشد
 منك فلك أن تتوب غدا • أو ما تخاف الموت دون غد
 الموت خيف فاستعده • قبل النزول بأفضل العدد
 واعمل لدار أنت جاعلها • دار المقامة آخر الامد
 يا نفس موردك الصراط غدا • فتأهب من قبل أن تودي
 ما حجتي يوم الحساب اذا • شهدت علي بما جئت بي

(وقال)

ان مع اليوم فاعلمن غدا • فانظر بما يتقضي عجي غده
 ما ارتد طرف امرئ بلفته • الا وشي يموت من جده

(وقال)

أصبت من الايام طول أعتة • فأجرتها ركنا ولين ظهور
 ورقتها عن غاية بسد غاية • ولا يد من يوم يمر غنور

(وقال)

مَنْ تَرْضَى مِنَ الدُّنْيَا بَشِيئَةً * إِذَا لَمْ تَرْضَ مِنْهَا بِالزَّجَاجِ
أَلَمْ تَرْضَ جَوْهَرِ الدُّنْيَا الْمَصْنُوعِ * وَغَرَجَهُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَجَاجِ

(وقال)

مَا مَحَلُّ لِمَنْ طَرَفَكَ لَا يَرْتَدُّ حَتَّى تَجُوزَهُ بِمَحَلِّ
بِأَنْفِ الدُّنْيَا خَلَطْتَ عَلَيْنَا * أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ وَأَنْتَ مُوَلِّ

(وقال)

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حَرَمٌ * وَالْحَادِثَاتُ وَتَوْبُهَا غَفَصٌ^(١)
لَيْدُ اللَّيْثَةِ فِي تَلَمُّسِهَا * عَنْ ذِكْرِ كُلِّ قَبِيصَةٍ غَفَصٌ^(٢)
وَكَاثِنٌ مِنْ وَارِثَةِ حَقَرَتِهِ * لَمْ يَبْدُ مِنْهُ لِنَظَرِ غَفَصٌ^(٣)
تَبَيَّنَ مِنَ الدُّنْيَا زِيَادَتُهَا * وَزِيَادَةُ الدُّنْيَا هِيَ النَقْصُ

(وقال)

لَا تَأْمَنُ الْمَوْتَ فِي طَرَفٍ وَلَا قَسْ * وَإِنْ تَحْتَمَّ بِالْحِجَابِ وَالْحَرَسِ
فَمَا تَرَاهُ سَهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً * فِي جَنْبٍ مَدْرَعٍ مِنْهَا وَمَقَرَسِ
أَرَاكَ لَيْسَ بِوَقَافٍ وَلَا حَظَرٍ * كَالْحَاطِبِ الْحَاطِطِ الشَّجَرَاءِ فِي النَّفْسِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا * إِنْ السَّفِينَةُ لَا تَجْمُرِي عَلَى الْيَسْرِ

(وقال رحمه الله تعالى)

طَوَّلْتُ خُطُوبَ دَهْرِكَ بِدَثَرٍ * كَذَلِكَ خُطُوبُهُ ثَثَرًا وَطِيَا
وَكُنْتَ فِي حَيَاثِكَ لِي عِظَاتٍ * وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعِظُ مِنْكَ جَبَا

(وقال رحمه الله)

أَلَا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ * قَسَمْتُ مَا تَحْبِرُكَ الْقُبُورُ
قَانَ سَكُونُهَا حَرَكَ تَسَادِي * كَأَنَّ بَطُونَ غَائِبَهَا ظُهُورُ

(وقال أيضاً)

خَلَّ جَنِيكَ لِرَامٍ * وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ

(١) النفس الأخذ على غرة (٢) القمص ان يمر الشيء مرّاً سريعاً
وفعله كنع (٣) خص المطر التراب قلبه والقطر أخذ فيه الخوصاً وهو مجتمه

مت بدء الصمت خير * لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالز * ح مفايق الحمام
رب لفظ ساق آجا * ل نيام وقيام
انما السالم من السجيم فاه بلجام
فاليس الناس على المحبة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد أبقى للحمام^(١)
ثبت يلهنا وما تترك أخلاق الغلام
والنساء آكلات * شاربات اللانام

(وقال رحمه الله)

يا بني النقص والعير * وبني الضف والخور
وبني البعد في الطبا * ع على القرب في السود
والشكول التي تبا * بن في الطول والقصر
أحتساء من الحرا * م وخنا على الصرر
أين من كان قبلكم * من ذوي البأس والخطر
سألوا عنهم المدا * بن واستبحشوا الخبر
سبقونا الى الرجيل وانا على الأثر
من مغي عبدة لنا * وغدا نحن متبر
ان للموت أخذة * تسبق الامح بالبصر
فكأنني بكم غدا * في ثياب من المدر
قد خلم من القصو * رالى ظلمة الحفر
حيث لا تضرب القبا * ب عليكم ولا الحجر
حيث لا تظهرون فيه لهمو ولا سر
رحم الله مسلما * ذكر الله فازدجر
غفر الله ذنب من * خاف فاستشر الحفر

(وقال رحمه الله تعالى)

يا واسي " توقسر * وتقر وتفسر
سالك الدهر بشي * وبما سرك أكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر
أكبر الأشياء عن أسفر عفو الله أسفر
ليس للإنسان إلا * ما قضى الله وقدر
ليس للمخلوق تدبير بل الله المدير

(وقال غفر الله له)

يا سائل الله فزت بالظفر * وبالوال الهني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى شر * متقل في الليل وفي الفجر^(١)
وارغب الى الله لا الى جسد * متقل من صبا الى كبر
ان الذي لا ينجب سائله * جوهر غير جوهر البشر^(٢)
مالك بالترهات مشتتلا * أفيدك الامان من سقر

(وقال)

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها * رأيها لم ينلها من تمنها
انا لتفلس في دنيا مولية * ونحن قد نكتفي منها بأدناها

(١) الفير كُتب احداث الدهر المفيرة بفتح الياء للشدة (٢) جاء على هامش
احدى النسخ مانعه " ظاهر شعره نسبة الجوهر لله وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وعفا بكرمه عن خطائه ولاستاذ عبد النبي التالسي
معرفة الله عليك قفرض * بأنه لا جوهر ولا عرض
ووجد في نسخة الاصل تحت هذا البيت ماسورة قال أبو فنة أتى بالتحديد
الحض تعالى الله عن التحديد وكان يجب ان يقول
ان الذي لا ينجب سائله * مبين للشخوص والصور
قلت ان الظاهر مراد أبي نواس الاشارة الى قوله تعالى ليس كنه شي* فاراد نفي
مشابته تعالى للمخلوق ولكن أخطأ في التفسير عن المراد والله أعلم

حذركم الكبر لا يملككم ميسمه • فانه ملبس نازعته الله^(١)
 يا بؤس جلد على عظم مخزقة • فيه الحروق اذا كتمه تاما
 يرى عليك به فضلا بين به • ان نال في العاجل السلطان والجاحا
 من على قسه راض ببيرتها • كذبت يا خادم الدنيا ومولاها
 اني لامقت نفسي عند غيوتها • فكيف آمن مقت الله اياها
 انت الليم الذي لم تدعته • ايشار دنيا اذا تادته لياها
 يار اكب الذنب قد ثابت مفارقة • اما تخاف من الايام عقابها

(وقال)

اقتضت شرقي ففت الملاهي • اذومي الشيب مفرقي بالدواهي^(٢)
 ونهني النبي قلت الى العد • ل واشفقت من مقالة ناه
 ايتها النافل المقيم على السهو ولا عنبر في المقام لاه
 لا بأعمالنا نطيق خلاصا • يوم تبدو السماء فوق الجياه
 غير اني على الاساءة والتفريط راج لحسن عمو الله

(وقال)

لو صبح عقلي قل اشباهي • أجدل ولم آله مع اللاهي
 أعوذ بالله وأسمائه • من عاجز التركيب تياه
 لاقتناهي النفس عن غيا • ما لم يكن منها لها ناه^(٣)
 لله در الموت من خطه • فيها استوى الاحق والداهي
 انا لئنساها وقد مررت • منا بأسماع وأفواء
 أكثرت في الامر وتصرفه • ما الامر الا خشية الله

(وقال)

كم لية قد بت الهوي بها • لو دام ذاك الهوى للاهي
 حرمها الله وحلتها • فكيف بالعضو من الله

(١) اللبسم المكواة التي يوسم بها (٢) الشرة بالكسر نشاط الشباب

(٣) سرق المتني هذا البيت يرمته فقال

لا ترجع الاقص عن غيا ما لم يكن منها لها زاجر

(وقال)

كل ناع فسيتى * كل بك فييتى
كل مدخور سيتى * كل مذكور سيتى
ليس غير الله يتى * من علا قاه أعلى
ان شيتا قد كفتنا * له نسى ونشقى
ان للشر وللخير لسا ليس غنى
كل مستحق يسر * فن الله بمرآى
لا ترى شيتا على الله من الاشياء يغنى

(وقال رحمه الله)

كن مع الله يكن لك * وافق الله لملك^(١)
لا تكن الا مصادا * للنساي فكانك
ان للموت لسا * واقفا دونك أوك
فمبلى الله توكل * ويتقواه تمسك
نحن نجري في تراكيب سكون ونحرك
في حلي سوف تبلى * وقبود سوف تفكك

(وقال)

ألم ترني أبحث اللهو نسي * ودني واعتكفت على المعاصي
كأنني لا أعود الى معصاة * ولا أختى هناك من قصاص

(وقال)

أخي ما بال قلبك ليس يتى * كأنك لا تظن الموت حقا
ألا يا ابن الذين قتلوا وبادوا * أما والله ما بادوا لتبقى
ومالك فاعلمن بها مقام * اذا استكملت أجالا وورقا
ومالك غير ما قدمت زاد * اذا جعلت الى اللهوات ترقى
وما أحد يزادك منك أخطا * وما أحد يزادك منك أشقى

(١) في هذا البيت والذي بعده اكتفا آن

(وقال)

أقمت عمرك والذنوب تزيد * والكتاب المحصي عليك شديد
كم قلت لست بمائد في سوء * ونذرت فيها ثم صرت تعود
حتى متى لا رعوي عن لغة * وحسابها يوم الحساب شديد
وكأنني بك قد آتتكم نية * لاشك أن سيلها مورود
(قال ووجدت مكتوبة على قبره)

وعظمتك اجداث صمت * ونفستك ازمنة خفت^(١)
وتكلمت عن أوجه * تبلى وعن صوريت^(٢)
وأرمت قبرك في القبر * وأنت حي لم تحت

(وقال)

سبحان من خلق الخساق من ضعيف مهين
يسوقه من هواء * إلى قرار مكين
في الحب شيئاً فشيئاً * يحور دون العيون^(٣)
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

(وقال)

يا رب ذنب تؤود المال قيمته * حر الشا صريح حيث يسب^(٤)
لا يفرع المرء منه سنة ندما * ولا يزال به في القوم يتعصب
إذا تذكره اختالت مخالبه * حتى يخالطه من نحوه غضب^(٥)
قد حررت به أيديها ملائكة * عليّ لا تمسخ الأيام ما كتبوا

(وقال)

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا بحسن * فيمن يلوذ ويستجير المحرم
ادعوك وبكأ أمرت قسراً * فإذا رددت يدي فن ذا برحم

(١) صمت بضمين جمع صامت وكذلك خفت جمع خافت (٢) السبت جمع سابت وهو الذي لا يتحرك (٣) يحور نحو (٤) آده الأمر يؤوده بلغ منه المجهود (٥) الاحتيال الاعجاب والخيال جمع خيلة وهي الكبر

مالي اليك وسيلة الا لرجا * وجعل عفوك ثم اني مسلم^(١)
ويروى أنه صاغ خاتمين فقتل على أحدهما يشهد ابن هاني أن
الله أحد وعلى الآخر

تماطني ذنبي فلما قرنته * بمفوك ربي كان عفوك أعظما
فلما حضرته الوفاة تخم بهما في يمتاء ويسراه رحمه الله ويروى
أنه أمر أن يودع هذان اليتان في كفته وما
أيارب قد أحسنت عوداً وبداء * التي فلم ينهض بأحسانك الشكر
فمن كان ذا عنذر لديك وحجة * فعذري أقراري بأن ليس لي عنذر
(وأمر أن يكتب على قبره)

ألا انما الدنيا عروس وأهلها * أخودعة فيها وآخر لاعب
وذو ذلة فقرا وآخر بالنبي * عزيز ومكظوظ الغوادوساغ^(٢)
وبالناس كان الناس قدما ولم يزل * من الناس مر غوب اليه وراغب
(وقال)

لدوا للموت وابنوا للخراب * فكلهم يصير الى ذهاب
لمن نبني ونحن الى تراب * نمود كما خلقنا من تراب
الا ياموت لم أر منك بدأ * قصوت فما تكف وما تعابي
كأنك قد هجمت على حياتي * كما هجم المشيب على الشباب
وانك يا زمان لدو صروف * وانك يا زمان لدو انقلاب
وهذا الخلق منك على وقار * وارجلهم جيماً في الركاب^(٣)
وموعد كل ذي عمل وسي * بما اسدى غدا دار الثواب
تقلبت المظالم من الخطايا * كأنني قد امننت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصاً * فاني لا اوفق للصواب
سأسل عن امور كنت فيها * فما عذري هناك وما جوابي

(١) قيل إن أبا نواس رثي في الترمذ وسئل عما فعل به فقال يغفر لي بسبب
الآيات التي لأولها يارب إن عظمت ذنوبي

(٢) المكظوظ المكروب المجهود (٣) الوقار التهوؤ للرحيل

بأية حجة احتج يوم الحساب اذا دعت الى الحساب
 هما أمران فوز ام شقاء * الأتي حين انظر في كتابي
 قلما ان اخلد في نسيم * واما ان اخلد في عذاب
 (وقال)

سبحان علام الغيوب * عجباً لتصرف الخلوب
 تندو على قطف النور * س وتحتي ثمر القلوب
 حتى متى يأنس قسرين بالأكل الكنوب
 يأنس توبي قبل ان * لا تستطيع ان تتوبي
 واستغفري لذنوبك م الرحمن غفار الذنوب
 ان الحوادث كالزلا * ح عليك دأمة الهبوب
 ولتوت شرع واحد * والخلق مختلفو الضروب
 والسعي في طلب التقى * من خير مكبة الكسوب
 ولقلما ينجو الفقى * يتقاء من لطم اليوب
 (وقال)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل * خلوت ولكن قل عليّ وقب
 ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ما يخفى عليك يفسد
 لهواً بمصر طال حتى رادفت * ذنوب على المارهن ذنوب
 (وقال)

رويداً بذني الاجرام ان ذنوبه * ستكفيك عما قليل فيعطب
 وبدر يعرف اذا كنت قادرا * زوال اقتدار أوغى عنك يقب
 (وقال)

رضيت لنفسك سوآتها * ولم تأل جهداً لمرضاها
 وحسنت اقبح اعمالها * وصنرت أكبر زلاتها
 وكمن طريق لاهل الصبا * سلكت سيل غواياتها
 فاي دواهي الهوى عفتها * ولم تجر في طرق لذاتها
 واي المحارم لم تنهك * وأي الفضائح لم تأتها

وهذي القيامة قد اشرفت * تريك مخاوف فرعاتها
وقد اقبلت بمواعيدها * واهوالها قارع لوعاتها
واني لني بمض اشراطها * وآياتها وعلاماتها
تبارك رب دحا أرضه * واحكم تقدير اقواتها
وصيرها حنة للورى * تنزّ الغوي بفزواتها
فانزعوي لاعاجيبها * ولا تنصرف حالاتها
نفس فيها وياؤها * تردد - فينا بأقائها
اما يتفكر احياؤها * فيعتبرون بامواتها
(وقال)

الموت منا قريب * وليس عنا بنازح
في كل يوم نهي * تصيح منه الصوائغ
تسبح القلوب وبسبي * مولوات النوائغ
حتى متى انت تلهو * في غفلة وتمازح
والموت في كل يوم * في زبد عينك قاذح
فاعمل ليوم عيوس * من شدة الهول كالح
ولا يترك دنيا * نعيمها عنك نازح
وبضها لك زين * وجها لك قاضح
(وقال)

اصبر لمرّ حوادث الدهر * فلتحمدن منية الصبر
وامهد لنفسك قبل ميتها * واذا خرب ليوم قاضل الدهر
فكان اهلك قد دعوك فلم * تسمع وانت محسرج الصدر
وكأنهم قد عطروك بما * يزود الملوكي من الطر
وكأنهم قد قلبوك على * ظهر السرير وظلمة القبر
يا ليت شمري كيف انت على * ظهر السرير وانت لا تدري
اوليت شمري كيف انت اذا * غسلك بالكافور والدر
اوليت شمري كيف انت اذا * وضع الحساب صبيحة الحشر

ماحجتي فيما آيت وما * قولي لربي بل وما عذري
ان لا اكون قصدت رشدي أو * اقبلت ما استدبرت من أمري
يسوأتا عما اكتبست ويا * اسني على ماقت من عمري
(وقال)

أيا من ليس لي منه مجير * بقولك من عذابك استجير
أنا العبد المقر بكل ذنب * وانت السيد المولى الغفور
فان عذبتني فبسوء ظلي * وان تغفرت فانت به جدير
افتر اليك منك وإن الا * اليك يفر منك المستجير
(وقال)

ان للدنيا فليست لي بدار * انما الراحة في دار القرار .
أبت الساعة الا سرعة * في بل جسي بيلي ونهار
(وقال)

كل امرء في نفسه متكاس * متجبر متكبر متافس^(١)
جهل ابن آدم لا املك نفسه * وهو المدبر والفقير البائس
لا بد من موت ففكر واعتبر * وانظر لنفسك واقبه ياناعس
(وقال)

يا ايها الرجل المعرض دينه * احراز دينك خير شيء فصنع
والحق اجود ما قصدت سبيله * والله اجود من زور وشجع
والله ارحم بالتي من نفسه * فاعمل فما كلفت مالم تقطع
طوبى لمن رزق القناعة لم يرد * ما كان في يد غيره فيرى ضرع
ولئن طمعت لتفزع عن فلا تكن * طمعا فان الحر عبد ماطمع
انا لثاني المرء تشبه نفسه * فيضيق عنه كل أمر منع
والمرء يمنع ماله وبقي * ما عند صاحبه فيغضب ان منع
(وقال)

عدوك ذو العقل خير من الا * صديق لك الوامق الاحمق^(٢)

وما سلس امرأ كبنى شية • بصير بما سلس مستوثق
وما احكم الراي مثل امرء • يقبس بما قد مضى ما بقي
وصمتك من غير عيى السا • نأزبن من هذر المتطق •

(وقال حين حج)

الها ما اعدك • عليك كل من ملك
ليك قد ليت لك • ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك • ماخبط عجد سالك
انت له حيث سلك • لولاك يارب هلك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك
كل نبي وملك • وكل من اهل لك
وكل عجد سالك • سيج أو لبي فلك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك
والليل لما ان حلك • والساحات في الفلك
على مجاري المنسك • ليك ان الحمد لك
والملك لاشريك لك • ياخاطك ما اغفلك
اغمل وبلدر اجلك • واختم بخير عملك
ليك ان الحمد لك • والملك لاشريك لك

(وقال)

صدّ عن الحق اتباع الهوى • وزين الباطل طول الامل
كان ماقت اذا ماضى • حلم وما كان كان لم يزل
بادر فقد اصبحت في مهلة • بالعمل الصالح قبل الاجل
وكن على علم فان الفتى • يقدم يوماً ما على ما عمل

(وقال)

سهوت وغرتني املي • وقد قصرت في عملي
ومنزلة خلقت لها • جعلت لغيرها شغلي
ينزل الدهر يطلبي • وينحوني على عجلي

قائمي قسري * وديني الى اجلي

(وقال)

الناس من محسن له صفة * ومن مسي يكفك عمله
والمرء ما عاش عامل نصب * لا يتقضي حرصه ولا امله
يرجو اموراً عنه مفية * جهلا ومن دون ما رجا أحله

(وقال)

سكن يتي له سكن * ما لهذا يؤذن الزمن
يخن في دار مخبرنا * بيلاها ناطق الحن
دار سولم يدم فرح * لامرئ فيها ولا حزن
كل حي عند ميتته * حظه من ماله الكفن

(وقال)

المن بين باطية وزق * وعود في يدي غان مغني
اذا لم تنه نكسك عن هواها * وتحسن صونها فالك عني
قائي قد شبت من الماسي * ومن ادماها وشجن مني
ومن أسوا وأقبح من لبيب * يرى متطرباً في مثل سني

البَابُ السَّابِعُ

(في الطرد)

(اخبر الرواة ان ابا نواس لم يقل في الطرد الا تساء
وعشرين ارجوزة واربع قصائد فما كان زائداً على
هذا العدد فهو منحول اليه اما الاراجيز فنها

قوله ينث الكلب)

أنت كلباً أهله من كده * قد سدت جلودهم بحده^(١)
وكل خير عندهم من عنده * يظل مولاه له كبده
بيت أدنى صاحب من مهده * وان عرى جلاله يبرده
ذا غرة محجلاً يزده * تلذ منه العين حسن قدده
تأخير شديقه وطول خده * تلقى الظباء عبثاً من طرده
يشرب كأس شدها بشده * يصيدنا عشرين في مرقدده^(٢)
يا لك من كلب نسيج وحده

(وقال ينثه)

أنت كلباً ليس بلبوق * مطهما مجري على المروق
جاءته الاملاك من سلوق * كانه في المقود المشوق^(٣)
اذا عدا عدوة لاموق * يلعب بين السهل والحروق^(٤)

(١) الجلود جمع جلد بالفتح وهو البخت والحظ والرزق والجد بالكسر
الاجتهاد (٢) الشد المدو يكون الدال والمرفد على وزن معتر الطفرة فاعطاه
(٣) الاملاك جمع ملك بكسر اللام وسلوق كهسبور بلد باليمن أو بطرف
أرمينية يقب اليها الكلاب (٤) الحروق جمع خرق بالفتح وهو القفر
والارض الواسه تتخرق فيها الرياح

يشني من الطرد جوى المشوق * فالحرش لو مرت على العيوق^(١)
أزله دامية الخلق * ذلك عليه أوجب الحقوق
لكل سياد به مرزوق

(وقال ينه)

أنت كلباً جال في رباطه * جول مصابقر من اسعاطه^(٢)
عند طيب خاف من سياطه * مجنا به زهاج من نشاطه
كالكوكب الذي في انحراطه * عند تهاوي الشد وابساطه
يقحم القائد في حطاطه * وقده اليداء في اعتباطه^(٣)
لما رأى السلهب في اقواطه * سابعه ومر في التباطه^(٤)
كالبرق يذري المرو بالتقاطه * مثل قتي طار في اضاطه^(٥)
وانصاع يتلوه على قطاطه * أغضف لا يأس من خلاطه^(٦)
يسد بعد البعد وابساطه * ان لم يبت القلب في اقتباطه^(٧)
فلم يزل يأخذ في لاطاطه * كالصقر يتقض على غطاطه^(٨)

(١) العيوق فتح أوله وتشديد الياء المضمومة نجم آخر مضى في طرف المجرة
الايمن يتلو التزا لا يتقدمها (٢) الاسعاط جمع سوط كسبور وهو الدواء
(٣) يقحم القائد في حطاطه أي يرميه الى الارض في شدة عدوماً وانحداره والقدر
القطع واعتبطت الريح وجه الارض قشرته وفلان التراب آثاره ونفسه في الحرب
القاهها غير مكره نسب ذلك الى الكلب مبالغة في شدة عدوه (٤) السلهب
بالفتح التيس الطويل القرنين والثور الوحشي والاقواط جمع قوط بالفتح وهو
القطيع وسابعه أبعد منه في السير والاتباط العدو (٥) يذري من ذرى
الشي اذا أطاره في الهواء والمرو حجارة بيض راقعة توري النار والانتقاط الثور
على الشيء من غير طلب والقبلي ما يقلى على النار والاضاط الفقايع المتأثرة في
الهواء من القلي عند شدة غليانه شبه بها الحجارة المتأثرة من شدة العدو
(٦) انصاع اخضع راجعاً مسرعاً والقطاط ككتاب التال الذي يحذى عليه
والاغضف تقدم ذكره في المراني والحلاط بالكسر الخاطلة (٧) يت يقطع
والايتاط الابتعاد (٨) اللطاط الملازمة والنفطاط كسحاب القطا

يشترط جلد الأرض من بلاطه • بأربع يقول في انراطه
لشدة الجري ولا تستحطاه • ما ان تمس الأرض في أشواطه^(١)
قد خدشت رجلا في آباطه • وخرم الأذنين بأنتطاه^(٢)
خليج ذراعيه إلى سلاطه • يتقد عنه الصيق بانعطاه^(٣)
في حيوات الضيق أو رباطه • قادرك الظبي ولم يسايله^(٤)
وثلث عشرين إلى أشراطه • فلم يزل قرن في رباطه^(٥)
ومحط الشاؤون من خطاه • ويطبخ الطالج من اسقاطه^(٦)
حق علا في الجيومن شطاه

(وقال أيضاً بنته)

أعددت كلباً للفرادسلطاه • مقلداً قلاباً ومقطاً^(٧)
فهو النجيب والمسيب رهطاه • ري له خطين خطاه خطاه
وملأ سلاطه ليأسطاه • ذلك وميتين اذا تمطاه^(٨)
قلت شرا كان أحدا قطاه • من أدم الطائف عطاه^(٩)
تقري اذا كان الجراء عطاه • برأنا سحماً الاثافي ملطاه^(١٠)

(١) الأشواط جمع شوط وهو الجري مرة إلى غاية (٢) الانشطاط النشيط
(٣) الخلع الجذب والانتزاع وهو قاعل خزم في البيت قبله ولللاط ككتاب
الجذب وجانب السنام وتشد يتقطع والصيق بالكسر الغبار الجائل في الهواء والفرق
والانشطاط الانشقاق (٤) الهبوات جمع هبوة وهي الغبار يشبه الدخان
والرباط جمع ربطة بالفتح وهي كل ملاحة غير ذات لفتين كلها نسج واحد وقطعة
واحدة والمراد بها القبرة (٥) الأشراط الامثال (٦) يمحط يشوي
والشاطب ربح الاحتراق أو النضج (٧) السلط الشديد وألقط بالفتح الجبل
الصنبر الشديد القتل (٨) اللط محركة الجنب والحي بالفتح مجتبه الحياة
(٩) الشرا كان متى شراك ككتاب وهو سير من الجلد والبط الشق طولا
أو عرضاً بلا فصل (١٠) البرائن جمع برن كقفذ وهو الكف مع الأصابع
والسحم بالنضج جمع اسحم وهو الاسود والاثافي تقدم ذكرها وهي هنا استمارة
واللط بالنضج جمع املط أي خلية من الشمر

ينشط أدنيه بين نشطا * تحال مأزمين منه شرطاً^(١)
 مأزمنين الأرض الأفرطاً * كأنما يمجلى شيئاً لقطاً^(٢)
 أسرع من قول قطاة قطلا * يكتال خزان الصحارى الرقطاً^(٣)
 يلقي من حاكما مشتطاً * للعظم حطبا والاديم عطلاً^(٤)
 فري الصناع سابرا وقبطاً * اذا النجيع بالبار اشطاً^(٥)
 فالحد لله على ما اعطى

(وقال ينقته)

قد اغتدي والطير في مواتها * لم تعرب الاقواء عن لغاتها^(٦)
 بأكلب ترح في قذاتها * تعدعين الوحش من اقواتها^(٧)
 قد لوح التقديج وارياتها * واشفق القافض من حقاتها^(٨)
 من شدة التلويج واقياتها * وقلت قد احكمتها فهاها^(٩)
 وارفع لثانبة امهاتها * فجاء يزجها على شيانها^(١٠)
 شم المراقب مؤفهاها * مفروشة الايدي شربتها^(١١)
 سودا وصفرا وخلجياتها * مشرفة الاكتاف موفدتها^(١٢)

(١) ينشط يشق وأصل النشط نزع الدلو من البئر اذا كان الماء غزيراً يقول
 نصيب برأته آذانه من شدة اهتلاعه والمازمان متق مأزم كئزل وهو المنقوص
 (٢) الفرط بالفتح شدة الاسراع (٣) الرقط بالضم جمع أرقط وقد تقدم
 ذكره (٤) المشتط الجائر والحطم الكسر والاديم الجلد والبيط بالفتح مصدر
 عبط الشيء أي شقه صحيحاً (٥) الصناع كصناب الحاذق في الصنعة والسابر
 والسابري الثوب الرقيق الحيد والقبط بالضم الثياب القبطية والنجيع تقدم ذكره
 واشط احتلط (٦) مواتها مواضعها ولم تعرب النع أي لم تصوت وذلك قبل
 الفجر (٧) قذاتها قلائدها والعين بقر الوحش (٨) لوح غير والتقديج
 غזור العين من الهزال وارياتها سياتها وحقاتها سكوتها (٩) التلويج تغيير
 اللون (١٠) يزجها يوقها (١١) مؤفهاها محودبهاها والشربت كمتنفر
 الغليظ الكفين (١٢) الخلتجيات الطوال أو الدقاق والخلتج كمنه شجر
 معرب والاغاد الاشراف

غمر الوجوه ومجبلاتها * كأن أقماراً على ليلها
 ترى على انقذاها سياتها * منديت ومجبتها
 مسميات ومقلباتها * قود الخراطيم غرطتها^(١)
 ذل المآخير عملاتها * تسمع في الأكر من وحلها^(٢)
 من نهم الحرص ومن خواتها * لتقتا الأرب عن حياتها^(٣)
 ان حياة الكلب في وقتها * حتي ترى القدر على شفتها
 كثيرة الضيفان من غفاتها * تنذف جلالها بجوز شاتها^(٤)
 ترمي ببل صائب صلاتها * من التظاء النار في لهاها^(٥)
 (وقال ينته)

لما تبدى الصبح من حجابها * كطلعة الأشمط من جلبابها
 وافضل الليل الى مآبها * كالجنبي اقتصر عن آياتها
 مجنا بقلب طالبا مجبابها * يتسلف المقود من كلابها
 من صرخ ينلوا اذا أغلوى به * وميمة قلب من شبابها^(٦)
 كأن منيه لدى انسلابها * متاشجاع لج في انسابها^(٧)
 كأنما الاظفور في قنابها * موسى صناع رد في نصابها^(٨)
 راء في الحضرة اذا هاهنا * يكاد أن يخرج من هاهنا^(٩)

- (١) قود طولال والمخرطيات التي على خراطيمها كي (٢) ذل المآخير أي
 خفاف سراع والممسلم الممس أو الخفيف السريع والوحدات صوتها في عدوها
 (٣) خواتها انقضاضها وقتاً التي عن كذا كفه (٤) الجالان مني جال
 وهو الحافة والجانب (٥) الصلا والصلاة بالفتح وسط الظهر (٦) ينلو
 يجاوز الحد وأغلوى التف وميمة الشباب بالفتح أولا (٧) الشجاع الشبان
 (٨) الاظفور بالضم الظفر قال الشاعر
 ما بين لقمها الأولى اذا انحدرت وبين أخرى تليها قيس اظفور
 وقاب الظفر ككتاب الصدع الذي يرجع فيه (٩) الحضرة بالضم شدة
 المدح وهماها زجره

شدا بيطن القاع من الحية * يترك وجه الأرض في الهابة^(١)
 كأن نشوانا توكنايه * ينفو على ماجر من ثياه
 الا الذي آثر من هداه * ترى سوام الوحش نخوي به
 (وقال يشته)

لما غدا الشطب من وجاره * يلمس الكسب على صفاره^(٢)
 جذلان قد هيج من دواره * عارضته في سنن امتباره^(٣)
 بضرم يرح في شواره * في الحلق الصفرو في اساره^(٤)
 مضطرم القصرى من اضطماره * قد نحت التلوع من اقطاره^(٥)
 من بعد ما كان الى اصباره * غضا كست الحور من عثاره^(٦)
 ليام لا يحبس من عثاره * وهو طلى لم يدن من شفاره^(٧)
 في منزل يحجب عن زواره * يسلس فيه طرفي نهاره
 حتى اذا احدى في ايتاره * وآس مثل القلب من نصاره^(٨)
 كأنما قرب من محاره * يجمع قطره من انصاره^(٩)

(١) الالهاب شدة العدو يقول في هذا البيت وما بعده ان هذا الكلب يمسح
 ببطه على أثر يديه فلا ترى الا آثار أظفاره كما يحجر السكران نوبه فينفو على أثره
 فلا يرى الا أثر هدب أزواره (٢) الوجار بالكسر والفتح الحجر
 (٣) دواره موضه الذي يدور فيه يطلب ما يأكله والسنن طريقة جريه والامتيار الطلب
 (٤) الضرم ككتف الجائع الملتهب والشوار مثله ما يترن به من المتاع والمراد
 به القلائد (٥) القصرى بالضم ضلع تلي الترقوتين والاضطمار الدقة وأقطاره
 جوابه (٦) الاصبار جمع صبر بالكسر والضم وهو ناحية الشيء وحرفه
 والنض المتلي شحما ولحما والحور بالضم جمع خوارة وهي الناقة الغزيرة
 والمثار جمع عثراء وهي الناقة التي لها عشرة أشهر من حملها
 (٧) الطلى بالفتح الصنير من كل شيء (٨) الايتار الاحبار وآس رجع
 والقلب بالضم السوار والنضار الذهب (٩) الهجار ككتاب الطوق ويجمع
 قطريه أي جانيه أي أنه من ضميره لو شاء لجمع في طوقه بين رأسه وقوائمه

وان تملأ تم في اشبارہ * عشر اذا قدر في اقتدارہ
 كأن لحية لدى افتزارہ * شك مسامير على طواره^(١)
 كأن خلف ملتقى اشتفاره * جر غصن يدمن في استفاره
 سمع اذا استروح لم تمارہ * الا بان يطلق من عذارہ^(٢)
 فاقصاع كالكوكب في انحداره * لفت المشير موهناً بناره
 حتى اذا اخصف في احضاره * خرق اذنيه شيا انظفاره^(٣)
 حتى اذا ما انتشم في غيارہ * عافره اخرق في عفارہ^(٤)
 قتلل المفصل من فقاره * وقد غنه جانبي صدارہ^(٥)
 لآخر في التلعب في ابتكارہ

(وقال ينثه)

ربما أغدو مي كلبى * طالباً للصيد في صحبي
 فسمونا للحزب به * قد فضناه على اظبي^(١)
 فاستدرته قدر لها * يلطم الرقيقين بالتراب
 قادراها وهي لاهية * في جيم الحاذ والغرب^(٢)
 فصرى جماعهن كما * قد غخلولان من عصب^(٣)

(١) الشك النظم وطواره نواحيه (٢) السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع وهو أخبث حيوان وأسرعه وقته يزيد على ثلاثين ذراعاً واستروح شم والسنار كتاب المقود وهو في الاصل ماسال من الهجام على خد الفرس
 (٣) أخصف اشتد (٤) انتشم دخل وعافره مارسه أو صيره في التراب
 (٥) تلتل جذب (٦) الحزب ما غلظ من الأرض والاظبي بالفتح جمع ظبي
 (٧) ادراها احتلسها والجيم ما جم من النبات وكثر والحاذ ما وقع عليه الطرف بمنة ويسرة ويروى في جيم وهو العرق والغرب الظهر يعني انه اعتمد هذه المواضع منها فأخذها بالكدم والعض (٨) الجماع كزمان ما تجمع من كل شيء وغخلولان صيغة المفعول من خل الشيء أي تعبته ونفذه والمراد عرقان غخلولان

غير ينفور أهاب به * جاب دفيه عن القلب^(١)
 ضم لحيه بمخطمه * ضمك الكسرين بالشعب^(٢)
 وانحى للباهيات كما * كسرت قنضاء من لهب^(٣)
 فتمالأتيس حين كما * ودناقوه من العجب
 ظل بالوعاء يتنفضه * أزمأ منه على الصلب^(٤)
 تلك لذاتي وكنت فتي * لم اقل من لغة حسي
 (وقال ينثه)

يارب يت فضاء سيب * بيد بين السمك والمطبخ^(٥)
 لفتية قد بكروا بأكلب * قد ادبوا احسن التأدب
 من كل ادفي ميسان المنكب * يشب في القود شوب المقرب^(٦)
 يلحق اذنيه بحد المخلب * فاتي وشيقة من أرب^(٧)
 عندهم اوتيس وبل علهب ■ وفروة ملوبة من ثعلب^(٨)
 مقلوبة الجلدة أو لم قلب ■ وعسر عاقت وأم تولب^(٩)

(١) اليففور بالفتح والضم ظبي بلون التراب أو عام وأهاب به دعاء وجاب
 قطع ودناه جنباه (٢) اللحيان والمخطم تقدم ذكرهما والشعب بالفتح الجمع
 (٣) القنضاء العقاب اللينة الجناح والذهب بالكسر مهواة ما بين كل جبلين
 (٤) الوعاء رابية من رمل لينة تمت أحرار البقول ويتنفضه أو يتنفضه يحركه
 ويرعده والازم بفتح فكون وحرك للضرورة المعنى الشديد
 (٥) السمك بالفتح السقف والمطبخ كمعظم موضع الطبخ وهو بضمين جبل
 طويل يشده سراقق البيت أو الويد (٦) الادفي اللحني أو هو الذي اذناه
 الى قدام قبيض الانغصاف أو الذي أحد منكبيه أرفع من الآخر كأنه يرجع الى
 ورائه ويشب بالضم والكسر يرفع يديه والقود قبيض السوق أو هو الجبل الذي
 يقاد به والمقرب بفتح الراء الكريم من الجبل (٧) فاتي فأتال والوشيقة
 الشريحة من اللحم المقدد (٨) الويل بالضم جمع ويلة وهي الارض الوخيمة
 المرتع والمطبخ التيس الطويل القرنين (٩) العاقت الجماعات من الحر وأصله
 من عافت العير اذا استدارت على الشيء أو الماء أو الحيف أو اذا حامت عليه

(وقال ينته)

إذا الشياطين رأَت زنبورا * قد قلد الحلقة والسيورا^(١)
دعت لحزان الغلا ثبورا * ادق ترى في شدة تأخيرا^(٢)
ترى إذا عارضته مغرورا * ختاجراً قد نبت سطورا
مشبكات تنظم السحورا * احكم في تأديبه صغيرا^(٣)
حتى توفى السنة الثمورا * من سنه أو بلغ الشفورا^(٤)
وعرف الإيعاء والصغرا * والكف ان تومي أو تشيرا
يطبق أقصى حصره للموفورا * شدا ترى من همزها لظفورا^(٥)
منتشطا من اذنه سيورا * فإ يزال والفا كامورا
من ثلث غادره غفيرا * أو ارب جورها تجورا^(٦)
فامنع الله به الاميرا * ولا يزال فرحا مسرورا
مكرما في غبطة مبرورا * يزين المسر والسرا

(وقال ينته)

قد طللا افلت يا طالا * وطلالا وطلالا وطلالا^(١)
جلت بكلي يومك الاجوالا * ما طلت من لا يسأم المطالا
حتى اذا اليوم حدا الآصالا * اناك حين يقدم الآجالا

تردد ولا تمضي تريد الوقوع وأم تولب لم نجد لها معنى فيما في أيدينا من كتب
اللغة سوى أن التائب كتب الغليظ المجتمع منا ومن حر الوحش والوالبة
فراخ الزرع ومن القوم والبقر والغنم أولادهم وفسلهم (١) زنبور اسم كلب
(٢) خزان الغلا سكانه من الوحش والادق تقدم ذكره (٣) السحور جمع
سحر بالفتح وبمعرك ويضم وهو الرثة (٤) الشفور جمع شفر بالضم وهو
ناحية الوادي من أعلاه (٥) الحضر بالضم شدة الجري والمعز النمز والصفط
والنخن والدفع والضرب والعض والكسر (٦) جورها صرعها
(٧) الشمال كثراب انى الثالب

(وقال يشته)

قد اغتدي والصبح مشهور * قد طلعت فيه التباير
بمخطف الابل في خطمه * طول وفي شذيقه تأخير^(١)
عملس العجز بيد الخطا * مسلجم التين محضير^(٢)
حتى ذعرنا كفسا لم يصب * بها من الاحداث مقدور^(٣)
اقرنت من خشية للردى * عفرها في النقع زنبور^(٤)
كاه سهم الى غاية * او كوكب في الافق محذور
فخان منها قهره عفرت * من بسده عز ويفور^(٥)
حتى اذا والى لاريسا * وائين والمجهود موفور
رخسا به نضج اعطافه * وهو بما اولاه مشكور
رخسا به في رية اذ اتت * ومثله للجهنم مدخور^(٦)

(وقال يشته)

قد اغتدي والليل في ادمامه * لم يحسر الصبح دجى ظلامه^(٧)
بسام يرح في آدامه * مزهرج التن وفي خدامه^(٨)
مثل بديع العصب في احكامه * كأن خطي جاني لثامه^(٩)

(١) الابل جمع بلل محركة وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انطاف الى الداخل والحظم مقدم الاتق والغم وفي شذيقه تأخير أي انه واسع الفم
(٢) العملس بفتح العين والميم واللام المشددة القوي على السير والمسلجم الطويل والمحضير الشديد الجري (٣) ذعرنا أخضا والكفس بضمين جمع كناس (٤) اقرنت اتحدت والنقع بالفتح الغبار (٥) القهره بالفتح الثور المسن أو الكير الضخم ومن الممز ذوات الاشمار واليفور تقدم ذكره
(٦) التربة بالكسر مصاحبة الاراب أو هي الفقر والتقى ضد والمراد بها هنا التقى (٧) ادمامه شدة ظلمته (٨) السام الضامر والآدام جمع آدم وهو الجلد والمزرج المزين والخدام جمع خدمة محركة وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة والحلخال والساق (٩) العصب بالفتح العلي والهي والشد وضرب من البرود وكلها تناسب المعنى

من موخر الحدّ الى قدامه * خط مبين النقش في اعجابه
اجراها بالود من اقلامه * لا يأمّن الوحش من عرامه^(١)
يسد يوم الدجن من ايامه * فصار والمقور في اهلامه^(٢)
قبل آتباء الحرم منامه * ابن فلاة ظل من آرامه
ثم انتهى في سني جسامه * لناشط يدفع عن اخلامه^(٣)
فظل يفري ملتقى اخسامه * من خلقه طورا ومن امامه
كانه في الكرك واقحامه * ضرب فتى شيان في اقدامه^(٤)
من خبطة النحر ومن قدامه * حتى هوى فخص في رغامه^(٥)
منقلب الروق على ازلامه * يالك من غاد الى حمامه^(٦)
(وقال ينثته)

قد اغتدي في فلق الاصباح * بمطعم يوخز في سراج
مؤيد بالنصر والنجاح * غذه أطّار من اللقاح^(٧)
فهو كيش ذرب السلاح * لا يسأم الدهر من الضياح^(٨)
منجد يأنس للضياح * ما البرق في ذي عارض لماح^(٩)

(١) العرام كغراب الشدة والحدة (٢) الدجن بالفتح الباس الغيم الارض
وأقطار السماء والمطر الكثير والاهدام جمع هدم بالكسر وهو الثوب البالي أو
المرقع أو خاص بكساء الصوف (٣) انتهى عمد والسفن الطريق والجمام النشاط
والناشط الثور يخرج من أرض الى أخرى وأخلامه آتانه والحلم بالضم الصديق
(٤) يريد فتى شيان بسطام بن قيس أو هاني بن مسعود أو يزيد بن مزيد وهو
الأنسب لانه كان من اشهر قواد الرشيد (٥) قدام بضم أوله ضد وراء والمراد
به الصدر والرغام كسحاب التراب (٦) الروق بالفتح القرن والازلام جمع زلم
محرّكة وهو الظلف (٧) الأطّار جمع ظئر وهي التي تعطف على ولدها وولد
غيرها واللقاح نوق ذات ألبان (٨) الكميش السريع والذرب ككتف الحاد
والضياح أصله صوت الخطب (٩) المتجد الذي يصعد الانجساد ويأنس يرح
وينشط والعارض سحاب يمارض في السماء

- ولا اقتضاض الكوكب المتصاح • ولا ابتلت الحوَاب المتصاح ^(١)
 حين دنا من راحة المتصاح • اجدي في السرعة من سرياح ^(٢)
 يكاد عند نمل المراح • يطير في الجو بلا جناح
 اذا سما الحابل للاشباح • فكم وكم ذي جدّة لياح ^(٣)
 وتلذب اغفر ذي طمّاح • غامره مضرج الصفاح ^(٤)
 (وقال ينته وقيل هي منحولة)

قد اغتدي والليل في انكساره • بأغضف موج في شواره
 مؤدب ما يصطلي بناره • كالورّ المخضر في اصراره
 اشرف متاه على قفاره • يسبق مرّ الرّيح في احضاره
 في حسّ حنيّ على اصراره • سمع فلا تغير ما اقشعراره ^(٥)
 لا يجهل الظبي على اقداره • حتى يرى بين شبا انظاره
 قبل رجوع الطرف عن اصراره • محله من يمن وداره
 (وقال ينته)

لما غدا الشلب في اعتدائه • والابل المقدور من وراه
 صب عليه الله من اعدائه • سوط عذاب صب من سياه
 مباركا يكثر من نساؤه • ترى لمولاه على جراه ^(١)
 تحبب الشيخ على ابنائه • يكنه بالليل في غطائه
 يوسسه ضما الى احشائه • وان عرى جلد في رداؤه
 من خشية الطل ومن اندائه • يضن بالارذل من اطلائه ^(٢)
 ضن اخي عكل على عطائه • يبع باسم الله في اسلاؤه
 تكبيره والحمد من دعاؤه • حتى اذا ما انشام في ملاؤه ^(٣)

- (١) التصاح المحط والحوَاب الدلو والتصاح الواسع (٢) الشاح السقي
 وسرياح اسم كلب (٣) الحابل المثبت في النظر والياح الايض
 (٤) التلذب من زب الظبي اذا صوت (٥) السمع بالكسر تقدم ذكره
 (٦) الجراء بالكسر جمع جبرو وهو ولد الكلب (٧) الاطلاء جمع ملا
 بالفتح وهو الصنير من كل شيء (٨) انشام في ملاؤه دخل في غباره

- وصار لحاء على أنسائه • وليس ينجيهِ على دهائه^(١)
- تسم الأرواح في أنبرائه • خضض طيبه على أمائه^(٢)
- وشد نايه على علبائه • كدجك القفل على اشبائه^(٣)
- كأنما يطلب في غفائه • ديتاً له لا بد من قضائه
- ففحص الشلب في دماؤه • يالك من عاد الى حوائه^(٤)

(وقال ينته)

- لما نجلى الليل وابيض الافق • وانجاب ستر الليل عن وجه الطرق
- باكرني سهل الحيا والخلق • ندب انا استدبته شهم لبق^(٥)
- يدعوا الى الصيد الا قلت انطلق • بأكلب غضف صحيجات الحدق^(٦)
- من اصفر اللون وميض يقق • كأنما اذناه من بض الحرق^(٧)
- لو يلمص الحد بلذن لالتصق

(وقال ينته)

- يارب خرق نازح جديب • اخضله السحاب بالصيب^(٨)
- غزوة بمخطف وثوب • مضمر الكشجين كاليسوب^(٩)
- مصدر ملائم الرقوب • كأنما يفر عن قلب^(١٠)
- أو عن وجار ضيع أو ذيب • يلو الاكام في ذرى الكتيب^(١١)
- وتارة ينحط في الغيوب • كموم سفن البحر في الجنوب^(١٢)

- (١) الانساء جمع أنسى وهو عرق في الساق السفلى (٢) الطيان منى طوي بالكسر والضم وهي حلقات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع
- (٣) الملباء بالكسر عصب النبق ودج الشيء أرخاه والاشباء جمع شبة وهي فراشة القفل (٤) الحوباء النفس (٥) الندب بالفتح الخفيف في إحاجة الظرف النجيب واللبق ككتف الحاذق (٦) الغضف جمع أغضف وقد تقدم ذكره (٧) ايض يقق محركة وككتف شديد الياض (٨) الحرق بالفتح القفر والنازح البعد وأخضله به (٩) اليسوب بالفتح ذكر النحل (١٠) يفر كيمع وينصر يفتح والقلب كأمير البئر (١١) الوجار تقدم ذكره (١٢) الغيوب جمع غيب وهو ما اطمأن من الأرض والجنوب بالفتح

رأى قلبه دهر القلوب • ثمة عن نظير المهيب^(١)
 فاعتاقها بالشد ذي المهيب • كأنه في شدة الجنوب
 هوى به خافيتا رقب • مضداً ليسها المهيب^(٢)
 فصك بزوره الرجب • صكا هوى منه الى شعوب
 قنقض المجبالى الطوب • وانتهى الارفاغ باليوب^(٣)
 هوى به صكا على الجنوب • كثار امكن من مطلوب^(٤)
 ياك من ذي حبة كسوب

(وقال يشته)

يارب نور بمكان قاس • ذي زمع دلامس دلامس^(٥)
 باتيرامي النجم من خصاس • صبحه بضر خصاس^(٦)
 لاحقة اظاءها شواس • فهن بعد الحضر النصاص^(٧)
 منه لما حث يكون الحاصي • يكسر عن ناب له قراس

رج تخالف التمال مهما من مطلع سيل الى مطلع الزيا
 (١) المهيب بالفتح الاسد (٢) الخافيتان متى خافية وهي أربع ريشات بعد
 منكب الطائر مخفي اذا ضم جناحيه والرقوب المحترس وهو صفة لموصوف محذوف
 تقديره طائر رقب والمهيب من الهيبة (٣) قنقض انزع وفرق والصجب
 بالفتح أصل الذنب والظبوب بالضم حرف الساق من قدم أو عظمه أو حرف
 عظمه وانتهى اللحم أخذه بمقدم استانه ونشفه والارفاغ جمع رفغ بالفتح وهو
 أصل الفخذ والنيوب جمع ناب (٤) الجنوب بالضم جمع جنب
 (٥) الزمع جمع زمة محركة وهي شبه أظفار النعم في الرنغ في كل قائمة
 زمتان كأنهما خلقتا من قطع القرون واللامس بضم أوله البراق وكذلك الدلامس
 بكسر أوله (٦) الحصاص بالفتح الثقب الصغير وكل خرق في باب ومنخل
 ويرقع ونحوه والضمر بالضم وقع الميم المشددة جمع ضامر والحصا بالكسر جمع
 خميص وهو الضامر أيضاً (٧) الشواسي جمع شواساء وهي الثرساة الخلق
 والحضر تقدم ذكره وحرك للضرورة والنصاص بفتح أوله وتشديد ثنية البالغ
 أقصى الحري

أرنبة سوداء كالناصي * بها يماطي وبها يماطي^(١)
يصيد بالقرب وبالأقاصي * كل سمين دهن رقاص
(وقال ينثته)

أنت كلباً لقن النحاس * عسور اقطار شؤن الرأس^(٢)
يدبر في وقين ذي الحلاس * طماحتين كلظي المقباس^(٣)
مثل احوار الشادن المياس * مسلك الخلق كنمن الآس
نم الخليل والاخ للواسي * من غير ما يبيع ولا مكاس^(٤)
كم تيس رمل لاح في الكناس * غفره يجاني اوطاس
لم يسط الا منه النواسي^(٥)

(وقال ينثته)

أنت كلباً مرهفاً خيما * فاشية ما عذمت ويبسا^(٦)
تخال في اجفائه فصوصا * أدب حتى احكم التقيما
وعرف الابعاء والتوصيا * يورك كلبانها حريسا^(٧)
تتك عن حجب الظباقيما * فحست آرامها تحميما
حتى تري غاليتها رخيما * تمنحها الطورين والشخوصا^(٨)
اغشى به مالا له غصوصا * لم ير من عيش له تقيما
(وقال ينثته)

اعددت كلباً لاطراد فظا * اذا غدا من نهم تلقى
وجاذب للقود واستلقى * كأن شيطاناً له الظا^(٩)

- (١) الارنبية طرف الاذن والناصي القليل المتفرق من التبت وغيره
والشعر المتفرق في الرأس (٢) النحاس مثله الطيبة ومبلغ أصل الشيء
(٣) الوقبان متى وقب بالفتح وهو قرة العين (٤) المكاس بالكسر المشاحة
في البيع (٥) يريد بالواسي نفسه (٦) الشية العلامة والرييس الامعان
(٧) التوويس المصارعة (٨) الطوران متى طور بالفتح وهو حد الشيء
والمراد بهما الجبان (٩) ألت لازم ودام وأقام

يكلم اسراب الظباء كظا * حتى تراها فرقاً تشتلي^(١)
يجوز منها كل يوم حظا * حتى ترى نعيمها مقتلا^(٢)
(وقال ينمت كلباً لسته حية فات من لسمها)

ياؤس كلبي سيد الكلاب * قد كان اغتاني عن العقاب
وكان قد اجزى عن القصاب * وعن شراني جلب الجلاب
يا عين جودي لي على حلاب * من للظباء العفر والذئاب
وكل شطر طالع وثاب * يختطف القطان في الروابي^(٣)
كالبرق بين النجم والحباب * كم من غزال لاحق الاقرب
ذي حيشة صعب وذو ذهاب * اشبعني منه من السحاب
خرجت والدنيا الى تباب * به وكان عدتي ونابي
اصفر قد خرج بللالي * كأنما يدهن بلزليبا
فيتما عن به في السباب * اذ يرزت كالحة الايساب
رقشاء جرداء من الثياب * كأنما تبصر من قلب
ضلقت حرقوبه بنساب * لم ترع لي حقاً ولم تحابي
نقر وانصاعت بلا اريساب * كأنما تنفخ من جراب
لا ابت ان ابت بلا عقاب * حتى تذوقى أوجع العذاب
(وقال ينمت)

أقول للقاص حين غلنا * والمصبح في النقب ما تنسا
يقود كلباً للطراد اطلنا * لم يلف عن قرية تحوسا^(٤)
مارشق الظباء الا قرطسا * ورثه النجدة عما اسا^(٥)
أب وخال لم يزل مرأسا * تخاله العين لمن قرسا

(١) يكلم يجهد ويكرب وتشتلي يحذف تاء المضارعة تبديد وتطالير شظايا
(٢) مقتط معتصر (٣) لا توجد في اللغة مادة ش ظ ر ولعله شمر بالفتح
وهو اسم جنس فليحذر (٤) الاطلس الامسط في لونه غيرة للسواد والتجوس
الاقامة أو الاصلاء (٥) قرطس أصاب القرطاس بالكسر وهو كل أديم
يسحب لتضال

في حومة الطر هلمأ اشوسا * ان هم بالشدة يوماً غلسا^(١)
 قاعدم الخزان منه الاضا * حتى لقد ابكى القنان الطسا^(٢)
 بوركت قناسا سلا اخسا * فكلم راينا ضاوا مهلا^(٣)
 يشكو اذا لاقاك جدا اتسا * اصبح من كسبك قد تكرسا^(٤)
 (وقال ينته)

لما رأيت الليل منشق الحجب * عن سائل الغرة مشهور الثقب^(٥)
 فلزلت عصم الوحش غنامن كتب * من كل احوى اللون مبيض الذنب^(٦)
 بهتز عند الشد بل والتجنب * هزك بالكف حساما ذا شطب
 كأنما يطرف من بين الهدب * يجمرقني نار بكف محتضب
 ما كان الاحولة الاروى الشفب * ووثبة التيس بقراح الهدب^(٧)
 حتى انثى محتضبا وما خضب * من مفرز الزور الى عجب الذنب
 (وقال ينته)

يارب ظلي بكان خال * صبحته والليل ذو احوال
 بانغصف غذي بحسن حال * مسود الم حبيب الحال
 اعطي تمام القد والجمال * قلده قلادة الاعمال
 يحول في المقود كالمختال * هجنا به فهاج لالزال
 وآنس الظلي بشل عال * فانسل قلبي ساعة الارسال

- (١) الطر المدو والاشوس الناظر بمؤخر العين تكبرا وتقيظا وغلس خرج في الخلس (٢) القنان بالكسر جمع قنة وهي رأس الحيل والطمس جمع طامس أي المصوبة (٣) الاخص من الخفس محركة وهو تأخر الاتع عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنية والضواوي المزبل والمهلس الدقيق (٤) الجد الحظ وتكرس اجتمع جسمه والمراد سمن (٥) الثقب جمع قبة بالضم وهي اللون (٦) الصم جمع عصماء وتقدم ذكرها والكتب بالتحريك القرب والاحوى الاسود (٧) الاروى جمع أروية بالضم والكسر وهي انثى الوعول والثفب ككتف ذو الثمر والاقراح المواضع التي لا ماء بها ولا زرع والهدب محركة التراب

ومرّ يتلوه ولم يبال • بالحزن والسهل ولا الرمال
فصاده في اصعب الحيال • وقا تل لي وهو عن حبال
أكرم هذا الكلب من محال • أتبع خف الطي والاولع
(وقال ينته)

لما بدا الشلب في سفح الليل • صحت بكلي ما فهاج كالطل
كلب جري القلب محمود العمل • مؤدب كل الحصال قد كمل
فجاذب المقود كفي وحمل • وطرده الشلب طرداً ما بطل
ومر كالصقر على الصيد اشتمل • فلفه لفاً سريعاً ما قتل
يلك من كلب اذا صاد عدل

(وقال ينتم الفهد)

لما طوى الليل حواشي برده • عن واضح اللون قتي ورده
ناديت فهادي يرد فهد • نداء من جلد له بوده
فجاء يزجيه على سنده • اصفر احوى بين بين ورده
واحد قد في اكلال قد • قلت ارتدغه فاقنى لزده
ما كان الا نظرة من بده • ونظرة اخرى بادني جهده
حتى ارانا العين دون ورده^(١) • معطر ما يحسو بشفري عده^(٢)
فانصاع مرقدنا على مرقد • كانه حين اقوى في شده^(٣)
وامتد لتناظر في مرده • كوكب عفريت هوى لعدده
كما اطوى الماقد من ذي عقده • خسين عاماً بيدي معده
حتى احتوى العين ولما يرد • فحقن اضاف حسامي غده
فيا اشيتنا من ذوات طرده

(وقال ينتم البازي)

لما رأيت الليل قد تشرزا • عني وعن معروف صبح اسفرا

(١) العين بقر الوحش (٢) يحسو يشرب شيئاً بصد شيء والشفر بالضم
ناحية كل شيء والصد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع
(٣) الاوقد الاسراع

كسوت كفي سبباً مشراً * فروة سنجاب لؤاما اورا^(١)
 تقي بئان الكفان لا تحصر * وغزوة البازي اذا ما طفرا^(٢)
 قسمت فيه الكف الا الحصر * اعدت للبئان حفاً مقرا^(٣)
 ابرش بئان الجناح اقرا * اقر ضاحي الدقين انمرا^(٤)
 كان شديقه اذا قصورا * صدغان من عرعره قطرا^(٥)
 كان عينيه اذا ما اثارا * فسان فيضا من عقيق احمرا^(٦)
 في هامة علياء تهدي منسرا * كقطفة الجيم بكف اعسرا^(٧)
 يقول من فيها بقل فكرا * لو زادها عينا الى قاء ورا
 فاصلت بالجيم كان جفرا * فالطير يلقي مدقا منسرا^(٨)
 (وقال ينته أيضاً)

الف ما صدت من القيص * بكل باز واسع القيص
 ذي يرئس مذهب رصيص * وهامة ومنسر حصيص^(٩)

(١) السببان القفاز بضم أوله وتشديد ثانيه وهو المعروف الآن بالجواقي
 والالوان واتخاذ في ذاك المهد من فرو السنجاب وغيره من الفراء الثمينة
 مما يدل على انه كان يصنع بتائق كما هو الآن والؤلؤام الملائم للكف والامابع
 أو ما يلائم بضه بضاً والاور ذو الور (٢) تنحصر تبرد وطفرة وتب في
 ارتفاع (٣) قسمت من القصة أي ثبتت أو ضمنت والبئان كغزلان جمع
 بنات مثله وهو طائر أغبر والبئان أيضاً شرار الطير والحف لعلها بالكسر من
 الحفيف وهو صوت جناحي الطائر والمقر الذي يضرب الضيق حتى يكسر العظم
 والجلد صحيح (٤) هكذا أقر مكررة في جميع النسخ والابرش المختلف
 الالوان وبئان الجناح أي في ريشه طول والضحاحي الأبيض والبئان الجناحان
 والامر مافي شمره نكت بيضاء ونكت سوداء (٥) قصور اشتد جوعه والمرعرة
 بالضم رأس الليل وقطرا تشققا (٦) آثار أدرك ثأره وقبضا شقا
 (٧) المنسر كجلس ومنسر المنقار (٨) اللدق ما يدق به والمدمر كمنبر
 الكثير الطعن (٩) الحصيص الخالي من الشر

- وَجَوْجُوْ عول بالدليس * مدح معين الفصوص^(١)
 على الكراكي نهم حريس * آفس عشرين ذات اليمس^(٢)
 قائل عن سكاره المحوص * واقض يهوي وهو كالويص^(٣)
 داني جناحيه الى نصيص * فاعتم منها كل ذي خيص^(٤)
 فقصه بمخبط قبوس * فكم ذبحنا ثم من موقوس^(٥)
 وكم لنا في اليت من مقصوص * ممدة لثني والمصوص^(٦)
 (وقال ينث الزرق)^(٧)

- قد اغتدي يزرق جراز * عض رقيق الزف والطراز^(٨)
 دبق من نمان سهر داز * يصيدنا رزقا ودستخاز^(٩)
 زين يد الحامل والقفاز * فكم وك من طول جاز^(١٠)
 مفاسر يكتي ابا كراز * جم الوقاع موجز الايجاز^(١١)

(١) الجوجو الصدر وعول أدل وأعجب والدليس كالبريق وزنا ومعنى والمدح
 النقوش (٢) الكراكي جمع كركي طائر معروف والنهم الشره وذات اليمس
 موضع (٣) السكار المحبس والمحوص المجلو والويص البرق
 (٤) النصيص أقصى السير والتحريك وصوت القدر اذا غلت واعتم منها
 أخذ خيارها (٥) القبوس من القبس وهو الاخذ بأطراف الاصابع
 والموقوس المكسور العنق (٦) من مقصوص أي من ذات مقصوص وهو
 الشعر التدلي على الصدغ بين العين والاذن والمصوص كصبور طعام من لحم
 يطبخ ويستقع في الحبل أو يكون من لحم الطير خاصة (٧) الزرق كسكر طائر
 صياد (٨) الجراز بالفتح وتشديد ثنيه من الجزر محركة وهو الاكل السريع
 والقتل والنخش والقطع والزف الريش والطراز أصل الريش
 (٩) دبق البناء للمجهول جمع ونمان سهر داز اسم موضع والمستخاز الذي
 اذا رأى الصيد يتطير من اليد (١٠) القفاز تقدم ذكره والطول كسكر
 طائر مائي طويل الرجلين والجاز الوتاب (١١) المفاسر الفواس والحجم الكثير
 والوقاع بالكسر جمع وقمة وهي قرة في جبل أو سهل يستقع فيها الماء وموجز
 الايجاز يعني سريع الحركة

قد ظلالا اوطن بالاحراز * علقه بالحديد البراز^(١)
 قد شك منه شبح الاجواز * بحجرات صدقة التوخز^(٢)
 مثل اشافي الصنع الحراز * يتامها فرداً بلا جلواز^(٣)
 قد ابن باز وصنيع باز * فعم الحليل ساعة الاعواز
 (وقال بنته ايضاً)

قد اغتدي يزرق صبيح * محض لمن ينسبه صريح
 صلت الحدود واضح مليح * وليس ما يضمر كالصحيح
 بكف ضنان به شحيح * مما اشترى بالثمن الرخيص
 فلم يزل بالهم والتفديح * ورشه بلقاء والتلويح
 حتى اضلوى الاجاز الروح * وعرف الصوت ووصي الموحي
 فكهموكم من طول طموح * لم ينجه طموه في الاوح^(٤)
 من قلمات صلتات شيع * رجه الريح بكف الريح^(٥)
 وضربة بنزك مندوح * قاصطاد قبل الاين والتبريح^(٦)
 خمين مستحي الى مذبح

(وقال بنيت الصقر)

قد اغتدي والليل ذو غياطل * هابي الدجى مضرج الحاصل^(٧)

(١) الاحراز جمع حرز وهو الموضع الحصين وضيق علق طأذ على الزرق
 والمراد بالحديد البراز غزاله (٢) الشبح وسط الشيء ومعظمه والاجواز جمع
 جوزه وهي غصدة في مؤخر النعم بين الفحين والحجرات المتحبات والتوخز
 الطمن لا يكون تافداً (٣) الاشافي جمع اشفي وتقدم ذكره ومعنى بقية البيت
 انه يعرف مواضعها من تلقاء نفسه فيأخذ منها خيارها (٤) الطول تقدم ذكره
 (٥) الشيع بالكسر جمع أشيع وهو الشديد الحذر ورجله نمجه يمشي على
 رجليه (٦) البنزك الريح القصير والمنروح المسموم والاين التنب
 (٧) النياطل جمع غيطة وهي الظلمة والماني المنبر ومضرج منشق والحاصل
 جمع خصلة وهي الفرق بين الظلمة والضوء

- بتوجيه مرهف المعاول • سلمي الحيا مغلط مزابل^(١)
 يوفي انتصاب الملك الحلال • فوق شال القافض الخاتل^(٢)
 ألحج عثني الشذا قصائل • حتى انا اطلق غير آمل^(٣)
 الابما اعنام من المعائل • صل المنالي هدف الحاصل^(٤)
 والسرب بين خروق ووائل • كآءه حين سما كالخائل^(٥)
 منقلب الحلاق غير غافل • منكفتاً لسربن الجافل^(٦)
 جندة تهوي الى جنادل • يدوين بين دق مناكل^(٧)

(١) التوجيه المنسوب الى توج بفتح التاء والواو المشددة وهي بلدة بفارس والمرهف الدقيق والمعاول جمع معول كثير وهي الحديدة يقر بها الحيايل والمراد بها الخاليل والحامي الذي اشتد حره والحيا شدة الغضب والمغلط المزابل المتباين الالوان (٢) يوفي انتصاب الملك الحلال أي يملكه في وقته وانتصاب قائمه والحلال بالضم السيد الشجاع والمخاتل المخادع (٣) الالحج الكثير التكبر أو البين الفصح بالتحريك وهو أن تتدأ صدور القدمين وتباعد العقبان حالة المشي والشذا الاذى والقصائل بالضم من فصل النق قطعها وغير آمل غير راجع (٤) اعنام تقدم منها والمعائل الملاحي وصل بفتح أوله منصوب على أنه مفعول مطلق ومنه أن يدق على المسار ليدخل في الشيء بكره والمنالي الذي يرفع يده بالسهم الى أقصى غاية وهو مضاف الى صل والمهدف بحركة الفرض الذي يقدر على اصابتة الرهان في المناضة والحاصل المتاضل (٥) السرب بالكسر القطيع من الغناء أو الطير والخارق الغزال أو الطائر يصيبه الدهش والخوف فيعجز عن النهوض أو الطيران والرائل الناجي والضير في كآءه عائد على التوجيه والمخاتل تقدم ذكره (٦) الحلاق بالضم والكسر بلطن أجفان العين والتكفت التصرف أو المسرع في الطيران والجافل النافر (٧) الجندة بالفتح الصخرة وهي خبر كأن في قوله كآءه حين سما ويدوين يمرضن من دوي دوى أو يسمع لصوتين دوي والدق بحركة وككتفت الذي لازمه المرض والتساقط الذي يسير سيراً بين العدو والحبيب

وبين مفري القرا خردال * كآته في جلهه الرعابل^(١)

لابس فرو نائس الذلاذل^(٢)

(وقال ينبت الصقر أيضاً)

لاصيد الا بالصقور اللمح * كل قطامي بييد المطرح^(٣)

يجلو حجاجي مقلة لم يخرج * لم تنفذ بالبن المضيق^(٤)

أم ولم يولد بسهل الا بطح * الا بشراف الحيال الطمح^(٥)

احص اطراف القدامى وحوح * ابرش ما بين القرا والمذبح^(٦)

يلوي بمزان الصحارى الجمع * ينحى لها بيد الطماح الاطمح^(٧)

يسلكها بنيزك مذوح * ومنبر آقى كآف المجدح^(٨)

وهي رواق بالباط الاقيح * متيحاح لحفاف متيح^(٩)

(١) المفري المشقوق والقرا بالفتح والقصر الظهر والخردال بالضم المقطوع

الاعضاء والرعابل بالضم اللحم المقطوع وبالفتح الشوب الممزق (٢) النائس

المسترخي والذلاذل بالفتح أسافل القميص الطويل (٣) الصقور اللمح الذكية

والقطامي بالفتح ويضم الصقر الحديد البصر والرافع الرأس الى الصيد

(٤) الحجاجان متى حجاج بالفتح ويكسر وهو العظم الذي ينبت عليه الحجاب

والمراد به هنا قرة العين والبن المضيق المزوج بالماء (٥) الاشراف المرتفعات

جمع شرف محركة والطمح جمع طامح وهو كل مرتفع (٦) الاحص القليل

الريش والقدامى بالضم أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح الواحدة قادمة

والوحوح المتكش الحديد النفس والقوي والابرش المختلف الالوان والقرا

بالفتح قدم ذكره (٧) خزان الصحارى قدم ذكرها والجمع النافرة جمع

جامع وينحى لها بضم أوله يضربها بمنصره أو ينحى بالفتح والقصر يقصد والطماح

ككتاب النشوز والجماح (٨) النيزك المنروح الريح القصير المسموم والمجدح

كثير شيء يحرك به السويق كالملقعة لكنه معوج (٩) رواق مرتحات جمع خف

راقية والمراد بالباط الاقيح السماء والمتيحاح للميات والحفاف بالكسر جمع خف

وقدم ذكره واليتيح كبير النشيط

فاصطاد قبل التبع المبرح * وقبل اوب العازب المروح^(١)
 خمسين مثل العز المشدح * ما بين مذبوح ومالم يذبح
 (وقال ينبت الفرس)

قد اغتدي والليل في اهابه * ادعج ما جرد من خضابه^(٢)
 مدثر لم يبد من حجابيه * كالحنيني انسل من ثيابه
 يهيكل قوبل في انسابه * مردد الاعوج في اصلايه^(٣)
 يهديه مثل العقوفي انتصابه * وكاهل وعنق يأبى به^(٤)
 يصافح اللدان مع اضرايه * يوقع يقبه في انسيابه^(٥)
 نشا المطاريد وحد نابه * حتى اذا الصبح بدا من يابه^(٦)
 وكشرت اشداقه عن نابه * عن لنا كالرأل لم نوري به^(٧)
 ذو حوة افرد عن اصحابه * يفري مثنان الارض مع سبابه^(٨)
 اطاعه الخوذان في اسرايه * فقد رماه النحض في اقرايه^(٩)

(١) العازب الذاهب والروح السار في الشيء (٢) الاحاب الجلد واستعارته
 الى الليل عبارة عن شدة ظلمته (٣) الهيكل الفرس الطويل وقوبل كرم
 نبه ومنه رجل مقابل بالبناء للمفعول أي كرم النسب والاعوج صوابه بلا
 لام فرس لبني هلال تنب اليه الخيل الاعوجيات والمراد أن هذا الفرس من
 نسله (٤) يهديه يحمله في أوائل الخيل وطاعها مثل والعقو بالفتح شجر وما
 حول الدار والمراد بها قوائمه ويأبى به من الآية بالضم وهي الكبر والعظمة
 (٥) يصافح يأخذ باليد واللدان بالكسر جمع لدن بالفتح وهو اللين من كل
 شيء والاضراب الامثال والوقع ككتف الحافر الصلب (٦) النشا جمع نشاة
 وهي الشجرة اليابسة والمراد بها قوائم الخيل المطاريد وحدناه معطوف على وقع
 (٧) عن ظهر والرأل بالفتح ولد النعام ولم نوري به كذا في جميع النسخ
 ولعله من أورى الشيء اذا أخفاه والمراد لم يتوار عنا ولم يحذف حرف العلة
 لضرورة الوزن (٨) الحوة بالضم سواد الى الحضرة أو حمرة الى السواد
 والسحاب جمع سهب بالفتح وهو الفرس الشديد الواسع الجري (٩) الخوذان
 كسكران الطاريد المستحث على السير والاسراب بالكسر مصدر أسرب اذا ذهب

والطرف قد زمل في نيباه • قاذمه من أرن يشقى به^(١)
 قننا له عره من اسلايه • فلاح كالجاب من سحابه
 أو كالصنيع استل من قراه • فسد الطرق وما حاهابه^(٢)
 قاصاع كالاجدل في اصباه • أو كالخريق في هشيم غابه^(٣)
 ملهبا يستن في النباه • كاتما اليده من نيهابه^(٤)
 غنازه بالرح في اعجابه • شك الفتاة الدرفي احزابه^(٥)

(وقال ينث الفرس أيضاً)

قد اغتدي والصبح محر الطرر • والليل تحمده تبشير السحر
 وفي نوايه نجوم كالشمر • بسحق المية ميل العنر^(١)
 كانه يوم الرهان المحتضر • طاو غدا ينقض صيان المطر^(٢)
 عن زف ملحاح بيد المتكسر • ألقى يظل طيره على حذر^(٣)
 يلذن منه تحت اقصان الشجر • من صادق الوعد طروح بالنظر^(٤)
 كاتما عيناه في وقبي حجر • بين ماق لم تحرق بالابر

(وقال ينث الديك)

انت ديكامن ديوك الهند • كريم عم وكريم جد

على وجهه في الأرض والنخض المزال والاقرب جمع قرب بالضم وهو الحاصرة
 أو الشاككة الى مراق البطن (١) الطرف بالكسر الكريم من الحيل وزمل
 لف والارن محرمة النشاط (٢) الصنيع السيف الثقيل المحرب وحاهابه
 زجره (٣) اصناع اقتل راجعاً مسرعاً والاجدل الصقر

(٤) يستن يحمى (٥) الاعجاب جمع عجب بالفتح وقد قدم ذكره
 (٦) سحق ككثف طويل والمية بالفتح ناصية الفرس والعنر جمع عنزة
 بالضم وهي الشعر على كاهل الفرس (٧) الطاوي الذي لم يأكل شيئاً والصبيان
 المتصب (٨) الزف بالكسر صغار الريش والمراد بها هنا الشعر والملحاح العائم
 الحركة والمراد ذيل ملحاح والمتكسر بفتح الهاء موضع الانكسار أي الاسراع
 والاقضاض والافصاب والانتار والاقى المتحنى والمراد بغيره ذبابه
 (٩) يريد باقن الشجر حصل شعر الذيل لغزارتها

نسبة ليست الى سعد * ولا قضاعي ولا في الازد
 مقبح الريش شديد الازد * ضخم الخالب عظيم الضد
 حتى اذا البيك ارآي من يد * ونجمه في النحاس لا في السد
 رأيت كالفارس المعد * يخطر خطراً مثل خطر الاسد
 يته بالكدة يد الكدة * وقب موصل بجهد^(١)
 حتى زرى الديك له كاليد * مفكراً يظلمه بالسجد
 يلاك من ديك ربي في المهد
 (وقل يته أيضاً)

انمت ديكاً من ديوك الهند * احسن من طاووس قصر المهدي
 اشجع من عادي عربن الاسد * ترى الدجاج حوله كالجد
 يقين منه خيفة للسفد * له سقاع كدوي الرعد^(٢)
 متقاربه كالمول المهد * يهر ما نقره بالنقد^(٣)
 عيناه منه في القفا والحد * نوهامة وعشق كالورد
 وجلدة تشبه وشي البرد * ظاهرها زف شديد الود
 كانه المذاب في الفرند * مضر الخلق عيم القد
 له اعتدال وانتصاب قد * محدوب الظهر كريم الجيد
 طاو يشاء عند كر الرد * يتقبان رأسه بالنقد^(٤)
 مفجع الرجلين عند النجد * ثم وظيفان له من بعد^(٥)
 وشوكتان خضا بالحد * كاتما كفته عند الوخد^(٦)

(١) يته يجره ويسوقه (٢) يقين من أقر في جلوسه أي تساند الى ما
 وراءه والسقاع صياح الديك (٣) النقد ضرب الطائر يتقاربه
 (٤) طاو يشاء هكذا في جميع النسخ ولم تقف لها على معنى والظاهر من
 قوله يتقبان أنها بصيغة التثنية وقد حرقها النساخ أو محققوها فليحرر والنقد لعله
 بالضم أي الحصية (٥) مفجع الرجلين أي ذوات أراج بينهما والوظيفان مثنى
 وظيف وهو مستحق الساق (٦) الوخد سعة الخطو

في خطوه كالمسك المرتد * فالقرن ايدا عنده يدي^(١)
 كم طائر اردى وكم سيردي * بالجزر والقفر وصفق الجلد
 كدأ له بالخطر أي كد * كما يدي الحائك السدي^(٢)
 ان وقف الديك نقي بالشد * والوثب منه مثل وثب الفهد
 ليس له من غلبة من يد * فالحمد لله ولي الحمد
 (وقال ينمت حمام ينفور وهو رجل كان بالبصرة)

يا أيها المطب ذا الغرور * في صفة السود من الطيور
 في الحن الهداء والتخيير * ريب شهادات لدعوى زور
 اسمع فإنيك كالجير * من ذي صفات حاذق تحمير
 صفاته بحكمة التحجير * ما جعل الاسود كاليفور
 اطيبار ينفور ذوات الخير * أولى بذلك فضلها المذكور
 هذا ناء حسنها المشهور * يا حسنها فوق اعالي الدور
 في حجر شاذة التحجير * انا تهادين من الوكور
 برصة الامات والذكور * وطرد الفيور كالنيور
 تكرير تهديل على تكرير * كأن في هديلها الجهير^(٣)
 زخم الميدان والزمير * أو كدوي النحل لتفسير
 من مجتني الذوب أخى التفرير * ذوات هام جبهة التدوير^(٤)
 واعين اصق من البلور * في لامع من حمرة منير
 لمع اليواقيت مع الشذور * الى قراطيم نبال حور^(٥)
 كتوامات الوزوز المذخور * فصل مقروناً من الشور

(١) المسك محركة الامشاط من عظام دابة بحرية والاسورة والخلاخليل من
 القرون والماج (٢) الخطر بالفتح الرفع والوضع (٣) التهديل تصويت
 الحمام (٤) الذوب السمل والتفرير أن ترفع الطير أجنتها لهم بالطيران
 وجبهة التدوير أي غليظة مجتمعة (٥) قرططنا الحمام بالكسر قفطان على أصل
 منقاره والهور بالضم جمع حوراء أي شديدة السواد في شدة بياض

فوق منقير قصار صور * كرة اليم ورجع الزير^(١)
ذوات ريش كندار الحور * وارجل في حرة الحرير
جرد كظهر الادم المبشور * بين البطون الملس والظهور^(٢)
من بين ما سبط وذئ تميم * كم طائر منهن ذي تميم^(٣)
حزور ذي ذنب قصير * من مزجل ارسل في البحور^(٤)
فشق هول الحور والغمور * كفضله بالحزن والوعور^(٥)
يقطع كالسترد المذعور * في اليوم اياماً من السير
يقوت صهواً حنق النسور * وخالط القبان والصقور^(٦)
كالخالق الكسر للتفوير * أو سهم رام قاصد طير^(٧)
اولفت نار بيد المشير * حتى هوى لالوكر كالمطور
فضضع الحجرة بالتمير * وكسبروا فأبما تكبير
قرب ساع عندها بشير * ابر منه قسم الندير

(وقال بنت لث عفرين)

وقاص محقر ذميم * كدري لون اغبر قيم
مشبك الاعجاز بالحيزوم * وغرج اللحظة بالحينوم
اضيق أرضاً من مقام الميم * أو قطرة بين جناح الحيم
ليس بتمديد ولا قيوم * ولا عن الحيلة بالسؤم
لا يخلط الهمة بالتؤم * منخفض في كنف التشوم^(٨)

(١) صور بالضم جمع سوراء أي مائة واليم والزير وتران من أوتار المود
(٢) الادم الجلد والبشور المقشور (٣) السبط بالفتح قبض الجمد والتمير
اختلاف الالوان والتمير الجد في السير (٤) الخزور بالتحريك وقبح الواو
المشددة القوي والحمام الزرجل والزاغل الذي يرسل على يمد (٥) الحور
بالفتح القمر والسمق والباضم الهلاك والغمور جمع غمر بالفتح وهو الماء الكثير
والحزن بالفتح قبض السهل (٦) الصهو هكنا في جميع النسخ ولم تقف لها
على معنى مناسب (٧) الخالق المرقع والتفوير المبوط والقاصد المصيب
والطير المحدد (٨) الهمة هز الرأس من النعس والتشوم حفر التراب

بين تناجي جيش وروم * في طلل الذرورة والملجوم^(١)
 كأنما دبته في السيم * في عقل ناشدة الحرطوم^(٢)
 أو نسة تهض في ثؤوم * اشجع من ذي لب هضم
 حتى اعتلى عالية التميم * يؤسأله من هالك معدوم

البَلْبَلُ الْمُصْبَحِيُّ

في الحرثيات

ان هذا الباب والابواب التي بعده قد كثر اضافة التحول
 اليها والخلق الردي والفت وقد نفينا عنها المردول وما عرفناه
 من التحول وأخرجنا أشعارها متجاوزة القوافي ليسهل تناولها
 وليكون زائداً في نشاط منشده وبدأنا بقافية الالف ونبتنا بقافية
 الباء على حسب حروف المعجم وعللنا أن شعر هذا الرجل مع
 الاستقصاء والنقد لا يخلو من منحولات متخللة لا يعرف قائلوها
 فيما جاءت قافيته على حرف الالف

دع عنك لومي فان اللوم اغراء * وداوني بالتي كانت هي الداء
 صفراء لا تنزل الا حزان ساحتها * لو مسها حجر مسه سراء
 من كف ذات حرفي زي ذي ذكر * لها محبان لوطي وزناه
 قامت بامرئها والليل مبتكر * فلاح من وجهها في الليت لآلاء
 فارسلت من قم الابريق صافية * كأنما أخذها بالعين اغفاء
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها * لطافة وجفا عن شكلها الماء
 فلو مزجت بها نوراً لمازجها * حتى تولد أنوار وأضواء
 دارت على قبة دار الزمان بهم * فا يصيبهم الا بما شأوا

(١) الملجوم بالضم البستان الكثير النخل (٢) السيم الأبل الساعة

والحرطوم من أسماء الحر

للك أبيكي ولا أبكي لمزلة • كانت تحمل بها هند وأساء
حاشا لدره أن تبني الحيام لها • وأن روح عليها الابل والشاة
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة • حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
لا تحظر الضوان كنت امرأ حرجا • فان حنركه في الدين ازراء
(وقال)

أما يسرك أن الأرض زهراء • والحر بمكة شمطاء عنراء
ما في قودك عنر عن ممقة • كالليل والدها والام خضراء
بادر فان جنان الكرخ موقة • لم تلقها يد للحرب غبراء
فيها من الطير أسناف مشقة • ما بين وبين النطق شخاء
اذا قنن لا يبين جانحة • الا بها طرب يشق به الداء
يلوب منزل خمار أطفت به • والليل حله كالقار سوداء
فقام ذو وفرة من بطن مضجعه • يميل من سكره والعين وساء
فقال من أنت في رفق فقلت له • بعض الكرام ولي في النعت أسماء
وقلت اني نحوت الحمر أخطبها • قال الدرام هل للمهر ابطاء
لما تبين اني غير ذي بخل • وليس لي شغل عنها وامضاء
أتى بها قهوة كالمسك صافية • كدمنة منحها الحد مرهاء^(١)
ما زال كحرجها يسقي وأشربها • وعندنا كاعب بيضاء حسناء
كم قد قننت ولا لوم يلم بنا • دع عنك لومي فان اللوم اغراء
(وقال)

بين المدام وبين الماء شخاء • تنقد غيظا اذا ما منها الماء
حتى ترى في نجوم الكأس أعينها • بيضا وليس بها من علة داء
كأنها حين تطوي في أعينها • من اللطافة في الاوهام عقاء
تبني سماء على أرض مطلقة • كأنها علق والارض بيضاء
نجومها يلق في حننها علق • يقلها من نجوم الكأس أهواء
جلت عن الوصف حتى ما يطلبها • وهم قتلقتها في الوصف أسماء

قسمها ظنون الفكر اذخيت * كما قسمت الاديان أراء
من كف ذي غنج حلوشاته * كاهه عند رأي العين عنراء
له يبيت كما يبكي النوى رجل * على المعالم والاطلال بكاء
(وقال)

أكسر بياضك سورة الصباء * فاذا رأيت خضوعها للباء
فاحبس يدك عن التي بقيت بها * نفس تشاكل أنف الإحياء^(١)
صفراء تسليك الموم اذا بدت * وتغير قلبك حلة السراء
كتب المزاج على مقدم أحجها * سطرين مثل كتابة الصراء
نمت على ندمائها بنسيمها * وضيلها في اليلة الظلماء
قدقلت حين تشوقت في كاسها * وقضايقت كتضايق العنراء
لا بد من عض المرافف فأسكني * وتشبك الاحشاء بالاحشاء
ومهفب بته لما هذا * وتقلقت عيناء بالاغشاء
وشكا الي لاه من سكره * بتلجلج كتلجلج الغفاه
صفوت عنه وفي الفؤاد من الهوى * كتلهب النيران في الحلقاء
(وقال)

يارب مجلس قيان سموت له * والليل محتبس في توب ظلماء
لشرب مهافة من صدر خاية * تقشى عيون نداماها بلا لاء
كان منظرها والماء يقرعها * ديباج غالية أو رقم وشاء
تسن من مرج في كف مصطبج * من خرانة أو من خر سورا
كان قرقرة الاربقي ينهم * رجع للزامير أو ترجيع فاقاء
حتى اذا درجت في القوم واتسرت * همت عيونهم منها باغشاء
سالت كاجرها كم ذا لاسرها * فقال قصر عن هذاك احصاء
أثبت أن أباجدي تخيرها * من ذخر آدم أو من ذخر حواء
ما زال يعطل من يتاب حائنها * حتى أثنى وكانت ذخر موتني
ونحن بين بساين قصفنا * ريح البنفسج لاتسر الخزاماء

يسى بها خنت في خلقه دمت * يستأثر العين في مستدوج الراني
مقرط وافي الارداف ذو غنج * كأن في راحتيه وسم حنا
قد كسر الشعر واوات وفضده * فوق الحيين ورد الصدغ يلقاه
عيناه تقسم داء في عالجها * وربما نضت في صولة الداء
اني لاشرب من عينه صافية * صرقاً وأشرباً أخرى مع ندماثي
ولأنم لاني جهلاً قللت له * اني وعيشك مشغوف بمولائي

(وقال)

لابك بمد تفرق الخطاء * واكسر بمالك سورة الصباء
فاذا رأيت خضوعها لزوجها * قرن يديك بشفة وحياء
ومدامسجد الملوك لذكرها * جلت عن التصريح بالاسماء
شمطاء تذكر آدماء مع شئته * ونخب الاخبار عن حواء
صاغ المزاج لها مثال زبرجد * متألق ببسائم الاضواء
فالخر فينا كالبيجادي حرة * والكأس من ياقوتة بيضاء
والكوب يضحك كالنزال مسبحاً * عند الركوع بثقة الفأفأ
وكان أقدمح الزجاج اذا جرت * وسط الظلام كواكب الجوزاء
يسى بهامن ولد يافت أحور * كقضيب بلن فوق دعص نقاء^(١)
وفوق كاطيع من رأيت اذا انتهي * غنى بحسن لياقة وحياء
علق الهوى بجائل الشفاء * والموت بفض جائل الاهواء

(وقال)

لا يصرفك عن قصف واصباء * مجموع رأي ولا تقتتبت أهواء
واشرب سلافاً كمين اليك صافية * من كف ساقية كالريم حوراء
صفرا ما تركت زرقاء ان مزجت * تسمو بمخطين من حسن ولا آلاء
تزو فواقها منها اذا مزجت * زو الخناب من مرج وافياء
لها ذبول من القيان تبيها * في الشرق والغرب في نور وظلماء
ليست الى التخل والاعاب نسبها * لكن الى السمل الماذي والماء

شجاع نحل خلايا غير مقفلة * خست بأطيب مصطاف ومشتاء
 زعى أزاخير غيطان وأودية * وتشرب الصقون غدير واحساء
 فطس الاوف مقاريف مشمرة * خوص العيون يرثات من الماء
 من مقرب عشراء ذات زمزمة * وعائق شمع منها وعنداء
 قدسو وترجع ليلا عن سارها * الى ملوك ذوي عز وأجاء
 كل بمقله تمضي حكومتسه * في حزه بجميل القول والراء
 لم ترع بالسبل أنواع الثمارولا * ما أينع الزهر من قطر وأداء
 زالت وزان بطاعات الجماع مما * بين في خدر منها وارجاه
 حتى اذا اصطك من غياها قرص * أرونها عسلا من بعد اصداء
 وآن من شهدا وقت الشيا فم * تلبث بأن شيرت في يوم أضواء
 وصفقوها بقاء النيل اذ برزت * في قدر مس كجوف الجبروحاء
 حتى اذا نزع الرواد وغوتها * وأقصت النار عنها كل ضراء
 استودعوها رواقيدا مزقة * من أغبر قلم منها وغبراء
 وكم أفواهما دمرها على ورق * من حرطية أرض غير ميثاء
 وعمرت حقا في الدن لم يرها * سمى من الناس في صبح واسماء
 حتى اذا سكنت في دنها وهدت * من بعد دعة منها وضوضاء
 جابت كشمس نحي في يوم أسدها * من برج لها الى آفاق سراء
 كاشها ولسان الماء يقرعها * نار تاجج في آجام قصباء
 لها من المزج في كاساتها حلق * ترنو الى شربها من بعد اغضاء
 كأن مازجها بالماء طوقها * منزوع جلدة ثمان والهاء
 فاشرب هديت وغن القوم مبتدأ * على مساعدة الميدان والناء
 لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء

(وقال)

شجائي وابلائي تذكر من أهوى * وألبستي ثوبا من الضر والبلوى
 يدل على مافي الضمير من الفق * قلب عيني الى شخص من بهوى
 (وما كل من بهوى هوى هو صادق * اخواله فقولوا يموت ولا يحيى

خطبنا الى الدهقان بض بناته * فروجا منهن في خدرها الكبرى
وما زال يتلي مهرها وزيده * الى ان بلغنا منه غايته القصوى
رحيقاً ابوها الماء والكرم امها * وحاضنها حرّ الحجير اذا يحى
لأكلها دنّ به القار مشعر * اذا برزت منه فليس لها منوى
يهودية الانساب مسلمة القرى * شامية المنزى عراقية المنشا
مجوسية قد فارقت أهل دينها * لينضها النار التي عندهم تكوى
رأت عندنا ضوء السراج فراعها * فاسكنت حتى أمرنا بها تلقى
ويتنازها في الندامى اسيرة * اذا اندفعت فيهم فصاروا لها اسرى
اذا أصبحت أهدت الى الشمس سجدة

وتسجد أخرى حين تسجد للمسرى
اميتت بلذات الكؤوس قوسهم * فأضهم احيا واجسادهم موقى
وساق غدير الطرف والذل فأن * ويب ملوك كان والدهم كسرى
حتنا مقينا على شرب كأسه * قدركه كأس وفي كفه اخرى
فامسك مافي كفه بشماله * واوى الى الساقى ليسيقي باليمنى
فشبهت كأسيه بكفيه اذ بدا * سراجين في محراب قس اذا صلى
ادبر اعلى الكأس نكشف البلوى * وتلتذ عيني طيب رائحة الدنيا
عقاراً كأن البرق في لماتها * نجلى لا بصار فكادت له تسمى
اذا ما علاها الماء خلت حياها * قاريق در في جوانبها شقى
فزداد عند المزج طياً كاتها * اشارت من تهوى الى كل ما تهوى

(وقال)

ان على الحجر بالآنها * وسما أحسن أسماها
لأنجمل الماء لها قامرا * ولا تسلطها على ماها
كرخية قد عتقت حقة * حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يكد يدرك خوارها * منها سوى آخر حوبها
دارت فأحيت غير منمومة * نفوس حراها وانضها
والحجر قد يشربها مشر * ليسوا اذا عدوا باكفاتها

(وقال)

بالية تبها أسقامها * ألمجنى طيبها بذكرها
تلب الكف من تلبها * وتحسر العين أن تقصها
كان لها النمر من أب خلفا * في عجرة راضها وربها

(وقال)

ياثم الطرف من سكر رادفه * في كفه الكاش يهاها ويغشاها
من غير متبه أغفت لواحظه * لا يمتنك سكران عشاها
أشرب فان الدجا قد ورق عارضه * والديك متصب قد سبح الله
من خمرة لم يزل خارها نصبا * حتى اذا أكلت حسنا تنها
تدعو النفوس فتأبها مليه * فالحر بين قوس القوم شواها
تأبى النكاح اعترازا أن تلينه * حتى اذا هي ناجته ونابها
لانت له بعد ان كانت تمانه * حتى اذا قصرت عن ذاك حلاها
أو نجم بهرام قد لاحت عوارضه * في ليله قد فشى الناس ظلمها
وذات وجه كأن البدر جل به * يهدي لك الورد والتفاح خداه
مطمومة الشعر في قص مزورة * في زي ذي ذكر سبا وسباها
فلو يراها غلام ثم يلمحها * عسى الامل لولا الالحظ أمهاها
تدعى لان كلت في حسنها عللا * فغير الاسم خوف العين مولاها
وسميت قبل ذا حسنا فكل فق * زان به يجرى حين يلحقها
مازلت آخذ منها كل صافية * من خر قطربل أو خر عماها

(وقال)

يا واصل اليد والقفار ويا * ناعت أسراهما ومكها
وواصل الريح والريش وما * أشرف من نبها وبهاها
أحسن من ذاك نبت صافية * تنزو اذا ما ندرعها ماها
تنبى سهاها على منابها * وفوق ما تحت ذاك دنياها
يتنشق القلب حين يذكرها * ويحسر الطرف حين يشاها
ما كشف الحذر عن محاسنها * جلور حوذاتها حزامها

ترحل عن صدره المومنانا * قبل فوه بلذة قاعا
 يتي بها كالقضب منجلد * زرقن أسداعه ولواها
 كأنما وجتاه حين حا * من يده الحر ثم شاعا
 قسحة في يمين ذي كلف * طيبها جاهدنا وطراها
 فلم نزل والصبح تأخذنا * والكأس يجري هناك مجراها
 حتى إذا ما المشاء حان لنا * قام الى عصره فصلاها
 ثم رأيت النزال منجلدا * نصك يتي يديه يسراها
 فقت أمني اليه متعا * وكان شيء أستغفر الله
 (وقال)

أعرض عن الربع ان مررت به * واشرب من الخمر أنت أصفها
 من قهوة مزة ممتعة * عقمها دنيا وربها
 لما أتت الدهقان أخطبها * من بين أسرارها وأحماها
 قال من الخاطبون قلت له * قيان صدق فقال اكفها
 حتى اذا حطها وأزله * وفك عنها الحسام فداها
 قد غبرت في الدنان مسكنها * وتحت ظل العرش مأواها
 قلت للملحين ظلين بها * في خفية دونكم فسلها
 فابتدتها السقاء فكبها * فصرعنا لما شربناها
 (وقال)

ومتوف عقل الحياء لانه * فكلامه بالوجي والأيام
 لما نظرت الى الكرى في عينه * قد عقل الجفنين بالانغفاء
 حركته يدي وقلت له اتبه * يسيد الخلاء والندماء
 حتى أزعج المم عنك بشرة * تسمو بصاحبها الى الطياء
 فأجابني والسكر يخفض صوته * والصبح يدفع في قفا الظلماء
 اني لا أفهم ما تقول وإنما * رد التما في سورة الصباء
 (وقال)

وندمان يرى غيباً عليه * بأن يلقى وليس به اقتفاء

إذا ناديت من نوم سكر * كفاء مرة منك النداء
وليس بقاتل لك ايدعني * ولا مستخبرا لك ما تشاء
ولكن اسقني وقول أيضا * عليك الصرف ان أعياك داء
إذا ما أدركته الظهر صلى * فلا عصر عليه ولا عشاء
يصل هذه في وقت هذي * فكل صلاته أبدا قضاء
فذاك محمد تقديه نسي * وحق له وقل له الفداء

﴿ حرف الباء ﴾

عنى المصلى وأقوت الكتب * منى فالريدان قاليب
فالمجد الجامع المروة فالمجسد عفا فالصحاح فالرحب
مجالس قد عمرتها أيضا * حتى داء في عناري الشهب
في قبة كالسيوف هزهم * شرح شباب وزانهم أدب
ثم أراب الزمان فاقسموا * أيدي سباني البلاد فانشعروا
لن يخلف الدهر مثلهم أبدا * علي هيات شأنهم عجب
لما تيقنت أن روحهم * ليس لها ما حيث منقلب
أليت صبرا لم يبله أحد * واقسمتني ما رب شجب
كذلك أتى إذا رزمت أخوا * فليس يفي ويثنه نسب
قطربل مربي ولي يقرى الكسرخ مصيف وامني الضب
ترضني درها وتلخفي * بظلمها والمجير يلهب
إذا تته النصوص جلتي * قتان ماني أدبه جرب
تيت في مائم حاشته * كما تراى الفواقد السلب
يب شوقي وشوقهن ما * كائما يستخفنا طرب
قمت أجوالى الرضاع كما * نحامل الطفل مه السب
حتى تحيرت بنت دسكرة * قد طاجها النون والمجب
هتكت عنها واليل مشكر * مهلول النج ماله عجب
من نسج خرقاء لا تشد لها * أخية في الثرى ولا طنب
ثم توجان خصرها بشيا الاث * في لحايت كائما لهب

واستوسق الشرب للندام وأجرا • ها علينا اللعين والغرب
أقول لما نحاكيا شبا • أهما للشباب الذهب
ها سواء وفرق بينهما • أهما جامد ومنسكب
ملس وأمانها محفرة • صور فيها القسوس والصلب
يتلون انجيلهم وفوقهم • سماء خر نجومها الحبيب
كأشها لؤلؤ تبتزه • أيدي عذارى أفضى بها اللعب
(وقال)

ساع بكأس الى ناث على طرب • كلامها عجب في منظر عجب
قامت ترني وأمر الليل مجتمع • صباحا تولد بين الماء واللهب
كان صغرى وكبرى من فواقها • حصياء در على أرض من الذهب
كان ركبا صفوفاً في جوانها • توارر الرمي بالشباب من كتب
في كف ساقية ناهيك ساقية • في حسن قدوفي ظرف وفي أدب
كانت رب قيان ذي ممانية • بالكشح محترف بالكشح مكشوب
فقد رأت ووعت عنهن واختفت • ما يهن ومن يهون بالكشب
حتى اذا ما غلى ماء الشباب بها • وأفعمت في تمام الجسم والعصب
وجشمت بخفي اللحظ فأنجشمت

وجرت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شبا • فبين برا الله من عجم ومن عرب
تلك التي لو خلت من عين قيمها • لم أفض منها ولا من حبا أربي
(وقال)

أياياكي الاطلال غيرها البلى • بيكت بعين لا يحف لها غرب
انمت داراً قد عفت وتغيرت • فاني لما سالت من نبتها حرب
وندمان صدقيا كرا راح سحرة • فأتجني وما منه اللسان ولا القلب
تأينته كيا يقيق فلم يقق • الى أن رأيت الشمس قد حازها الغرب
فقام يخال الشمس لما رحلت • قتادى صبو حواهي قد اكبرت تحبو
وحاول نحو الكأس مشياً فلم يطق • من الضعف حتى جاء مخبطاً يحبو

قلت لساقينا اسقه قاتري له * رفيق بما سمنه من عمل نذب
فأوله كاشاً جلت عن خمارها * وأتبها أخرى قتاب له لب
إذا ارتعشت بتمام الكأس رقصت * به ساعة حتى يسكنها الشرب
فتفى وما دارت له الكأس كالنا * تمرى بصبر بعد فاطمة القلب

(وقال)

أعاذل أعيت الامام وأعتبا * وأعريت عما في الضمير وأعربا
وقلت لساقيا أجزها فلم يكن * لباني أمير المؤمنين وأشربا
فجوزها عني سلافاً ترى لما * الى الافق الاعلى شعاعاً مطنيا
إذا عب فيها شارب القوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا * ومالم تكن فيه من البيت مغربا
يدبر بها ساق أغن ترى له * على مستدار الاذن صدفاً معقربا
سقام ومثاني بينه منية * فكانت الى قلبي آذ وأطيا

(وقال)

دع الاطلال تسفيا الجنوب * وبسكي عهد جدتها المخلوب
وخل لراكب الوجناء أرضا * تحت بها النجبة والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهوا * ولا عيشا فبينهم جديب
ذر الابان يشربها ألمس * رفيق العيش عندهم فحرب
بأرض نهبها عشر وطلح * وأكثر صيدها ضيع وذيب
إذا راب الحليب قبل عليه * ولا تخرج فبا في ذاك حوب
فأطيب منه ساقية شمول * يطوف بكائها ساق أرب
أقامت حبة في قعر دن * تقور وما يحس لها لميب
كان قرأتها في الدن محكي * قراء القس قابله الصليب
يمد بها اليك بدا غلام * أغن كآته رثا ريب
غذته صنعة الداليت حتى * زها فزهاه دل وطيب
ينوء بردفه قلنا تمشى * تنفي في غلاله قضيب
كان جسته خلعتك منه * طراحت تستخف لها القلوب

يكاد من الدلال اذا تقي * عليك ومن تساقطه يذوب
يجرك الضان اذا حاسا * وضع عقد تكته الديق
فهذا العيش لآخيم البوادي * وهذا العيش الا الذين الحليب
فأين اليدو من ايوان كسرى * وأين من الميادين الزروب
أعاذل أقصري عن بعض لومي * فراحي توقي عندي يحجب
تسيري الذنوب وأي حر * من القتيان ليس له ذنوب
غربت بتوقي ولجبت فيها * فتقي الآن حيك لا آتوب
(وقال)

دع الربع ما للربع فيك نصيب * وما ان سبني زغب وكعوب
ولكن سبني البالية أنها * لتلي في طول الزمان سلوب
حفا الماعها في المزاج لانا * خيال بها بين العظام ديب
اذا ذاقها من ذاقها خلقت به * فليس له عقل يعد أديب
وليقة دجن قد سررت بنية * تنازعها نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله * قصور منيفات لنا ودروب
تفرع من ادلاجنا بد حجة * وليس سوى الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً أن تكون ساية * وعادوه بعد الرقاد وجيب
ولما دعونا باسمه طار ذعره * وأيقن أن الرجل منه خيب
وبادر نحو الباب سعيأ مليا * له طرب بلزأرين عجب
فأطلق عن ناييه وانكب ساجدا * لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حيثم من عصاة * فقل لكم سهل لدي رجب
وجاء بمصباح له فألاره * وكل الذي يبني لديه قريب
فقلنا أرخاها ان كنت بأنا * فان الدجى عن ملكه سيب
فأبدى لنا صباه تم شباهها * لما صرح في كاسها ووثوب
فلما اجتلاها لاندأى بدا لها * نسيم غير ساطع ولهب
فجاء بها تحموبها ذات مزهر * يتوق اليها الناظرون ريب
كئيب علاه غصن بان اذا مشى * تكاد له صم الحيال تيب

وأقبل محمود الجلال مقرطق * الى كاسها لا عيب فيه أرب
 يشم الندامى الوردمن وجناه * فليس به غير الملاحه طيب
 فما زال يسقينا بكأس محبة * تولى وأخرى بمدنك تؤوب
 وغنى لنا صوتاً بحسن رجع * سرى البرق غريباً غريب
 فن كان منا عاشقاً فاض دمه * وعالوده بعد السرور محب
 فمن بين مسرور وبكمن الهوى * وقد لاح من ثوب الظلام غيوب
 وقد غابت الشمى البؤر وأقبلت * نجوم الريا بالصباح تنوب
 (وقال)

ومغرور مزجت له شولا * بماء والدي صب الحجاب
 فلما أن رفعت يدي فلاح * يوارق نورها بعد اضطراب
 تراخى ثم مد يده يرجو * دفاء حين جارت بالهباب
 فأبصر في ألسنه احمرارا * وليس له لظى حر الشهاب
 فقلت له رويدك ان هنا * سنا الصبياء من تحت النقاب
 فسلها فسوف ترى سرورا * فان الليل مستور الحجاب
 فردد طرقة كما يراها * فكل الطرف من دون الحجاب
 ومحتس القلوب بطرف ريم * وحيد مهابة بر ذي هضاب
 اذا امتحت محاسنه فأبدت * غرائب حسنه من كل باب
 قصارت العيون له وأغفت * عن المحفظات خاضعة الرقاب
 له لقب يلقي بناطقيه * بديع ليس يجمع في الكتاب
 يقال له المثل وهو عندي * كما قالوا وذلك من الصواب
 يملأنا بصافيه ووجه * كبر لاح من خلل السحاب
 (وقال)

ياخطب القهوة الصبياء يهرها * بالرطل يأخذ منها ملاء ذهب
 فصرت بلراح قاحتر أن تسمها * فيحلف الكرم أن لا يحمل العنا
 اني بذت لها لما بصرت بها * صاعاً من الدر والياقوت ماتها
 فاستوحشت وبكت في الدنقائه * يأمر يحك أخنى النار والهبا

قلت لأتحذره عدنا أبدا * قالت ولا الشمس قلت الحرقذهبا
 قالت فن خلطي هنا قلت أنا * قالت فبلي قلت الماء ان عذبا
 قالت لقاحي قلت الثلج أبرد * قالت فيقي فا استحس الحشبا
 قلت القناني والاقداح ولعنا * فرعون قالت لقد هيئت لي طربا
 لا تمكني من المرید يشربني * ولا اللثم الذي ان شمتي قطبا
 ولا المجوس فان النار ريسم * ولا اليهود ولا من يبد الصلبا
 ولا السفال الذي لا يستقي ولا * غر الشباب ولا من يجهل الادبا
 ولا الأراذل الا من يوقري * من السقاء ولكن اسقي العريا
 يا قهوة حرمت الا على رجل * أرى فألق فيها المال والنشبا

(وقال)

شمر شبابك في قلبي وتمنيي * فقد تسربلت نوب الحسن والطيب
 عياني تهدي اني عاشق لكم * يادمية صوروها في المحارب
 جربت منك أمور اصدعت كبدي * نعم وأودت بما تحت الجلابيب
 افهم قديتك يتنا ساراً مثلاً * من أول كان يأتي بالاعاجيب
 لا نحمدن امرأ من غير تجربة * ولا تذنسه الا بتجريب
 وقهوة مثل عين الديك سافية * من خرعة أو من خرقة السيب
 كأن أحداقها والماء يفرعها * في ساحق الكاس احداق العاسيب
 يسى يامل قرن الشمس ذو كفل * يشقي الضجيع يذي ظلم وتشتيب^(١)
 كأنه كلما حاول فاته * ذو نخوة قد نشأ بين الاعارب
 يسطو عليّ بحسن لست أنكره * يامن رأى حملا يسطو على ذيب^(٢)

(وقال)

عدمن رسم وعني كتب * والله عنه بينة الفب
 بالتي ان جئت أخطيها * حليت حليا من الذهب
 خلقت لهم قاهرة * وعدو المال والنشب

(١) الظلم بالفتح البريق والتشتيب تحزير الانسان حداثة وقاء

(٢) الحمل محركة الجذغ من أولاد الضأن

لم يذوقها قط راشقها * تخلا من لالع الطرب
لاتشها بالتي كرهت * فهي تأتي دعوة النسب
(وقال)

اسقني يا ابن مصعب * من سلاقات زرب
أستقيها وغسني * من لسب ممذّب
(وقال)

من ذا يساعدني في القصف والطرب
على اصطباح بماء المزن والنسب
حراء صفراء عند المزج تحبها * كالدر طوقها فظم من الحب
من ذاقها مرة لم ينسها أبدا * حتى يئيب في الأكفان والترب
فلس هلك بالدمان في دعة * وبالقار فهنا أهواء الأرب
وجانب الشح ان الشح داعة * الى البليات والاحزان والكرب
(وقال)

اصدع نحيي الموموم بالطرب * وانعم على الدهر بإينة العتب
واستقبل البيش في غضارته * لا تحف منها آثار معتقب
من قهوة زانها تقادما * فهي عجوز تلو على الحقب^(١)
دهرية قد مضت شبيبها * واستشقتها سوائف الحقب^(٢)
كأنها في زجاجها قبس * يذكو بلا سورة ولا لهب
فهي بنير المزاج من شرر * وهي اذا صفقت من الذهب
اذا جرى الماء في جوانبها * هيح منها كوامن الشعب
فاضطربت تحته زاحه * ثم تناهت قفتر عن حب
ياحبها من بنان ذي حث * تدعوك أجفاه الى الرب
فاذ كرصياح القار واسم * لا بصياح الحروب والطب
أحسن من موقف بمترك * وركض خيل الى هلا وهب

(١) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد بها اناء الخمر
(٢) الحقب بالكسر جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها

صحة ساق بحابس قلما • وصبر متكره لمتحب
وردف ظبي اذا استطيت به • أعطاك بين التقريب والحب
يصلح لل سيف والبقاء كما • يصلح للبارقين والسحب
حل على وجهه الجمال كما • حل يزيد مصالي الرتب

(وقال)

أنزف دمي طول نكابه • واحتصني الحب بأتابه
وغرقت قلبي بحار الهوى • بما به من طول أوصابه
واحتصني الحب حليفاً له • يورك في الحب وأسيابه
من صدقت بيته في الهوى • أعلاه الحب على ما به
بينه الله على حبه • ان صحح الحب لأصحابه
وزار زار بيد الكرى • ذكر قلبي كنه اطرابه
أقبل يستقي في الدجى مقيلاً • كالبدر يمتني بين أترابه
قلت لما أن بدا ملنا • شماسا تجلت بين أثوابه
فبان يقبني جنا رقه • يمزجه لي برد أنيابه
وصاحب غف النوى ماجد • بهديه زين لأحبابه
قلت له خذها أبا جعفر • فقد تدلى الصبح في يابه
وقد مضى عنك ظلام الدجا • وانكشفت أستار أثوابه
فلسل الكأس على كرمه • ومر فيها بمد قطابه
كأنما الكأس أنما صفقت • قدبل قس وسط محرابه
وأصبحت السن أو تارة • اذ حرك التي بمضراجه^(١)
ثم شدا لما جرت كأسه • صرفا ومرت بين أقرابه
داود قلبي كنه اطرابه • من حبه من أصبحت أغنيه

﴿ حرف التاء ﴾

لا أستزيد حبيبي من مؤاتني • وان عفت عليه في الشكايت

(١) التي من أولكر المود

هو المواسل لي لكن يتعني • بطول فترة ما بين الزيارات
قالوا خلفت عن نهوى قلت لهم • الآن أكثر ما كانت صبابتي
لا عنر للصبان نهوى جوائحه • وقد تعلم فوه بلوالة
وداهري سيا في فرع مكرمة • من مشر خلقوا في الجود غايت
ناديته بمد ما مال النجوم وقد • صاح الفجاج يشرى الصبح مرات
قلت والليل يحلوه الصباح كما • يحلو التيسم عن غر الشايت
يا احد المرعى في كل نأبة • قم سيدي نص جبار السموات
وهاكها قهوة صباه صافية • منسوبة لقرى هيت وعائت
أزه بحبيها وأزجره • بالين طورا وبالتشديد كرات
حتى قفى وماتم الثلاث له • حلو الثمائل محمود السجيات
يا ليت حظي من مالي ومن ولدي • اني أجالس لبي بالشيات
(وقال)

سقا لبي ولا سقا لعائت • سقا لقطربل ذات النذاذات
وان فيها بنات الكرم ما تركت • منها الليالي سوي تلك الحشائات
كأشها دمة في عين غايبة • مرها رقرقا ذكر المصيات
تزو اذا مسها قرع الزاج كما • نزو الجنادب أوقات الظهيرات
وتكتسي لؤلؤات من تطفها • عند الزاج شيمات بواوات
(وقال)

سقا لأيام بطالاتي • أيام نلهو في السيات
أيام نغني فرس لاهوى • أركض في ميدان قتاتي
وعسكر الحببتا محقق • وفيه أنواع الخجالات
لا خير في البش اذا لم تكن • ضريع غزالن وكسات
وعرف أوج يتفاحة • وشرب صباه بطالات

(وقال)

آليت أن أشرب مشمولة • من خسر قلوخ وعائت
من قهوة ما مثلها قهوة • تحلف بالزى وبلاات

لو أن لقمان على حكمه • يشرب منها خسر شربات
لقام والابريق في كفه • يسجد للزئديق والساني
(وقال)

ربيع البلى أخرس زميت • مستلب المطبق سكت^(١)
أعاره حبره عاشق • رأي حياً فهو مبهوت
ولا عيب إن جفت دمنة • عن مستهام نومه قوت
وقهوة كالسك مشمولة • بمنزها الأبار أو هيت
كأنها الشمس إذا صفقت • وبينها الكباش أو الجوت
أو دارقالبدر إذا ما استوى • وتم لعمد المواقيت
كأنها هناك في حنا • أو وجه عباس إذا شيت
بل وجه عباس له حنة • فانه در ويقوت

(وقال)

وقية كمبايح الدجا غرر • شم الآفوف من الصيد المصاليث
صاوغا على الصبر باللهو الذي وصلوا • فليس جلهم منه بمبتوت
دار الزمان بأفلاك السود لهم • وطاج يحنو عليهم عاطف الليث
نأدمهم قرقب الاستقط صافية • مشمولة سبت من خرتكرت
من اللواتي خطبناها على عمل • لما عجبتا يريت الحوايت
في فيلق الدجا كالم ملتطم • طام يحارب من هوله النوتي
إذا بكافرة شمطاء قد برزت • في زي محتشع لله زميت
قال من القوم قلنا من عرفهم • من كل سمح فطر الجود منون
حلوا بدارك مجازين قاغتمى • بذل الكرام وقولي كيفا شيت
فقد ظفرت بصفو العيش غافة • كضم داود من أسلاب جالوت
قاضي برعهم في ظل مكرمة • حتى إذا ارتحلوا عن داركم موتى
قال فندي الذي تبون قانتظروا • عند الصباح قلنا بل بما اتى
حي الصباح يحل اليل صفوتها • إذا رمت بشرار كالواقيت

(١) الزميت كمكبر الكثير الوفاة

رمي الملائكة الرصاد اذ رجعت * في الليل بالنجم مرار الغاريت
فأقبلت كسياه الشمس نازعة

في الكأس من بين دامي الحصر منكوت
قلنا لما كم لما في الدن اذ حبيت * قالت قد اتخذت من عهد طالوت
كانت مخباء في الدن قد غنست * في الارض مدفونة في بطن تابوت
قد أقيم بها من كنه معدنها * فخذروا أخذها في الكأس بالقوت
تهدي الى الشرب طياعند نكهتها * كنفع مك قتيق الفارمقوت
كأما يزال الزن اذ مزجت * شاك دو على ذنباج ياقوت
يدبرها قر في طرفه حور * كأما اشتق منه سحر هاووت
وعندنا ضارب يشدو فطرنا * يدار هند بذات الجزع حيث
اليه ألقنا متى أعنتها * فلو رانا اليه كالباهيت
من أهل هيت سخي الحرم ذو أدب * له أقول مزاحا هات ياهيتي
فينبري بضميخ اللفظ عن قم * متففات فصيحك بتثيت
حتى اذا فلك الاولكر دارنا * مع الطبول ظللنا كالباهيت
فرنا بها في خديقات ملففة * بالرند والطلح والارمان والتوت
تلهمك أطيارها عن كل ملهية * اذا رنم في ترجيع تصوت
لم يثنى اللهو عن غشيان موردها * ولم اكن عن دواعيها بصيت
حتى اذا الشيب فاجاني بطلته * أقبح بطلة شيب غير مبخوت
عند الغواني اذا أبصرن طلته * أذن بالصرم من ود وتشتيت
قد غنمت على ما كان من خطل * ومن اضاعة مكتوب المواقيت
أدعوك سبحانهك اللهم قاعف كما * عفوت لئلا يلى عن صاحب الحوت

(وقال)

لنا خر وليس بخسر نحل * ولكن من نتاج الباسقات
كرأهم في السماء زهين طولا * قعات ثمارها أيدي الحنات
قلانس في الرؤس لما ضروع * تدرع على أكف الحاصلات
محامخ لا تعد ولا تراها * عجبا في السنين الماحلات

سارحها للنفار فبطن جوحى • الى شاطي الابية فالفرات
 ترأى عن أوائل أولينا • نجي الاحرار أهل المكرمات
 تذب بها يد المرووف عنا • وتصبر للحقوق اللازمات
 تحين بدا لك السرطان يتلو • كواكب كالتماج الرامات
 بدا بين الثرائب في ذواها • نبات كالأكف الطالعات
 فشقت الأكف غفلت فيها • لآلي في السلوك منطلعات
 وما زال الزمان يحاكيها • وتقلب الرياح اللاحقات
 فساد زمرداً واخضر حق • تحال به الكباش النماجات
 فلما لاح للباري سهيل • قيل الصبح من وقت الغداة
 بدا الباقوت واتسبت اليه • بجمر أو بصفر فاقعات
 فلما عاد آخرها خيما • بشت جناها بمقبات
 بشت جناها فاستزلوها • برفق من رؤوس سامقات
 فضمن صفو ما يجنون منها • خواب كالرجال مقيرات
 فقلت استعجلوا فاستعجلوها • يضرب بالباط محدرات
 ذوايب أمها جملت ساطلا • تحت فاستنقى ضاربات
 فولدت الباط لها هديرا • كترجيع الفحول الملهجات
 فلما قيل قد بلغت ولما • ويوشك أن ترو وأن تواتي
 نسجت لها عمام من تراب • وماء - محركات موقعات
 سرت الجبو خوفاً من أذاها • قيات من أذاها آمنات
 فلما قيل قد بلغت كشفا السمان عن وجوه مشرقات
 حاسها كل أروع شيطمي • كريم الجبد محمود موات
 نحية ينهم قديك رومي • وآخر قوله أفديك هات

(وقال)

يا أيها العاذل دع ملحاتي • والوصف للمومة والفلاة
 دارسة وغير دارسات • واقف هموم النفس بالذات
 ولاتها بأصدق النبات • حتى تلاقي رب شاميات

عجطيات لا مخضرات • بنات كبرى خير ما بنات
جلين من هيت ومن عالت • محتجيت غير باديات
الا بأن يجلين بالطلات • للخطيب المبكر الواتي
فسما بالشيخ لا الفتاة • ثم اقتجدها بأكر الغداة
فاسئل منها مهج الحياة • عن عقد أوفت لتي يقلت
الى أبريق مقدمات • يصنن للكوثر راكيات
فهي انا شجت على اللات • يبارد الماء من الفرات
مخال فيها ألسن الحيات • أووقد نيران على الحفلات
أفديك خلفها من يدي وها • عذبي حب غلايات
ذوات أصداغ مقربات • مقومات القد مهضومات
يمشين في قص مزدرات • يصلحن للالاة والزاة
اكثي يوسفهن عن مولاتي • تلك التي في يدها حياتي

﴿ حرف الجيم ﴾

اسقي والليل داج • قيل أصوات الدجاج
اسقي صباه صرفا • لم تدنس بمزاج
ما رأته منذ عسروها • نار ضوء السراج
نتجيت من كرم كسرى • قيل ابن التاج
هي لدفع المم والاحزا • ن من خير علاج
جيدا ذاك لقاسا • في أبريق الزجاج
وغزال من بني الأصفر مصوب يتلاج
شخصه مني بيد • وهو مني كالناسج
كل أسفاك غنى • كل ضيق لأخراج

(وقال)

وفية كنجوم الليل أوجههم • من كل أغيد لقناه فراج

نفساء كلن اذا ما الليل حتم • ساقهم نحوها سوقاً بازعاج
 طرقت صاحباً نوتهم بحرا • والليل مفسد الظلماء كالسراج
 لما قرعت عليه الباب أوجه • وقال بين مسر الخوف والراجي
 من ذا قفلت فتي نأده لذة • فليس عنها الى شيء يحتاج
 اقبح فقهه من قولي وقال لقد • هيجت خوفاً لامر فيه ابهاجي
 ومرونا فرح يسى بمسرحه • فاستل عذراء لم تبرز لازواج
 مصونة حجبوها في عذرها • عن الميون لكسرى صاحب التاج
 يدبرها حث في لهو دمت • من نسل اذن ذو قرط ودواج
 يزعم علينا بأن الليل طرته • والشمس غرته والون للعلاج
 والدمع ليس بلاق شبيب متظلم • الا رماء بتفريق وازعاج

(وقال)

وخمار أعنت اليه رحلي • اناخه قاطن والليل داج
 قفلت له اسقى صباه صرفا • اذا مزجت توقد كالسراج
 فقال فان عندي بنت عشر • قفلت له مقالة من يتاجي
 أذقيها لأعلم ذاك منها • فايرز قهوة ذات ارجعاج
 كأن بنان محسكها أشيمت • خضاباً حين تلعب في الزعاج
 قفلت صدقت ياخمار هذا • شراب قد يطول اليه حاجي
 قال الي حين رأي سروري • بها والليل متركب الزعاج
 فاهجم الصباح علي حتى • رأيت الارض دائرة الفعاج

(وقال)

وعقار كأنما تنطلي • في كؤوس الحنين منها سراجا
 حتمت كائناتها كل طيب • زوجها وليس تهوى الزواج
 فرمت أوجه الندى بيل • ليس يدي وليس يدي شجاعا
 مزج الكاشلي غزال أديب • هاشمي أصاب فيها المزاج
 فحسبها وتولت طينا • قار الطرف ساحرا متاجا
 قال لي والدمام تأخذ قينة • يا أميري ان كنت في ملهاجا

قم الآن طائماً قلت عجب بي • يلمكي الى الفراش قساجا
خلقتا هناك نكلا خيرا • وحسرتا قباهه الديباجا
ثم أرسلت باز صدق نشيطا • يتسل الوز ثم والدراجا

﴿ حرف الحاء ﴾

ذكر الصبح بحسرة فارتما • وأمله ديك الصباح صياحا
أوقى على شرف الجدار بدقة • غردا يصفق بالجناح جناحا
بادر صياحك بالصبح ولا تكن • كسوفين غدوا عليك شحاحا
ان الصبح جلاء كل غمر • بدرت يديه بكأته الاصباحا
وخدين لذات مطل صاحب • يفتك منه فكاهة ومزاحا
نيهته والليل ملتبس به • وأزحت عنه قبايه فازاحا
قال ابني الصباح قلت له اشد • حسي وحبك ضوحا مصباحا
فكبت منها في الزجاجة شربة • كانت له حتى الصباح صبا
من قهوة جاءتك قبل مزاحها • عطلا قائلها المزاج وشاحا
شك البزال فؤادها فكأتما • أهدت اليك برعمها قحاحا
صبيه تقدس النفوس فا ترى • منها بين سوى اليك جراحا
صمرت يكاتك الزمان حديثها • حتى اذا بلغ الآمة باحا
فأشاع من أسرارها مستودعا • لولا اللامة لم يكن ليلا
فأنتك في صور تداخلها البلى • فأزاهن وأبنت الاشباحا
فكأتها والكأس ساطعة بها • صبح تقارب أمره فافصاحا

(وقال)

يا صاحبي عصيت مصطبعا • وغدوت لذات مطرعا
فترودا مني مراقبة • حذر الصا لم يبق لي مرعا
ان الالام له علي يد • فترقبا بمهد صيحا
لا نجما لي شمل ذي طرب • قد باكر الابرق والقنعا

فلئن وقرت على ملائحته • لقد ابتذلت الله وما صلحا^(١)
 ووصلت أسياي بمحلق • رخص النان مخضب بلحا
 ترني الميون بحسن مقلته • فيروح منكوحا وما نكحا
 يبب الله لك من محاسنه • فاذا سحت لوصله برحا
 ومدامة سجد الملوك لها • باكرتها والدبك قد صدحا
 صرقا اذا استبطت سورتها • أهدت الى مقولك الفرحا
 وكان فيها من جنابها • غرسا اذا سكته جمعا
 وتنوفة يجري السراب بها • شارقها والظل قد مصحا^(٢)
 ببوزل تزداد جرأه • أضحا اذا مآله رشحا^(٣)
 ولقد عمرت الوحر بحملني • متوارا التقرب قد فرحا
 عند يطير اذا هبط به • واذا رضى بقوم سبحا^(٤)
 وهب الجديل له ترابه • وأغار ما التحيل والفرحا^(٥)
 يثني العجاج على مفارقة • بمقبح لم يد ان وغا^(٦)
 ولقد حزنت فلم أمت حزنا • ولقد فرحت فلم أطر فرحا

(وقال)

جريت مع الصبا طلق الجموح • وهان عليّ مأثور القيع
 وجدت الذ عارة الليالي • قران النغم بلوتر الفصيح
 ومسة اذا ما شئت غنت • (مق كان الحيام بذني طلوح)
 تمنع من شباب ليس يتي • وصل بمرى الغبوق عرى الصبوح

- (١) وقر كوعد ذهب سمه أو قلت أذه (٢) مصح ذهب واقطع
 ووزنه كنع (٣) البوزل تصير بلزل وهو الجمل في تاسع سنه وليس بمده
 سن تسمى والمراد به هنا فرس والاضم محركة الغضب ومآله سقته شديدا
 (٤) الغند محركة وككتف الفرس الشديد التام الخلق والقو الارتفاع
 (٥) الجديل الزمام المجدول من آدم ولعل مراده جديل وهو كأمير اسم لخل
 لثمان بن النذر والقرح جمع قرحة بالضم وهي دون الفرة في وجه الفرس
 (٦) العجاج الغبار والعقب الخافر ووقع ككرم وفرح ووعد صلب

وخذها من مئة كيت * نزل دوة الرجل الشحيح
 تخسرها لكسرى وأندوه * لها حظان من طم وريح
 ألم ترني أبحث الراح عريضي * وعرض مرأشف الظبي المليح
 واني عالم أن سوف تنأى * مسافة بين جنائي وروحي
 (وقال)

عاذلي في اللام غير نصيح * لا تلمني على شقيقة روحي
 لا تلمني على التي فقتني * وأرثني القبيح غير قبيح
 قهوة ترك الصحيح سقيا * وتبر السقيم توب الصحيح
 ان بذلي لما لبذل جواد * واقتاني لما اقتاء شحيح^(١)
 (وقال)

أحي لي بإساح روحي * بشوق وصباح
 واسقني حتى تراني * رادعاً ردع الجوح
 قهوة صباه بكرا * غرست أزمان نوح
 تطرد المم ويرا * ح لها قلب الشحيح
 تلك لا أعد منها الله أنسي عدل روحي
 يجنح القلب اليها * في الهوى أي جنوح
 عطف نفسي عليها * بهوى غير زوح
 (وقال)

يا اخوتي ذا الصباح قاصطبحوا * فقد تفت أطياره الفصح
 هبوا خذوها قد شكنا الى الـ * ابريق من طول نومنا القدر

(١) روى هذه القصيدة عند يحيى التقي نديمه وزعم أنه عاد أبا نواس في
 علة فقال له صف لي الاشارة فقد علمت تمكنها من شهواتك فقال أما الماء فمع
 عظم خطره فقير مجاوز بقدره وأما السويق فيلة المجلان وقمة المريض وأما
 اللبن فشبح الثرمان وروي الظلمان وأما الممل فتقلل النظر سخيف الخبر وأما
 الحر فتشقيقة النفس وصدقة الروح ثم قال
 * ملاذلي في اللام غير شحيح *

صرفاً اذا شجها للزاج بأيسدي شاربها تولد الفرح
حق ترك الحليم فاطرب * يهزه في مكانه المرح
وعاطها أحداً قاط فتي * قصرعن وصف جوده الملح
يتوقني وجهه اليه كما * تدعو حق يهقه الملح
(وقال)

هات من الراح فاشقي الراحا * أما ترى الديك كيف قد صاح
وأدير البيل في مسكره * منصرفاً والصباح قد لاح
فاستعمل الكأس واشقي بكرا * أي اليها . أصبحت مرثا
كأنا دهاقا صرفاً كأن بها * الى قم الشاربين مصباحا
فؤق بها كالحلوق في قدح * خالط ريح الحلوق قباحا
من كف قبضية مزرة * نجملها للصباح مفتاحا
قول للقوم من مجانبها * بالله لا تحبسن الاقداحاً^(١)

(وقال)

ولى الصيام وجال الفطر بالفرح * وأبدت الكأس ألواناً من الملح
وزارك اللهو في ابن دولته * عجد اللهو بين المود والقدح
فليس يسمع الا صوت غالية * مجهودة جددت صوتاً لمقترح
والحر قد برزت في توب زيتها * فالتاس ما بين غخور ومصطبح

(وقال)

طرب الشيخ فني واصطبح * من عقار تهب المم الفرح
أخذت من كل شيء لونها * فهي في ناجودها قوس قرع^(٢)
شيخ لذات قتي عرضه * تحن الانتار فيه والمدح
لا تراء الدم الامثلا * بين ابريق وزق وقدح

(وقال)

لست أرى لغة ولا فرحا * ولا نجاحاً حتى أرى القدحا
نم سلاح الغنى للدم اذا * ساوره المم أم به جحا

(١) الاقداح بهزة وصل لاقامة الوزن (٢) الناجود انه الحر

والحرثي لو أنها جلت • مفتاح قلل البخل لاعتبا
لا عيش إلا المدام أشربها • مقتبعا قارة ومصطبعا
يا صاح لا أترك المدام ولا • أقبل في الحب قول من نصحا

(وقال)

فتبرعينك دليل على • أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سبي حاله • من ليلة بت بها صالحه
ونضه الحر وأغلبها • والحر لا تخفى لها راحه
وغادة هارون في طرفها • والشمس في مفرقها جاحه
تستدح الود بأطرافها • ونضه في كبدي قاده

(وقال)

تأنيبي على شرب اصطباح • ووصل الليل من قلق الصباح
وما علمت بأني أرحمني • أحب من الندامي ذا أرتياح
فرب صحابة يبيض كرام • بهاليل غطارفة صباح
صرفت عليهم حيرى دوا • وقد سدت أاليب الرياح
وقام الظل فوق شراك نعل • مقام الريش في ثني الجناح
إلى حانات خمر في كروم • ممرشة ممرجة التواحي
فأقبل ربهما يسى إلينا • يهوى بالفلاح وبالنجاح
فقلت الحر قال نعم وأني • بها لبني الكرام لنو سماح
فجاء بها تحب كاه من • وأنشأ منشدا شمر اقتراح
(انصحو بل فتؤادك غير صاح • عتبة هم محبك بل وراح)
فبت لدى دساكره عروسا • بمنزأين من ماء وراح
ودار بكأسنا رشاً وخيم • لطيف الكشح مهضوم الوشاح
وقال اتبرحون غدا قلنا • وكيف نطيق بعدك من رواح
نغافنا فأنكرنا قمتنا • إلى أن هم ديك بالصياح
قمت إلى أرقط مستقيا • وقد هأت كبتني لتطاح
فلما أن ركزت الرمح فيه • تبه كالقيد من الجراح

قلات له بحق أليك سهل • ولا تحوج الى منع التلامي
فقال لقد ظفرت بك ههنا • باسماف وبذل متباح
فلما أن وضعت عليه رحلي • تبدا منشدا شعر امتداح
(الشمخبر من ركب المظايا • وأندى الماين بطون راح)

(وقال)

دع البساتين من ورد وقاح • واعدل هديت الى ذات الاكبراح
اعدل الى فردقت شخصوم • من العادة الانضو أشباح
يكربون نواقيسا مرجسة • على الزبور باسماء واصباح
تتأى بسمك عن صوت تكبره • فلت تسمع فيه صوت نلاج
الا الدراسة للاعجيل من كتب • ذكر المسيح ببلاج وافصح^(١)
يلطيه وعقيق الراح تحفهم • بكل نوع من الطاسات ورحاح
بسيقهم امدج الحصرين ذوهيف • أخومدارع صوف فوق امساح

(وقال)

لا تخفلن بقول الزاجر اللاحي • واشرب على الورد من مشمولة الراح
صبا صافية تجديك نكهتها • تنفس المسك ملطوفا بتفاح
حتى اذا سلسلت في قصر باطية • أغناك لألأوها عن ضوء مصباح
مازلت أستي حبيبي ثم ألقه • والليل ملتحف في ثوب امساح
حتى تنفي وقد مالت سوائفه • يادير حنة من ذات الاكبراح

(وقال)

قب لا تخلفل عن الرمان والراح • وعن رزم أوتار بافصح^(٢)
من كف ساقية يتل نظرها • لدية الفهم ما أوحى به الواحي
ويا تالي عتاراً قرعنا رقص • عند اللزاج بطاسات وأنداح
تبدي الناموس اذا ما الماخطلها • لما شعاع كلع البرق امساح

(وقال)

وقية نازعوا والليل ممتكر • برقا تلوح به أيد وأفصح

(١) الابلاج الإيضاح (٢) لا تخلفل بخندق ماء المضارعة أي لا تتحول

ازكي سراجاً وساقى القوم بترجها • فلاح في البيت كالصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نساؤه • أراحنا نارنا أم نارنا الراح

(وقال)

ومائل الرأس تشوان شدوت له • ودع ليس وداع الصارم اللامح
ضالج النفس كي يحيي ليفهمه • وقال أحسنت قولاً غير افصح
فكاد أولم يكذ أن يستفيق له • والنفس في بحر سكر عب طفاح
قلت للملح علفي قرب فتي • علته قائني في نشوة الراح
من بنت كرم لماني الكأس رائحة • تحكي لمن نال منها ربح قفاح
قتضى بكرا عجوزاً زانها كبر • في ذي جيرة في اللهو ملحاح
حتى إذا الليل غطى الصبح محوله • كطلع وجهه من بين أشباح
نهت ندماني الموفي بدمته • من بعد اتعاب كاسات واقفاح
فقال هاتسقي واشرب وغن لنا • يدار شماء بالقاعين قفاح
فاحسا ثانياً أو بض ثالثة • حتى استدار ورد الراح بالراح

(وقال)

مازلت استلروح الدن في لطف • واستقي دمه من جوف مجروح
حتى أثبتت ولي روحاً في جسد • والدن منطرح جفا بلاروح

(وقال)

قلت لئن شج أوداجه • ليت دمي دونك مسفوح
وكنت منه بدلاً صالحاً • في مهجتي يحي بك الروح

(وقال)

باكر اليوم الصبوحا • واعص في الحر النصوحا
واستقيها من عقار • عهدت في الفلك نوحا
قهوة ترقن في جبه • لك مع روحك روحا
فأنا صادقت منها • ففحة خيلت فضوحا
ثم لا يركب منها • مركباً إلا جوحا

(وقال)

ألا قم فلتقي الراحا • فإن الصبح قد لاسا
شراب يزكم الشرب • إذا ما ربحه قاسا
ويشفي من أذى التواء • م أهدأ وأرواحا
فإن اليك بالصبح • قدت اليك قدساسا

(وقال)

لاح اشراق الصباح • فاطرد المم براح
ان لتشارك لنا • ت التامى للصلاح
قلبن يبغي صلاحى • بتوشدى بطلاحي
ظفرت كف أرب • باع برا مجناح
أطيب اللغات ماكا • ن جهاراً باقتضاح

(وقال)

اله باليخ للملاح • وقينات وراح
لا يصدك لاح • هو عن سكر كصاح
ليس لهم دواء • كافتياق واصطباح
فلمصري مايداوى المسم بللاء القراح

(وقال)

شربت الفتك باليمن الرياح • وبعث النك بالقصص النجيج
وأسكنت المجاعة من قيادي • ولت من الجون بمسرع
ورب غضب الأطراف رخص • ملبح الدل ذي وجه صيخ
ظفرت به ونجم الصبح بد • عبادي على دين السبح
فسر بطلتي لما رأي • وأيقن أنني غير الشحيح
وقام بمبزل فاقض بكرا • عجوزا قد نجل عن اللج
رأت نوحا وقد شمت وثابت • وقد شهدت قروناً قبل نوح
فأسقيه الى أن مات سكرا • ولم يدفن وعيتك في ضريح

(وقال)

وقهوة باكرتها سحرة • والصبح قد أسفر في لوحه
 حراء تصفر اذا شئمت • الطيف في الثارب من روحه
 شيع ربح الورد أرواحها • وريحها أطيب من ريحه

(وقال)

وروم من ايام المجوز كأنما • وجوه الموالى فيه بالتاج تطلع
 جلنا صلاتنا الزاح قاليته بنا • وأوقدت الاجواف فالجلد يرشح

(وقال)

وقهوة مرة باكرت صبحتها • وضوءها ثاقب عن ضوء اصباح
 حراء علقها بالاء شاربها • قنض عذرتها في بطن رحراح
 وبنت الماء في حافاتها حياء • كالقطر ينبت في حافات فخصاح
 تنفت في وجوه القوم ضاحكة • تنفس المسك في قليب قفاح

﴿ حرف الحاء ﴾

(وقال)

بالحة بالكرخ كم لنة • سيق التالحة الكرخ
 سقيها صباء مشمولة • كرمة الجدين والسنخ^(١)
 سلافة تضحك في كأنها • عذراء ساهوا عن الطبخ

﴿ حرف الدال ﴾

اسقيها بسواد • قبل تغريد التادي
 من عشار بلغت في السدن أقصى • ستراد
 رضى والدمرديا • وتنته في الولاد
 ستمها عند مجوسسى خبيب • للستراد
 فاشتريناها بما يسدل مقروح • الغؤاد

(١) السنخ بالكسر الاصل

قشرنا شرب قوم * عطشوا من عهد عاد
 بين أقياء عريش * عمده بمهاد
 في دنان مسندات * منطيات بمهاد
 أقدمون بطن * مثل أفواه الزاد^(١)
 فترأت كشهاب * يترأى من زناد
 ثم لما مزجوها * وثبت وتب الجراد
 ثم لما شربوها * أخذت أخذ الرقاد

(وقال)

سقا لغير الطياء قالسند * وغير أطلال مي بالجرود
 وباصيب السحابان كنت قد * جدت الأولى مرة فلا تعد
 لأتقين بلدة اذا عدت الباد * دان كانت زيادة الكبد
 ان أنحرز من الغراب بها * يكن مفري منه الى الصرد^(٢)
 بحيث لا تجلب الرياح الى * أذنك الا تصابح النقد^(٣)
 أحسن عندي من انكياك بالفه * ر ملحاه على الوتد^(٤)
 وقوف ومخاة على أذن * وسير كأس الى فم يمد
 يتيكها من بني الباد رشا * منتب عيده الى الاحد
 اذا بنى الماء فوقها حيا * صلب فوق الحيين بازيد
 أشرب من كفه الشمول ومن * فيه رضا لا تجري على يرد
 فذاك خير من البكاء على الربع وأنمي في الروح والجسد

(وقال)

لا بلك لي ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من حمراء كالورد
 كاشاً اذا غصرت في خلق ثارها * أجدته حمرتها في العين والحد
 فالمر يا قوة والكأس لؤلؤة * في كف جارية بمشوقة النقد

(١) الزاد جمع بزادة وهي رواية منسقة تتخذ من الجهد (٢) الصرد
 اعالي الحبال (٣) النقد بضمين الشجر اللثف (٤) الفهر حجر قنبر
 ما يملأ الكف

تسبك من يدها خرا ومن فيها * خرا فلاك من سكرين من يد
لي نشوكان ولتدمان واحدة * شيء خصصت به من بينهم وحدي

(وقال)

لا بلك رسا بجانب السند * ولا تجد بالهيموع الجرد^(١)
ولا تخرج على مسطرة * ولا آلاف حلت ولا وتد
وملأ إلى مجلس على شرف * بالكرخ بين الحديق مقعد
محمد صفقت نمارقه * في ظل كرم معرش خضد^(٢)
قد لحقتك النصور أودية * فيومك النض بالميم يدي
نما صليح من أميرة حببت * عن كل عين بالصون والرصد
لم يرها خاطب فيمنها * ولا دعاه لها أخو قد
محجوبة في مقيل حوبها * تسعين علما محسوبة العدد^(٣)
لم تعرف الشمس أنها خلقت * ولا اختلاف الحروور والصرد^(٤)
بين فيل يحفها خضل * وبين آس بالري منفرد^(٥)
في كل يوم يظل قيمها * مكبلا كالأسير في صفد
مزمزا حولها ومرتما * يرجو بصون لها غنى الأبد
يزيد خطاياها حكومتها * عفوا لم تقصد على ولد
حتى بذلتا بقرها مائة * صفراء تبدو بكف مستقد

(وقال)

عاج الشقي على رسم يائه * وعجت أسأل عن خارة البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد * لادر درك قل لي من ينوأسد
ومن تميم ومن قيس ولفهما * ليس الأعراب عندا قمن أحد
لا جف دمع الذي يبكي على حجر * ولا صفا قلب من يصو إلى وتد

- (١) الجرد محركة فضاء لا بيات فيه (٢) الحصد ما تكسرت أغصانه وتدلث
من غير انفصال (٣) الحوة وسط الدار (٤) الصرد محركة البرد قاربي مرعب
(٥) الفيل جمع فيلية وهي النخلة الصغيرة والحضل بضمين جمع خضبة
كفينة وهي الروضة

كم بين ناعت خرفي دسا كرها • وبين بك على نؤي ومتصد
دع فاعمتك واشربها مستقة • صفراء تفرق بين الروح والجسد
من كف مضطرب الزنلر متدل • كآته غصن بان غير ذي أود
أما أيت وجوما لأرض قد فشرت • وألبسها الزرابي برة الاسد
حك الريح بها وشيا وجلها • يباع الزهر من متي ومن وحد
واستوق الحر أحوالا مجزئة • وافتر عيشك عن لثامك الجديد
فاشرب وجدي الذي يحوي يدك لها • لاندخل اليوم شيئا خوف فقرغد
يا عاذلي قد أتني منك بلدة • فان قصدها عفوي فلا تمد
لو كان لومك نصحا كنت أقبله • لكن لومك موضوع على الحسد

(وقال)

وندمان ترادفه خمار • فأورث في أمله ارتعادا
فليس بمستقل الكأس مالم • تكن يسراه لليمنى عمادا
رغبت له يدي وهنا بكأس • بها منها زيد فاستعادا
وقال ألت متبعها بأخرى • توقرتي فان بي ازديادا
فقلت له لي وباخرات • على آني سأجعلها حادا
فذلك دأبه ليلى ودأبي • اذا ما زده منها استزادا
الى أن خر ما يدرى أرضا • توسد عند ذلك أم وسادا

(وقال)

يا طينا بقصور الفص مشرقة • فيها الدساكر والانهار تطرد^(١)
لما أخذنا بها صباه صافية • كآتها البدر وسط الكأس تنقد
جاءتك من بيت خمار بطيتها • صفرا مثل شعاع الشمس رتقد
فنام كاليد قد شمت قراطقه • ظلي يكاد من التيف ينقد
فلها من قم الأبريق قابشت • مثل اللسان جرى واستمكنا الجدد
فلم زل في صباح السبت تأخذها • والليل يحجمنا حتى بدا الاحد
نهما صلبنا قلنا السؤل من أم • في مجلس غاب عنه الضيق والنكد

(١) الفص بالضم بلدة بين بغداد وعبكراء.

حتى بدت غيرة الانثى واتحة • والجدي مقرب والطالع الاسد
وفي الثلاثاء اعملنا مطبخا • صرنا وما قرعها بالزجاج يد
والاربعاء كسرنا حد سورتها • بللاء يضحك في تيجانها الزيد
ثم الخميس وصلنا بيلته • قصفا وتم لنا في الجملة السدد
ياحسنا وبحار القصف قصمنا • في لجة الليل والاوراق تنفرد
في مجلس حوله الاشجار عذقة • وفي جوانبها الازهار تطرد
لاستحق بياقينا لزه • ولا يرد عليه حكمه أحد
عند الامير أبي عيسى الذي كملت • أخلاقه فهي كالاوراق تنقد

(وقال)

ياكر صوبحك فهو خير عتاد • واخلع قيادك قد خلعت قيادي
لانس لي يوم الروية وقصة • تودي بصاحبها بغير فساد^(١)
يوماً شريت وأنت في قطربل • خرا تقوق ارادة المراد
لما وردناها لم بشيخها • عالج يحدث عن مصانع عاد
قلنا السلام عليك قال عليكم • مني سلام تحية ووداد
مارمتم قلنا اللام فقال قد • وقتتمو يا اخوتي لرشاد
عندي مقام قد تقادم عهدا • عصرت ولم يشر بها أجدادي
فاكيل قلنا بعد خبر انا • لانثري سمكا بطن الوادي
جئنا بها فاني بكأس أشرفت • منها الدجى وأضاء كل سواد
فأدارها بعدنا نلانا قاشت • منا النفوس وليس منها جاد
حتى اذا أخذت بوجه صاحبي • وفؤاده ووجعتي وفؤادي
لم يرش الجليس الغريف ضالنا • حتى أعان قصادنا بفساد

(وقال)

أدورها على النعمان نوحية العهد • وهات لملي أن أسكن من وجدي
لباب مقام أغفلت بمكة • من الاوشا وكانت حيسا على عمد
تخبرت الاوهام دون صفاتها • وجلت صفات عن شيموعن ند

أنت دونها الأيام الأبية • تدق لقلب أن تصافى إلى حد
أشما أعرت الكأس أم هي لمة • من البرق أم أقبلت بالكوكب السعد
قتال مدام خلط ماء سحابة • قرية أم الدهر تربين في مهد
مددت لها الاجفان من خوف نورها

على بصر قد كاد حين بدت يودي
وقلت ادتها تنأ الموم لقرىها • قتلها من دار قرب إلى بعد
قاولني فوق النى من يمينه • مريض جنون العين مقبل القد
سطة فساو وقبلة ماجن • ألف سباع لا زور ولا مكدي

(وقال)

دعت الموم إلى شفاف فؤادي • وحت جوانب قلبي رقادى
ورق يتفجعة تنوح أليها • غلى الدجبة في ذرى الاعواد
ولقد أزعج الم حين ينوبني • والشوق يقدح في الحنا بزناد
عمامة ورث الزمان لبابها • عن ذي الاوائل من أكار عاد
زادت على طول التقادم عزة • ودعت لآخر عهدا بشفاد
حتى تظلمها الزمان وقد فرت • حجب الدنان بشارط حداد
فكأنما صبغ التقادم ثوبها • والكأس في عرس المدام بجادي^(١)
نسى إلى بكائها كرخية • يختصها ندمائها بوداد
نظمت بماتها الوشاح كما ترى • بطلا يحاول نجدة بنجاد^(٢)
فرأت عقود الراح در وشاحها • فكيهن ومن غير جباد
قتلا لا النوران نور ساطع • ونظم أرج على الاحياد
ومرنة جمعت إلى ندمائها • بدع السرور يقدح كل مقاد
لما تفتت والسرور يحنها • (رحل الخيط جالم بمواد)

(وقال)

ودود كرمه كرخ • زوجتها ماء واد
فم يزل يثليها • بمقيات النوادي

حتى استهت بسود • مسهات جباد
 فهمت في دنان • سقالها من مهاد
 حتى اذا سر دهر • لها أناها عبادي
 وقد تهاوت وصارت • ككل قبس الزناد
 فجاءها مستندا • كالخارث بن عباد
 قد لفف الكم منه • كنانزع للقتاد
 فصل منها بزلا • فصل مثل النصاد
 الى كان تلالا • مدملجات القلاد
 فأذهلتني عقلي • واستأثرت بؤوادي
 واخترت اخوة صدق • من خير هذي العباد
 شريف ابن شريف • جواد ابن جواد
 قلت قنوا بفضي • أفديكم وقوادي
 والموا نهاراً و ليلا • الى نداء النادي
 وقروا الليل عنكم • بلفة وسهاد
 وتلقوا الكأس طيا • ما يرقي بالبوادي
 لكن بديوان يحيى • بفيه لعلخ مساد
 تحاله فا رقاد • وما به من رقاد
 ما زال يبقو ويسق • حتى أتق المراد
 وانساب يحوي بني • مطربا وسنادي
 سقيت صوب النوادي • يا منزل السداد

(وقال)

قد أسحب الزق يليني واكرهه • حتى لهفي أديم الارض أخمود^(١)
 لا أرحل الراح الا أن يكون لها • حاد بمحتل الاشمار غريد
 ولا الاطم دون الحر كجرها • لان ظني ان لم يقل موجود
 فاستنطق المود قد طال السكوت به • لن ينطق اللهو حتى ينطق المود

(١) اكرهه بضم الهزنة

(وقال)

ردا عليّ الكأس انكأ * لا تدري ان الكأس ما تجدي
خوفاني الله وبكا * وتكفيه رجاءه عندي
لا تزدل في الراح انكأ * في غفلة عن كنه ما قدي
لو تلبا ما نلت ما مزجت * الا بدعكا من الوجد
هانا بمنزل الراح مرفقة * بطافقة التأليف والود
ما مثل نساها اذا التملت * الا اشتبال قم على خد
ان كنتا لا تشربان معي * خوف العقاب شربتها وحدي

(وقال)

اعدل عن الطلل المحيل وعن هوى * فت الديار ووصف قدح الازند
ودع العرب واخلها مع يؤسها * لحارف ألف الشقاء مزند^(١)
واقصد الى شط القراء وعاطني * قبل الصباح وعامس كل مفند
صفراء تحكي التبر في حاقها * عقد الحباب كلؤلؤ متبد
فلاشرين بطارف وبثالة * بنت الكروم يرغم أم الحسد
كرخية كهفاء وجه مشوقة * مرها. ترغب عن سواد الاعد
حنت مكاة فبين جفونها * وقرانك دمع قاتل أوفكان قد
وتخاف تحدره قترع جفنها * فالسمع بين تحدر وتصد

(وقال)

اذا شاك فاقوس * وشجوا الناي والمود
وغوديت بريق المسر عجنه الناقيد
قطرت الى الالف * فقالوا أنت عرييد
وهل عريدمكروب * قرع القلب ممود

(وقال)

المر تصاح جري ذاتيا * كذلك التفاح خر جرد
فاشرب على جامد فاذنوب ذا * ولا تدع لذة يوم لفسد

(١) الحارف يتبع الزاء المحروم والمزند ذو الشوك

﴿ حرف القال ﴾

وقال هل تريد الحج قلت له • نعم اذا قيت لثان بشاذ
أما وقطرب منها بحيث أرى • فتة الأفرك من اكتاف كلواز
قالصالحية قالكرخ التي جعت • شذاذ بقداد ماهم لي بشاذ
فكيف بالحج لي مادمت متفصلاً • في ريت قوادة أو ريت نباد
وعيك من قصف بقداد تخلصني • كيف التخلص لي من طير نباد

(وقال في أر حجه ويهجو أهل بقداد)

قالوا تسك بيد الحج قلت لهم • أرى وأرجو وأختي طير نباد
أختي قضيب كرم أن يتأزعي • رأس القطار وان أسرعت أغنافاً^(١)
ما أبعد السك من قلب قسه • قطرب قفري بني فكلوا اذا
فان سلمت وما قلبي على قة • من السلامة لم أسلم ببقدادا
ما شئت من بلدان منازحه • لكن فيه قبيلات وأخذوا
ولما تواموا بترك البر ينهم • تقول ذا شرهم بل ذاك بل هنا
ليسوا كقوم اذا حاذيت مجلسهم • أخذت بالترك والاركان اغنافا
هناك لاتخطي الاذن لأئمة • ولا ترى قاتلا من ذا ولا مانا

(وقال)

اشرب على الورود في نيسان مصطبحا

من خر قطربل حراء كالكاذي

واخلع عنارك لا تأتي بصالحه • مادمت مستوطنا اكناف بقداد
نعم شيا بك بالخر الشيق ولا • تسرب كما يشرب الاغمار من ماذي^(٢)
حل من صفتك في الدنيا مودة • ولا تصل باخاء جبل جنداد
يعوذ باقه ان اصبحت ذا عدم • وليس منك اذا تثرى بمنداد

﴿ حرف الراء ﴾

(قال)

ألا فاستقي خيرا وقل لي هي الحمر • ولا تستقي سراً اذا أمكن الجهر
 فبيش الفقى في سكرة بمد سكرة • فان طال هذا عنده قصر الدهر
 وما الثمن الا أن تراني صاحباً • وما الضم الا أن يشتني السكر
 فبح باسم من أهوى ودعني من الكنى • فلا خير في اللذات من دونها سر
 ولا خير في ثقل بنير حجة • ولا في مجون ليس بقمه كفر
 بكل أخي قصف كان حينه • هلال وقد خفت به الأعمى الزهر
 وخارة نبتها بمد حجة • وقد غابت الجوزا وما نحمد السر
 فقلت من الطراق قلنا عصابة • خفاف الأوادي يفتى لهم خر^(١)
 ولا بد أن يزونا فقلت أول الغدا • بأبلغ كالدنيا في طرفه قتر
 فقلنا لها حاليه ما ان ثلثنا • فديناك بالأباء عن مثله صبر
 فجات به كالنصن يتردقه • تحال به سحرا وليس به سحر
 له شبه بالدر لية نعه • مهتف اعلى الكشح في نغمه^(٢)
 فقمنا اليه واحداً بمد واحد • نجرور أذبال الفسوق ولا نغر

(وقال)

وقيان صدق قد صرفت مطيم • الى بيت خمار زلنا به ظهرا
 فلما حكى الزنار أن ليس مسلما • قلنا به خيرا فظن بشائرا
 قلنا على دين المسيح بن مريم • فاعرض مزورا وقال لنا همرا
 ولكن يهودي يحبك ظاهرا • ويضرب في المكنون منه لك اندرا
 قلت له ما الاسم قال سموأل • ولكنني أكنى مصرو ولا عمرا
 وما شرقتي كنية عربية • ولا أكتبني لانشاء ولا غمرا
 ولكنها خفت وقل حروفها • وليست كأخرى انما جلت وقرا
 قلنا له عجباً بطرف لسه • أجبت أبا عمرو فجودنا الحمرا

(١) الاوادي الاحمال (٢) الاشر بالضم تحزير الاسنان خلقة

فأدير كالزور يقسم طرفه • لارجلتا شطرا وأوجيتا شطرا
 وقال لسرى لو زلت بصيرنا • لمتاكم لكن سنوسكم عنوا
 فجاء بها زينة ذهية • فلم تنطع دون السجود لها صبرا
 خرجنا على أن المقام ثلاثة • فطابت لنا حتى أقتا بها شهرا
 عصاة سوء لا ترى العمر مثلهم • وإن كنت منهم لا يرثوا ولا صفرا
 أنا مادنا وقت الصلاة رأيهم • يحثونها حتى تقوهم سكرًا

(وقال)

أعطتك ربحانها العنار • وحن من ليك انفار
 قائم بها قبل رائعات • لا خرفها ولا خاف
 ووفر الكأس عن سفيه • فان آيها الوقار
 تحيرت والنجوم وقف • لم يمكن بها المدار
 فلم تزل تأكل الليالي • جنبها ما بها انتصار
 حتى إذا أمرها ثلاثي • وخلص السر والتجار
 آلت الى جوهر لليف • عيان موجوده ضار
 كأن في كأسها سرايا • تحيله المهمة القفار
 كأنها ذاك حين تزمي • لو لم يشبلونها اصفرار
 لا ينزل الليل حيث حلت • فدمر سراياها نهار
 حتى لو استودعت سرايا • لم تخفى في ضوئها السرار
 ما أسكرتني الشمول لكن • طرفه مدير به احورار

(وقال)

دع لبكها الديارا • واتق بالبحر الحمارا
 واشربها من كيت • تدع الليل نهارا
 بنت عشر لم تسخين • غير حر الشمس نارا
 لم تزل في قمر دن • مشعرا زقا وقارا
 ثم شجت فأدارت • فوقها طوقا فدارا
 كافتران الدهر بالسدر • صفارا وكبارا

فإذا ما اعترضته البين من حيث استدرا
خلته في جنبات الكأس واوان صفرا
من يدي ساق ظريف * قد كسي الحسن شطرا
يقترى القوم بكأس * تلبس الحر ازارا
فإذا ما سلسلوها * أخذ الخد احمرارا
وممن كلما شئت تنفي وأشارا
رفع الصوت بضرب * هاج فقلب اذكارا
(صاح هل أبصرت بالخصين من أسماء نارا)

(وقال)

وخار خلطت اليه ليل * قلائص قد وئبن من السفار
فجمجم والكرى في مقلتيه * كخمور شكا ألم الحمار
أبني كيف صرت الى حريمي * وجفن الليل مكتحل بقار
فقلت له رفق بي فاني * رأيت الصبح من خلل الدبار
فكان جوابه أن قال صبح * ولا صبح سوى ضوء القار
وقام الى القار قد قاما * فساد الليل مسود الازار
فخل بزأها في قصر كأس * عفرة الجوانب والقرار
مصورة بصورة جند كسرى * وكسرى في قرار الطرجهار
وجل الجند تحت ركاب كسرى * بأعمدة وأقية قصار

(وقال)

داومني من خماره * باينة الدن وقاره
بشراب خسروي * ما قضوا باعتصاره
طبعته الشمس لا * بجمل الطلج بناره
فأني الدهر عليه * غير شيء في قراره
فتجلت عن شهاب * يتدأى بشراره
ركد الليل عليه * فكفى ضوء نهاره
ونديمي كل خرق * زاه عتق نجماره

وغزال تشمه النفس الى حل ازاره
بسطه سورة الكا * س لنا يد ازوراره
قد ألقنا بنواحيه ولم نعرض لقاره

(وقال)

سقاني أبو بشر من الراح شربة * لها لغة ما ذقتها لشراب
وما طبخوها غير أن غلامهم * شفي نواحي كرمها بشباب^(١)

(وقال)

أذنك الناقوس بالفتجر * وغرد الراهب في العمر^(٢)
وحن غمور الى خرة * وجالك الفيت على قدر
والبردت عينك في روضة * تضحك عن خضرو عن صفر
فطاط ندمانك من خرة * مزاجها من مفرق القدر
على خزامها وحوذاتها * ومشكل من حلل الزهر^(٣)
في مسرح رقع أكثافه * مشادن من بقر زهر^(٤)
ياحبذا الصبحة في العمر * وجينا نيمان من شهر
ياعقد الزنار في الحصر * بحجرة الحاة والغهر^(٥)
لا تسقي ان كنت بي طالاً * الا التي أشمرت في صدري
هات التي تعرف وجدي بها * واكن بما شئت عن الحر
ياحبذا الجهر بأمر الصبا * ما كنت من ديك في بئر

(وقال)

واحور ذي طرقت قناه * بتيان صدق ما يرى منهم تكرا
فلما قرعنا ياه حب خلفاً * ولبدر نحو الباب ممثلاً ذعرا

- (١) وجدنا هذين البيتين هكنا في حرف الراء وحققنا ان يكونا في حرف
الباء كما لا يخفى (٢) العمر بالضم الكنية (٣) الخوفان بالفتح نبت
(٤) المشادن جمع مشدن وهي البقرة التي شدن ولها أي قوي واستغنى عن
امه (٥) القهر بالضم مدراس اليهود مجتمع اليه في عيدهم أو هو يوم يأكلون
فيه ويشربون

وقال من الطراق ليلاً قاماً • قفلت له اتج قية طلبوا خرا
 فأطلق عن أبواه غير هائب • وأطلع من أزواره قرا بدرا
 ومر امام القوم يحب ذيله • يجاذب منه الردف في مشيه الحصرا
 قفلت له ما الاسم حيث قاللي • دعائي ابي ساءا ولقيني شعرا
 فكفنا جيباً من حلاوة لفظه • نحن ولم نبطع لمنطقه مسيرا
 قفلت له جشك تناع قهوة • متقة قد أعدت قدما دهرها
 فقال ارموا عدي الذي تطلبونها • قد احتجبت في خدرها حقا عثرا
 قفلت فإذا مهرها قال مهرها • اليك فسقنا نحوه خسة صفرا
 قفلت له خذها وهات فطاطها • فقام اليها قد عمل بنا بشرا
 فشك بأشفاء له بطن مستد • فالت تحاكي في ثلاثها البدر
 وجاء بها والليل ملق سدوله • مدلا بأن وافي محيطاً بها خبرا
 ربيقة خدر راضها الحدر أعصرا • فكانت له قلباً وكان لها صدرا
 اذا أخذتها الكأس كادت برمجها • تحال بها عطرا وما ان بها عطرا
 وما زال يسقيها ويشرب دأبها • الى أن تفنى حين مالت به سكرها
 (فأطلى برعى ساقط روضة • كساها واقف النادي لها ورق اخضرها)
 (بأحسن منه نظرا زان مخبرا • بل الظبي منه شابه الحيد والحرها)
 فباحسن لحسابها من لسانه • وباحسن لحظا وباحسن نفرا
 ونام وما يدري أرضا وساده • توسد سكرها أم وساد أراى جهرا
 فقمنا اليه حين نام وأرعدت • فرائصه تجري بميدانه ضمرا
 فلما رأى أن ليس عن ذاك مخلص • ووافقه لين أجدا لنا العسرا

(وقال)

بدر شبائك قبل الشيب والنار • وحثت الكأس من بكر لا بكر
 من قهوة لم تزل تخفي ومحجبا • كن الحرار عسرا بعد اعصار
 ظلت من الدهر أزماناً غدرة • يصونها كنف من بيت خسار
 من قمر أجوف ذي ساق يلاقم • نيطت بدن عظيم البطن هدار
 عارج الحلق من زفت بملات • والنهر من فوقه بيان نغار

فيها مدام كمين اليك صافية • من مسك دارين فيها تفجعا للعار
يلرب وقت طرقاتيت صاحبها • بقية كنجوم الليل أحرار
تقام مستبطا للراح في ظلم • يسى الى شبح في كفن أستر
حق اذا هزلت في دنها نجحت • كأنها ودج من ذخر بيطار
فكشفت بستانها تحت منسدل • ديجور منسدل عن وجه اسفار
فقال بعضهم لا رأوا عجا

في الكاش تحت الدجى من زندها الواري
شمس النهار وماذا وقت طلعتها • وقال بعضهم ضوء من النار
حق اذا قلت كاستها خرد • من بين ذي قرطق أودات زار
جاعت بمشرقة تهدي السراة بها • ان ضل في ظلم عن قصبة الساري
كأنها عند مس الماء من جزع • ولما يجزع منها شبه فرار
في حيلة الحان جان خلفه شهب • مبادر راعه شخص بأهوار
والكاش يمكنها من أن تراع قا • تنفك فيها بإقبال وأديار
عروس خدر من الياقوت تشربها • تكن تحت سماها بدر أفتار
تبدولنا عطلا حق اذا مزجت • حل لها اللزج سمطي در قسطار^(١)
كأنه يرد في الطوق متظلم • في غير سلك ولم يوفق بمسار
وخالد من جوارى الحي يمددها • أصوات مختلف من وقع أوتار^(٢)
من بين بم الى متى ومثلة • وما خلا ذاك من أصوات أوتار
نيطت الى بدن كالخلق ليس له • روح ولكنه من تحت نجار
أنه في غيضة فاحتر حيدده • وظل ينعي له قطعا بمنشار
مقرب الرأس كالسراج صنفته • سحر وما منه تفيد سحار
تمت ملاوه حتى خلت خلقها • أصابا حركت من مفصل جار
بحكي صداد عبيد الصوت اذ نطقت • منه اللغات على طبل ومزمار
فذاك قبل زول الشيب عادتنا • لكنتا زرعجي غفران غفار

(وقال)

سقى الله نليا مبدي النج في الخطر

يمس كفن البان من رقة الحصر
 بينه سحر ظلم في جفونه * وفي شره طيب كفاشة المطر
 هو البدر الآن فيه ملاحه * بتقير لحظ ليس للشمس واليد
 ويضحك عن ثمر مليح كائنه * حباب عقار أو تقي من الدر
 جفاني بلا جرم اليه اجترته * وخلفني فضا خليا من الصبر
 ولو بان والمجران يصدع قلبه * لجاد يوصل دائم آخر الدهر
 مخافة أن يبلى بهجر وفرقة * فيلق من المجران جرا على جر
 سقى الله أيلماً ولا هجريتاً * وعود الصابيح من ورق خضر
 يباكرنا التوروز في غلس الدجى * بنور على الاغصان كالأنجم الزهر
 يلوح كاعلام المطارف وشبهه * من الصفرفوق البيض والحضر والحر
 اذا قابله الريح أو ما يرأسه * الى الشربان سروا وامل من الكر
 ومسمعة جاءت بأخرس نطق * بغير لسان ظل يتعلق بالسر
 لتبدي سر الماشقين بصوته * كما تنطق الاقلام بجهر بالسر
 ترى نغذ الارواح فيها كائنها * الى قدم نبطت تضج الى الزمر^(١)
 أصابها مخضوة وهي خسة * تختمن بالآوار في السر واليسر
 اذا لحقت يوماً لوي اصبع لها * فتحكي أين الصب من حرقه المجر
 قول وقد دب عقار كائنها * دم ودموع فوق خد اذا تجري
 سلام على شخص اذا ما ذكرته * حذرتمن الواشين أن يتكوا سري
 فبعض التمامي في سرور وغبطة * وبعض التمامي للمدانة في أسر
 وبعض يكي شخصاً قفاض دموعه * على الحد كالمرجان سال الى النحر
 فساعدتهم علما بما يورث الهوى * وأن جنون الحب يولع بالحر
 فسقيا لا يام مضت وهي غصة * ألا ليها عادت ودامت الى الخسر

(١) ترى نغذ الارواح مكنا في الاصل فليحرر

(وقال)

غدوت وما يشجو فؤادي خواش • وما وطري الا الغواية والحر
 متقنة حراء وقدتها جر • ونكهتها مسك وطلتها تبر
 حطاطا على خمارها جنح لجة • فلاح لنا فجر ولم يطلع الفجر
 وأبرز بكرا مرة الطم قرقصا • صنعة دهقان تراخي له العمر
 قتال عروس كان كسرى ربيها • متقة من دونها الباب والستر
 قتلت أدل منها الثان قاتني • لما كفت صدق ليس من شيعي السر
 فجاء بها شماء مشدودة القرا • على رأسها كاج ملاحفها عفر
 فلما توشى خضرها قاح ربحها • قتلت اذا عطر قتال هو المطر
 وأرسلها في الكأس راحا كريمة • تصفر بالرحمان أحكمها الفجر
 كأن الزجاج البيض منها عرائس • عليهن بين الشرب أردية حر
 اذا قهرت بللاء راق شعاعها • عيون الندامى واستمر بها الامر
 وضاء من الحلي المضاعف فوقه • يدور ومرجان تألقه الشمر
 كأن نجوم الليل فيها رواكد • أقن على التأليف آسها البدر
 وصلت بها يوما بيل وصلته • بأول يوم كان آخره الكر
 وظلي خلوب اللفظ حلو كلامه • مقبله سهل وجانبه وعمر
 رعت له منها غر لوجهه • وأمكن منه ما يحيط به الازر
 فقتت اليه والكرى كل عينه • قبلته والصب ليس له صبر
 وقبلته ظهرا لبطن ونارة • يكون بساط الارض بالباطن الظهور
 الى أن تجلي نومه عن جفونه • وقال كسبت الذنب قلت لي العذر
 فأعرض مزورا فكان بوجهه • تقفؤ رمان وقد يرد الصدر
 فما زلت أرقبه وألم خدعه • الى أن تقف راضيا وله شكر
 (ألا يا اسلمي ياداري على البلى • ولا زال منها لا يجزعك القطر)

(وقال)

طربت الى خر وقصف الساكر • ومزحل دهقان بها غير دار
 بختان صدق من سراد ابن مالك • وأزد عمان ذي العلى والمفاخر

فلما حلقها نزلنا بأشمط • كرم الحيا ظلمه الشرك كافر
 له دين قيس وتدبير كاتب • والطراق حيار وألفاظ شاعر
 حيا ويسانم قال لنا اربوا • نزلتم بنا رجبا بأين طائر
 فقلنا له ان اللدام غناؤنا • وانا أولو عقل وأهل بصائر
 فجد بها قد أنك المر جسمها • وأوجهنا في الصيف حرامواجر
 فقلت لها لما أضاء سألها • على نحن كاش قد علا الكف زلم
 أثني لنا ياخر كم لك حجة • فقلت لحاك الله لست بذاك
 شهدت نمود آحين حل بها البلى • وأدركت أيلما لسروين عامر
 فقلنا أنقأها على وجه أهيف • له تيه مشوق وشجرة شاطر
 فا زال هذا دأبنا وغناؤنا • ثلاثين شهراً مع لبال غواير
 ترى عندنا ما يكره الله كفه • سوى الشرك بالرحن رب المشاعر

(وقال)

ياخليلي قد خلعت عفاري • وبها ما أكن من أسراري
 فاشربا الخمر واسقياني سلافا • عتقت بين رجب وسهاري
 لبثت في دنائها ألف شهر • لم قصص ولم تدنس بنار
 نسج الشكيوت يتأ عليها • فقل دنها دقاق النصار
 فاقى خاطب مليح اليه • ذو وشاح مؤزر بلزار
 تصد المهر ثم زغت اليه • في سراويلها وفي الزنار
 فعدا باليزال ثم وجعا • فحزرت كالعقيق والجلبار
 في أبوق من لحين حسان • كظباء سكن عرض قصار
 أوكركه فمر من صوت سقر • مسرعات شواخص الابصار
 قد تحميتها على وجه ساق • خالع في هواي كل عذار
 قر يقر العياجي بوجه • ضومني الدجى صباح النهار
 يبحر العين من بهناء عليه • بأبي ذاك من بهاء بهاري
 يتقى كانه غصن بلن • يملئه الريح بالاسطار
 بأبي ذاك من غزال غصير • في قباء محال الازداد

كم شعثا من خده الورد غضا * ومزجنا رضاه بقمار
(وقال)

غدوت على اللذات منهتك السر
وأضحت بنت السر مني الى المهر
وهان على الناس فيما أريده * بما جئت فاستنيت عن طلب المنر
وأيت البالي مرصدات لدني * فبادرت لفتي مبادرة الدهر
رضيت من الدنيا بكأس وشادن * تخير في قضيه ظن الفكر
مدام وبتي حجر نوح يدريها * علي قيل الردف مضطرا الحصر
محيح مريض الجفن مدن مابعد * يمت ويحي بالوصال وبلمجر
كأن ضياء الشمس نيط بوجهه * وبدر الدجى بين التراب والنحر
اذنا ما بدت أزوار حبيب قيصه * تطلع منها صورة القمر البدر
فأحسن من ركض الى حومة الوعى

وأحسن عندي من خروج الى النحر
فلا خير في قوم تدور عليهم * كؤوس الناي بالثقفة السر
تحياتهم في كل يوم وليلة * ظبي الشرفيلت المزرة للقر
(وقال)

ألف المدامة فآزمان قصير * صاف عليه وما به تكدير
وله بدور الكأس كل عشية * خالان موت مرة ونشور
كأس من الراح التيق لريحها * قبل المناقة في الرأس سرور
صفراء حراء التراب رأسها * فيه لما نسج الزاج قدير
(وقال)

أمر شريك الاطلال واليمن القفرا
قد طال ما أوزي * فمك الجرا
دعاني الى وصف الطلول مسلط * يضيق فرعا أن أجوز له أسرا
فسمما أمير المؤمنين وطاعة * وإن كنت قد جشمتي مركاوعرا

(وقال)

لولا الامير وأن العذر متقصة * والمار بالعذر عندي أقبح المار
جاءت بخاتمها من بيت خمار * روح من الكرم في جسم من القار
قالريح ومع ذكي الاذفر الداري * والبرد برد الندى واللون للثار
ما غطى مجلساً بما تمر به * الا تلوها بإسراع وإبصار
والزق يرميهم عما تضمنه * رميّاً يصيب به من غير أوكر
حتى اذا حلزها الحي الذي قصدوا * بها اليه خيزت منه في دار
فاحت برائحة قال العريف لهم * هل في علتنا دكان عطار

(وقال)

ألا تزوري قان الطيف قدزارا * وقد قضيت لبانات ووطارا
قالت لقد بعد المسرى فقلت لها * من طالع الشوق لا يستبعد الدارا
قالت كذبت على طيفي فقلت لها * اذا فدايت بإمكان خمارا
ولا نقلت الى حانوته قدما * ولا نبذت اليه النقد فاحثارا
ولا رأى شفة منه على شفتي * اطبق عينيك بالاشعار اشعارا
قالت خلعت يميناً لا كفاه لها * أما تخاف وعيد الله والنارا

(وقال)

لو كان لي سكن في الراح يسدني * لما انتظرت بشرب الراح افطارا
الراح شيء عجيب أنت شاربها * فاشربوا من حلك الراح أوزارا
يلمن يلوم على حمراء صافية * صر في الجنان ودعني أسكن النارا

(وقال يستهدي نيفاً)

قل لأبي مالك فتي مضر * مقال لا مفحم ولا حصر
جئتك في ميت تكفته * ليس من الجن لا ولا البشر
لكن ميتا عظاه خرف * والاحمقار والروح من عكر
ليس لنا ما به تكفته * فكفف الميت يا أخا مضر
واعجل قدما فاعلمن نحيى * ونحن في موته على حذر
ياك ميتا صلاة شيعته * عزف عليه والنقر بالوتر

(وقال)

وحلة خمار توخيت جميعا • بأروية مثل الانجم الزوام
سبأت لهم حجلاً أسم كانه • من الریح عطيا بطول المشافر^(١)
فلما اجلى الایرق غنى كانه • مفرد شراب حكي لجن زامر
فأفرغتها حمراء مثل سيدة • من التبر تشق من ذكاهم بالخر
اذا دوج الساقى بها في بينه • أركب شجلا أولا مثل آخر
فحسبها قديل دجن كانه • توسط في الظلماء حراب سامري
يدور بها ظبي أفعى مؤنث • يدبر حياها على كل شاعر
فأزلت أحسوها وأسقى صحابي • الى أن عضنا كلنا بالحوافر
وما زلت أسقي وألهى بوجهه • وأمنجه ود الشقيق المواقر

(وقال)

لنا هجمة لا يدرك الذئب سخلها • ولا راعها نزو الفضالة والخطر
اذا انتحنت ألوانها مال صفوها • الى الجو الا أن أوبارها خضر
كان قام فيها الخالبون اتهم • بنجلاء قف الجوف درتها الحمر
سارحها التزي من نهر صرصر • ققطريل فالصالحية فالنفر
تراث أنو شروان كسرى ولم تكن • موارث ما أبت نيم ولا بكر
قصرت بها ليلى وليل ابن حرة • لها حسب زالك وليس • وفر

(وقال)

ندما ي طول الدهر خرس من الحنا • وعمي عن الموراء نزه من الكبر
اذا نرفوا زقا أفت مكله • من الشايات السود حمزوزنا الظهر
يكن رحيقا من مدامة طاة • اذا هي فاحت أجلت لهم عن صدري
وبيدي ثامن جوفها مس مزجها • كالسنة الحيات تبدو من الدهر
لدينا أبريقى كأن رقايا • رقاب كراكي نظرون الى صقر
منصة قد قدمها بمقائنا • ورمحنا شم الحدود الى البحر

(وقال)

أبحت حريم الكأس اذ كنت مرياً

وأقصرت عنها بعد ما صرت مصراً

ولو أن مالي يستقل بقدتي • لانسيت أهل اللهوكسرى وقيصراً

وقت بغير الله عن كل مسلم • فليست عن الصياء ما عشت مقصراً

وأحور مخلوع الزمام غفاله • قضياً من الرمان يتر أخضراً

مريض جفون المقتلين مزير • له شفة من معيا من سكر

فلو أنه يظلم أو في منامه • يجود لأعمى بلولاه لإبصراً

يخر ليصرف الكأس في السكر ساجداً

وإن مزجت صلي عليها وكبرا

أدار علينا بالتحفة كأسه • وسرلها لونا من الراح احمر

فقلنا له والكأس زعي بكفه • وقد رغب الأبريق فيها وقرقرا

يريك خيراً أو قيميا سقيني • فقال من التكره ماء مزعزرا

قلت له هب لي من النوم رقة • فسوف نقادها اذا الصبح اسفرا

(وقال)

بدر الكأس نهرا • واشرب الراح القارا

واسقيها شلوات • حريها كيلا عيارا

خمرها تفتح المسك وتحكي الجلتارا

فلذا أكثر فيها المساء زادك خمرا

فامض في الفنا قسما • واسلمن فيها النارا

واجعل البستان بيتا • واجعل القرية دارا

وأبخر فيها حبالما • واربط فيها المهارى

وإذا كان قطاف • وتوقعت الصبارا

فطبخ الراح بشمس • فكنني بالشمس نبرا

(وقال)

هنا قاع الليل عبور • فاشرب فقد لاح التبشير

سلافة لم تقصرها يد • ولم تدننها الاغاصير
 فزرو اذا الماء ترأى لها • كما رمى بالشرور الكبير
 كريمة أسفر آبنها • ان نبت كسرى وسابور
 طوى عليها الدهر أيلمه • وعميت عنها المقادير
 فلم تزل تخلص حتى اذا • صار الى النصف بها الصير
 جاءت كروح لم يتم جوهر • لطقا به بمحصره نور
 يسقيها محتلق ما حين • معود للسبقي نحرور
 منقطع الردف خضم الحشا • أحور في عينيه قنير
 قد عقرت راية صدغه • فالصدغ بالغبير مطرور
 أحسن من سير على ناقة • سير على اللذة مقصور
 (وقال)

قلت لما وضع الصبيح فأورى واستقارا
 وتولى تابع التسجيم الى الأفق فصارا
 ورأيت الديك قد صا • ح لدى الصبح مرارا
 لأبي بشر خليلي • حينما ولي وسارا
 هذه الحرج جهارا • فاشربها لاسرارا
 لاكن يكفي عن الامسر اذا ما خلق عارا
 واشربها مزة تذ • هب بالهم عقارا
 ترك المرء اذا ما • ذاقها يورخي الازارا
 ويرى الجمعة كالبيت وكالليل النهارا
 وأركن من لام فيها • وأبى الاقبارا
 يشرب الماء مكان الرا • ح رغما وصفارا
 وامصرفها عن أبي أبو • ب اذ كد غلارا
 بلغ راحا بنيذ • هكذا يما خلارا
 مثل متاع بطرف • سبق الخيل حمارا

(وقال)

منع الصوم العقارا • وزوى اللهو قفارا
 وبقينا في سجون الصو • م اللهم أسارى
 غير أنا ستداري • فيهم من ليس يدارى
 تشرب الليل الى الصبح صتارا وكبارا
 وإذا غلب فنى من • ا شربنا بالذكارا
 نتقى ما استوتنا • ممن الشرحجارا
 استقى حتى تراني • أحب اليك حاررا

(وقال)

طربت الى المنج والزهر • وشرب المدامة بالأكبر
 وألقيت عني ثياب الهدى • وخضت بحورا من التكر
 وأقبلت أسحب ذيل الجوى • ذوأشني الى القصف في مئزر
 ليال أروح على أديم • كيت وأغدو على أشقر
 خيول من الراح ما عريت • ليوم رهان ولم تقصر
 يراقبها من سحق الصبر • ومن يسمين ويسينبر
 ذنل كسرى لاولاده • وغرس كرام بني الاسفر
 غدا المشترون على اهلها • فقالوا آيناكم نشترى
 خيولا لكم قد انت فرقة • فن بين احوى الى احوور
 فقالوا لهم آتينا خيلنا • سلافة كرم بني قيصر
 ولا نعمل اليد لكنها • خيول لكل فنى ازهر
 وسيا انا انت باكرتها • كئل دم الجوف في الابر
 مشبعة من بئان الكرو • م سالت فطافاً ولم تقصر
 عقبة شيخ من الشركسين اتنا تهادى من الكوثر
 ولولن لون لما اصفر • ولون على الماء كالصفر
 لو ان ابا معشر ذاقها • لخر صريماً ابو معشر
 وكبر من طيها ساعة • وقال بها ثم لم يضبر

فأبرح القوم حتى اشتروا • ومن يشتر الراح لم يخسر
(وقال)

خفيت عليك مجلس الحر • أم غيرك نواب البحر
فصرفت وجهك عن منقة • فتر عن در وعن شدر
يسى بها ذو غنة غنج • متكلم الحفظات بالبحر
ولست قولاك حين تشر بها • فتقول مثل كواكب النسر
(لأحسن عقار خلية • والمم يحتمان في صدر)
(وقال)

غضبت عليك ذخيرة الحمار • لما بها شيت في الاشار
قالت يشيني بنار أجبت • تحبو اذا فضجت بماء حار
وأنا الذي أزداد حسنا كلما • لاح المزاج ككوكب الاسمار
فلن حلفت لأحرمنك ذرتي • حتى مجبر قهوة التماو
(وقال)

لما أتوني بكأس من شراهم • يدعى الطلاء صلبا غير خوار
أظهرت نسكا وقلت الحمر أشربها • والله يعلم أن الحر اضهار
آلي زعيمهم بالنار قطيخت • يريد مدحها بالشين والمار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبا • لا تخف الله عنه كربة النار
(وقال)

أحسن من منزل بذى قار • منزل خسارة بالانبار
وشم رجحاة وزجعة • أحسن من أيتى بالكوار
وعشرة لقيان في دعة • مع رشا طاقد لزانو
ألف من مهمه أكديه • ومن سزاب اجوب غمراو
وتقرعود اذا ترجسه • بنان رود الشباب مطار
أحسن عندي من أم ناحية • وأم عمرو وأم محار
(وقال)

صاح مالي والرسوم القفار • ولست للطي والأكوار

شفتني اللام والقصف عنها • بقراع الطيور والاوز
واسماحي الغناء من كل خود • ذات دل بطرفها السحار
فدعوني فذلك أشهى وأحلى • من سؤال التراب والاحجار

(وقال)

بكيت وما أبكي على دمن قفر • وما بي من عشق فأبكي على المهجر
ولكن حديثاً جاءنا عن نينا • فذلك الذي أجري دموعي على النحر
بتحريم شرب الخمر والنهي جاءنا • فلما نهى عنها بكيت على الخمر
فأشربها صرفاً وأعلم أنني • أعزذ فيها بالتمناين في ظهري

(وقال)

ألا فاسقي مسكية العرف مزة • على زجر تصليك أفاها الخمر
عيون إذا طابتها فكأثما • دموع الندى من فوق أجفانها در
مناصها بيض وأجفانها خضر • وأحداقها صفر وأفاها عطر
بروضة بستان كأن نباتها • تقع وشيا حين باكرها القطر
يدير علينا الشمس والبدر حولها • فيامن رأى شمساً يدور بهادر

(وقال)

ومعرس طلب الصبح واه • لفتى يواقفه الصبح بكورا
فقرعت صافية بماء سحابة • فتفتي حين قرعتهن سرورا
غسوت ثم هفتته وكأثما • سلت فوق لسانه كافورا
وفتى يدريك من طوباه • خرا يؤكد في النظام قورا
مازلت أشربها وأنتي ساحبي • حتى رأيت لسانه مكسورا
بما تخيرت التجار ببابل • او ما فتقت اليهود بسورا

(وقال)

وقهوة كالمقيق صافية • يطير من كأسها لها شر
زوجه الماء كي تقل له • فامتضت حين مسها الذكر
كذلك البكر عند خلوتها • يظهر منها الحياء والخمر

(وقال)

تداو من الصنيرة بالكبير • ونخنها من يدي ساق خمر
ودعني من بكائك في حراس • وفي أطلال مسترة ودور
ولا تشرب بلا طرب ولهو • فان الخيل تشرب بالصغير
فليس الشرب الا بللاهي • وفي الحركات من يم وزر

(وقال)

طلب الزمان وأورق الاشجار • ومضى الشتاء وقد أتى آذار
وكسى الريح الأرض من أنواره • وشيا تحار لحنه الأبصار
قالت الوقار عن الجون بهوة • حراء خالط لونها أقدار
فاستصف الأيام من أحداها • فطلما لبت بك الاقمار
من كف ذي غنج كأن جينه • قر وسلر وجهه دينار
يزهى ببغي شادن وجينه • والخصر فيه لشقوتي زلزل
يسبق كأساً من عصير جفوة • وتدور أخرى من يديه عقار
شمطاء يأتي أن يدوس أديمها • أيدي الرجال وما بها استكار
كرخية كالروح دب بشرها • حلم يداخله حيا ووقار
في قبة ظلموا الحيا فلباسهم • حلم وليس لجهلهم آثار

(وقال)

يا دارم الطرف حينا نظرا • أر قهوان رأي حبرا^(١)
يا لقي المألون منك ومن • طرقتك ما أن يلا من قبرا
أبوك بدر تلوح خمره • وأمك الشمس أنتجافرا
فهل علي من قلت من حرج • أم لست تدري فتخير الخبرا
عليك أوزار من قلت بلا • شك فكن لحساب متظرا
وصاحب أطلقته رفته • عن غير سكر فهب متفرا
مازعه الكاش ما اقتره • كأس مدام نرى لها شورا
مثل دم الشادن التبيح اذا • سلب منه علا أرض أوقطرا

(١) العام الذي يصيب غيره بأفئ

رقت عن المس في كافر العلاء * لح في الماء قات من نظرا
 قول خر حزين محدرها * من قم ابرقها اذا انحدر
 قلت شماع فكيف أشربها * لو كان خزا لا يروى كدرا
 حتى اذا دقها خررت لها * بعد مجال الطون منفرا
 (وقال)

دع عنك يا صاح الفكر * فيمن تغير أو هجر
 واشرب كيتا حزة * عنست وأقعد ما الكبر
 من كف طوي ناعم * غنج بمقله حور
 يسي القلوب بدله * والطرف منه اذ نظر
 فكأنها في كفه * شمس وراحته قر
 لم يصطبج منها التديسم ثلاثة الا سكر
 طوبا وغنى ملنا * والطرف منه قد نكر
 (يامن أضربه السهر * عندي من أحب الحبر)

(وقال)

اسقي ان سقيتي بالكبير * من لذيذ الشراب لا بالصغير
 من مدام معق أخبرت * حقة الدهر بعد طول المدير
 بالبي صافي مؤنة طو * را وطورا تهتم بالتذكير
 في أبريق سجد كبتات الماء * أقمين من حذار الصقور
 فاذا ما الكؤوس دارت علينا * قففت في أوتوا بالصير
 ولدينا المهذب بن رليب * عصمة المتقين بحر البحور
 صاغه ربه على الجود والحسب وما شئت من حياء وخير

(وقال)

اسقي ان سقيتي بالكبير * ان في السكر لي تمام السرور
 ان شرب الصغير سكر وعجز * فاجل الدور كله بالكبير
 قد تمانت لنا الامور كأنه سوى وذلك لنا رقاب الدهور

(وقال)

ومشتل الحدين بحرس طرفه * له سنة يحكي بها سنة البدر
إذا سها يهتز من لدن نحره * وأعطاه منه إلى متى الحصر
وليس خطاه حين يزهي برده * إذا ما منى في الأرض أكثر من قدر
دعوت له بالليل صاحب حاة * يستقص الأطراف منخسف الظهر
جاء به في الليل سحبا كأنما * يجر قتيلا أو نشيرا من القبر
قرب من نحو الأبريق خده * وقهقه سرورا من القرص الحمر
فصب فأبدت ثم شجت فكنت * تمان من الواوات بضحك في سطر
قتلت لما ياخركم لك حجة * فقالت سكنت الدن دهر من الدهر
قتلت لما كسرى حواك فبست * وقالت لقد قصرت في قبة الصبر
سمعت بذي القرنين قبل خروجه * وأدركت موسى قبل صاحبه الحضر
ولو أنني خلعت فيه سكته * إلى أن ينادي داعي الله بالحشر
فتبا على خبر المقار عوايبا * وأليس يحدون بألوية الشكر

(وقال)

أذا قني الصد سوء تدبيري * لأن قصدي خير قديري
ذاك لابي فتى لهجت بما * يخلص في خالص القوارير
من خندريس لحامها خرف * وثوبها المستكن من قير
تشرق في الكأس من ثلاثها * بمحركات من التماوير
كأنما لأعب الحيال إذا * أنظم يلهم بقصة الزير
وأحور القلتين مكتحل * في قبة سادة نحار
في مجلس مشرف على شجر * يضحك قاحه إلى الخير
وطائر واقع على فنن * تسمعه نجيبة النصارير
فلم تزل يومنا وليتسا * تقرا على النطح بالطاير
حتى رأينا السواد منحسرا * ودارت الشمس في المقاصير
وحان منا صلاتنا لضحي * قنا نصلي خير تكبير

(وقال)

يا حبذا مجلس قد كان يجتمعنا * بطير نابذ في بيتان عمار
وحبذا أم عمار ورؤيتها * خسارة أصبحت أما الحمار
نملنا بدم قد تناولها * ريب الزمان وعصر بدعصار
أنت زماناً كما أن المريض ولم * تشقى قدافع عنها الخالق الباري
فلم تزل جقب الأيام تنقصها * حتى احتجب عثرها في دنيا الضاري
كما تشربت من نفسها جرعا * فازداد من لونها في باطن القار
لم نخط من خدرها شبر إلى أحد * ولم تزل بين جنات وأنهار

(وقال)

لئن هجرتك بعد الوصل أروى * فلم تهجرك صافية عتار
نفذها من نبات الكرم صرفا * كمين الديك يملوها احرار
شرابا إن يزوجه بماء * تولد منها دور كبار
طليخ الشمس لم تطبخه قدر * بماء لا ولم تلذعه نار
على أمثالها كانت لكسرى * أو شروان تنجر التجار
إذا المحمور باكرها ثلاثا * تطاير عن مقاصله الحمار
وهات فتني بقي نصيب * فقد وافاني القبح الدار
(ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار)
(بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا ظلمت فليس لها انتصار)

(وقال)

لم يبق لي في غيرها لذة * كرخية في الكأس كالنار
نكمتها أطيب من قارة * مملوءة مسكا لطار

(وقال)

ترك الصبح علامة الأديار * فأجمل قوارك منزل إيطار
لا تطلع الشمس اثيرة ضوأها * إلا وأنت فضيحة في الدار

(وقال)

اشرب تديمي في كاسات بلور * في مجلس بقون الزهر معمور

من قهوة كوميض البرق قد سكت

من عهد سابور في خدر من القبر
فأرجع عنبرة والعلم قلقة • والكأس من ذهب واللون من نور^(١)
نقت بشاشتها عنها بشاعتها • فالشاربها في الكأس من سور
ديب سورتها في جسم شاربها • أخفى وألطف من سم الزناير
تجري بحيث جرى في الود مائه • توفي السرور وتوفي كل محذور

(وقال)

أدركها علينا حزة بابلية • تخبرها الجاني على عهد قيصرا
عقار أبوها الماء والكرم أمها • وفي كأسها تحكي الملاء الزعفران
فاطيش إلا أن رأي صاحبها • وما العيش إلا أن أفد فأكفرا

(وقال)

ونديم لم يزل ساقينا • وعلى الصبح من الليل أزار
فأحسنى حتى تولى إليه • فكساه الصبح ثوبا ما يزار
فتمشاه كراه فهدى • ساعة ثم تمشاه الخبار
فأسوى كالصقر من رقدته • ينفض الرأس وما فيه غبار

(وقال)

لئن رحت مبيض الثواب من شعري

وأبدلي ذهري خرابي بالنسر
فيارب خمار طرقت بسحرة • قنينة والبلير في كتب الورك
أقتنا به نطفي البطالة حقها • إذا لم يتل آملها الرجل المري
وفي غيد قد صادنا منه إذ بدا • محسن ما بين الحيين إلى النحر
ومناه بالابهار من كل جانب • فرحنا وقد نكثناه بالنظر التمز

(١) الفلفل بالكسر شجر يقارب الرمان يحمل حباً أسود مستديراً في حجم
الفلفل أو أكبر يسيراً أملس فيه لزوجة وحلاوة حسن الثم وعرق هذا
الشجر المناع

﴿ حرف السين ﴾

ودار ندأى عطلوها وأدلوها • بها أثر منهم جديد ودارس
 مساحمين جبر الزقاق على الرى • واضناث ربحان جنى وإيس
 حبست بها حبي تجددت عهدهم • وأثي على أمثال تلك لحايس
 ولم أدر منهم غير ما شهدت به • بشرقي سابط الديار البباس^(١)
 أفتا بها يوماً ورومين بسده • ويوماً • يوم الترحل خمس
 تدور علينا الكأس في عسجدية • حبها بأشواق التصاور فارس
 قرارتها كنرى وفي جنباتها • معنى تدومها بالقسي الفوارس
 فلكمهر مازرت عليه حيوبهم • وللهاء مآذرت عليه القلائس
 (وقال)

كيف النزوع عن الصبا والكأس • قس ذاتنا يا غايلي بقباس
 وإذا عدت سني كم هي لم أجد • قشيب عفرا في التزول براسي
 قالوا شملت قلت ما شملت يدي • عن أن تحت الى في بالكأس
 صفراء زان رواءها مخبورها • فلها المذهب من ثناء الحاسي
 وكان شاربها لفرط شعاعها • بالليل يكرع في سنا مقبلس
 وألف من انصام حقة عشق • نالته بعد نصب وشماس^(٢)
 فالراح طيبة وليس تمامها • الا يطيب خلائق الجباس
 فاذا نزع عن النواية فليكن • لله ذاك النزاع لا لتباس
 واذا اردت مدح قوم لم تمن • في مدحهم فامدح بني العباس
 (وقال)

كدر العيش أني محبوس • واقشعرت عن الدمام الكؤوس
 وحت درها كروم الفلاليج وحالت عن طعمها الحدريس^(٣)

(١) البباس جمع بسبس بالفتح وهو القفر (٢) التماس بالكسر الامتاع

(٣) الفلاليج جمع فلوجه بفتح الفاء وضم اللام المشددة وهي القرية بسواد

المرق والارض المصلحة للزروع

ولم يري لئن تملك غربي * ونهاني عنها المهام الرئيس
لقد استمتعت من اللهوقي * وحياء الفقى نعيم ويوس
وجليس كأن في وجنته * كل حن تسمو اليه النفوس
قد أمبنا منه فتستفر الله كثيرا وقد يصاب الجليس

(وقال)

ألا لآلاني في القمار جليسي * ولا تلحني في شربها ببوس
لقد بسط الرحمن مني مودة * اليها ومن قوم لديّ جلوس
تمشقها قلبي فينبض عشقها * التي من الاموال كل نفيس
جنت على عذراء غير قوية * شديدة بطش في الزجاج شמוש
رى كأنها عند المزاج كأنها * ثرت عليها حلي رأس عروس
فتك أثار الضمير من الحشا * وتبدى من الاسرار كل حيس

(وقال)

ومنتبه من نومه قل عاطني * مداماً وفي الصنين قل ناس
فقتت كسرور أفاد غنمة * الى قهوة تملو غنان شماس
فا زلت حتى لان منه أبيه * أمارسه في الشرب أي مراس
أما كنه في كثرة بعد قلة * وأشرب احياناً بنير مكاس

(وقال)

قالوا زعت ولما يلموا وطري * في كل اغيد ساجي الطرف مياس
كيف الزوع وقلي قد تضمنه * لحظ الميون ولون الراح في الكاس
اذا زعت الى رشد تكفتني * رأيان قد شغلا يسري وافلاسي
قاليسر في القصف للآلام مبتذل * والمسرقي وصف من أهوى من الناس
لاخير في البيش الا بالمدام مع الأكسفاء في الورد والحيري والآس
ومسمع يتغنى والكؤوس لما * حت علينا باخساس واسداس
(بموري الزند قد أعيت قوادحه * اتيس اذا شئت من قلبي بغياس)

(وقال)

اعزم على سلوة الاعن الكاس * ودع سواها من القذات للناس

فالميش في مجلس خفت جوائبه * بالترجس النفس والتسرين والآس
أشهى الى النفس من عدو الكلاب على

أرانب الصيد أو من رمي برجل
لاسيما ان ادارته مفرقة * أو مرهف كقضيبة البان مياس
اطرافه مطمع والوصل تمتع * فانت منه على الاطباع كالياس
(وقال)

لاظمين نياط الهم بالكس * فليس لهم مثل الكاس من آس
فستبها سلافا سلسلا حجبت * في دنها حقا في ركن ديماس
صفراء تضحك عند المزج من شب * كأن أعينها أضاف أجراس
كأن كاساتنا والليل منكسر * سرج توفد في عراب شماس
هذا وذاك وقيان لهم أدب * شم الاوف سراد غير انكاس
نازعهم قهوة صفراء صافية * بشادن خث كالنصن مياس
عنت اللفظ يميني بمقلته * مفرط قرشي الوجه عباسي
كأن اكليه كاج ابن مارية * اذ راح متمصا بالورد والآس
وقد يتنك من سكر ومن طرب * والكأس يختال من ساق الى الحاسي
(قد درك قد عذبتني حرقا * بالتقرب والبعد والاطماع والياس)
(وقال)

وقهوة عقت في دير شماس * قتر في كاسها عن ضوء مقباس
لولا مداراة حاسيا اذا اقربت * من فيه لانهت من مقله الحاسي
لها ألياف من طعم ورائحة * متوى مقرها في العين والراس
مزاجها دمع حاسيا قاي فتي * لم يبك اذا ذاقها من حرقة الكاس
سلم ولكنها حرب لذاتها * ياخذها بأسها ما كان من بأس
نازعها قية غرا غطارفة * ليسوا اذا امتحنوا يوما بانكاس
لا يبطرون ولا ينجزون نادهم * كاثم جث من غير أنفاس
يدبرها حاشي الطرف متمدل * أبهى اذا ما مشى من طاعة الآس

حث اللدام وغثا على طرب * (الآن طلب الهوى يمشي الناس)
 حتى انا ظن أني غير محتمل * أثار نحوي لأمر بين جلالي
 قتل أضرب في مروفه مثلا * لعادة قد مضت مني إلى الآسي
 (من فعل الخير لا يندم جزاءه * لا يذهب العرف بين الله والناس)

(وقال)

دعني من الناس ومن لومهم * واحسبني الكرم مع الحاسي
 وابك على ما فات منها ولا * تبك على ربيع بأوطاس
 غمرة أنت كما راج * في حالي يسر وافلاس
 رجامة من كف رجامة * تزهو على الحيري والآس
 يكاد يبطني حتى رقه * من فيه لولا رقة الناس
 ولية سامرت لذاتها * بشادن أحور ميلس
 تأخذ من صباه كرخية * نكتلها وزنا بمقياس
 أشرب من ريقه مرة * ومرة من فضة الكاس
 متى يرم في سكره منعقا * قل به خطرة وسواس
 حتى اتقى مثل صريع الهوى * والنوم قد عانق جلالي
 سلس لي حل سراويله * من بعد افضائي إلى الياس
 قلت ماض به صاحبا * والقلب مني جاج قاسي
 لاخير في اللذات مالم يكن * صاحبها تنكشف الرأس

(وقال)

اربيع على الطلل الذي انقست * منه المالم أعجم النحس
 واستوطته الغر قاطنة * ولقد يكون مرايع الانس
 لبث به ربح يمانية * وحواصب ركنه كالطرس
 فلئن عفا وغفت عوالمه * فلقد خضت وكنت خافس
 وحملت عقد هواي مقتصرا * لصبح موفية على الشمس
 صفراء سلك جان لؤلؤها * ألقا كذب سيد الغرس
 رمي الحباب بئله صملا * دقت مبالكها عن الحس

وكأشما هي حين تبرزها * للشاربين عصارة الورد
 وإذا ترام تقوت لاصها * مثل الهباء يغوت بالمرس
 وموحد في الحسن جلله * برداه ذو الطول والقدس
 إن شئت قلت خريدة جليلة * للشرب يوم صبيحة العرس
 وأعيذه من أن يكون له * ماتحت مئذرها من الرجز
 غنى على طرب يرجسه * ليحث كأس معاود الحبس
 (ياخير من وخذت بأرحله * نجب الركاب بمهمه حلس)
 قفى عليه لوحاظا نطقت * منه بمثل نواطق المس
 وثني يتنينا مطارضه * (لمن الديار بجاني الحس)
 فلو إن قسأ كان حاضره * لصبت إليه عبادة القس

(وقال)

قل لمن يبكي على رسم درس * واقفا ماضر لو كان جلس
 نصف الربع ومن كان به * مثل سلمى وليلى وخنس
 أرك الربع وسلمى جانبا * واصطبج كرخية مثل القبس
 بنت دهر هجرت في دنها * ورمت كل قذاة ودنس
 كيدم الخوف إذا ماذاقها * شارب قطب منها وعيس
 فاشرب الخمر إذا باكرتها * مع ندامك بلهو بنس
 وأرك البحر لمن يركبه * قبح الساج فيه وتس

(وقال)

أدر الكأس وأعجل من حبس * واسقا ملاح نجم في الفس
 قهوة كرخية مشمولة * تنقص الوحشة عنا بالأس

(وقال)

استقبها بإيديي بنس * لا يضوالمصبح بل ضوء القبس
 استقبها من قيامي خسة * فاننا دارت فن شاء حبس
 وعلى ذكر حبيبي طسقي * لأعلى ذكر عمل قد درس
 إن ذكراء على عجزاه * لييجلي كرب قلب محلس

كان يلتقي زماناً واصلاً * قالوى من بدو صلي وشمس
أفد الواشون التي حدا * تمس الواشي بوقت ونكس

(وقال)

استقيا ياديمي بنلس * لا بضم الصبح بل ضوء القبس
قهوة عتقها خاراها * زما في الدن بختا وحبس
ثم زفت في قيس أدكن * فتحت كفتاة في المرس
صيا النادن في طاساتها * فترامت بشرار كالقبس
ولما رائحة المك فان * شمه الشارب من كأس عيس

(وقال)

يا حبذا المجلس من مجلس * قد حفر بالخيري والرجس
وفيه اخوان لنا سادة * كلهم ذو كرم يحسن
يشربها صفراء مشولة * رمي صحيح القول بالقرس
ابنة عشر قال خطيبها * زفوا بها ليلا الى المرس
فأصبحت في جوف محدودب * كالكوكب البري في الحنيس
تلك التي هام فؤادي بها * لا زلت منها عامر المجلس

(وقال)

لا خرب الله كرخ السوس والسوسا

معنا ولا مجلسا بالسوس مأثوسا
وجبذا حانة بالكرخ مجمعا * نطيع فيها بشرب الخمر ابليسا
راحا مشبعة حمراء صافية * بالكرخ عتقها الدهقان فادوسا
مخالف الدين قد شاب ذوائبه * يدعوته الناس ريانا وقبسا
حتى اذا ما صفت في دنيا بزلت * حمراء تذهب عنك الهم والبوسا
تأزعتها واضح الحدين متدلا * يحكي بهجه لتاس بلقيسا
مقرطق حرسوه في حدائنه * لم يند والله في مرو ولا طوسا

(وقال)

يا عاذلي في ملام مر بالياس * فلت ألق عن رحمة الكاس
تباعد النمل عن قلبي على قفة * كما تباعد بين الورد والآس
ان المزاج لها الف ياتقها * وفيه طم يحاكي قبلة الحاسي
فاشرب نديمي على السين والراس * كذلك واستفتح اللذات بالكاس
وغنتي قد أجاب المود شاقفة * وحرك الناي في بعض وسواسي
(يلمو قد النار قد أعيت قوادحه * أقبس اذا شئت من قلبي بمقباس)

(وقال)

ان الذي صن برطاسه * أوحشتني من بعد ايناسه
آذنتي بالأس من وصله * والقلب مشغوف على بلسه
وما جدي الفرع من هاشم * اذا اتى طار بباسه
فازعته القهوة في قبة * كلهم زين لجلسه
ستهم في شربها بينهم * من ردها صبت على راسه
اذا حساها بضمهم يدع * ما يضر الفرة في كاسه
يا لك من قاحة غصة * طيبها جي بأفاسه
فزاد طيبا ريحها طيبه * فطاب منها ربح جلالة
وطابت الكاس وأبرقتنا * من موضع التقييل من كاسه

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

كيف أصبحت لاعدمت صباحا * صالحا يا محمد بن قريش
أنس نفسي كيف استجزت اطراحي * فيم ذا سيدي وذلك لايش
نحن في حان تاجر عندنا اللهمو بحلم لم نتمزجه بطيش
والشراب الذي يجاء به من * طيرنا باذ منهي كل عيش
فأنا الآن تصطبغ منا لامت حتى أراك قائد جيش
أصبح البخل منك يا أحسن الام * ة يحكي ساحة بن حيش

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

أترك التقصير في الشعر * ب وخذها بنشاط
من كيت كسالبير * ق أضاعت في البواطي
لم وعفو الله مبذو * ل غدا عند الصراط
خلق النفران الا * لا مرى في الناس خاطي

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

أعاذل بمت الجهل حيث يباع * وأبرزت وأسي ما عليه قناع
نهاني أمير المؤمنين على الصبا * وأمر أمير المؤمنين مطاع
ولهو تأييب الامين تركته * وفيه للاء منظر وسماح
وويان من ماء الشباب كأنما * يظلماً من حر الحشا ومحاج
قصرت عليه النفس دون مدامة * هي اليوم ضمن وهي أمس شبايح

(وقال)

أعاذل ان اللوم منك وجميع * ولي امرأة أعصى بها وأطيع
كفيت الصبا من لا يش الى الصبا * وضعت منه ما أضاع مضيع
أعاذل ما فرطت في جنب لذة * ولا قلت للخمار كيف تبع
أسأعه ان المكس ضراعة * ورحل عرض منه وهو جميع
أعاذل خلقتي أروّ شيعتي * فان بان لي رشد فسوف أربيع

(وقال)

استقي سببا تباعا * وأدوم سرابا
قهوة يحسبها النسا * نلر ان صبت شعابا
يا خليلي اشربها * واحسرا فيها القنابا
بكر اللثم ينها * في فاعرى ما استطابا

(وقال)

لم أر مثل اليوم في طيه * عطل من لهو ولا ضيحا
فأ ترى فيه وماذا الذي * تريد في ذا اليوم أن تصنعا
هل لك أن تندو على خرة * تسرع في المرء اذا اسرعا
ما وجد الناس وما جربوا * اللهم شيئاً مثلها مدفعا

﴿ حرف الفاء ﴾

ألع الخليفة وأعص ذا عزف * وشح عن طرب وعن قصف
عين الخليفة بي موكلة * عقد الحذار بطرفه طرفي
صحت علانيتي له ورأى * دين الضمير له على حرف
فلئن وعدتك تركه ساعدة * أني عليك لخالص خلفي
ومدانة تحيي الملوك بها * جلت ما آرها عن الوصف
قد عثقت في دنيا حقا * حتى اذا آلت الى النصف
سلبوا قناع الطين عن رمق * هي الحياة مشارف الحف
قتفت في البيت اذا مزجت * كتفتس الرمحان في الاتف
دارت فواقها لناظرها * متصفا بخلاف ما يخفي
من كف جارية مقرطقة * ناهيك من حسن ومن ظرف
نظرت بسني جوذر خرق * وتلفت بسوالف الحشف
فشرت من يدها ومن قها * ورشت غير ملعن الرشف
قالت وقد جلت تمايل لي * كتمايل الماضي على الدف
وجهي اذا أقبلت يشفع لي * وعذاب قلبك حسن ما خلفي

(وقال)

سقا لبساد وأيامنا * اذ دهرنا نطويه بالقصف
مع قية مثل نجوم الدجى * لم يطبعوا يوماً على خصف
تيجانهم حلم اذا مسقوا * قد قصعت بالجلود والظرف
ومد من أبصارهم أشمس * يقصر عنها غاية الوصف

يسقيهم ذو وفرة أحور * يسيل صدنا قار الطرف
يكسر للراء وتكسرها * يدعو إلى المقم مع الحث
ان رام اعجالا أبي ردفه * أودام عطقا خير للطف
يسقيهم حمراء بقوة * تخرج في الكأس وفي الكف
يسقيهم مزوجة تارة * وتارة يسقي من الصرف
حتى رما السكر في طرفه * فراح من سكر بما يخفي
ثم تفتى طربا عندهم * وهو من القوم على خوف
(ما أولع العينين بالوكف * اذا تنحت غيرة الالف)

(وقال)

اسقني واسق يوسف * مزة العلم قرقفا
دع من العيش كل را * ق وخدمته ما صفا
استقيا ملاؤفا * لا أريد المصفا
وضع الزق جابيا * ومع الزق مصفا
واحس من ذا ثلاثة * وأتل من ذاك أحرفا
خير هذا بشر ذا * فإذا الله قد عفا
فلقد فاز من عا * ذا بذاعنه واكتفى

(وقال)

نبه نديمي يوسف * يسقيك حمرا قرقفا
غضا تفتي أهيفا * آتعل جسي دفا
كثرة البدر اذا التشر بدا مصفا
حتى اذا دار الكرى * في مقلتيه وغفا
قبلته عشرا على * عشر وعشرا سلفا

(وقال)

اسقني واسق دقائه * يا أبا الحر سلافة
واسق رأس اللهو والظفر * ف على بمن الياقة
قهوة ذات احتيال * سلمت من كل آفة

ان غيري من قلاها • لرجاء أو عخافه
 هاتها جهرًا ودعني • من أسديت خرافه
 ضاع بل ذل الذي قد • غاب عنا يادقاه
 مثلها ذلت وضاعت • بعد هارون الخلاقه
 (وقال)

لست لدار عفت بوصاف • ولا على ربها بوقاف
 ولا أسلي المنوم في عسق اليليل بحاد في اليد عساف
 لكن بوجه الحبيب أشربها • بين ندامي وبين الاقي
 من قهوة كالمقيق سافية • عادية الممر ذات اسلاف
 كأن في لحظ عين مازجها • اذا اجتلاها يريق أساف
 كأنها والمزاج يقرعها • في قمر كأن نحيج أجواف
 تفر في الكأس حين نزعها • بناء مزن عن در اصادف
 متطلبات وغير متظم • تقور فيها وبمضا طاف
 فذاك أنشئ من الوقوف على • رسم لأنشاء آيه عاف^(١)
 (وقال)

يا باني من جلاني زاراً • في شرذي الحبة من نصفه
 بات يماطيني على خده • خرا بيمينه ومن كفه
 وكنت فيها بين ذارمها • أدبت خلخاله من شفه

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

تزوج الحر من الماء في • طلمات تبر خرمها يهق
 منطقت بتساوير لا • تسمع للداي ولا تنطق
 على تماثيل بني يالك • محقر ما بينهم خندق
 كأنهم والحر من فوقهم • كتاب في لجة تفرق

(١) ألاي جمع آية وهي العلامة والعلاني الناموس

قالت ذالافت دار خلعت * بهم في أطلالها أحرق
وشادن جين لي زورة * غربة والسمل الارفق
أدرة شهراً على موعد * يكذبني فيه ولا يصدق
حتى انا اقيت علالة * بالصبر مني قال لي أفرق
فقلت لا تفرق بإيدي * مثلي بأمثالك لا يفرق
(وقال)

أعاذل لا أموت بكفصاق * ولا أبي على ملك العراق^(١)
عجرت له التي عنها نهاني * وكانت لي كمسكة الرماق
وقديندو الى الحانوت زقي * فيأخذ عفوه قبل الزقاق
وكن اذا زعن الى مداه * حوى قدامها نصب السباق
نتيجة مزنة من ماء كرم * قضى الليل مضروب الرواق
فتجري ما نحس لها ديناً * اذا مرت بمزرد البصاق
بلون رق حتى كاد يخفى * على عيني وطاب على المذاق
أنت من دونها الايام حتى * تقانى جسمها والروح باق
سقت بشرها لوم الاداني * مع الوصفاء في السلب الرقاق^(٢)
وأحور لا تجاوزه الاماني * حليت لوده ماء المساق
دعني غيت دون الندامي * وأذني متى منا التلاقي
فت على شفالو عود ألتى * جوى بمداه كجوى الفراق
فأصبحت اعترجت على مشيب * ووقرنى الخليفة عن راقى
(وقال)

يالة طاب لي بها الارق * حتى بدا من صباحها القلق
نسقى سلافاً من بت دسكرة * ماشاها في دنالها الرمي
اختارها في القطاف سائها * حمراً وسوداً كأشها الحلق
حتى اذا في الحياض صبرها * خالطها الزعفران والسلق
حصنها في الحياض فاحتجبت * ماراعها رهبة ولا فرق

خمين عاماً حتى اذا هربت * واخضر من فبتبتها الورق
 نازعها سادة غطارقة * كآتهم من شقيقة شققوا
 جاء بها كالحلوق في قدح * زهر في جوفه فتألق
 أعطوا بها ربهها حكومت * بيضا كمثل السيوف تبتوق
 ثم أمت في الجباب يخفها * مشي هويتا ما ان به زرق
 فادروا لاقتضاض عذرتها * بشاقد في شباه زلق^(١)
 فسأل منها مثل الرغام دم * يشفي به من سقامه الصق^(٢)
 كآتها والزواج يتبعها * شهاب نار في الجو يحترق
 كأنما خف من قراقرها * بطوقها جلد حية يبق
 في مجلس ليس فيه قاحشة * الاحديث ومنطق أنق
 يسقون من قهوة معتقة * لها ديب في المخ يستبق
 كأن ابريقا اذا صفقت * في الكأس شيخ مزمن مشرق

(وقال)

ومجلس خمار الى جنب حانة * بقطريل بين الجنان الحدائق
 حياء ميسدين على جنباتها * رياض غدت محفوفة بالشقائق
 فقمنا بها مع قية خضعت لهم * رقاب صناديد الكماة البطارق
 بمشمولة كالشمس يشاك نورها * اذا ماتبت من نواحي المشارق
 لها تاج مرجان واكيل لؤلؤ * برنم كالشوان بين العواشق
 وتسحب أذيالا لها بكؤوسها * نحار لها الايصار من كل رامق
 يدور بها ظبي غرير متوج * بتاج من الرمان ملك القراطق
 فليس كمثل الحصن في قل ردفه * اذا مامشي في مستقيم المناطق
 له عقربا صدغ على ورد خذه * كآتها نونان من كف ماشق
 فلما جرت فيه تقى وقال لي * بسكر الاهات اسقنا بالدوارق

(١) الناقد المتعب وأصله من النقد وهو أن يضرب الطائر بمنقاره في الفخ

(٢) الرغام التراب الضارب الى السواد

(وقال)

وقهوة كنجي الورد خالصة * قدأذهبالتق فيهاالبام والرحا^(١)
 كأن ابرقتا ظلي على شرف * قد مدته لحوف القافس المتقا
 يسبقها أحور العينين ذو صدع * مشمر بمزاج الراح قد حذا^(٢)
 ما البدر أحسن منه حين تنظره * سيجان ربي لقد سواء اذ خلقا
 لاشئ أحسن منه حين تبصره * كاشه من جنان الخلد قد سرقا
 لازال يمزجها طورا ويشعريها * طورا الى أن رأيت السكر قد سبقا
 ثم تقى وقد دارت بهامته * فسا يكاد يبين القول اذ نطقا
 ان الخليط أجد البين فافترقا * وعلق القلب من أساء ما علقا

(وقال)

اشرب وأسق الحبيب ياساق * وأسقي فضل كأشب الباق
 وأسقه فضل ما أخلفه * في الكأس عمداً بنهر اشفاق
 أشرب من فضله ويشرب من * فضلي كذا فضل كل مشتاق
 جئت رسولا فصرت ساقينا * حيث من مرسل ومن ساق

(وقال)

أدرها علينا قبل أن نتفرقا * وهات اسقنا منها سلافا مروقا
 فقدم وجه الصبح أن يضحك الدجى * وهم قيس الليل أن يمزقا

(وقال)

ولاح لحاني كي يحجي ببعدة * وتلك لعمري خطة لا أطيقها
 لحاني كي لا أشرب الراح أنها * تورث وزرا قادحا من يذوقها
 فإزادني اللاهون الالجابة * عليها لاني ما حيث رفيقها
 أأرفضها والله لم يرفض اسمها * وهذا أمير المؤمنين صديقها
 هي الشمس إلا أن الشمس وقدة * وقهوتنا في كل حسن قوقها
 فتحن وان لم تكن الخلد عاجلا * فإا خلدا في النهر الارجحها

(١) اللام الميب والرفق محركة الكدورة (٢) الصدع محركة التوسط بين

الطول والقصر أو السن والمزال

فيا أيها اللاحي اسقني ثم غنني • فآني الى وقت الميات شقيها
 (إذا مت فادفني الى جنب كرمه • تروي عظامي بدموتي عروقها)

(وقال)

لا الصولجان ولا الميدان يسجني • ولا أحن الى صوت البواشي
 لكننا العيش في اللذات متكنا • وفي السماع وفي عج الأباريق

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

وندمان صدق بل يزيد فكاهة • على الصدق لم يخلط موافاة محكا^(١)
 حول لما حملته غير ضيق • ذروا بما ضاق الكرام به مسكا
 دعاني وأعطاني من ابنة نفسه • مودته التي وفي ماله الشركا
 روح فألحني في الهوى فهو في النداء • وما هو شيء فتطيع له تركا^(٢)
 دعوت إذا ما الليل حار كأنما • يرى بين ثقتي كسره حقه مكا^(٣)
 فقلت له لا يشهد الصبح محوة • فديتك مني يأديم ولا منك
 ويدبر بقايا الليل بيلفك شكره • يحدث من لاقى الصباح به عنكا
 فأحفنا الحمار حين طرقتنا • يراقود خمر شك في جنبها شكا
 ذخيرة نوح في الزمان الذي اجتني • فأدخلها في الفلك اذ ركب الفلكا
 فلما عمدناها لتسفك بأدرت • تبشير رياها ونكبتها السفكا
 كأن أكف القوم والآلة التي • يدرون فيها أمرها ضمنت مسكا
 فلاح ضوء الشمس حق رأيتنا • تقول لوقع السكر في هاننا قدكا^(٤)
 ترى عندنا ما يسخط الله كله • من العمل المردى الفقى ما خلا الشركا

(وقال)

عاذلي في المدام لا أرضيكا • ان جهلا ملام من يصيكا
 لانس المدام ان لمت فيها • قفتين اسمها الملبس فيكا

(١) المحك بالفتح المجاج قوعسر الخلق (٢) هكذا في جميع النسخ (٣) حار
 رجع والمكاه من الرمكة بالضم اي لون الرماد (٤) قدك اي حسبك

فاسقيانا ياساقينا عقارا * بنت عشر نخل فيها السيك
واذا الماء شجها خلت فيها * لؤلؤا فوق لؤلؤ ملوكا

(وقال)

لا تصحين أخانك وإن نسكا * وإن فتكت فكن حرباً لمن فتكا
وناعم قام يستيني فقلت له * فنى الفداء لمن هنا فقال لبا
فقلت بالشكر من عينك آخذه * فصد من خجل مني وما ضحكا
ما قلت ما قلت إلا لاخلجه * ولو أعدت عليه مثله لي
وبنت كرم سفكناها بدرهنا * من بطن اسحم مسود وما سفا
كأن أكرعه أيد مقطعة * لا يرغمي قوداً منها ولا دركا
حتى إذا مزجت بللاً واحتللت * حاك المزاج لها من لؤلؤ فلكا

﴿ حرف اللام ﴾

وخيمة ناطور برأس منيفة * تهم بدا من رامها يزيل
إذا عارضتها الشمس فاء ظلها * وإن واجهتها آذنت بدخول
حطمتها بها الاقال فل هجرة * عبورية تذكي بشير قبيل^(١)
تأيت قليلاً ثم قامت بمزقة * من الظل في برث الآباء ضليل^(٢)
كانا لديها بين عطفي نعامة * جفا زورها عن مبرك ومقيل
حلبت لاصحابي بها درة الصبا * بصباء من ماء الكروم شمول
إذا ما امتدودن اللها من الفتى * دعا همه من صدره برجيل
فلما توفى الشمس جنح من الدجى * تصابت واستجملت غير جيل
وأزلت حاجتي بمحتوي مساعد * وإن كان أدنى صاحبو ذيل
وأصبحت الحى الكرو والكرو محسن * ألا رب احسان عليّ قبيل
فأعطيت من أهوى الحديث كما بدا * وذلت صباً كان غير ذلول

(١) فل هجرة بالفتح أي منهزمين من شدة الحر والعبورية نسبة إلى الشعرى
الصور لانها اذا طلعت بالفداء فهو أشد الحر (٢) تأيت تلبت والزرقة بالكسر
القطعة والآباء جمع أباء كعبادة وهي القصة والمراد برث الآباء الخ الحيمة

فتنى وقد وسدت يسراي خده * ألا ربما طالبت غيبر منيل
كفى حزناً ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل
سأبني التقي اما جليس خليفة * يقوم سواء أو مخيف سيل
بكل فتى لا يستطار جناه * اذا نوه الزحقان باسم قيل
لنخمس مال الله من كل فاجر * أخي بضعة للطيات أ كول
ألم تر أن المال عون على التقي * وليس جواد معدم كبخيل

(وقال)

كان الشباب مطية الجهل * ومحسن الضحكات والمزل
كان الجمال اذا ارتدت به * ومثيت اخطر صيت النمل
كان المشفع في مآربه * عند الفتاة ومدوك النيل
والباغي والناس قدر قدوا * حتى أيت خليفة البهل
والأمري حتى اذا عزم * فسي أعان يدي بالقل
فالآن صرت الى مقاربه * وحططت عن ظهر الصبار حلي
والراح أهواها وان رزأت * بلغ الملائس وقلت فضلي
صفراء مجدها مرار بها * جلت عن النظراء والمثل
ذخرت لآدم قبل خلقته * فتقدمته بخطوة القبل
فأنك شيء لا تلامسه * الا بحسن غريزة العقل
قزود منها العين في بشر * حر الصفيحة ناصع سهل
فأنا علاها الماء ألبها * حيا شيد مجلاجل الحجل
حتى اذا سكنت جوارحها * كتبت بثل أكارع النمل
سطين من شقى وجمتمع * غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخك فاه رجل * مررت ماسمه على العذل

(وقال)

يلرب صاحب حاة قد رعته * فبسته من نومه المزمز
عرفت بيات الطارقين كلابه * فيتن عن سفن الطريق بمز

مازلت أمحن الساسكر دونه • حتى نزلت على خفي المنزل
فرقه والليل ملتبس بنا • برقيق صلتته وشيب السحل
يا صاحب الحانوت لانيك مشقبا • ان الشراب محرم كحل
قدح الذي عصرت يدك وعاطني • لله دوك من عصر الارجل
نما تخيرها التجار ترى لما • طعماً اذا طعمت كطعم القفل
ولما ديب في العظام كأنه • قبض النحاس وأخذ به بالفصل
عبثت أكفهم بها فكأنما • يتنازعون بها سحاب قرفل
نقيكها كف اليك حية • لا بد ان تجلت وان لم تبخل
والقرم حسان امتلت بشعره • في اسم القصيد بيته التسل
(ان التي ناولتي فردتها • قلت قلت فهاها لم قتل)

(وقال)

لا تفرن بدارس الاطلاع • واسقتها رقيقة السربال
بادت اوليها وبادت قراها • وبراهما الزمان بري الحلال
لم نزل في الدخان حتى أقادت • نور شمس الضحى ويرد الاطلاع
فهي بكر كأنها كل شيء • حسن طيب لذيذ زلال
ولمر الدمام ان لم فيها • ان فيها لموضا للمقال

(وقال)

أسقاني الحرام قبل الحلال • ودعاني من دارس الاطلاع
أما العيش في مباحرة الخمر وشكر يدوم في كل حال
وتعام السرور فيها بناق • حسن الوجه مستير الجمال
لو بدا وجهها ذا الشمس دارت • قلت نوران صورا من مثال
فأسقاني رقيقة السربال • تسماني معارف الاطلاع

(وقال)

أمالك باكر الصباء مال • وان غالوا بها نأنا فقال
وأشمط رب حانوت زاه • لفتح الزق مسنود السبال
دعوت وقد تحوّه فأس • فوسعه براحته الشمال

فقام لدعوتي فزعا مروعا * وأسرع نحو الشمال القنابل
عددت بكفه ألفا لشهر * بلا شرط للقبل ولا المقاتل
فظلت لدى دسا كره عروسا * بمنزلة ابن من خمر وآل
كذلك لا أزال ولم أزله * فذريع القطع في ديني ومالي
يلائمني الحرام اذا اجتمعنا * وأجفؤ عن معاشرنا للجلال

(وقال)

أما ترى الشمس حلت الحلا * وقام وزن الزمان واعتدلا
وغنت الطير بمد عجبتها * واستوفت الحمر حولها كلالا^(١)

(١) ان قال قائل ان السب انما يصير والشمس في آخر الاسد وأول السنبلة ومن هذا الزمان الى وقت حلول الشمس الحبل انما هو سبعة أشهر فكيف استجاز سبعة أشهر حولاً ثم انه لم يرض بقوله حولاً حتى قال حولها كلالاً . قد قيل في ذلك أقوال أحدها أن يكون أراد أن الحمر استوفت حولاً من وقت عقد الكرم وتوريقه وجري الماء في المود وخروجه من الدم الى الوجود وهو قول محمد بن يحيى التقى والقول الثاني أن يكون أراد بحولها تحولها وتغير لونها وذلك أن الصبر يحول في الدين مرات ويتلون ألواناً ويتقل من حال الى حال فاذا مضت للخمر هذه المدة في الدين قوت ولزمت حالاً واحداً فيكون حولها في هذا القول من حالت تحول حولاً وكل ما تغير عن وجهه فقد حال وهذا القول دون الاول في الجودة والقول الثالث أن يكون أراد بقوله حولها قوتها أي استوفت الحمر قوتها فيكون حولها في هذا القول من قولهم لا حول ولا قوة الا بالله وهذا القول دون ذلك وهو قول البرد والقول الرابع أنه يحبل الحول للشمس لا للخمر فيقول واستوفت الحمر حول الشمس وحول الشمس انما يكون في الحبل لانه كلما حلت الشمس برأس الحبل مضت للعالم سنة يعني أن الحمر في ذلك الوقت تستوفي حول الشمس كلالاً فهي وان تستكمل حولاً لنفسها فقد استوفت حولاً لغيرها وهذا أخف الأقوال وهو قول ابن قتيبة قال حول في قول محمد بن يحيى التقى سنة كاملة وفي قول ابن قتيبة السنة الكاملة الا أنه يحبل السنة للشمس لا للخمر

وأكثت الأرض من زخارفها • وشي نبات نخاله حلا
 فاشرب على جدة الزمان قد • أصبح وجه الزمان مقبلا
 من قهوة تذهب الموم فلا • أروى فيها اللام والملا
 كرخية ترك الطويل من البيض قصيرا وتبسط الأملا
 تلمع لمع السراب في قدح الشرب اذا ما جابها الصلا
 يقول صرف اذا مررت له • من كان لا لكثير محملا
 عجا بشيئين من طبائنها • حن وطيب رى بها التلا

(وقال)

زء صبوحتك عن مقال البذل • ما العيش الا في الرحيق السلس
 ما العيش الا ان تباكر شربها • صفراء زفت من قرى قطرب
 تهدي لقلب المستكين نخيلا • وتلين قلب البازخ المتخيل
 وكان شاربها لطيب نسيمها • واقت مشاربها سحاب قرقل
 ولقد دخلت على الكواكب حسرا • فلقيني بيسم وتهال
 فأصبت من طرف الحديث لاناذة • وأصبتها مني ولما أجهل

(وقال)

وندمان صدق من خراعة في القوى • أغر كسوء البدر حلو الشائل
 بين رقاب المال في كل لغة • وليس بسمع لقول المواذل
 كرم مطير الكف يهتز للندى • كما اهترسيف في أكف الصياقل
 ظلمات أعاطيه سلافة قرقف • مخدرة عذراء من سبي بابل
 سلية كرم لم يفض حتامها • ولم يندعها في بطون المراحل
 بكر عليها سيفها وشتاؤها • ويأتي عليها قابل بعد قابل
 رى الكاس يسي يتا فكأنما • تردد فيها يتا^(١)

فأبرحت حق الصباح يديرها • ويجري بنا في كل حق وبطل
 فبين صريع قد هجدل طلائفا • الى ذي وساد مائل الرأس زائل
 فلما رأيت الصبح اسفر وجهه • وحت نواقيس الدجى في المياكل

طلعت أفديه وادعوه باسمه * فقال عجياً ما تشا بتناقل
 قنلت له قديك نفسي وأسرتي * ويديك طراكل حلق وناعل
 ألت ترى ضوء الصباح ونوره * وتسمع قفريد الحمام النواكل
 فقم قاصطليجها واتم عنك خاراها * فليس لها مثل الصبوح الماغل
 فما زال حتى ذاقها متكرها * فردت إليه روحه في المفاصل
 وحتى تقنى لاهيا متطربا * غناء عيمد القلب نشوان ناعل
 (خليلي عوجلمن صدورالرواحل * بوعساءحزوى فأنكباني التازل)

(وقال)

دع الوقوف على رسم والطلال * ودمنة كمحقي الميتة البالي
 وعج بنا لصطبح صفراء واقدة * في حرة النار أو في دقة الآل
 لم يذهب البحر عنها حد سورتها * ولم ينلها الاذى في دهرها الخالي
 قام الغلام بها في الليل يمزجها * كالبر ضوء سناه للدي حال
 تكاد تخطف ابصاراً اذا مزجت * باللاء واجتليت في لونها الجالي
 فتر في أوجه التمنان شاحكة * كتل در وهي من كف لآل
 ترى الكريم عن الانزال يصرفها * يبقى عليها ولا يبقى على مال
 في بيت كافرة بالحر تاجرة * شمطاء شاطرة تنتر بالوالي
 فيتها حرم وقولها نعم * وكيها حكم في كل مكتال
 وعندها قر في طرفه بحور * في دله خفر في حسن تمثال
 مفاكه عبث مقاله أنت * في طرفه قننت كمال أبطال
 يسقيك من يده خرا وتظله * سحرا ومن فقه سكر على حال
 فذاك أهنأ من ربيع وراحة * ومن وقوف على رسم وأطلال

(وقال)

ومجلس ماله شبيه * حل به الحسن والجمال
 يعطرفه السرور سحاً * بديمة مالها انتقال
 شهدة في شباب صدق * ما ان يوازي لهم فعال
 تأخذ صباه بنت كرم * عذراء لم يؤوها الحجال

تسريها بالكبار صرقا * وليس في شربنا مطال
يسى بها مخطف غرير * كأنه البدر أومثال
فصرع القوم واستدارت * رعى الحيا بهم قالوا
كأنما الترب يمددو * صرعى تمارى بهم كلال
حتى إذا ما بدا سويل * وحان من لينا أرغال
نهت طلق اليدى سمحا * يطر من كفه النوال
عمداً خير من يرعى * يقصر عن وصفه المقال
فقلت خذها فندك نفسي * فكل شيء له زوال
فقام والنوم في المآقي * كأنما سه خيال
ثم احتى مسرعا وغنى * بخسروي له دلال
(عينك دماها سجال * كأن شأنها وشال)

(وقال)

سقا لغير الحيام والطلال * وغير عبانة من الأبل
مجت من فنها وناعها * وأي فت يكون في الجبل
أحسن من فته وناعته * فتك كاشاً جرت على عجل
من قهوة كالمير صافية * تحكي بلائها سنا زحل
كأنها والزاج يقرعها * تأجيج نار رمتك بالشعل
أعطاكها والظلام منحسر * والصبح متعالتى على وجل
ظلي سقى بالاحظ فانظرو * مسموحة المرح من حتى غسل
تذنيك عيناها لو تلاحظه * الى شفا مئة بلا أجل
فدع لذي ناقة مساكنه * وملعبا لاضباب والورل^(١)
وعج الى مجلسه طربت * حور ظبا لاشدو والصل

(وقال)

يا ميسج الدمع في الطلال * راكبا منه الى أمل
ان تناجي دمه دمن * شط عنها الاهل من ملل

فلستباح الدم بهجتها * كاستباح الموت للاجل
فهي من أنفء دقتها * لاعتداء الدم كالجلد .
وهي لولا الالف زارها * في زمان ليت لم يزل
لم تبجبه الدين معرفة * لرسوم خضع ذلك
أله عما أنت طالبه * من جواب النؤي والطلال
بينات الشمس لو منمت * نفسها من لمس مبتذل
مالها في الكأس من نسب * غير ما تجني من الضل
يذهب الجاني جنايتها * في مقر النفس بالهل
تجرى باليون لها * يتشاحا من الوشل
فاذا ما الماء واقصا * أظهرت شكلا من الغزل
لؤلؤات ينحدرون بها * كانهضار الدمع في عجل
فاذا ما الرء قبلها * أسكره لذة القبل

(وقال)

لقد حين من يبكي على رسم منزل * ويندب أطلالا عفون بمجربول
فان قيل ما يبكيك قال حامة * تنوح على فرخ بأصوات ممول
تذكرني حيا خللا بفترة * وآخية شجت بفهر وجندل
ولكنني أبكي على الراح أنها * حرام علينا في الكتاب المنزل
سأشربها صرفا وان هي حرمت * فقد طال ما واقمت غير محلل
وبت على أوراك طرف محجل * سبوح الى خلف بسى مهروول

(وقال)

أعاذل ما على مثلي سبيل * وعذلك في الدامة يستحيل
أعاذل لا تلمني في هواها * فان عابنا فيها يطول
كلانا يدي في الحسر علما * فدعني لا أقول ولا تقول
أليس ملطحي حقوي غلام * ورحل أناملي كأس شمول
اذا كانت بنات الكرم شربي * وقبله وجهي الحسن الجليل
أمنت بدين عاقبة الينالي * وهان علي ما قال المنزول

ومستدل اليّ بشطر عين • له من كسر تظنوه رسول
صيرفت الكأس عنه حين غنى • وأن لسانه منها قيل
(أرحني قد رُفِعت الثريا • وغالت جنح ليبي عنك غول)

(وقال)

وخار حططت اليه رحلي • فقام مرغاً ثملاً يميل
فقلت له أئتد ظارقي بمن • ولم يظفر بحاجته السجول
فرد علي رد فقي أديب • خليلي لست أجهل ما تقول
وقام الي التي عكفت عليها • بنات الدهر والزمن الطويل
فودع خصرها فبدا لسان • كأن لسانه علق يسيل
بكف مزير اعلاه غصن • وأسفل خصره ردف قيل
أقول وقد بدا الصبح نجم • خليلي ان فلك بي جيل
(أرحني قد رُفِعت الثريا • وغالت جنح ليبي عنك غول)
فقال الآن تأمرني بهذا • وقد علفت مفاسلي الشمول

(وقال)

ومستد بالذي تحوي أنامله • من كأس متخبط لم يته المثل
لكن تحاجر عنها ان تعجزه • بين الندامى فلا عنز ولا علل
نهته بعد ما حل الرقاد له • عقدا من السكر الا أنه ثمل
فقلت كأسك خذها قال محتجزا • حسبي الذي أنا فيه أيها الرجل
ثم استدار به سكرًا قال به • فقامت أسمى اليه وهو منجل
قد دبت الخمر سرا في مفاسله • فات سكرًا ولكن حاطه الأجل
فلم أزل أقصداء وأرفضه • عن وعدت الأرض والنشوان محتمل
حتى أفاق وثوب الليل منخرق • وغار نجم الثريا واضل زحل
فقلت حل لك في الصبأ تأخذها

من كف ذات من قالميش مقبل
حيرة كشعاع الشمس صافية • يحيط بالكأس من الأناهل^(١)

(١) الحيرة نسبة الى الحيرة مدينة بالعراق

فقال مات وأسما على طرب * (ودع هريزان الركب مرتحل)
 فأحسنت فيه لم تخرم موافقه * والكأس في يدها في جوفها حلال
 ثم استهتت الى صوت تملحه * (أنا عيوك قاسم أيها الطلال)
 فإ تالكت عيني أن تبادرها * دمي وعادها من دها خيل
 فقال أحسنت ما دعيت قلت * منكوسة لبق هذا هو التل
 فطار وجداً بها والحمر يأخذها * وقال مات فانت العيش والامل
 (إن الميوز التي في طرفها مرض) * فرجسته بلحن وقه شكل
 غر معجزا مما رادفه * منها وقلت لها أحسنت يا قبل
 فاستخطبت قبدي الورد يضحك في
 خد أنيق لها يا حبذا الحجل

(وقال)

بدر صوبك وانم أيها الرجل
 واعص الذين يجهل في الموى عدلوا
 واخلع عنارك وانحك كل ذي طرب
 واعدل بنفسك فهم أيها عدلوا
 قال السرور وخض العيش في دعة * وقاز بالطيأت اللاجن الهزل
 سقا مجلس قبان أأدمهم * ما في أديهم وهي ولا خلل
 هذا لذاك كما هذا وذاك لنا * قال شمل مستظم والجبل متصل
 أكرم بهم ويتم من مقتية * في الغناء يتم يضرب التل
 هيفاء تسمنا والود بطرنا * (ودع هريزة أن الركب مرتحل)

(وقال)

أحسن من موقف على طلال * كأس عقار تجري على نمل
 يدورها أحور به هيف * مستدل الخلق راجع الكفل
 على شباب ما فيه من خرق * ولا سفيه ولا أخو زل
 إذا استدارت في كفه ويدت * رأيت فيها كهيئة الشمل
 نمكي لنا الجلتار وجته * إذا علاها تورد الحجل

فإن ترم عنه مداعبة • قال حذار من ذلك العمل
وما لمن رام منه جلوة • أكثر في جوده من القبل
فحين منه خشيت جلوة • وصرت من جه على وجل
دعوت ابايى ثم قلت له • قد اعجزتني مذاهب الحيل
حيلي وجل الذى كلفت به • على تدانيه غير متصل
فردته الشيخ عن صوبته • وصار قوادنا ولم يزل

(وقال)

انس رسم الديار ثم الطلولا • وارفض الربع دارسا ومجيلا
هل رأيت الديار ردت جوابا • وأجابت لذي السؤال سؤولا
واشربها كأنها عين ديك • يطرد الهم طعمها والخليل
هي إذ ما تفلخت في عروقي • عجل الهم عن فؤادي الرحيل
ونديم مساعد غير نكس • حيث ما ملت مال معك بميلا
رغمت الكؤوس بالصرف حتى • خر منها على الجبين تايلا
قلت لما بدت تبشير صبح • تنكت في الدجى الضلال الذبول
فشكا شدة الحمار عليه • وتلكا لأخذ كأس قليلا
قم بغضي أفيك من كل سوء • فاصطبجها مدامة مشمولا
قلت خذها لكي يزول التشكي • فيها يصبح الحمار قتيلا
فاستوى قاعدا وبرز كفا • لم تزل راحها لراح حول
وتننى على اللدام ثلاثا • (ازجرالعين ان تبكي الطلولا)

(وقال)

اني وان كنت ما جأ خرقا • لا يخطر النكس لي على بال
لنو حياء وذو محافظة • مباح حمد الرجال بالغالي
مادنس المال عرض ذي شرف • فإن عرضي يسان بالمال
وأعشق الجؤذر الرخيم ولا • اكتم حبي له فيخفى لي
وحسدريس باكرت حاتها • فودجوا خصرها بميزال
فسال عرق على ترانها • كأن مجراه قتل خلخال

حتى اذا ما ملا مقدمة • تضحك عن جواهرات لا تلي
دموت ابليس ثم قلت له • لا تسق هذا الشراب عنالي
فت أسقى ومن كلفت به • مدامة صفقت بسلسل
(وقال)

لا تترج الحمر على حال • وأسقتها بنت أحوال
عقها الكردي في مجلس • بين بساتين وأجبال
ثم ألكا ناكسا رأسه • منحلر من مرقب عال
ابرقه في كفه مترع • مغن من ذوب جريال
تأخذها من كف ذي غنة • كأنما خط بجمال
يسقيك بالعين خرا اذا • نأفك بالكأس بالجمال
ليس بمحتاج الى مكحل • ولا دماليج وخلخال
خال به في خده واضح • وأبائي ذلك من خال

(وقال)

دع الملى يبكي على طلله • وخل عوقا يقول في جله
وقل لكتوم المفضل بالشعر يطيل الاعراض عن ملله^(١)
واغد على اللهو غير مثد • عنه فهدأ أوان مقبله
أما ترى جدة الزمان وما • أبدع فيه الريح من عمله
وافى وجوه الزمان غلدية • عند اقتراب الشتاء من أجله
فاحتل أرجاءها فأدركها • من زهو نواره ومن حله
أدركت في أخريات شتوته • ما كان عن الريح في أوله
وأدركته السحاب روضه • درة وقد نجي على بله
فاشرب على جدة الزمان فقد • وافى يطيب الهوى ومعتله
من قهوة تذكر السرور و • سي الهم عند اعراض مشتكله
لاعب فيها لمن يبيب سوى • اسراج تظورها على قلله
وشاطر ماجن أخي حث • مستغف كالتضيق في ميله

(١) كتوم هذا هو الثاني الشاهر للثهور

أيسر ما فيه من فضله * أمك من طمته ومن حيله
مازال من راحته يزعج لي الر * أح من طرفه ومن قبله^(١)
حتى مشيت في عروقه وبدت * فيه ومال الغزال من ثله
أحرزه السكر لي وما كان يط * مع من قبل ذاك في زله
فكلما رام أن يقوم شناه السكر * فارتد ميل متدله
كان قاحسين ضدًا * له على وجته من خجله
فادعا أمه كدعوة ذي * صدق إذا ما دعا على مهله
لكنه قال عند مصرعه * قول كي قد ضاق عن حيله
اصبر إذا عشت الزمان ومن * أصبر عند الزمان من رجله
من ذا الذي هذبت خلاقه * في ربه أن أتى وفي عجله
(وقال ومن فيها النخل)

مالي بدار خلت من أهلها شغل * ولا شجاني لما شخص ولا طلل
ولا رسوم ولا أبكي لمزلة * للاهل عنها وللجيران متقل
ولا قطعت على خرف مذكرة * في مرقيها إذا استرضتها قتل
يبداء مقفرة يوماً فأنتها * ولا سرى بي فأحكه بها جل
ولا تنوت بها طاماً فأدركني * فيها المصيف فلي عن ذاك مرجل
ولا شددت بها من خيمة طنبا * جاري بها الضيب والحرام والورل
لا الحزن مني برأي العين أعرفه * وليس يبرقي سهل ولا جبل
لا أنت الروض إلا ما رأيت به * قصر أمنيماً عليها النخل مشتمل
فهاك من صفتي أن كنت محتبرا * وخبراً نقرا عني إذا سألوا
نخل إذا جلبت البان زينها * لاحت بأغناقها أعناقها النخل
استقاط عسجه فيها لآلها * منضودة بسوط البر تصمل
يقتضها فطن عالج بها خبر * فض المذارى حلاها الريط والحلل
فأقص أولها منها وآخرها * فأصبحت وبها من غلها جبل
لم تتمع غصة منه ولا ورعا * بلا صدق ولم يوجد لها عقل

(١) القبل بضم أوله وفتح ثنيه جمع قبله

حتى اذا لصحت أرخت عقائصها * قال منترا عرجونها الرجل
 فينا هي والارواح تنفحها * شهرين بارحة وهما وتمحل
 أرخت عقوداً من اليافوت مديحة * صفرا وحمرا بها كالجمر يشتعل
 فلم تزل بمدود الليل رضه * حتى تمكن في أوصله الصل
 يليب تلك عروسا في مجاسدها * لو كان يصلح منها الشم والقبل
 خلاها شجر في فيه نقد * لا يرب الذئب فيها الكبش والحمل
 ان جئت زائرها غناك طارها * يرجع ألحاة في صوتها هدل
 من بلبل غرد نادك من غصن * يبكي لليلة أودى بها خبل
 هذا نصفه وقل في وصفه سدا * مدت لواقفه في عمره الطول
 ما بين ربيع ولا رسم ولا طلل * أقوى ويقي في حكم الهوى عمل
 مالي وعوسجها بالقاع جانبا * أفي يقابلها عن جحره ورل
 اني امرؤ حمي واقه يكلؤني * أمران ما فيها شرب ولا أكل
 حبا القديم وما في الناس من حسن * كفي اليه اذا راجسته خذل
 لا أمدحن ولا أخطي خلاقه * من عنده لي اذا ماجسته نزل

(وقال)

نجوت من اللس للبر بسيفه * اذا ما رماء بالتجار سيل
 وسلطت خماراً علي بكائه * فراح بأسلابي ورحت أميل

(وقال)

خليلي بالله لاتعفرا * لي القبر الا بقطر
 خلال المعاصرين الكرو * م ولا تدنياني من السبل
 لمي أسمع في حفرتي * اذا عفرت فحبة الارجل

﴿ حرف الميم ﴾

(قال)

سفة الطلول بلاغة القديم * فاجعل صفائك لابتة الكرم
 لاتخذعن عن التي جعلت * سقم الصحيح وصحة السقم

وشقيقة النفس التي حبيت * عن خاطرك وقيم الجسم
 لاكرهها عما يزال ولا * قلت مرارها على ^(١)
 صباه فضلها الملوك على * نظرانها لفضيلة ^(٢)
 فاذا طمن بها صفت لها * سمت البنات ليهية الام
 واذا حتن بها لثابة * قدمن كنيها على الاسم
 واذا اردن لها مخاطبة * روحن ماغيرن من حلم
 شجت فمالت فوقها حيا * متراففا كترافف النظم
 ثم اقرت لك عن مدب دبي * مجلان صعد في ذرى آلم
 فكأنما يتلو طرايها * نجم توارى في قفا نجم
 وكان عقي طعمها صبر * وعلى البديهة مزة الطم
 ترمي فتصد من له قصدت * جم الزاج دورة السهم
 فلم ي تذهل عن مشعشة * وتهم في طلال وفي رسم
 تصف الطلول على السماع بها * اقدوا البيان كانت في العلم ^(٣)
 واذا نمت التي متبا * لم تحل عن غلط وعن وهم
 (وقال)

يا شقيق النفس من حكم * نمت عن ليلى ولم أتم
 فاسقي البكر التي احرمت * بخمار الشيب في الرجم
 نمت انصت الشباب لها * بعد ما جازت مدى الهرم
 فهي اليوم التي يزلت * وهي رب الدهر في القدم
 عفت حتى لو اقصت * بلسان تطلق وطم
 لا حبت في القوم مائة * ثم قصت قصة الام
 فرعها بالمزاج يد * خلقت لاسيف والقلم
 في نداهى سادة زهر * اخذوا اللذات من أيم
 قمت في مفاسلهم * كتمني البره في السقم
 فملت في البيت اذ مزجت * مثل فعل الصبح في الظلم

واحدى ساري الظلام بها • كاهنساء الصقر بالم

(وقال)

أستأ ان يومنا يوم رام • ولرام فضل على الايام
من شراب الذا من نظرة الله • شوق في وجه عاشق يايتام
لا غليظا توبو الطيعة عنه • نبوة السمع عن شنيع الكلام
بنت عشر صفت وورقت فلو ص • بت على اليل راح كل ظلام
في رياض رمية بكر النور • عليها بمسجل الغمام
قنوت بك نور أنيق • من فرادى نياه وقوام
فترى الشرب كالاهة فيها • يتخسون خسروي الدمام
ولهم من جنه آذرون • وضوء مواضع الاقلام

(وقال لما نهاء الامين عن شربها)

أياها الرانحان بالوم لوما • لا أذوق المدام الا شميا
نالي بلالام فيها امام • لا أرى لي خلافة مستقيا
قاصرها الى سواي قاني • لست الا على الحديث نديما
كبر حفي منها اذا هي دارت • أن أراها وأن اسم النسيما
فكاثي وما أزين منها • قصدي يزين التحكما
كل عن حله السلاح الى الحر • ب قأوصي المطلق الأقبيا

(وقال)

ألا لا أرى مثل امترائي في رسم

نفس • عيني ويلفظه وهي

أنت صورة الاشياء بيني وبينه • فجهلي كلا جهل وعلمي كلا علم
فقط بمحدث من نديم موائق • وساقية سن الراحق للحلم
اذا هي قامت والسداسي طالمها • وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
ضيفة كرا الطرف تحجب أنها • حديثة عهد بالافاقة من سقم
فوق مالي من طرف وتالد • فوق الصباء من حلب الكرم
وإني لآتي الامر من حيث يتق • وقلم قوسي حين أنزع من أرمي

(وقال)

أعاذل ما على وجهي قوم * ولا عرضي لأول من يوم
يضلني على القيان أني * أيت فلا ألام ولا أليم
أعاذل أن يكن يردي رما * فلا يدمك بينها كرم
ثقت من الصبا واشتق مني * كما اشتقت من الكرم الكروم
فلست أسوم للذات نفسي * مياومة كما دفع الغريم
ولا بمدافع للكأس حتى * يبيحي على الطرب النديم
ومتصل بأسباب المائي * له من كل مكرمة حيم
رقت له النداء بقم فغذا * وقد أخذت مطالعها النجوم
فقام وقت من أخوين قاما * على طرب وليهما بهيم
أجر الزق وهو يجر رجلا * يجرور بها النعاس ويستقيم

(وقال)

ألا خذها كهيأج الظلام * سيلة اسود جيد سخام
مستقة كما أوفى لروح * سوى خمين عاما ألب عام
أقامت في الدنان ولم تضرها * ولكن زاتها طول المقام
أشبهها وقد صفت صفوها * بأشياخ معممة قيام
يشع القطر أرؤسها ويسفي * عليها الريح عاما بعد عام
إلى أن لم يدر دهر عليها * بها طينا ولا أثر الحام^(١)
فجاءت كالدموع صفوا حسنا * كقطر الطل في صافي الرخام
أصبح لها مجوسي رقيق * تقي الحيب من غش وذام
فبيلها يرفق من يزال * فبال إليه عيوق الظلام
يخيل في الأثما ويجول فيه * ويريه بالسنه السلام
فأبرزها وقد بطرت وصارت * شمولا من عاطلة الجلام
ترى فيها الجباب وقد تدلى * كمثل الدرسل من النظام
ترى أبرصيا كالطير سام * له فرخان من در وهام

إذا مازق فرخاً من سلاف * تراه دائماً من بين دام
نغذها إن أردت أن يذيعش * ولا تعدل خليلي بالدمام
وان قلوا حرام قل حرام * ولكن النذافة في الحرام
وخمن كف جارية وصيف * رخيتم الدل ملثوغ الكلام
لهاشكل الآلات وبين بين * ترى فيها تكراره الغلام
فأحياناً قطب حاجبها * وأحياناً متى كالحسام
وغن إذا طربت فذلك نسي * وقد كلكك أسباب النام
(الأمي الحية بالسلام * وإن هي لم تطلق رجيع الكلام)

(وقال)

أسقي يا ابن أدمها * واتخذني لك ابن ما
أسقيها سلاقة * سبقت خلق آدم
فهي كانت ولم يكن * ما خلا الأرض والسما
رأت الدهر ناشئاً * وكبيراً مهراً
فهي روح مخلص * فارق اللحم والدم
فأسقيها وغن صو * ناك الخير أعجبها
(ليس في نمة دمنة * لا ولا زجر أشأما)

(وقال)

بكر صبوحك بينة الكرم * بمدامة تعدي على الحسن
منفية الاقتداء صفقها * كر الليالي البيض واللحم
ما زال يحلوها فقامها * حتى اغتدش روحاً بلاجم
فكانما أحفان شاربها * مطروقة بتلائق النجم
يسى اليك بها أخوهيف * عذب الثنائيل طيب الهم
فوزوجة خجلى موردة * وقفت على الثقيل والنم
ومؤزر يدعو الكهول إلى * خلع الاعنة فيه بالضم
يسبقك كأساً من مشعشة * بمزوجة من فيه بالظلم^(١)

ياسيدا آسو • كلبي • والشان ان شان المدا يلسي
 فة درك من فتي محمد • حلو التماثل حاضر اخرم
 أو ما ترى الخضراء لابتة • شققا كئل كوافي السوم
 ايضا سرت واليل مشكر • حتى آخن يارض يحي
 قناريا ماشيم يرقكا • فكللا كما متدارك السجم
 وأجل كفك ان أشبها • بالثيث أو بتلاطم اليم

(وقال)

لا تذهلن عن ابنة الكرم • فيها تمسك قوة الجسم
 واعلم بأنك ان لمحت بغيرها • مطلت عليك سحابة المم
 واذا شهدت عدوها في محفل • فاقصد اليه بأقبح النعم
 واذا شربت فكن لها منقطعا • حتى تبين طيب العلم
 وتتمع الهموات منك بطيها • والمتخيرين بكثرة النعم
 وانظر اذا هي قابلك تها • نظر القيم الى يد الام
 أو مارأيت الكأس حين من جتها • قبلت كتنبلد القدم
 لو لم يكن في شربها من راحة • الا التخلص من يد المم

(وقال)

وخذريس لما شاع • يلمع في الكأس كالضرام
 كأنها كوكب منير • والبدر في ليل التمام
 لو قربت في الظلام يوما • لأعجاب عنها دجى الظلام
 فكسب شراها سرورا • فما يراعون باهتمام
 فضحك عن لؤلؤ شئت • ألفه الماء في نظام
 ما دقتها قط أو أناجي • امامها الكأس بالكلام

(وقال)

أدرا علي الكأس يشمع النعم • ولا تحبسا كاسي في حبسها تم
 ولا تقياني بنت عشر قاتها • كما عصرت لم ينس فرقها الكرم
 ولكن عجوزا بنت كسرى قديمة • معتقة قد دب في طيها الحلم

إذا ذاقها شراها بجلاؤها * بالسهم شكرا فهم عرب مجم
وكاشان قد دارا على مؤمر * ومتخب هذا فصيل ونا قرم
كأنني وقد عقلت كفي منها * وما فيها من حرية للفق سلم
مؤلف شاهين يسرى بنائه * وفي كفه البهي لشاهيه طم
يدبرها دجاء رود وأدعج * أخ واخته في القوم واسمها اسم
يقال له ممن قاما نكته * لدعوا اخته يوما فتكوه تم
(وقال)

إذا خطر منك الموم فداوها * بكأسك حتى لا تكون موم
أدراها وخذها قهوة بابلية * لها بين بصرى والوراق كروم
وما عرفت نارا ولا قدر طابع * سوى حرس اذ تسج موم
لها من زكي المسك ريح زكية * ومن طيب ريح الزعفران نسيم
فشرت أنوابي وهولت سرعا * وقلبي من شوق يكاد ييم
الى بيت خارا قاذ زحامة * له زوة والوجه منه ييم
وفي يشه زق وذن ودورق * وباطية تروي الفتى وتيم
فازقاه سود وحر دناه * ففي البيت حبشان لديه وروم
ودهقاة ميزانها نصب عينا * وميزانها للمشتري غشوم
فأعطيتها صفرا وقلت رأسها * على أني فيما آتيت ملجم
وقلت لها مهزي الدنان قديعة * فقالت نعم اني بذلك زعيم
ألت راما قد نغت وسومها * كما قد نغت للدنار رسوم
يحموم عليها المنكوت ينسجها * وليس علي تلك الدنان تخوم
ذخيرة دهقان حواها لثفه * اذا ملك أخى عليه غشوم
فقلت بكم رطل فقال بأصفر * فخرت زقاقا وزرهن عظيم
فرحت بها في زورق قد كتمتها * ومن أين للمسك الزكي كنوم
الى قبة لخدمهم فخدمتهم * وما في ندائي ما علمت لئيم
فتعت قمتي والندائي بشريها * فهذا شقاء صربي ونعيم
لمسري لئن لم يضرف الله ذنبها * فان عفاني في الحساب أليم

(وقال)

حلا استنت على الموم • صفراء من جلب الكروم
ووهيت للبيش الحيد • دقيقة البيش القيم
بجالس فيها المزا • مر والوانس كالنجوم
يهدي التحية بينهم • نظر النديم الى النديم

(وقال)

تسل بالدمام مع النديم • قية الروح من كرب الصوم
ويادر بالصبح فان فيه • شفاء السقم للرجل السقم
وخذه ان شربت وميض جر • بقاء المزن من نطق النجوم
لتضل هذه عرسا لهذا • فان القطر يعل الكروم
ولا تسق للدمام فت ثيا • قاني لا أحلك قشيم
لان الكرم من كرم وجود • وماء الكرم للرجل الكرم
ولا تجعل نديمك في شراب • سخييف العقل أو دنس الادب
ونادم ان شربت أخا معال • فان الشرب يجمل بالقروم
وان المرء يصحب كل حيل • وينسب في الدمامل الى النديم

(وقال)

يا خليلي من بني مخزوم • علاني بقاء بنت الكروم
علاني بها اذا غرد الدي • ك وظابت مولات النجوم
من كيت لذينة العلم والر • يج عقار عتيقة خرطوم
عقبتها الانبا عشر افشرا • ثم عشرا في مدح مخوم
فهي فيه عروس خدر وكن • ريت في النديم بعد النديم
في ظلال محفوفة بظلال • من كروم ومن عرش عميم
زرتها خاطبا فزوجت بكرا • قضضت الحام غير ملهم
عن قنائة كاتها حين تبدو • طلعة الشمس في سواد النجوم
فترت عن رنم قسبنا • حديث البرسم المحسوم
ثم صارن الى أغن كطيرالما • ابريق فضة مخوم

ثم زفت الى الزواج بدرع * مثل نار تحكي التهاب الحميم
فيها لفتي وغاية أنسي * لست عمري عن شرها بسؤم

(وقال)

ابجل على الدار بفسليم * فإ لندىها رجع فسلم
والمن غرابا لين فضاله * قاته داعية الشوم
وعج الى المرجس عن عوسج * والآس عن شيع وقصوم
وانعد الى الحجر بلبها * لالتجع عنها لتحريم
فنعدا الحجر الى غيرها * عاش طربحا عين محروم

(وقال)

لابك ربما عفا بذى سلم * ويز آثرك يد القدم
وعج بنا نحتي مخدرة * ليسها ربح غير ضرم
لذا علاها الزواج أنصكها * عن اللآلي بحسن مبهم
من كفطلي أغن ذي غنج * أكل من قره الى القدم
أعبد مرعبة رواده * محتم أو دون محتم
كان خديه في ياضها * أشربنا وجتاها بدم
كان صدغيه في سوادها * خطا على الوجتين بالقلم
كأنه دوة محسرة * علقها راحب على صنم
فذاك شرطى اذا خلوت به * عمتها رقبة من الحشم

(وقال)

أحب الي من وخذ المطايا * بمومة يبه بها التظيم
ومن نمت اليه وروصف ريع * تلوحه على القدم الرسوم
ويش بالشقائق موفات * تكلف فيها نور عيم
كان بها الأفاعي حين تضى * عليها الشمس طالمة نجوم
وجلس قية طابوا وطابت * مجالسهم وطاب بها النعيم
تدار عليهم فيها عتبار * معتقة بها يصبو الخليم
كؤوس كالكوأ كبدارات * مطالها على الفلك الأديم

يحبها تكو ط البان ساق • له من قلبي الحظ الجسيم
لطرفي منه مياد بطرف • وفي قلبي بلحظه كلوم
(وقال)

راح الشقي على الروع ييم • والراح في راحي ورحت أهي
بزمزمين غدوا بسدة لية • والليل ملتبس الظلام ييم
متوفرين كلامهم ما بينهم • ومزمزمين خضاهم مفهوم
نادمهم أركض في آدابهم • فالقرس عدوى سكرهم محسوم
ولفارس الاحرار أفسر أفس • وغفارهم في عشرة ممدوم
قالوا الصبح قتلنا أكرم شهيد • طابت وطاب لها أخ وحيم
في روضة لبالتيم محورها • فلهن في خلل الديار رسوم
فن العين جداول منبوقة • وعن الشمال حدائق وكروم
وإذا أآدم عصبة عربية • بدوت الى ذكر الفخار تيم
وعدت الى قيس وعدت قوسها • سبت تيم وجمعهم مهزوم
وسو الاعاجم لا أحذر منهم • شراً فتعلق شرهم مذموم
لا يبخون على التديم إذا اقتوا • ولهم اذا العرب اعتدت تسليم
وجيمهم لي حين أقصد بينهم • بتذل وتوب موسوم
(وقال)

الافسني أخاك من اللدام • فان الميتش ادمان اللدام^(١)
وان غذل العواذل لست بمن • يجانب لذة حذر الانام
حرام كان أوله حلالا • نخل الحل يذهب بالحرام
وجارية لها شكل النواني • قاة السن في زي الغلام
نخسرة كفتا مقلتاها • بيان لسان لفظ بالكلام
أقول لها وقد جمع الندامي • ألأردى فؤاد المسام
فقال من قتل أنا فقلت • متى أدخلت نفسك في الزحام
فقلت لها غلبت على فؤادي • لما أظهرت من دال ولا م

فقلت لي محبت رأيت خيرا • أراك رأيت هذا في المنام

(وقال)

أرود عليّ اللداه بالجام • واسقتها برغم لوامي
وجرزقا كأنه رجل • مفصل الساعدين من حام
أدر علينا أدر مصقة • يوق منها صفيق اسلامي
كأنها والمزاج يقرعها • شهاب دجن يلوح قدامي

(وقال)

دع الاطلال واجنب الرسوم • فإراق بها يرقى الكلوما
وروح لراح والتمس المطايا • لها ان رحت ذا صدغ وسيا
فقد رحل الشتا وحل صيف • وضاحك نور أشجار كروما
وخذعا قهوة حمراء بكرا • بأسياق السرور فرت هموما
ترأها في الكؤوس على أكف • كمثل أهلة ترحي نجومها
دعوت لشربها والليل داج • غزالا ماجنا حثا رخيا
فقال بثمة اعنبر فاني • أراك محاددا طبا عليا

(وقال)

قد ملئت الحلال من طول شربي • يا ابن فضل فداوني بالحرام
واسقتها مدامة فلم يري • ما حياتي الا بشرب اللدام
حزة قرقضا ترقق في الكا • س يجلي بها دجى الاطلام
بسلام مقرطق ذي دلال • فهواني ولذتي في السلام
ما أبالي اذا أصبت غلاما • حسنا دله رخم الكلام
فاذا ما جئت لي ذا وهذا • يا ابن فضل فقد قضيت ذمامي

(وقال)

فؤادي صبور والسان كتوم • ودعني بأسرار الفؤاد غوم
اذا قلت أقتاه البكاء تحمرت • له عبرات تسهل سجوم
فطرقني الذي قاد الفؤاد الى الهوى
ألا أن طريقي ما علمت مشوم

دماه الموى فاقاد طوعا الى الموى • وداعي الموى طلي اغن رخيم
 مناني من الدنيا المريضة خودة • وتلك مناهاتي القضاء سدوم
 هي الشمس اشراقا ودره غائص • وسكنا عطار تصان ورم
 حلفت لها بالله اني احيا • وما كل حلاف لمن اقيم
 فارجحتي اذ شكوت صابني • ولا كان في دار الحبيب رحيم
 ولما رأيت العين لا تعلم الكرى • وجسمي بما في الفؤاد سقيم
 سألت أبا عيسى وأكل ما قل • وليس سواء جاهل وعليم
 قلت أراني لا أراك كأنني • سليم فقال المستهام سليم

(وقال)

يوم الخميس أقتنا ساقياً حكماً • ترى حكومت عدلا وما زعما
 في مجلس لا ترى فيما تضمنه • ان أنت قشته في خلقه برما
 يا مجلسا ضم قيانا غطارفة • حازوا البشاشة والانسام والكرما
 وجوههم فيه ربحان المجلسم • ولغظهم لؤلؤ في سلكه نظما
 ما زال يثبه دل الكأس في لطف • وذلك يأخذ ما من ذاك متسا
 ولو شهدت أخي يوماً تمت به • وعندنا قر نجلو به الظلما
 شهدت قعدة منا وتحببة • وفي تطربنا قم يحس قفا
 وسائل حلد هل نيك بضمهم • قلت فلعلمد المتناظ ان قهما
 قد نك بضمهم بضاً على رغم • لا أرغم الله الا آف من رغما
 ان كان اسف ذا هذا بحاجته • طوعا فهل قطرت منه البهاء دما

(وقال)

وحراء كاليقوت بت أشجها • وكادت بكفي في الزجاجة ان تدمي
 فأحسن بها شيخوخة في ألها • وألفق بها بين المقاصل والعظم
 تنازل عقل المرء قبل ابتسامه • ونخدعه عن له وعن الحلم
 وعنه يسيل لهم أول أولا • وان كان مسجون الجوانح بهم
 ويشتاق للجدوى وان كان ممسكا • ويظهر أكتارا وان كان داعم
 كذلك يقال للراح ما للثيت في الظلما • بأقع منها في الطيبة والجسم

(وقال)

ضحك الشيب في نواحي الظلام • وأرعوى عنك زاجر اللوام
 فاسقيها سلافة بنت عسر • دب في جرمها غذاء الحرام
 من عفار كطلعة البدر لابل • تكسف البدر في رواق الظلام
 عاطفها كما وصفت خليلي • من يدي شادن رخم الكلام
 علم الحر مقلته احورارا • شيب قنيره بلون المدام
 وجهه البدر والمدامة بدر • يا لبدن وكبا في نظام
 كلا دارت الكؤوس قنني • من لقلب منيم مستهام
 (خل للاتقياء وصف الفياقي • واسقيها سلافة بسلام)

(وقال)

أعاند في المدامة والنديم • سقيت على المدامة من حيم
 أنمزل في مشعشة كيت • تذكر حين تشرب بالثيم
 نحل عساكر الطربات قينا • وتطرد عنك نازلة الموم
 تطلع شمسا في صحن كأس • وتقرب حين تقرب في النديم
 فهذا البيش لا وصف الفياقي • ولا نمت المنازل والرسوم

(وقال)

يارب ليل بت في نمة • عند فق أبيض بام
 يجنب ساق حسن وجهه • في السقي عدل غير ظلام
 قدبنت بقتني دريافة • سالت من الابريق في الجلام

(وقال)

وغرير الشاب عتبك الن • ن على حيد مناط التميم
 قدغذا النميم فاحمرت الوج • نة منه على فساد الحوم
 فهو عفا الجفون في النظر المم • دحذارا على قواد النديم
 يتشق انا متى فهو لدن • في اعتدال مجودة التقويم
 فهو الراحل المطي الينا • من أبريق صفوة الحارطوم
 بنت كرم ألبها حبيلجو • مر فيها ورقة في الاديم

تلحق الظبي والظليم من الجرب * ي وترزي بكربة المنوم
ونديم فديته من نديم * وجهه جالب لكل نعيم
مح في الكأس وقفه وسقاني * من شراب مبتق عثوم
(وقال)

ولقد تبأ كرتي على لذاتها * صباه صافية القندي خرطوم
من باكر حدثت عليه دناتها * فكأثها حرب بين عصم
وقال تنحننا به قروية * ابرقها برقاها ملتوم
واذا ناولها لا كفضجاجة * ففتت قال رباحها المزكوم
(وقال)

مضى ليل وخلفت النجوم * ونحن لدى مصارعنا نجوم
فداوكلوم قلب أخيك ليلا * فان فؤاده أبدا كليم
بصافية اذا قرعت بقاء * جرى عن بشها در نجوم
اذا ماقح فأنحما ولاحت * ودر شاعها عطس التديم
فصاحكتنا كمين الديك صرقا * فان مزجت تحللها غيوم
لما في الكأس لين عروس خدر * وفيها السرور رحي تدوم
ولما لاح ضوء الصبح عنا * وحرك عوده بدر وسيم
بصوت أخي الحجاز فهاج شوقي * (لمن طلل برامة لا يريم)
(وقال)

وسيارة ضلت عن القصد بعدما * ترادفهم أفق من الليل مظلم
فأصغوا الى صوت ونحن عصاة * وفيما فقي من سكره يترنم
فلاحت لهم منا على النأي قهوة * كان سناها ضوء نار قنصرم
اذا ما حويناها أقاموا مكثهم * وان مزجت حوا الركاب وعموم
(وقال)

أستقي صفو الدمام * قد بدا قضى ذمامي
زار يدي النيا * وجهه في كل عام
حسن الوجه زكي الرء * ح الت للمدام

فأنا زار أدركنا لرا * ح جلمأ بعد جام
وأنا ولي حيونا * • بذكرى وسلام

﴿ حرف النون ﴾

(قال)

وبكر سلاقة في قمر دن * لها درعان من قار وطلين
تحكم علبها اذ قلت سني * على غير البخل ولا الضنين
شككت بزالمها والبل داج * فدرت درة الودج الطلين
بكف أغن محتضب بشانا * مزال الصدغ مضفور القرون
لنا منه يمينه عدات * يخاطبنا بها كسر الجفون
كان الشمس مقبة علينا * تمتى في قلائد يسمين
أقول لثاقي اذ يلتقي * لقد أصبحت عندي باليمين
فلم أجعلك لأقربان نحرا * ولا قلت اشرق بدم الوتين
حرمت على البراذع والولاي * واعلاق الرحلة والوصين^(١)
(وقال)

لمن ظليل عاري الحبل دفين * عفا عهد الاخوانه جون^(٢)
كما اقتربت عند الميت حمام * غريبات تمتي مالحن وكون
ذيال التي اما حني شفاهها * فيحلو واما مسها فيلين
وما انصفت مالمالشحوب فظاهر * بوجهي واما وجهها فصون
ودوية لريح بين فروجهها * فتون لثات مشكل ومبين
رمت بها العبدى حتى عجلت * نواظر فيها والطين بطون^(٣)
وذي حلق في الراح قلت له اتد * فليس على أمثال تلك يمين

(١) الولاي جمع ولة وهي ما يوضع تحت الرجل والوضين بطن عريض
منسوج من شعر وهو للهودج بمنزلة البطان للقب والحزام للرج
(٢) الخواصد الاتاني في مواضعها والجون يطلق على الاسود والابيض والمراد
به هنا الاسود (٣) كذا

سنون نخلها اللون قدضمت • سنون لما في منها وسنون
ترث ألسن عن ألسن نخرموا • توارثا بعد البين بنون
فأدرك منها الناريون حشاشه • لها زوان مرة وسكون
كان سطورا فوقها حبرية • تنكادوان طال الزمان تبين
أري رجسا غرض القطاف كأنه • اذا ما منحناه الميون عيون
غلافه الواهن فصفرة • مكان سواد والياض جفون
فلما رأيته راعوى واستعادي • قلت خليل عزه ثم يهون
صدق ظني صدق الله ظنه • اذا ظن خيرا والظنون قنون

(وقال)

ومواتي الطرف غف الهسان • مطبع الأطراف طامعي الضان
مازج لي من رجاء يئاس • نازح بالفضل والقول دان
فاذا خطبك الجده منه • اكذب الجده حديث الاماني
غير آني قابل ما أناني • من ظنون مكذب بالبيان
أخذ نفسي بتأليف شيء • واحد في اللفظ شق المعاني
قلتم في الوهم حتى اذا ما • رمت رمى معنى المكان
فكأنني تابع حسن شيء • من أماني ليس بللتان
فقررت بصرف عقار • نشأت في حجر أم الزمان
فتألمها الجديدان حتى • هي أنصاف شطور الدنان
فاقرعنا مزة العلم فيها • زق البكر ولين النوان
واحسبنا من عقيق رقيق • وشديد كلمن في لسان
لم يحفظها مبذل القوم حتى • نجمت مثل نجوم النان^(١)
أو كقرن السام تشق منه • شب مثل اقراج البنان^(٢)

(وقال)

أدر الكأس هل أن تسقينا • واطر الدف انه يلعبنا
ودع الوصف للطلول اذا ما • دارت الكأس بسرة وينا

(١) يحفظها بضم أوله يبلغ جوفها (٢) السام الحيزران واحدة سامة

غنا بالطلول كيف بلينا • واسقنا نطق الساء الثينا
 من سلاف كأنها كل شيء • يتنى عسير أن يكونا
 درس البحر ما تجسم منها • وتبقى لبائسا المكنونا
 قانا ما اجتليتها قهبا • تمنع الكف ما يبيع السيوا
 ثم شجت فاستضحكت عن لآل • لو نجمن في يد لاقينا
 في كؤوس كأنهن نجوم • جليات يروحها أيدينا
 طالعات من السقاء علينا • قانا ما خربن يقرين لنا
 لو ترى الشرب حولها من بيد • قلت قوم من قرعة يصلونا
 وغزال يدورها يثنان • فاعلمت يزيدنا الغمز لنا
 كلما شئت علي برحلب • يترك القلب لمرور خدينا
 ذاك عيش لو دام لي غير أني • صفتسكرها وضقت الامينا

(وقال)

أسقني يا ابن أذين • من سلاف الزرجون
 واسقني حتى ترى بي • جنة غير جنوني
 قهوة أحمي عنها • فلترا رب التون
 عتقت في الدن حتى • هي في رقعة دني
 ثم شجت فأدارت • حولها مثل الميون
 حدة قاتروا لنا • لم تحجر بجفون
 ذعبا يثر درا • كل إبان وحين
 يدي ساق عليه • حقة من يمين
 وعلى الأذنين منه • وردنا آذرون
 غاية في الشكل والظر • ف وفردي المجون
 غني يا ابن أذين • ولها بلالطرون

(وقال)

يا ابنة الشيخ اصبرينا • ما الذي مظهرنا
 قد جرى في عودك لنا • فاجري الحمر لنا

أما تشرب منها • فأعلمي ذاك يقينا •
 كلما كان خلافا • لشراب الصالحينا •
 واصرفها عن بخل • دان بالأساك دينا •
 طول الدهر عليه • فبى الساعة حين •
 قف بربع الظاعينا • وابك ان كنت حزينا •
 واسأل النار متى • رقت النار القطينا •
 قد سألناها وتأتى • أن تحيب السائلينا •

(وقال)

يسليان غنسي • ومن الراح فاسقي •
 فلما دارت الزجا • جة خذها وأعطني •
 ما ترى الصبح قد بدا • في ازوار ميسين •
 عاطي كأس سلوة • عن أذان المؤذن •
 أسقي الراح جهرة • وأطفي وأزني •

(وقال)

وخارة للهوفنا بقية • اليها ثلاثا نحو حاتها سرنا •
 وليل جلاب علينا وحوطنا • فان ترى اننا لديننا ولا جنا •
 يسيرنا الاسماء نجومها • معلقة فيها الى حيث وجهنا •
 الى أن طرقتا بيها بدعجة • فقالت من الطراق قلنا لما انا •
 شباب تارقنا بياك لم نكن • روح بما رحنا اليك فأدلجنا •
 فان لم نجيبنا تبعد شعلنا • وان نجيبنا بالوداد توصلنا •
 فقالت لنا أهلا وسهلا ومرحبا • بتيان صدق ما أرى فيهم أفا^(١) •
 فقلت لما كيلا حسابا مقوما • دوايق خر ما قصن وما زدنا •
 فقامت بها كالشمس يحكي شعاعها • شعاع الزيا في الزجاج لما حسنا •
 فقلت لما ما الاسم والسريقي • لنا سرها كيا نورك ما عشنا •
 فقالت لنا خون اسمي وسعرا • ثلاث بتسع هكنا غيركم بنا •

ولما تولى الليل أو كاد أقبلت * النبا بميزان لتقدنا الوزنا
فقلنا لما جئنا وفي المال قنّة * فهل لك في أن تحلي بضنا رهنا
فقلت لنا أنت الرهينة في يدي * متى لم يفوا بالمال خلدك السجنا
(وقال)

وخار طرقت بلا دليل * سوى ربح التيق الحسرواني
فقام اليّ مذعورا يلبي * وجون الليل مثل الطياسان
قلما أن رأى زقي امامي * تكلم غير مذعور الجبان
وقال أمن نعيم قلت كلا * ولكنني من الحمي الهيماني
فقام يميزل فأجاف دنا * كتل سبابة الجمل الميجان
فبيل باليزال لها شبابا * أضاء له الفرات الى عمان
رأيت التي حين يسانيزكو * وقصان المدام على الصيان
سوى لون وحسن صفاديم * وروح قدصفا والجسم قان

(وقال)

عج للوقوف على راح وريحان * فالوقوف على الاطلال من شاني
لاندين على رسم ولا طلال * واقصد عقارا كمين اليك ندماني
سلاف دن اذا ما الماء خالطها * فاحت كما قاح قحاح بلبنان
كالمسك ان يزك والسبك ان يكت

نحكي اذا مزجت الكليل مرجان
صبا صافية عفراء نامة * للقم دافعة من كرم دهقان
كرم نخال على قضبان نخله * يوم القطار له حامات حبشان
لم تدن منها يد مذ يوم قطفتها * ولم تصذب بتدخين ويران
حتى اذا عقرت سالت سلاتها * في قعر محصرة كالغدم الثاني
وحولها حارس ذو صلعة شكس * علق يدور أخو طمر وتبان^(١)
دباية في عظام الرأس سلطة * لانسكين لانسني ولا جان

(١) البتيان بالضم معرب تبيان بالفارسية وهو سراويل صغير يكون للملاحين
والصارعين

لسالة العلم اسقط مصفة * بشرها قيم قد كان أوصاني
 مسحوة مزة كالمسك قرقة * تطير الهم عن حيزوم حران
 هي المروس اذا دارت مزجها * وان غفت عليها اغت شيطان
 فلا لاثني سبر الكأس من يده * مثل اليواقيت من متى ووجدان
 نزو جنابها في وجه شاربها * مثل الدبي حاجه طشر عيمان^(١)
 حتى اذا اصطقق الاقداح وانطلقت

بيض القوارير من أعيان كيوان
 خلنا الظلم بيرا عند نهضتنا * والتل منبطعا في قد نهلان
 (وقال)

لعمري ما يبيع الكأس شوقي * ولكن وجه سابقها شجاني
 حصدت الكأس والابريق لا * يدالي من يدي رخص البنان
 أموت اذا أزال الكأس مني * وأحي من يديه اذا سقاني
 في سكران منه سكر طرف * وسكر من رحيق خسرواني
 نجح فيه أصناف الماني * فسايلني له في الحسن ثان
 اذا ظفرت به كني استفادت * نفسي عن نجسها الاماني
 أعز العيش وصل المرد دهره * ويؤس العيش وصلي لغواني
 معاقره المدام بوجه ظبي * حوى في الحسن غايك الرهان
 اذا ما افتر قلت سناء برق * واذا ما افتر قلت قضيب يان
 ألف الي من عيش بواد * مع الاعراب بحدوب المكان
 قصارى عيشهم اكل لصب * وشرب من خفير في شان
 (وقال)

وخر كمين الديك مبعث سحرة * وقد هم نجم الليل بالخفقان
 نذبت لها الحمار قاصع مسرعا * الى عدة من جسم ودنان
 دراسته الانجيل حول دانه * بصير بزل الدن والكيلان
 فودجها من جانبها كلاهما * قلله ماذا ابرز الودجان

(١) الدبي بالفتح أصغر الجراد والطش المطر الضعيف

سحابة لم يقطع السن منها * لها مذنوت في دنها ستان
رأى الكاس في كفالدير كائنا * على راحته كوكب الديوان
إذا شجها الساقى بماء رأيتها * مكحلة الاعلى بطوق جان
إذا قام ساقها بها ذا قراطق * تناط بأعلى ساعد وستان
فيأخذ منها لونه بض لونها * فلونها في الحمد يطردان

(وقال)

يلساحر الطرف أنت الدهر وستان

سر القلوب لدى عيناك اعلان
إذا امتحت بطرف العين مكتبا * ناداك من طرفه بالسر بيان
تبدو السرار ان عينك رصا * كما نال في الاوهام سلطان^(١)
مالي وملاك قد جزأتني شيئا * وانت عما كاني الدهر حريان
أراك تسلم في قلبي بلا رة * كأن قلبي عند الله قربان
ناد اللدام وان كانت محرمة * فلا يكابر عند الله غفران
صباها تبقى حيايا كلها مزجت * كأنه لؤلؤ يتلوه عبيان
كانت على عهد نوح في سفينة * من حرسحتها والارض طوقان
فلم تزل تعجم الدنيا وتعجمها * حتى غيبرها للخبء دهقان
فشأنها في مغار الارض فاحتلفت * على الدقية أزمان وازمان
ببلدة لم تصل كلب بها طنا * الى خباء ولا عبس وذبيان
ليست لذهل ولا شيلها وطنا * لكنها لبني الاحرار أوطان
أرض تبقى بها كسرى دساكره * فنا بها من بني الرعاء انسان
وما بها من هشيم العرب حربقة * ولا بها من غذاء العرب حيطان
لكن بها جلتار قد قرعه * آس وكلاه ورد وسوسان
فان تسمت من أرواحها نسما * يوما قسم في الخيشوم ربحان
باليلة طلعت بالسعد أعجمها * فبات فيك بالكران سكران
بتنا ندين لابلوس بلاءه * حتى نفي الليل بالثاقوس رهبان

نقام يسحب أذيلا منعمة * قد مسها من يدي ظلم وعدوان
يقول يا أسفي والدمع ينليه * هتكت في الذي قد كان يصطان
فقلت ليت رأى ظليا فوائبه * كفا صروف ليالي الصهر ألوان

(وقال)

أخي قد مضى من ليلا الثلثان * ونحن لبحم الصبح مستقران
نصوب من الأبريق في الكأس شربة * يل بها قلبان مختلفان
تترق عند المزج في محن كأسها * تترق صب الرأس يوم رهان
تصادي بهمي نارة وبهيمه * ألا خليا قلبها برمان
ولا تعني بها وإن قلت أنني * فقي ليس لي بالحدريس يدان
وذي كفيل رابي المحس إذا مشى * تزل به من قلبه القدمان
أخذت بهذين الأمان من الأذى * ولا خير في عيش بغير أمان

(وقال)

لا تحزن لفرة الأقران * وافر الفؤاد بمنهب الأحران
بمصونة قد صارت بهجة كأسها * كن الحدور وظم الدنان
حرام صمغ جلدتها في خدرها * بالبرمان تصادم الأزمان
دقت عن الاحتضات حتى مآرى * إلا التمايع شمعها العيان
وكان للذهب المنوب بكأسها * بجرا يحيش بأعين الحيتان
ومزج قد صب في قارورة * ريق السحاب على التجميع القاني
شمس اللام بكفه ووجهه * شمس الجمال فيتنا شمسان
والشمس تطلع من جدار زليجها

وتقيب حين تقب في الأبدان
في مجلس جمل السرور جناحة * ستر له من ناظر الحدان
لا يطرُق الأسباع في أرجائه * إلا ترنم ألن الميدان
دوما وتضيق الجليس تطريا * وبكاء خاية وتحك تسان
حتى إذا اشتمل الظلام بيرده * وهذا حين نواقيس الرمان
ألتبه بدرا يلوح بكفه * بدر جصها لمين الرائي

ما زلت أشرب كأسهم من بينهم • عمداً وما بي عجزه الفشوان
لم يأل منهم عند ذاك نجية • أما بوجه أو بطرف بنان
ذا العيش فاقهم لا الوقوف بلمنة • جلدها أيدي الفيت بالهملان

(وقال)

أسير الهم فاني الصبر مان • تحدث عن جواه المقلتان
نقى عن عينه التهاديدر • تألق في الحسن غصن بان
ومنتسب الى آباء صدق • خطبت له ممتقة الدنان
فلما سبها في محن كأس • حككت العين لون اليرمان
وأفصح نورها بعد انسجام • فراح الراح منطلق اللسان
كان الكأس يسحب ذيل در • كستها الحمر حلة زعفران
بسمعة اذا غنت بصوت • أبايتها التاك والتباني
اذا ما نلت من عيشي رخاء • وصرت من النواصب في أمان
ركبت غواني وتزكت رشدي • وكف الجهل مطلقة عناني
أما ما للشيب وما لرأسي • حى عني البيون وما حاني

(وقال)

رأيت البرق يلمع من دنان • وعين الشمس تدنو من قنان
ويدر الليل ركب في قضيب • على كتب تميل بنصن بان
يكف البدر نصرعنا نجوم • منازلها بأطراف البنان
فهذا العيش كل العيش عندي • وهذا الوصف لا وصف المنان

(وقال)

وصاحب زان كل مصطحب • ينحى اذا ما اتى الى اليمن
أروع محمودة خلافة • يبدل في الحر أفضل الثمن
بدر ظلام غيبك محبة • معدن بذل يهتز للمن
مهذب ماجد أخى كرم • قرم يرجي لحادث الزمن
دوما تراه قيل غاية • مصل كأس بالخلع للرسن
تأديته والظلام مفسل • وغرة الصبح بد لم تبين

قم ياخلي الى الدمام لكي • تطرد عنا عساكر الحزن
 فلم يجني الا بلجلجة • تكاد تخنق على الفقى الفطن
 فلم أزل بارقى أعلاه • حتى انجلي عنه عارض الوسن
 ثم تقنى عليه من طرب • (يارج ما تصنعين باليمن)
 (وقال)

أحسن من وصف دارس اليمن • ومن حمام يبكي على فتن
 ومن ديار عفت مطالها • ربحاة ركبت على أذن
 في روضة بالثبات يافسة • قد حفا كل نير حسن
 كأنما الوشي من زخرفها • وشي ثياب بسطن باليمن
 وقهوة لا القذى يخالطها • تأتلك من معدن ومن عطن
 من يت خارة تروح بها • اليك مثل العروس من وطن
 سورتها في الرأس صاعدة • وليها في المذاق كالدهن
 من كف ظلي أغن ذي غنج • أبدع فيه ظرافت الحسن
 يسى صفراء كالقيمة في الكأ • س عليها الوشاح من مزن
 فلك أشي من فت دعة • ومن صفات الطلول واليمن^(١)

(وقال)

سلاف دن	كشمس دجن •	كشمع جفن	تكسر عبدن
طبيع شمس	كلون ورس •	ريب فرس	حليف سجن
رايت علجا	بباطر نجا •	لها توجي	فلم يثن
حق تبنت	وقد قصت •	لنا وملت	حول دن
فاحت يرخ	كريح شبح •	يوم صبح	وغيم دجن
يسيك ساق	على اشتاق •	الى تلاق	بماء مزن
يدر طرقا	بير حقا •	اذا تكفى	من التثني
على غناء	وصوت ثقي •	مواه داه	من التجني
ولم خد	كلم قبد •	لذات قبد	وهي قنني

(١) الدعة بالكسر الناقة القوة

غنى بدل * وضرب طبل * وحسن شكل * وخبت حتى
 يامن لحاني على زماني * اللهو ثاني * فلا تلخي
 اطلت عدلا فلا قل لا * يريد الا السلو غني
 اسحت عينا تراك زينا * قان اينما الفرار مني
 هتكت سري فاح سري * وعيل صري بطول حزني
 (وقال)

بدير بهراذان لي مجلس * وملعب وسط بساتينه
 رحت اليه ومعى قنية * تزوره يوم شعائنه
 بكل طلاب الهوى فلك * قد آثر الدنيا على دينه
 حتى توافينا الى مجلس * تضحك ألوان رياحينه
 والرجس الغض لذي ورده * والورد قد خف بنسرينه
 وجي بالذن على مرفع * وختم الملح على طينه
 واقصد الاكل من دننا * فافصاع في حمرة تلونه
 وطاق بالكأس لنا شادن * يديه مس الكف من لينه
 يكاد من اشراق خديه أن * تحتظف الابصار من دونه
 فلم نزل نسقى وتلهو به * وتأخذ القصف بأينه^(١)
 حتى غدا السكران من سكره * كاليت في بض أحيينه
 (وقال)

طربت الى قطربل فأيتها * بمال من اليض الصحاح وعين
 ثمانين ديناراً جيداً ذخرتها * فأحقها حتى شربت بدن
 وبمت قيصا سايرها وجبة * وبمت رداء معلم الطرفين
 لحارة دين ابن عمران دينها * مهذبة تكفي بام حسين
 وقلت لها ان لم تجودي بيائل * فلا بد من قصبي الشقين
 فقالت فهل ترضى بشيرهاهوى * بأمرد كالدينار قارعين
 فجات به كالبدو يشرق وجهه * أغن غصن راجح الكفلين

فروحت غمامسرا غير موسر * أقرطس في الأفلاس من بائين
فقال لي الحمار عند وداعه * وقد ألبستني الحمر حخين
ألا عش بزين أين سرتمسلا * وقد رحت منه حين رحت بشين
(وقال)

سقاني من يديه ومقلتيه * من الراح الملق شربتين
فبت مرعجا من شربيته * صريعا قد منيت بكرتين
هلال مشرق بدر لتسع * وثالثة مضت وليلتين
يدير من اللدامة بفتسبع * وواحدة مضت بعد اثنتين
أقول له وقد طردت كرانا * أدرها واسقنا بالراحتين
(وقال)

وبديع الحسن قدفا * ق الرشا حنا ولينا
تحب الورد بخد * به يتاغى الياسمين
لما ازدددت اليه * نظراً زدت جنونا
ظل يقينا مداما * حلت الحمر سينا
وتفتينا بمحق * (ياديار الطاعنين)
فلقنا حتى أولانا * حج لانسق السينا
(وقال)

لأنخمن لطارق الحدان * وادفع مومك بالشراب الغاني
أو ماري أيدي السحاب رفقت * حلل الثرى بيدائع الرمان
من سوسن غصن القطار وخزم * وبشجع وشقائق النمان
وحني ورد يتيك بحنه * مثل الشموس طلعت من أغصان
حررا ويغنا يجتين وأصفرا * وملونا ببداائع الألوان
كمقود ياقوت فظمن ولؤلؤ * أوساطهن فرأى العيان
ومن الزرجد حولهن تملا * سمطا يلوح بجباب البستان
قدأ الموم قماورتك فلها * بلراح والريحان والتندان

(وقال)

دق معنى الحر حتى • هو في رجم الطئون
كلا حاولا النسا • نطر من طرف الجفون
رجع الطرف حيرا • عن خيال الزرجون
لم تهم في الوهم الا • كذبت عين اليقين
فتى تدرك مالا • يتحرى باليون

(وقال)

قد هتك الصبح ستور الدجى • فأنحسرت أنوابه الجيون
فأصبح تداماك سخامية • أتى لها في دنيا حين
زفت الى أكرم خطبائها • وشاحها ورد ونسرين
تسى بها حوراء في طرفها • فحك وفي المضحك قنين
ما الناس الا رجل فأك • أو زجل وقره دين

(وقال)

أأدبت بللاء القراح جبينها • يسمع في صحن الزجاج أينها
قد سمعت أذاك عند مزاجها • أينما وألحانا تحب دفينها^(١)
فصها عن الماء القراح وهاتها • فأك ان لم تسقي مت دونها
بأية مخروطة من زبرجد • تخير كسرى خرطها ليصونها
بكف تكاد الكأس تدمي بناتها • اذا أزعج التحريك منهاكونها
كأن رجال المد حول ألها • عكوف على خيل تدير متونها

(وقال)

اشرب فديت علانيه • أم القنتر زانيه
اشرب فديتك واسقي • حتى أنام مكانيه
لاقتن بكرة • حتى قصد بنيانيه
ودع القنتر والريا • فقاما من شانيه

﴿ حرف الياء ﴾

(قال)

يالية بت في دياحيها * أسقى من الراح صفو ساقها
تدور بالمد كاشنا عجلا * قد ققى المسك في نواحيها
ما تشتهي العين أن ترى حسنا * الا رآته في كف ساقها
وصيفة كالغلام تصلح للام * رين كالنصن في مقيها
في قرطق زانه عرسها * قد عقرت صدغها مدارها
كلها الله ثم قال لها * لما استتمت في حسنها اياها
لو قيل لالحسن صف عاسنها * ما استطاع ضغفاً بذلك يحكيها
أشرب كأساً من كفها ولها * كأس سقام في النفس عجزها
حتى اذا السكر كف نخوتها * ولان من بعدها حواشيها
وأمكنني منها مخاتة * مددت رقفاً كفي الى فيها
وأعرضت عند ذلك وارعدت * ثم تناولها لأرضيها
قالت لنا زرتنا فقلت لها * يا أحسن الناس كلهم تها
لولا بلائي لما تجاسرت أهوا * لا يرى الموت في أذانها
ولا تفرضت للحتوف بنه * س كان بعض الغرام يسليها
أهلاً وسهلاً بمن تبته * نفسي ومن كان من أمانها
فتت في ليلة نعمت بها * ألهمها نارة وأسقيها
واجتي الطيب من أطايبها * وأمكن النفس من أمانها
سقيالنا الوصف حيث كان ولا * سقياً لدار أقوت مغانها

(وقال)

ركت الطلا او لست أقرب شربه * وما راحتي في أن أسر الاعاديا
ولكن أخوها من زيب متقى * يتيك ان اكثرت منه الامانيا
أخوالهم من عنقودها غير أنهم * اذا قطعوه جفوه ليايا

(وقال)

خلوت بالراح أمانها * آخذ منها وأعطيا

لادمتها اذ لم أجدهم منا • أرضاء أن يشركني فيها
شربها صرفا على وجهها • فكنت ساقيا وحليها
لم تنظر العين الى منظر • في الحسن والطرف يدانها
مازلت خوف العين لما بدت • أنت في كأس وأرقيا

(وقال)

أيها العاتب في الخ • ر منى صرت سفيا
كنت غندي بسوى • لذا من النصح شيئا
لو أطعنا ذا عتاب • لأطعنا الله فيها
فأسطيع كأس عقار • يندمي واسقيها
انني عند ملام لنا • س فيها اشترها

(وقال)

ارك الاطلاع لا تباها • انها من كل يؤس دانية
واشرب الخمر على نحرهما • انما دنيك دار قانية
من عقار من راحا قالي • صيدت الشمس لنا في باطية

(وقال)

دعني من الفار أبكيا وارثيا • اذا خلت من حيب في مغانيا
ذر الرواس تحوكلما درست • آثارها ودع الامطار نيكيا
ان كان فيها الذي هوى أقت بها • وان عداها فاني سوف أقليا
أحق منزلة بالترك منزلة • تطلت من هوى علق لأهلها
أمكنك عاذتي في الخمر من أذن • ينني صداها جوابا من يناديا
أقول لما أراد الكأس لي قسم • الآن حين تاملني القوس ياربها
يا أليق الناس كفاحين يمزجها • وحين يشربها صرفا ويسقيا
قد دقت فيها على حد يوافقتا • وهكذا فأدرها يتنا ايها
ان كانت الخمر للالاب سالة • فان عينك تجري في مجاريها
في مقتلتيك صفات السحر ناطقة • باللفظ واحدة شق مانيها
فاشرب فذلك أن غطى بكرتها • قالشان ان ساعدتنا سكرة فيها

وعطف الحصر في أردافه عم • عيس في خامرقت حواشيها^(١)
 اذا نظرت اليه كاه عن نظري • فان تزيدت دلا زادني تبا
 عايطه وضياء الصباح متصل • بظلمة الليل أوقد كاد يضيئها
 كأنما كأن ديب النمل قزتها • لديقها يشتقي من نقت راقبها
 فلم زل نتاعلي الكأس مذهبة • كأن طوق جان في نواحيها
 حتى اذا ألبسته الكأس حلها • ونام شاربها سكرًا وساقيا
 كتبت في غير قرطاس بلا قلم • في حاجة عرضت لي لا أسماها
 فقام يوسعي شئنا وأوسعها • حلما وقد بلغت قصي أمانها
 سنائع الحر عندي غير ضائعة • حتى يقوم بها شكري فيجزها

البطلان

فيما جاء بين الخمرات والمجون

(قال)

رب غزال كأنه قسر ■ لاح فجلى الدجون في البلد
 سألته الوصل كي يجود به ■ فضن عني به ولم يجود
 فقلت للظبي في صعوبته ■ وأطيب الرمح طيب الجسد
 كم من أخ جاد بالوصال فنا ■ أجل من وصلنا ولم يلد
 فقال هيئات فارتقتني ■ ولن يرق الغزال للاند
 فقلت دعنا وقم لناخذها ■ مما ترزق الطلوج بالصد
 من بنت كرم اذا تصفقاها ■ بلاء حزن رمتك بلزيد
 حتى اذا ما أتى صدوت به • عن كل واثق وعن ذوي الحسد
 أوجزته القرقرق القار فنا • نهت حتى انكبي على الصند

(١) البسم محرقة عظم الخفاق وبضتين تمام الجسم

قضيت حتى حلت مؤزرة * منه وسويت غفده يدي
ثم اعتقتا وظلت أثنى * وضره مثل ساقط البرد
فقام لما أنجبت عمايته * حليف حزن مولع الكبد

(وقال)

أشهى الساقين لكنّ قلبي * مستهام بأصفر الساقين
ليس باللابس القميص ولكن * ذي القباء المعقرب الصدغين
الذي بالجمال زنه إلا * وحسن الحيين والحاجيين
يتلاهى إذا استحث لشرب * في سكون ويمح العارضين
خرستوه ومادري ماخراسا * ن بليس القباء والمثزين
هم مجبورون في المزاج عليه * وهو يحكي بصدله العبرين

(وقال)

لابك للذاهبين في الظنن * ولا تحف بالمطي في الدمن
وعج بنا فسطيح منقّة * من كف ظلي يسيكها فطن
تخبر عن طيه علسه * مكحل نظريه بالفتن
ماأت العين منه ناحية * إلا أقامت منه على حسن
يزعمي بخدين سال فوقهما * صدغان قد أشرقا على الذقن
حتى إذا ما الجمال تم له * والظرف قالا له كذا فكن
نازعته في الزجاج مثل دم الشا * دن تنقي طوارق الحزن
فدبت الراح في مفاصله * وورعت فيه فترة الوسن
قلت له والكرى يثاله * هل لك في النوم قال لم يمن
يراقب الصبح أن يبين له * فيقتدي سائلا ولم يمن
حتى إذا ما النحاس أقصده * نام قلت السرور من سكني
فلم أقل بمد ما ظفرت به * ياليت ما كان منه لم يكن
كأننا والفسوق يمحضنا * بعد الكرى طائران في غصن
لا تصحبن الازدات مكنتها * وانعد إليها تكالغ الرسن

(وقال)

ما لذة العيش الا شرب صافية * في بيت خارة أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء اذ مزجت * كآسها وجل يلوه لوتان
يسى بها حث في زي جلوة * مطيب صدغه في طيب ألبان
حي ندماي بالتيل حين سى * بالكأس يجبو نسيطا غير كلان
قنارة هو ميدان روض به * ضوامرا قرحا ليست بشيان
ونارة هو ساقنا وزجسنا * نضي فداذاك من ساق وميدان

(وقال)

قد هجرت النديم والندمانا * وقتيت ما كفاني زمانا
ردني لي خليفة الله الا * عرف نفسي فقد عرفت وآنا
ولقد طال ما أيت عليه * في أمور خلعت فيها النانا
وغزال عاطية الكأس حق * فترت منه مقلة ولسانا
قال لا تكرني بجياني * قلت لا بد أن ترى سكرانا
ان لي حاجة اليك اذا * ت فأن شئت فاقضها يقظانا
قلكي تلكيا في انخساث * ثم أصنى لما أردت فكفانا

(وقال)

فككتي طيرنايا * ذ وقد كنت قيا
اذ تركت الماء فيها * وشربت الخسرويا
أرض كرم تجلب الدهر * ر شرابا سابريا
وغزال زان يالقا * مة ودقا بريريا
قاده البليس طوعا * بد ما كان عصيا
فسقناه على الور * د شرابا ذهيا
وكشفنا عن بياض الرد * ف نوبا قصيا
فوجدنا خلقه دء * صا من الثلج قيا
فركبناه بلا سر * ج وكوبا مرذويا
وحدنا السير لما * أن رأينا وطيا

(وقال)

ياحبذا ليه نمت بها * أشرب فضل الحبيب في القدر
سأله قبله فجاد بها * فلم أصدق بها من الفرح
ثم ترقيت فوق منبره * بأحزم الرأي ساطع المبلع

(وقال)

الشرب في ظلة خار * عندي من اللذات يا بطري
لأسيما عند يهودية * حور امثل القمر الساري
تسقيك من كف طارطة * كأنها فلفه جبار
حتى إذا السكر تمتى بها * صار لما صولة جبار

(وقال)

حج مثلي زيارة الحمار * واقتاني القار شرب القار
ووقاري توقري ذا السيد * به وسط الندى ينزل الوار
ما أبالي إذا المدامة دامت * قول ناه ولا شناعة جار
رب ليل كأنه فرع ليل * ما به كوكب يلوح لسار
قد طويته فوق ردف قيل * أحور الطرف قار سحار
وهتكناسه الحجي إذ سد لنا * بللمضي فيه ستور الحمار
فأثنا عليه حتى رأينا الـ * ليل يملوه تتركف النهار
وعكفتنا على المدامة فيه * فرأينا النهار في الطرحار
ثم ملنا إلى بقاع رياض * زيتها الاواء بالانوار
جامعات لكل نور غريب * من رياض في حسن خد العذار
وورود تزهر كهمرة خد * جرحته نواظر النظار
بينها صفرة كهفرة صب * ساهرا ليل من هوى غدار
في سواد مثل الشباب ترى الحـ * ور يجاوره بحسن احورار
طلب فيها ارتضاء الكأس حتى

صرعنا عن ضفها باقتدار

ففي خلج الفتى وهوان را * ح يسكروان غدا في خار

(وقال)

سألت أخى أباعيسى * وجبريل له عقل
قتلت الراح تمجيني * فقال كثيرها قتل
رأيت طبايع الانسا * ن أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة * لكل طيبة رطل

(وقال)

أربعة يحى بها * قلب وروح وبدن
الماء والبستان والح * رة والوجه الحسن

(وقال)

ثلاثة في مجلس طيب * وصاحب الدعوة والضارب
فان تجاوزت الى سادس * أنك منهم شغب شاغب

(وقال)

نفس المدامة أطيب الاغاس * أحلا بمن يحبه عن اغاس
فاذا خلوت بشرها في مجلس * فكف لسائك عن عيوب الناس
في الكأس مشقة وفي لذاتها * فاجل حديثك كله في الكاس
صفوا العائثر في مجابة الاذى * وعلى اللبيب تحير الجلاس

(وقال)

ولست بقاتل لديم صدق * وقد أخذ العباس بمقتله
تناولها والا لم أذقها * فإخذها وقد قتلت عليه
ولكني أدير الكأس عنه * وأصرفها بضمزة حاجيه
واحبها الى أن يشتهيها * وأخذها برفق من يديه
وان مد الوساد لثوم سكر * دفعت وسادتي أيضاً اليه
فهذا ما حيت له واتي * ابرئته من والديه

(وقال)

لثني من القتيان حلت أخى الحمر
وطابت له اللذات واسترخى الكر

إذا كان شربي لا يكثر مجلي * ولا يمتري فيه خضام ولا حجر
ولا أحبب البذات إلا بسرهما * فلا خير في عيش بجانب السر
ويمجني أن لا أراني مائقا * أغن من التزلان في طرفه فتر
وان أملك الحرد الكتاب كأنما * أهال عليها حسنها القمر البدر
واصطحب القوم السراة كأنهم * نجوم ترأت من مطالعها زهر

(وقال)

وإذا رام نديم حريده * فاقرعن بالصرف منها كبده
كرر الخمر عليه بحجة * كي تقيم الخمر منه أوده
ثم وسده إذا ما غلبت * سورة الكأس عليه عضده
خصلنا شر تشينان الفق * حيث ما حل الخما والمريده
وشياطين من الانس هم * أخذوا الفتك لثام مرده
كم سقت الكأس حتى نملوا * ليله ذات رياح صده^(١)

(وقال)

الورد يضحك والاورار تصطحب * والنأي يندب أحيانا ويشتجب
والقوم اخوان صدق بينهم نسب * من المودة ما يلقي به نسب
راضوا درة الصفاء بينهم * وأوجبوا لنديم الكأس ما يجب
لا يحفظون على السران زلته * وما يربك من أخلاقهم ريب

(وقال)

شرب المدام على الطعام ثلاثة * فيه الشفاء وحمية الإبدان
يمري الطعام وفي الجوارح قوة * ونشاط كل متقل كسلان
واحذر فديت كثيره فكثيره * سرج عليك لمركب الشيطان
أبي بينك أن أراك جنبيه * بعد المشاء تقاد بالاشيطان
سكران يشد في الطريق إلا الا * غلب الغرام فبحث بالكنهان
وأراك قدام الصغار كيومة * عياه وسط جماعة الغربان

(١) الصدة ذات الصديد أي الضجيج

(وقال)

ألا قل لآخوان المدام ألا اسمعوا * مقالي فإن النصح يوعي ويسمع
ثلاثة أوطال لذي الحزم مقنع * وفي أربع أنس له وتتمتع
فإن كان من تهواء حاضر غيبة * فحق عليه خمسة لا تضيع
وزداد وطلا إن رأى منه عطفة * فيكمل عند الستة اللهو أجمع
ولا خير في شرب الفق بمدسة * ولا يعيش إن جاوزت ذلك ينفع
وخير التداوى من ذوى الحصى * نخسة أخوان وآخر يسمع
ومحمد في الإخوان من كان منشدا * بصوت يفتيه ولا يتنج
ولا يشهدن الشرب إلا عصاة * ففوسهم نفس دنوا أو تشعوا
إذا افترقوا داموا على المهدينهم * ومحمد منهم برهم إن نجموا
وينق ليهم سفة ومعيد * ومعد لاسرار الندامى مضيع

(وقال)

حقوق الكأس والندمان خس * فأولها التزين بالوقار
وثانها مسحة الندامى * وكمحت المساحة من ذمار
وثالثها وإن كنت ابن خيرا * برة محمدا ترك الفخار
ورابعها ولتدمان حق * سوى حق القرابة والجوار
إذا حدثت فأكسو الحديث الـ * لذي حدثت نوب احتصار
وخامسها يدل به أخوه * على كرم الطيبة والتجار
كلام الليل ينسأ نهارا * فإن الذنب فيه للعقار
فإن حكمت كأسك فيه فأحكم * له بأقالة عند العثار

(وقال)

أرى الحرز تربي في القول فتتضي * كوا من أخلاق تنير الدواهي
يزيد سفيه القوم فضل سفاقة * وتترك أخلاق الكرم كما هي
وجدت أقل الناس عقلا إذا أمتى * أرقهم عقلا إذا كان صاحيا
وقيل لأبي نواس ما أشد اعظامك للكأس والنديم قال
اعظامي للنديم من أجل الكأس قيل ولم قال لاشها سرج في يدي

بنورها وتقدح في قلبي بسرورها وأري الكأس تدخل والهلم يخرج

(ثم قال)

أري للكأس حقاً لا أراه * لتسير الكأس الا للتسديم
هي القطب الذي دارت عليه * رحي اللذات في الزمن القديم

البَيْتُ الْعَاشِرُ

(في غزل المؤنث)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال في سمجة)

اعتدل بالماء فأدعوه * لملها تنزل في الماء
ويعلم الله على مرثته * ما طوي الماء ولا داني
الا لما ألقى بأنسة * محالة في نمل حنا
لوظفرت كفي بهامرة * أكلت في سجة أمعاء
ولدت في حبك يا منيتي * بطالم ليس بمطام
إذا ورحمي بكم صرصر * أجف عني كل خضراء

(وقال فيها)

غضمت منك بما لا يدفع الماء * وصح هجرك حتى مابه داء
قد كان يكفيكم اذ كان شأنكم * ان تهجروني من التصريح إجماء
وما جهلت مكاناً لاشريك به * من الوشاة ولكن في قبياء
مازلت أسمع حتى كنت ذاك بين * قامت قيامته واثنا أحياء
قد كنت ذالماً قد أصبحت يروني * بما أكابد في حبك أساء

(وقال في جنان)

وجه حيي جنان دنياي * ترتع فيه غلباء أهواني

تصادها كالبالصدود اذا * يدعو اليها الهوى باعاده
حسوت من كفها على طرب * من قهوة في الزجاج صفراء
نجومها في الكؤوس اذ ظلمت * أفلاكها من جها بأفوا
(وقال فيها)

مولي جنان وان أبدى تجلده * يهوى جنان فيرجوها ويختاها
مولاه هي بللبي وحق لها * والتاس يدعوته باللفظ مولاه
(وقال في دنانير)

الله مولى دنانير ومولائي * بيته مصبي فيها ومساكني
صليت من جها نارين واحدة * بين الضلوع واخرى بين احشائي
وقد حيت لساني ان ابين به * فاسبر عني غير ايماني
يا وبع اهل ايلي بين اعينهم * على الفرائش وما يدرون ماداني
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في * وصلي مشيت بلا شك على الماء
(وقال فيها)

يا معشر المشاق ما البشري * قد ظفرت كفي بمن أهوى
واصافي من بدمكم حتى * كذلك أيضاً لكم القبي
ضمنت كفي على درة * لاشركة فيها ولا دعوى
لما غلات سروراً بها * أخبرت عني سائر الدنيا
(وقال في حسن)

ان اكن قد شهرت حنا بشعري * وبنتي لوجهها وشواها
فتركت الغرب لم يرها قسط يوصني لما كن قد رآها
فلقدما بجها شهرتي * وأقامت قيامتي بهواها
لا أرى ظلالاً لاني من التا * س بدته بظلمها فخرها
هي لنفس منية لو توالي * وسرور فم وفوق مناها
فسقاها الاله ان وصلت * او جفتا وسرها ورعاها
(وقال فيها)

طفلة خود رداح * هام قلبي بهواها

قدما احسن قد * قلأوا من قد رآها
 ما براها الله الا * قته حين براها
 تنثر الدر اذا غدت * ت علينا شفتها
 وترى للعمود زهواً * حين تحويه يداها
 ربما اغضيت عنها * بصري خوف سناها
 هي هي ومناني * ليني كنت منها
 (وقال)

شنان ما بيني وبين صحابي * والميسر بي وبهم قد براها
 يحصون اقبال الطريق وفي يدي * كم خطوة تحتي البير خطاها

﴿ حرف الباء ﴾

(قال في جنان)

ما هو الا له سبب * يثدي منه وينشب
 قنت قلبي محبة * وجهها بالحسن متقب
 خلت والحسن تأخذه * قنتي منه ومنشب
 فاكنت منه طرافه * واستزادت فضل ما تم
 فهي لو سيرت فيه لها * عودة لم يثما ارب
 صار جداً ما من حبه * رب جد جره اللب
 (وقال فيها)

يا قرأ ابرزه * ما تم * يندب شجواً بين ارباب
 يبكي فيفري الدم من نرجس * ويلطم الورد بنباب
 ابرزه الما تم لي كارها * برغم يواب وحجاب
 لازله موتاً دأب احياه * وكان ان ابصره دابي
 (وقال فيها)

اذا غديتي بصبح عدل * فتويه بقسمية الحيد

قائي لأعد المذل فيه * عليك اذا قلت من القلوب
وما انا ان صرت ارى جنا * وان نحت بمحبوس الصيب
مقمة بنوب الحسن رعى * بغير تكلف تمر القلوب
(وقال فيها)

اأتاني عنك سبك لي فسي * اليس جرى عليك اسمي فسي
وقولي ما بدا لك ان قلولي * فلذا كله الا الحبي
فصاراك الرجوع الى وصاله * فأرجين من تمذيب قلبي
تشابه الظنون عليك في ذا * وعلم الغيب فيه عند ربي
(وقال فيها)

من سبني من قبيف * قائي لن أسبه
أبحت عرضي قيفا * ولطم خدي وضربه
وكيف ينكر هذا * وفيهم لي حبه
لاوسن بعلمي * عبد الحبيب وكلبه
ولا أكون كن لم * يوسع لمولاه قلبه
فقام يدعو عليه * ويجعل الله حبه
(وقال فيها)

الحب داء مالي * بثال جرته القلوب
والحب ليس له سوى * من قد كلفت به طيب
والحب بلك قد تله * فله مرقتك التحيب
وسا جيل قبل ذا * كدومرة القرم الاروب
قالا كمالوا في الهوى * وحوث عظامهم الحبوب
واخذك انك ميت * ان لم تساعدك الخطوب
ولقد سبائك متم * ميان متهج ريب
خود يجول وشاحها * في طي مزرعا كتيب
واذا أقوم لحاجة * تثنى باعلاها قضيب
والوجه بدر مشرق * بالمد ليس به ندوب

قالويل لي ما حل بي * قد شغني حزن مذنب
بين الجوامع والمنا * صل كالشرار له طيب
(وقال فيها)

أرسل من أهوى رسولا له * اليّ والنسوب محبوب
قلت أعلّا بك من مرسل * ومن حبيب زاه الطيب
جئت في كلمة قاتني * وقال هذا منك تحريب
منك لا يشق مثلي وقد * علم بي بيضاء رعيوب
وجئت الرسل بن آتيا * فجئنا والقلب مرعوب
قلت تشفت رسولي لقد * بدت لنا منك الاعاجيب
ذاك وهذا لك ياغادرا * في دفتر الحاصل مكتوب
من يأمن الذنب على معزة * أهل لان يخفوه الذيب
قلت في رفق وفي تودة * مقالة قد قال يعقوب
الذنب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب
هم طرخوا يوسف في جبه * عمداً وقلوا خاف الذيب
(وقال في عنان)

رب ليل قطعت به انتحاب * رب دمع هرقته في التراب
رب توب نزعته بصبر الله * مع بدلت غيره من نياي
لم يحف للزروع عني حتى * بات الدين ذا لعل انتحابي
رب سلم قد صار لي فيك حرا * رب قس كلفتوها عتاي
أيها المذلون اف لكم في * كم وربي جلافة الاصراب
انما يعرف الصباية من يا * ت على سخطة من الاحباب
ابعد الله ياسليان قلبي * هو ايضا يهوى بغير حساب
قل له فقل لو عدت بامرئ * لم تبدل قطيعة بخصاب
أخلاق الحب لاقطاع الصابي * وتدن الرشا الى الكتاب
قاذا صار منك رفق فيم * حتموه بختم الاوصاب

(وقال فيها)

ملأت قلبي ذنوبا • فصررت منها كشيئا
ياغالياً نام عني • علمت قلبي التحيا
مامسك الطيب الا • أصبحت لطيب طيبا
ترى الذي انا فيه • من برح حبي ذنوبا
اقام دمي على ما • بطوي الضمير رقيقا
جملت مالي من الوج • د اللهموم طيبا
بين الجسوع نار • تدعو الغزال الرجا
أوقعت ما بين قلبي • وبين دمي خروبا
عنان يا نور عيني • قدمل جسي الخطوبا
ان غبت عنك قلبي • يوده لن يفيا

(وقال في سمجة)

قد كنت في منزل حبيب • لكن ابنت شرة الشباب
وشقوة لاجساد عنها • سطرها سابق الكتاب
أشاعها في شباب جسي • طرفي من طرفة كعاب
تخالها دمية تبعد • أو قرأ لاح من سحاب
أورشا حالي التراقي • مسود الكف بالحضاب
حتى اذا مسني هواها • بالضر والنصب للعذاب
شمرت عن ساق ذي اعزاز • قد شمر الذيل للطلاب
آخذها ماهرة دقيقا • بكل لون وكل بلب
وكل ما ذاق طرف اني • حتى قضت آره الصابي
فأزعجتني بكأس ود • كأس هوى عذبة الرضاب
فينا لا تله دوني • قرة عين على نصابي
أتيح لي كمنح حسود • من أهلها غير مستراب
من الاولى عندهم الهوامي • له سوام من الكذاب
فذاك بالافك لي برودا • موشية وشيا اوتيسابي

فصار سلباً وصرت حراً * معافاً غير مستجاب
لاود يحبه من حميم * ولا قريب ولا صحاب
قد احتوى الأهل واحتووه * وقد عوه من الحساب
كأنه وسطهم غريب * لم يك منهم لذي اقتساب
ثم يرى جسمه سقام * يصيه من أذى الجواب
موسداً صخرة ملوداً * على فراش من التراب
يا قاطي إن وشى حسود * نبذني بالعرى الياب
حيث إذا ما عطشت فيه * كرعنت في لجة السراب
اعلم يقيناً فديت أني * أن أنت لم ترث لي الماني

(وقال في حسن)

ان لي حرمة فلو رعبت لي * لاجوار ولا أقول قرابه
غير أني سبي وجهك لم أده * ربه في اللفظ والمجا والكتابة
فإذا ما دعيت غير مكفى * لم أقصر حفظاً له في الأجا به
فأكتفي وانظري الى شبة الاده * رف ثم اجمها في الحياه
نجدني اسمي على اسم وجهك ماغا * در من ذاك غير الصوابه

(وقال في عريب)

قال مني الهوى من لا يحيا * وتشكى عاذلي والرقيا
شيت طفلاً ولم يحزن لي مشيب * غير أن الهوى رأى أن أشيا
أسديني على الزمان عريب * اتما يسد الغرب الغربا
وإذا جشها سمعت غناء * مرجماً للفؤاد مني مصيا

(وقال فيها)

سألها قبة ففرت بها * بعد امتناع وشدة التنب
فقلت بالله يا معذني * جودي بأخرى أقضي بها أربي
فأبست ثم أرسلت مثلاً به * رفه المعجم ليس بالكذب
لاتعطين الصبي واحدة * يطلب أخرى بأعنف الطالب

(وقال فيها)

رسولي قال أوصلت الكتاب * ولكن ليس يسطون الجوابا
فقلت أليس قد قرأوا كتابي * فقال على قلت الآن طابا
فأرجو أن يكونوا هم جوابي * بلا شك اذا قرأوا الكتابا
أجد لك المني بأقلب كيلا * تموت على نعماء واكتابا

(وقال)

سأعطيك الرضا وأموت غما * وأنت لا أعلمك بالسحاب
عهدتك مرة تنوين وصلي * وأنت اليوم تهوين اجتبابي
وغيبك الزمان وكل شيء * يصير إلى التغير والتهاب
فان كان الصواب إليك محجري * فمهاك الله عن الصواب

(وقال)

تخرج اما سفرت حلسرا * تدل بالحسن ولا تقب
صبرني عبدا لها مذعنا * حبي لها والحب شيء عجب
لو وعدتني موعدا صادقا * أو كاذبا بالجد أو باللعب
ظننت أنني نلت ما لم ينل * ذو صبروتي الصجم أو في العرب

(وقال)

كما لا ينقضي الارب * كذا لا يفتقر الطلب
خلفت من حاجتي الدنيا * فليس لوصولها سبب
فانت دونها الاطماع * حالت دونها المحجب
رأيت اليائسين سوا * يقدشوا وما طلبوا
ولم يبق الهوى الا للتسفي وهو محسوب
سوى اني الى الحيوا * ن بالحركات أنسب

(وقال)

حامل الهوى تمب * يستخفه الطرب
ان يكني لحق له * ليس ما به لب
كما أقضى سبب * منك طاد لي سبب

تصحبين من سقي * صحقي هي العجب
تصحبين لاهية * والحب يتحب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

مالي ولما ذلات * زوقن لي رعات
سمن من كل فج * يلبن في مولائي
يامرني أن أخلي * من راحتي حياتي
وذاك مالا ولا * يكون حتى المبات
والله منزل طه * والطور والقاريات
أر من وق * والحشر والمرسلات^(١)
ورب هود ونون * والنور والتازعات
لارمت عجر كحي * حق وإن لم تواتي
نجموا علموني * يا أخوتي كيف آتي
يا وليتا أي شيء * بين الحشا واللاهات
من لوعليس تظني * تطير في جانحاتي
أنا للمسي ومن لي * يرني لطول شكاتي
الظاهر العبرات * الباطن الزفرات
نيت بلكحري * في كل أمر مساتي
يلتالي عن بلائي * انظر الى لحظاتي
يخني الموى في سكونه * محب والحركات
والله لو كنت أعمى * عرفت في سخاتي
حلفت بالرقصات * في لجة الفلوات
ومثني بالمسدايا * يلبن في القبات
وما توافي بجمع * والشعب في عرقات

(١) أر تنطق أراء لاقامة الوزن

لو جاء منك رسول * يقول تفك حات
 فقلت هاك خذها * سلما لوقاي
 ويلا نار التصابي * رقت الى الالهوات
 فابكت العين في * بمثل ماء الفرات
 وصاحب كزلي في * هواي فانهت
 لم يطلع طلع شائي * الا اهتم هنائي
 فبينما عن نفسي * نسيح في الطرقات
 اذ قيل شمس سخاها * في اربع عطران
 فقلت شمس وربي * قد جات الظلمات
 وقد نيت الذي بي * منها من الكربان
 لريح حب جرت لي * فانشأت عبراتي
 وانزفت ماء عيني * واصعدت زفراتي
 وقد تغير لوني * ككل قس الدواة
 فالحب فيه هناة * موصولة بهناة
 يعبثن ملور اسرورا * وكثرة حشرات

(وقال في عبدة)

مالي على الحب من ثبات * ان كانت الحب لا تواني
 كيف موالة من عليه * اعدون من بكرة حياتي
 ان قلت كذبت أو شكوت * ت هانت على نفسه شكاتي
 يا عبد أصبحت فاعليه * أقدر حب على وقاتي
 ان قلت مت مت في مكاني * أو قلت عشت من عاتي
 عاقبتني ظاننا بذنب * فسر من سر من عداتي
 اني على ما ارتكبت في * أدعوك الله في صلاتي
 بأن يريكم وأنتم * في كل ما ناني قتاتي
 ويلي على شادن سباني * أحسن من جؤذر الفلاة
 نصين نصف تقا ونصف * أحلى استواء من الفتاة

فاهتر هذا ودار هذا • فهي كما شئت من قضاة
عدا سجاتها اللواتي • خلقن من أصلب الصفات
فأطرد الله كل أمر • قد صار منها الى شتات
فتت القلب من هواها • ويلي على قلبي الفتات
(وقال)

ياض كين لقطت • لصبر حتى صبرت
الت ساحقي يو • م ودعوني الت
ياض ليك مني • يوم الفراق قطت
من القواد المعنى • من الفراق المشت
أستودع الله ريمًا • فأرقه يوم سبت
تقول وعك دعها • تحبني بذلك مقي
فقلت مالي وأعلي • لها الغداء وأنت
يا عين مالك لما • ورطت قلبي بكت
وما استنتك الا • أبرقت لي ورعدت
فكنت مثل اليهودي • في فعله ما خرجت
احتجت يوماً اليه • فقال ذا يوم سبت
(وقال)

جسدي قائم وروحي موات • وسهادي معا ونومي سبات
ونباني نجبر مني عظاما • لا سكون لها ولا حركات

﴿ حرف التاء ﴾

(قاله في جنان)

جنان تسبني ذكرت بخير • وترغم أنني رجل خيت
وان مودتي كغيب وبين • واتي للذي أهوى بنون
وليس كذا ولا رد عليها • ولكن للؤل هو النكوت
ولي قلب ينازعني اليها • وشوق بين أضلاعي خيت

﴿ حرف الجيم ﴾

(قال في سمجة بلفظ التذكير)

سباه مولاه لاستملاحه السمجا * فاحتال عيماً لما سباه وابتهجا
 ظلي كأن الزيا فوق جبهته * والمشتري في بيوت السعد والسرجا
 يحكم الطرف يذني سيف قطره * اذا نجاه لقلب قال لا حرجا
 مازال يمه في الناس شاعره * حتى يباعد عن أوطانها المهجا
 لاقرج الله عني انمددت يدي * اليه أسأله من حبك الفرجا
 ولا طمعت بك السلوان بأمني * وحل حبك في قلبي وما خرجا

(وقال)

قل لظلي خلقه حسن * ارت لي من قطعك السج
 عينه سفاكة المهج * عن دمي في أخرج الحرج
 لا أتاح الله لي فرجا * يوم أدعو منك بالفرج

(وقال في سمجة)

أقول وقد رأيت بالوجه مني * مجابا يا محسنة اللجاج
 وبأحلى وأشهى الناس طرا * وان شئت ظلمنا بالساج
 صليتي يافدتك النفس مني * وخلي ذاك التمتع في اللجاج
 وحبي يافدينك من بيد * فاني لست في دار الحراج
 شكلفما هويت بكل شيء * وان أكلفنا لبن اللجاج

(وقال)

جنن عيني كاد يه * قط من طول ما احتلج
 وفؤادي لمرح * بك والمهم قد فزع
 خبرني فداك نه * سي وأهلي متى الفرج
 كان مبيادنا خرو * ج زيد وقد خرج
 أنت من قبل عاذي * لك في أضييق الحرج

(وقال في جنان وكفى عنها بالتذكير)

لا تشرب الراح غير ممزوج * من كف ظلي أغن متوج

تسقيك عيناه مثل راحته • من شخف في الفؤاد يولوج
تقصر عين البصير عنه وك • دمر رماه بطول تخليج
وكم قليل ولا سلاح له • غير الخلاخيل والدماليج

﴿ حرف الحاء ﴾

(قال في جنان)

وأخي حافظ ماجد • حلو الثمائل غير لاح
ناديته والليل قد أو • دى بسلطان الصباح
فأجاني مستروعا • من ذا وأفرعه صياحي
يا صاح أشكو حلو تاليم • نين جائلة الوشاح
أقول في حب التي • ذهبت بقلي من جناح
فيها اقتضحت وحبها • في الناس يسى باقتضامي
ولها ولا ذنب لها • لحظ كأطراف الرماح
في القلب يجرح دائما • فالقلب مجروح النواحي
أعنان جارية المهذ • ب بالقضائل والسماح
مالي ولم أك بذلا • ودا ولا فيكم سماحي
فبخلت أنت وليس أم • لك من قيلك بالشحاح
أني ومولاك الذي • ما عنده لي من نجاح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال في جنان)

وذاك خد موّرد • قساة التجرد
تأمل الناس فيها • محاسن ليس تنقد
الحسن في كل جزء • منها معاد مرّدد
فبعضه في انتهاء • وبعضه يتولد

وكما عدت فيه • يكون بالود أحد

فأشرب على وجهه • رين غير مرير

(وقال)

وعاشقين التف خداهما • عند التام الحجر الأسود

فالتقيا من غير أن يأتيا • كأنما كانا على موعد

لولا دفاع الناس إياهما • لما استفقا آخر المسند

قلنا كلانا سار وجهه • مما يلي جانبه باليد

فصل في المسجد ما لم يكن • يضل الأبرار في المسجد

(وقال يمازح جنان)

كتبْتُ . عل فص لحاتهما • من مل محبوا فلا رقما

فكتبْتُ في فص ليلتها • من نام لم يضل كن سدا

فحسّه وأكتبْتُ ليلتي • لأنام من يهوى ولا عجا

فحسّه ثم أكتبْتُ أنا • والله أول ميت كسا

فحسّه وأكتبْتُ تمارضتي • والله لا أكسّه أبدا

(وقال فيها أيضاً رحمه الله)

أيا ملين الحديد • لبسده داود

أأن فؤاد جنان • لماشق محمود

قد صارت النفس منه • بين الحنا والوريد

جان جودي وان من • لك الهوى أن نجودي

فأقتلني فني فدا • لك راحة للمريد

أما رحمت انتباني • أما رحمت سهودي

أما رأيت بكائي • في كل يوم جديد

فشارفني الحجب • محض الوداد وجودي

صب حريض مهيض • ناله طريد شريد

حران يدعو بليل • يلاو حيد الفريد

قومي فعدك أن منكم • فديت طول الرقود

فأتجزى موعودي • وأقصري من وعيد

نقد وعدت مواعي • كالسراب يبد

(وقال رحمه الله)

أيها الحادي الذي وخدا • لانسر باليس مجتهدا

ألق شيئاً من أزمها • واتخذ عندي بذاك يدا

(وقال في عبدة)

بات بطرف مسد • مطهومة تمرد

لما من الظرف والحد • ن زائد يتجدد

فكل حسن يدع • من حسنها يتولد

في القلب مني عليها • حرارة تنوقد

نمود بالوصل طورا • والمود بالوصل أحمد

حتى اذا أطمعتني • تأبى عليّ وتجدد

فما لتلقي منها • الا النسا والتردد

أبني دنوا اليها • بالجهد مني تبعد

(وقال)

سأشكر للذكرى صنيعتها عني • وتمثيلها لي من أحب على البعد

يقربه التذكار حتى كأنني • أعاينه في كل احواله عني

فقد كادت الذكرى تكون كأنها • مشاهدة لولا التوحش لا فقد

تمثل لي أن لا أقول على النوى • فيألت شعري ما الذي أحدثت بعدي

لأنني وان كانت من الناس واتق • لنفسي منها باللدوام على العهد

(وقال)

لقد كنت حيناً صبوراً جليدا • علي ما ينوب قوياً شديدا

فصبرني الحب ما استط • بيع أقل يكفي من الأرض عودا

فما عذر من قد غدا يستط • مع ركوب السيل الى أن يجودا

تواصل لي بالخلاف الخلاف • وتنظم لي بالصدود الصدودا

(وقال)

تناومت جهدي فلم أرقد * ونلم الخلق ولم يسهد
أقلب طرفاً قليل الحاظ * وإن قر عن جسد مقصد
وأهض في طربات تهرج * وألزم طورا فؤادي يدي

(وقال)

نجبرت الوسوس من فؤادي * وبدلت السهاد من الرقاد
وقد أوسيت من قلق وشوق * ومن حب الحياة في جهاد
نمالي الله ما ألقى حيي * وما أبقاه من بين المباد

(وقال)

عز من تهوى فهن واخ * ضع وضع للحب حدا
قالهوى عادته أن * يترك السيد عبدا
بسياط الدمع عني * خدعت خدي خدا

(وقال)

أنا أهواك فوق كذا * انني لت يسال أبدا
هي تبكي اليوم من وجدي بها * وتشكى مقلة كيف غدا
بأي لاغئك الله اصبري * الزمي الهجران وأرضي لي الردى

(وقال)

يز علي أن تجدي كوجدي * لأن الحب أهونه شديد
رأيت الحب نيرانا تظلي * قلوب الماشقين لها وقود
قلت لها اذا احترقت تمانت * ولكن كلما احترقت تعود
كأهل النار ان فضجت جلود * أعيدت للشقاء لهم جلود

(وقال)

اذا ما غلاني سهاك * قلت أعد كذا أعد
وشب لي باسماعنلي * وزدني ثم زد وزد
نهارني كله وغدا * وبعد غد وبعد غد
كفا مادام فيك الرو * حواسمكنت من عدد

لقد قرطني قرطا * سبق آخر الابد
(وقال في عبدة)

باعد هل يسف مرتاد * أم مصعب ضيفكم زاد
غادرتي تحت التايأ قلي * لمن اصدار وايراد
ولام عباد على حيكم * فلم أطع ما قال عباد
وليس لي منك سوى أنني * أقضي ومعتلى بك حاد
قلت لو أنا فلم الصدق من * قولك ما ضرك ابعاد
قلت في تغيير لوني وفي * اسبال دمع العين اشهاد
قلت لاخرى عندها كاعب * كالريم راع الريم صياد
ترين ما قل كما قاله * أم الفتى للزور متباد
قلت لقد خبرت أن الفتى * عجبك في الناس منقاد
قلت والدمع على عجري * يخي به الشوق فينقاد
أنت من الناس ولكن ذا * أعاره قسوته ماد
(وقال في قصرة)

وقصرة أبصرتها فهويتها * هوى عروتا المفري والماشق الهدى
فلما تمادى مجرها قلت واسلي * فقالت بهذا الوجه ترجو الهوى عندي
قلت لها لو كان في السوق أوجه * تباع بنقد حاضر وسوى فقد
لنيرت وجهي واشتريت مكانه * لملك أن تهوين وصلي من بعد
وان كنت ذا قبح فاني شاعر * فقالت ولو أصبحت نابغة الجعدي
(وقال في جنان)

وقائلة لي كيف كنت تريد * قلت لها أن لا يكون حود
لقد عاجلت قلبي جنان بهجرها * وقد كان يكفيني بذلك وعيد
لعل جنانا ساءها أن أحبا * قتل لجنان ثابت وزيد
فخطك في هذا علي مهون * ولكنه فيها سواء شديد
رأيت تداني الدار ليس بنافع * اذا كان ما بين القلوب بعيد

﴿ حرف الزاء ﴾

(قال)

زحرت كتابكم لما أناني • يزجر سواج الطير الجوارى
نظرت إليه مشدودا بزير • وفي ظهره ومحتوما بقاري
فقلت الظهور أحور قرطقي • يشبه شكل الجوارى
وقلت الزير ملهاته لله • وطبق الحتم من زق الفار
فجئت اليكم طربا وشوقا • فإ أخطأت داركم بدار
فكيف ترون زجري واعتياقي • ألتست من الفلاسفة الكبار

(وقال في جنان)

غضبت لحو في الكتاب كثير • قالت أراد خياني وغروري
كتب الكتاب على خلاف ضميره • فالحو فيه لكثرة التفسير
لا والذي إن شاء صيرنا معا • فإذاك من حزن هناك سروري
ما كان ذاك لما أتى من قولها • مني ولا للسو والتقصير
كتبتم يميني والدموع سواكب • صفة اللسان بما يكن ضميري
فالحو من قبل الدموع وإنما • تجري دموع الماشق الموهجور

(وقال)

عجرتكم لأعلم كيف قدرني • فقد أعلمتموني لميري
وقد بالتم بلسب حتى • كاتي قد أخذتكم قهري
فلا تتجاوزوا عني خطائي • فلم أقبل مودتكم بشكر

(وقال فيها)

قد ملنا الكتاب وهو كثير • فأقصدي قصد ما عليه تدور
واجعلي للكتاب يوما سوى ذا • وانهمضي لا لوجهك التصغير
واجعلي لفراش منك نصيبا • فهو مما به يتم السرور
فاستنات على الفراش عليه • حال حشوه من طيب ونور
فبيننا غتابنا وتواهي • نانا آتينا وصح الضمير

ما ذكرنا من الذي كان شيئاً * بعد اذ ضمنى الفزال الغرير

(وقال فيها)

يا من وضيت من الخلق الكثير به * أمت البعيد على قرب من الدار
سيرت فيك المني حلا ومرحلا * حتى رددت المني افضاء اسفار
قد صرت ملك يمني في مثالها * ولت منك لباني وأوطاري

(وقال فيها)

حضرت جلوة العروس جان * فسلمت بحسبها النظارة
حسبوا العروس لما رأوها * واليا دون العروس الاشارة
قال أهل العروس لما رأوها * مادهاها بها سوى عماره

(وقال فيها)

ألم تر أنني أفيت عمري * بمطلبها ومطلبها غير
فلما لم أجد سبباً إليها * يقربني وأعيني الامور
حجبت وقلت قد حجت جان * فيجمعني وإياها المسير

(وقال)

فدتك نفسي يا أبا جعفر * جربة كالقمر الازهر
تعلقني وتعلقها * طفلين في المهد الى المخسر
كنت وكانت تهادى الهوى * بخاتمتنا غير مستكر
حبست لي الخاتم مني وقد * سلبني إياه مذ اشهر
فأرسلت فيه فخالطها * بخاتم من فضة أخضر
قلت لقد كان له خاتم * أحر يهديه الناسري
لكنه علق غيري قد * أهدى لها الخاتم لا أمري
كفرت بالله وآياه * ان أنا لم أغيره فليصر
أوبان بالخروج من نعمتي * إياه في خاتمه الامر
فأرده رد وصلها أنا * قرة عيني يا أبا جعفر
فاني منهم عندها * وأنت قد تلم اني يري

(وقال فيها)

طول اشتياقي وضيق مصطبري * قلبان القنود بالفكر
قلوب خيف عليّ متكف * والقلب من عنة على خطر
يتمت الشوق من منازله * وجه زها حسنه على القمر

(وقال في رحمه)

حسي جوي انضاق بي أمري * ذكرني لرحم وهي لا بدري
وأخلف أن أبدي مودتها * فيفار مولاهي ويستشري
وأكون قد سبت فرقتا * وحططت مجتهداً على ظهري
ويلومني في حيا نقر * خلون من شجوي ومن ضري
لم يرفوا حق الهوى فلهوا * لو جروء تينوا عندي
أني لأبض كل مصطر * عن الفه في الوصل والمجر
الصبر يحسن في مواضعه * ما لفتي المشتاق والصبر

(وقال)

قل لقي هجرت جهارا * هجراً صراحاً لا ساراً
ورمك من هجرانها * ييقنه كي لا يمارى
فلبست توب مودع * وسبدل بالدار داراً
حيك أنزلي منى * زللم تكن عندي قراراً
حتى كأن جئت وسط الناء * س داهية كباراً
أو جئت ذنباً عندهم * فأريد من ذاك اعتذاراً
أدع الطريق لمن مشى * من ذلة واتى الجداراً
حتى كأنني متق * منه اذا ما مر نارا

(وقال)

وليلنا قد جاز في طوله القدرا * كشقنا له عن وجهيتنا الحدرا
فولي رعب قبل وقت اتصافه * كأننا الحنا عند ذاك له الفجرا
وأقبل صبح قبل وقت مجئه * قادير مرعوباً وقد كسي القمرا
وظن بأن الله أحدث بعده * ضياء منيراً أو قضى بعده أمرا

فبقا بلا ليل وقتنا بلا نحي • كأننا نصنأها لذاك وذا سحرا
وبأنا على رسم النجوم كلاما • وما منها الا يرامتها شزرا
(وقال)

الى الله أشكو حبيب من جل نيله • عليّ كلام من وراء جدار
صبرت لها حتى اذا ما قفجرت • بنوق الهوى حولي وكان خاري
جملت ودائي السيف ثم طرقتها • مفاوض أهوال خليع عذار
قلما تلاقينا رأيت أكفنا • قصارا وقدما كن غير قصار
فان يجلت عين بتقيل أخها • فسا يجلت كف بجمل ازار
فكفنا ولما غير أن شفاها • قماطت خليطي سكر وعقار
وودعتها صبحاً ولم أنس صدها • وقد بادلتني خاتماً بسوار
(وقال)

شيب رأسي الهوى على سفر • وليس شيبي من بطن الكبر
وبلي على غادة كلفت بها • لانها جودر مع البقر
حوراء مع غرة مبلجة • فيها تباهي كواكب الزهر
ما اكتحلت مقلتي بفرتها • الا غشي ساعة لها بصري
ففس من المسك اكتست جسداً • صور من درة على قدر
كم لي من ذاكر وذاكرة • اذا تبدى الخزال في البشر
أشهرها طيها وأشهرني • شوق اليها وكنت ذا سرر
(وقال)

أسأفتني كأنساً أمر من الصبر • ومحوجتي من صفوعيش الى كمر
وكنت عزيزاً قبل أن أعرف الهوى • فألبستي ثوب المذلة والصنر
(وقال)

ملفة كالنزال ذات دلال • قنة في النقاب والاسفار
أتمنى وما يكفي منها • غير مطل وغير سوء انتظار
ثم قالت جهرت بلسمي فياك • مرفهلا كنييت في الاشمار
قلت ان الهوى اذا كان باله • ب وجهي قلبه عن الاسرار

أنا جبار لكم قريب ولكن • ليس يفتني لديك حق الجوار
(وقال)

أما كنتي كفكت أن ينظرا • أن راح للتسليم أو بكرا
يرى الذي يهوى قلم يرضه • خطاً فاكتر مالا يرى
فتألك اليوم وشأن الذي • تهوى فاكسر أن تنظرا
قصد الفتى في كل ماراه • أن يبلغ الناية أو ينظرا
(وقال)

قمت أن نلت من أحبابي النظرا
وقلت يارب ما أعطيت ذا بشرا
لم يبق مني من قربي إلى قديمي • شيء عدا القلب إلا هنا البصرا
أرى نهاراً وليلالاً رهبا • طولاً فقد أتيامن ذلك ما أمرا
فاهراق عيني من هذا وذا سهر • فاكأبالي أطال الليل أم قصرا
(وقال)

أن تشق عيني بها قد سمعت • عين رسولي وفزت بالخبر
فكلما جاءني الرسول لها • رددت شوقاً في طرفه نظري
يظهر في طرفه محاسنها • مؤثراً فيه أحسن الآر
خذ مقلتي يا رسول طارية • فانظر بها واحتكم على بصري
(وقال)

كشفت الهوى وتركت السرا • وأبدت ما كان دهرها ضمرا
وما طاب لي الحب حتى ركب • تصعب الأمور نهاراً جهارا
وحق كشفت قناع الصبر • وأرخيت في الماشقين الأزارا
لقد كنت أستر حتى بقيت • وما استقر لوجدي قرارا
(وقال)

خليلي أن الحب مر وإنما • شرارة في القلب يؤس من الهجر
فواقهولا الهجر ما كنت سائلا • سوى حب من أيراه في ليلة القدر

ولكن هذا المجر مازال آفة * على الحب يلو كالسوف على البدر

(وقال في جارية زهير بن السيب صاحب

شرطة الخلافة اسمها قاتل)

حجة العقل ضد اسمها * أرق وأسقى من الجوه

نحف الخلافة في عنها * ورب السرير مع التبر

وقد هلك بالجمال الأنا * هورق الأمير أبي الأزم

(وقال)

وقائلة لي كل شعرك في المجر * فقلت برغمي حيث سار به شعري

تشاغل بالمجران ممن أحبه * وقد كان يحلو للمحاسن والحر

قد جمت فيها خور ثلاثة * وفي أحد سكر يزيد على السكر

(وقال)

امتنيني فهل لك أن ترجى * حياتي من مفاك بالغرور

أرى حيك ينحى كل يوم * وجورك في الهوى عدلا فجوري

(وقال)

كان صفاء الدمع في ساحة الحد * حكى الدر مثورا على ورق فضر

فيا نور عيني لو كففت من البكا * وناديت من أبكاك قام من القبر

﴿ حرف السين ﴾

(قال في جنان)

زهدت جنان في الذي * رغب اليها فيه نفسي

زهدت في الدنيا وسا * رت منيتي في زور رمسي

وطويت عيني أن را * في عنها وأمت جرمي

كي لا يروع ذلك الوج * المليح سماع حسي

(وقال فيها)

اني والطامعي في وصلكم * قلبي على الغالب من بأسه

كن كما خلطه نفسه * ونهب الحر على رأسه

سجية النفس أمانية • كثيرة الآء ووسواسه
فهو اذا شاء رأى عنه • مالا يرى أعين جلالة
ويدمن المحظاظ في كآسه • كأن من يهواه في كآسه
(وقال)

قل لنداماي وجلاسي • هل لي من عبدة من آس
أو قاتل يخبرها خالفا • بأن منها ما بي من بلس
فراجي الوصل فانزرتكم • قدر فراق فاحلتي راسي
أولاقيم الصديق عاشق • ليس لكم ما عاش بالناسي
أقامه حكيم ملجبا • يضرب مملوبا على راسي
حق لقد دج دما خالصا • من لثة تحجري واضراس
لو شئت والله لأرشيته • ولا تقيمه على الياس
(وقال)

وناب في الهوى لناسي • قطع بالمجران أنفاسي
لست لها واسفا مخافة أن • يعرف ما بي جماعة الناس
أكثر وصفي لها شكاية ما • فيها قضى الله لي على راسي
يطمئن لحظها ويؤنسني • باللفظ منها فؤادها القاسي
فصرت بالاحظ من معذتي • واللفظ بين الرجا والياس
أسعد يوم لها حظيت به • مقالها لي ولست بالناسي
لذلك اليوم ما حيت وما • ترجم قولي سواد أنفاسي
تقول لي والدمام مرسة • قبض حولي نفوس جلالي
هل لك أن تطرد الناس فقد • طاب انضواء المنام والآس
قلت لها فابتدي وحات فما • حسوت منها فاني حاس
وغابني ان أنال فضلها • في الكأس من شرها والطلاس
ثم أظن الحذار نهيا • وما بها قد أردت من بلس
قلت فدع عنك الاحتيال لا • أردت سكري ٤ وانفاسي
أعرض عنها وقد همت لكي • تحسب أنني لقولها راس

ثم دعها للدمام من كتب * والليل ذو سدقة وادماس
فاحتلبت زقنا فج بها * في الكأس راحا كنو ومقباس
ثم تحست حتى اذا شربت * نصفاً كما قيس لي بمقباس
نازعها الكأس فيه فضلها * ففزت بالكأس بعد امراس
فكادت النفس للسرور بها * تخرج بين المدام والكأس

(وقال)

اني عشقت وما بالمشق من بلى * ما مر مثل الهوى شيء على راسي
مالي وللتاس كم يلحوني سفها * ديني لنفسي ودين الناس لقتاس
ما للعداء اذا ما زرت مالكتي * كأن أوجههم تعلل بآقتاس
الله يعلم ما ركي زيارتك * الا عفاة أعبدني وحراسي
ولو قدرنا على الاثيان جتكم * سبنا على الوجها ومشاعل الراس
وقد قرأت كتاباً من محافكم * لا يرحم الله الا راحم الناس

(وقال)

الويل لي يا ابن عيس * من بين النفي وأنا سي
ولوا قفلت أنيلوا * تحو به ذنب أمس
فاوقروني لسري * من الفراق التجسي
مرارة صار منها * لوني كهفرة ورس
فما رأيت لضي * مباليا ولدحي
وزمني الحب حتى * رضيت من كيس نفسي

﴿ حرف العين ﴾

(قال في حسن)

ان اسم حسن لوجهها صفة * لم أر هذا في غيرها اجتماعا
فهي اذا سميت فقد وصفت * فيجمع اللفظ متين مما
ان بشاطي الفرات لي سكتا * يبلغ غيظي بكل ما سمعا

يلصق اني بكل مرغمة * ولا يراني عليه متمما

(وقال)

يصم عن المنال وهو سميع * فيذهب بطلا فصيحهم ويضيع
طويلة خوط المتن عند قيامها * ولي بالطويلات المتون ولوع
اسم اذا نوديت باسمي واني * اذا قيل لي يا عبدها لسبح

(وقال)

للحسن فيها صنيع * له القلوب نزوع
وواحد الناس طرا * لها أقر الجميع
أطمت فيها هواها * والضيق لا يتطيع
والناس في كل حال * عاس لها ومطيع

(وقال)

طار القفّاد المروع * وقال لا أستطيع
أجمع حجرا وحيا * هذا عظيم فطيع
اذا صبرت على ذا * فمن يكون الجزوع
غدا بين التذاني * مني ومنك الهجوع
فصاح ذلك ان لم * تنع عليك الدموع

(وقال)

اسمع منك النفس مالبس يسمع * من القول لي أبشر فترضى وتقع
خذي قبول ما منحت من المني * فإلي الا بالني عنك مدفع
اذا ما تشفتي من الموت سكرة * عرضن المني من دونها فتقع
فمن ذا الذي لي منذ ما يصنع المني

وما بين من تهوى وينك أضيع

تراك وإياه اذا بت تشكي * إليه تبارح الهوى وهو يسمع
سأنتي بهذا ما حيت على المني * وإن أغفل العشاق ذاك وضيعوا

(وقال)

بأليت زجر النايبة حاضري * اذ حرت بين كتابها والطابع

حتمت على الشكوى اليّ بخاتم * نقتت عليه رب هجر نافع
(وقال)

كلي لكلك خلتك لك خاضع * دعت اليك بمجرقي ألتضع
لو كان فلك مثل وجهك لم يكن * عني اليك شفاعة لاتضع

﴿ حرف القاء ﴾

(قال في جنان)

لما تكشف عني انني كلف * كشفت أيضاً لهم عن به الكلف
جيم وجدت لها نونين بينهما * لمن تهجي اسمها أو خطه الف
يضمه من قيف بعض دورهم * ما بينكم بعد ذا التبان مختلف
يا من غدائي هواء الصفو مرتقي * والجانب السهل والمختل والكثف
قد رق لي من جميع الناس كلهم * حتى عليّ لهم بما رأوا أسف
(وقال فيها)

فديتك ليس لي عنك انصراف * ولا لي في الهوى منك انتصاف
وصالك عندي الشهد المصني * وهجرك عندي السم الذعاف
وقالمة متى يحب تسلو * قفلت لها اذا شاب الغداف^(١)
أطوف بقصركم في كل يوم * كأن لقصركم خلق الطواف
ولولا حبكم للزمت يتي * فني يتي لي الراح السلاف
أنا العبد للقر بطول رق * وليس عليك من عبد خلاف
(وقال)

خبر طرفي بالذي أخني * ويحك ما أفنك من طرف
لا يكتّم الطرف هوى عاشق * لكننا يشبه بالذرف
حتى لعني بك فيما أرى * أعلم من نفسي بما أخني
وذاك اني والقضا واقع * بكفها نفسي جنت حتى

(١) الغداف كثراب وزناً ومعنى

(وقال)

لما قسمه من خوط بلن ومن قنا * ومن رشا اليداء جدم مذررف
يكاد خيال الطرف يخذل وجهها * اذا برزت من خدوها حين تطرف

(وقال)

رأيت هواي سيره الوحيف * وتجربتي اذا اعترضت قيف
فان آتي وذلك بمد كد * فدار محمد ثم الوقوف

﴿ حرف القاف ﴾

(قال)

لما رأيت محل الشمس في الافق * وضوؤها شاملاً للدور والطرق
سيرتها التي أحيتها مشلاً * ألا ينالها شيء من الحدق
فلو رآها أنو شروان صورها * فيا يحوك من الديباج والسرور
وقال لابنه منا عند ييمكا * شيئاً قليلاً لزدادا من الورق

(وقال)

جان حلت قلبي * فانا فيه من بق
لما التلتان من قلبي * وتلتا تله الباقي
وتلتا لك مايتي * وتلتا لك للباقي
فتبقى أسهم ست * تجزأ بين عشاق^(١)

(وقال)

أضاف حزني الى انساني الارقا * ومد شوقي على باب الكرى علقا
وبت أسخن خلق الله كلهم * عينا أراعي نجوم الليل مرققا
ماذا لا لطاف رأيت * يوم التلائم طلياً يجتلي حرقا

(١) قصير ذلك - الاصل واحد وتعاون جزأ التلتان فيها أربعة وخمسون جزأً
وتلتا تله الباقي ثمانية عشر جزأً وتلتا لك مايتي جزآن وتلتا لك جزء فذلك
خمسة وسبعون جزأً تبقى ستة أجزاء وهي من يجزأ بين عشاق

ما زال يفتني طفلا بطائفة • فكيف انباع حوراً تكسر الحدقا
يا ذوب قلبي من ظبي كلفت به • ما تصنع الراء في فيه اذ نطقا
ويا شقاوة جدي يسماده • لو أنه مرة في وعده صدقا
ولأنم لأمسي فيها فقلت له • يا كثر الناس في تقيده حمقا
أنا ابتعدت الهوى وحدي فظلمني • هذا نبي الهدى داود قد عشنا
(وقال في مكنون)

لقد صبحت بالجريعين تصبحت • بوجهك بإمكانون في كل شارق
مقرطة لم يحنها أين خصرها • ولا تلزعها الريح قصد البادق
تشارك في الصنع النساء وسلمت • لمن صنوف الحلي غير المناطق
ومطوية لم تتصل بذؤابة • ولم تتعد بالتاج فوق المفاوق
كان عظم الصدغ فوق حدودها • بقية أقلس بأصبع لائق
نذته بماء المسك حتى جرى لها • الى مقربين اذن وعائق
غلام والا قال سلام شبيها • وريحان دنيا لفة للمعاق
تجمع فيها الشكل والزي كله • فليس بجاري وصفها قول ناطق
فضانة زنديق ولحظة قينة • بين الذي يهوى ومنية عاشق
وقطيب سجنى وتكره شاطر • ونظرة جنى ولحظ منافق
(وقال)

يا من يوجه الفاني لا قبجها • لاه ساحر الينين ممشوق
لو كان من قال نار احرقته • لما تقوه باسم النار مخلوق
(وقال)

نا بذت من باسطباري عنك يا مربي • لان مثلك روي عنه قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها • حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

﴿ حرف الكاف ﴾

(وقال)

فديتك لم أنك بغير طرفي • فكلي حلد طرفي عليك

لأن أبرزت بعضي دون بعض * وذلك يمتاني في يدك
لقد أودعت من لم تسفيه * بحاجته تبارحاً اليك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال في جنان)

اسم الكرى بين الجفون عجل * عفا عليه بكاء عليك طويل
بأنظراً ما أقلمت لحظاته * حتى تشحط بينم قنيل
أحلت من قلبي هواك محلة ■ ماحلها المشروب والمأكول
بكمال صورتك التي في مثلها * يتحير التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها * دون السمين ودونها المهزول

(وقال)

فديتك فيم هجرتك من كلام * نطقت به على وجه جيل
وقولك للرسول عليك غيري * فليس إلى التواصل من سيل
لقد جاء الرسول له انكسار * وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان رد خير * تبين ذلك في وجه الرسول

(وقال)

دع جناناً وجها * عنك ان كنت غافلاً
لا تذكر بنفسك المو * ت ان كنت غافلاً
أنت ان لم تحت بها اله * ام لم تنج قابلاً
رحمت نفسك التي * ذهبت عنك باطلاً

(وقال)

اني وذكرني من ذكرى عاسها * مثل الذي قال ما أحلاك يا عسل
أحدث الناس اني قد وقت لهم * من وجه حسن على الامر الذي جهلوا
قد اكتفى الناس من علمي بملهم * فالرد مني عليهم علمهم تغفل

(وقال في نبات)

نبات بنت سبائك الله من أمة * كم اعترتك وأنت الدهر مشغول

كم قد عدلت وكم عابت مجهدا * وقلت لو أخذت فيك الاقاويل
ما أنت الا عروس يوم جلوتها * على النصّة تجلوها العطايل
أما النبات فقد أنحت نخضة * والشعر مفترق بالان مضول
قالت تسلت بالحناء فقلت لها * ما بالطاريف بالحناء تمليل
هذي الطاريف من غنج ومن عبث * كما زعمت فما للطرف مكحول
قالت كحلت بمنز العين من رمد * فقلت عنراً فما للشعر مبول
قالت مطرنا ولم تخطر فقلت لها * ما بال متزرك المصقول محلول
قالت برمت به حلاً فأقطني * هذا الازار فلم حل السراويل
قالت لما ذاك يا قحلاً فقلت لها * يسرني ما أري والدمع مهمول
قالت غلبت على نفسي فقلت لها * هذا زناك فما هذي الاباطيل
زال الحمار وكانت تلك منيته * في العين ان حمار السوء موحول

(وقال)

أتممت لما بدلت الوعد بالطلل * لو صح منك الهوى أرشدت للجبل
لكن نطلكم عهداً لتعزكم * ما اضيق العذر لولا كثرة العال
قد كنت بما أراه مشفقاً وجلاً * ولن ترى عاشقاً الا على وجل
قد رمت باليأس قلبي بالعمديتي * واليأس يبطل لولا قوة الرجل

(وقال)

آنست نفسي بالتوح * د لا أريد به بديلا
موف على شرف المي * ة مضر حزناً دخيلا
لكن واردة الحما * م موائل غندي مثولا
يا جيرة ذهبت ع * لي علوا بها عرضا طولاً
أمسى الحبيب ولا أطي * ق الى زيارة سيلا
ألت مراقبة الميو * ن لتجني قالا وقيلا
ان دام ذا كان البقا * ء ولا بقيت له قليلا

(وقال)

وبي لين الجمال * ومن مشد الرحال

بكيت ملّ يميني * منه وملّ شمالي
عضي شاني وقرمي * سني وطول اعتوالي
يا بين لم سمت قلبي * تورطاً في الجمال
فجستني بنزال * وبلي لبين الخزال
(وقال)

أضرب عني الحب حتى اذا * قطعت سهلاً بعد أجال
وصرت في صحراء داوية * موحشة قصص بالآل
غطى على عيني بتظلامه * وشد رحليّ بمقال
وقال لا تبرح من ها هنا * كفتيك القيل مع القال
فقلت لو في بلدي كان ذا * أرضيت أعمامي وأخوالي
ما بي الا يشهدوا ميتي * يا بيسة لم تك من بلي
(وقال)

دمعة كالؤلؤ الرط * ب على الحد الاسيل
قطرت في ساعة الب * ين من الطرف الكحيل
انما يفتضح العا * شق في وقت الرحيل
(وقال)

أبن الجواب وأبن رد رسائي * قالت ستنظر ردها من قابل
خمدت كني ثم قلت تصدقوا * قالت نعم بحجارة وجنادل
ان كنت مسكيناً تجاوز بابنا * وارجع فالك عندنا من نائل
يا لهم المسكين عند سؤاله * الله عاتب في انهار السائل
(وقال)

ان لم تصل كتي ولا ارسل * فلقد أراها مرة فصل
يا من اتى من دون حاجيه * باب وأحراس به وكلوا
شمر ثيابك قد شملت بما * لو عمر الاهلون لا تتلوا
وانظر رسولا ما ملا طفة * قد أنعمت أحكامه الحيل
طرق الحديث كأن منطقته * لولا خلافة عينه عمل

من عليه عبادة وترى * أفضاله كالنار تشتعل
لا يحفلون به اذا خرجوا * بالابتغال ولا اذا دخلوا
وترى اذا عقدت عزيمته * غير اسمه في القوم يتحل
بأبي وأمي ذاك كيف بدا * صلى على ذا الله والرسل

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال في جنان)

كان حلما ما كنت آمل فيكم * وقليلا ما تصدق الاحلام
بلغوا من أقوال من لا أسي * رب قول تشفي به الاسقام
قد أناني عنك اصرافك عني * وهنات . كأنهن السهام
وتبدلت سوانا خليلا * وسواكم على الفؤاد حرام

(وقال فيها)

جنان أضنى جدي حكيم * فليس الا شبح قائم
وليس لي حيب قيص ولا * يثبت في حصري الخاتم
ان لم يكن ما قلته هكنا * أبي اذا يظلمني ظلام

(وقال)

رفضت أحرفا لا بمن لمجت بها * فحق لي رحمة منها الى نعم
أو حولوها اليها فهي تدلها * ان كنت حاولت في ذاقه الكلم
قسم علينا فمارضنا قياكم * يلمن اليه تنامي غاية الندم

(وقال في منى)

اسمي لوجهك يا منى صفة * فكفى بوجهك مغبرا باسمي
الله وفق والدي له * من قبل أن أهواك عن علم
الله في قلبي معذتي * لا تعلي في غير ما جرم
لاضجي أمي بواحدنا * لن تخلفني مثلي على أمي

(وقال في منيه)

أبت عيناى بمدك أن تناما * وكيف ينام من ضمن السقاما

بكيت من الفراق لا ألقى * وراحت الصباة والغراما
رجعت الى الرائق رغم أنفي * وفارقت الجزيرة والشاما
على شاطئ الشام وساكنته * سلام مسلم لتي الحاما
مذكورة مؤنة مهلة * اذا برزت تشبهها الشلاما
تعاف الماء والصل المصفي * وتشرّب من قوتها اللداما
تقول لبيها يليف أبشر * ستردي من دم وقد هاما
وقائلة لها في وجه نصح * علام قلت هذا السهاما
فكان جوابها في حسن سر * أجمع وجه هذا والحراما
لقد رجحت تجارة كل صب * تهاديه حبيته السلاما
(وقال في سمجة)

ألمن لا يرام له كلام * فكيف ترى الكلام اذا يرام
ولا التسليم الا من جيد * فيسلمني مع القوم السلام
أحب اللوم فيها ليس الا * لذكر هو اسمها فيها ألام
لها ردق اذا هي قد تهيت * لأمر ما يتأفلها القيام
ويدخل جها في كل قلب * مدخل لا يفلنلها المدام

(وقال)

نفر النوم واحنى * من جفوني كأنما
هو أيضاً من الحب * يب جفاه تعلما
أزجر القلبان صبا * ولم العين مثلما
جشمت قلبك الصبا * به حتى تحبما
أنت بعين كنت لي * للصبايات سلما
ثم هلتي التقى * لي وأبكتني الدما
سألي كيف لم يصبر * هو مشلي متبا
أنت ان لم تكن شقة * بالأسبغت مغرما
لا أرى ذا شقاوة * أبدا حيث يمما
عنف الحب غيره * في قواذي وذما

فهو لا يرحل الزما • نوان قلت خلما

(وقال)

كتمت الحب يا حكم • ولا واقه ينكم
ولم أر مثل هذا النا • س لم أعلمهم علموا
ليس سوى ملاحظتي • اذا ما جئت أنهم
محرت سائراً لك فيم • م ابن الم والرحم
وحب بنية الوضا • ح حب ليس ينصرم
أم أنت مجاره رهن • سقى حيراه الديم
ألا يا أيها القد • ن الذي قد صاده صنم
ولولا جهنم لم نخ • ط لي للقائم قدم
ينمك قول أقوام • خوك لاهم علموا
فليس لهم هوى صقب • وليس لهم هوى أم^(١)
فصحووا زدهوا سرها • وانحل جسمك السقم
وقال أخوك من أسد • أخ من سوسه الكرم^(٢)
لقد أبت أنك لا • محالة سوف ترتطم
ويدر من بني حوا • ن تعشو دونه الظلم
يلومك فيه أقوام • يبلوى القوم ما ألوا
وعابوه فكان أش • د ما عابوه أن زعموا
بأن أميرتي غرا • ن في عرفت بها شمع
وفي أردادها قل • وفي أراياها هضم
وفي آياها فليج • فاطروها وما علموا
فلا عدم الهوى قلبي • لفيظهم ولا عدموا
خلو من هوى الي • من الذي يشافهاهم

(١) الصقب محركة القريب وكذلك الامم

(٢) من سوسه بالضم أي من طبعه

أنا ما الحب لم يحبل * أيدي منك تهنتم
وكان لواحد حتى * يضمك في الهوى رحم
فلامك فيه أقوام * قد جاوروا وقد ظلموا
(وقال)

عتاب ليس ينصرم * وجب ليس ينكتم
وجارة بليت بها * كأن بناتها غم
غخسة مؤنسة * بها ألم وبني ألم
تجرر ذيل مزرها * وفارس أذنها قلم
(وقال)

ما أقبح الهجر بالحب وما * أحسن وصل الحبيب لو علما
ياحب لا منك قد تبرج بي * فبذل الله قول لأنما
يأناقض المهد والوصال لقد * أبدلت عني بالدموع دما
حتى لقد شاع ما أكأته * وصرت للناس في الهوى علما
يا مشر الناس من رأى أحدا * قدسه الشوق والهوى سلما
مخالف قد ابتليت به * أحسن خلق الإله ميقما
(وقال)

دعاني هوى حن التي فأجته * وأهل هواها أن يجاب وبكرما
يصيد عقول الناس حسن كلامها * وأحسن بها من قبل أن تنكلمها
مريضة طرف العين غير مريضة * متى برها صلاح تدعه متبا
فكم لأم فيها عصيت ملامه * وما زلت أعصي لأثما متبرما

﴿ حرف النون ﴾

(قال في جنان)

خف من المريد القطين * وألقهم نوى شطون^(١)

(١) الشطون بالفتح البعيدة

فلست غوامشية المصلي * كأن أظلمهم سفين
وياق النخل من دموعي * يسمها سائح معين
باتوا وفيهم شيموس دجن * تنل أقدامها القرون
توم اعجازهن عوما * ومثني فوقها المتون
بديع شكل غريب حسن * أعوزه التل والقربن
بانوار وحي فصرت شخصاً * لابي حراك ولا سكون

(وقال فيها)

ذكرني الورد ريح انسان * اذكره عند كل ريحان
ان قاح الملك البكا ما اماه * تر قام التديم يناني
قدد حموني الرمان خشية * سي أن قصي لذكر حيان
وليس حيان من غيت ولكذ * نهيا في الهجاء سيان
وطي عليها ويل يحل مي * في القبر بيني وبين اكفاني
شاطرة ان مشت مكرهة * تأخذ تكرهها بسلطان

(وقال فيها)

وجه جنان سراء بستان * مجتمع فيه كل ريحان^(١)
مبدولة للعيون زهرته * ممنوعة من أنامل الجاني
فيشقاني بها وبلواني * وحرقتني في الهوى وأحزاني
من لست أحظى بسوى نظر * يشركني فيه كل انسان

(وقال فيها)

أسأل القادمين من حكان * كيف خلقتمو أبا عنان
وابامية المذهب والنامو * ل والمرحى لرب الزمان
فيقولون لي جنان لقد ن * م بسرفها قل عن جنان
ما لم لا يبارك الله فيهم * كيف لم ينف عندهم كتمان
صرت كالتين يشرب الماء فيها * قال كرخي بعة الرمان
او كما قيل قبل اياك أعني * فاسموا باسمائهم الحيران

(وقال فيها)

كفى حزناً أن لا أرى وجهي • أزور بها الاجاب في حكان
فأقسم لولا أن ينال معاشر • جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت داني الدار عن أحبه • ولكن ما أختي عليه عدائي
فياحزنا يؤدي الي به الردا • ويصبح مأثوراً بكل مكان
قد اقرضت أيام اكلي منكمو • وأذن منكم بلوداع زماني

(وقال فيها)

أما يني حديثك عن جنان • ولا تنق على هذا اللسان
أكل السم قلت لما وقالت • فكم هنا وما هنا بضان
جعلت الناس كلهم سواء • اذا حدث عنهم في البيان
عبدوك كالصديق وذاك كهنا • سواء والاباعد كالاداني
اذا حدثت عن شأن فولت • عجائبه أيتهم بشأن
قلو عييت عنها باسم أخرى • علمنا كلنا من انت عان

(وقال فيها)

اكتبي ان كتبت يمنية النفا • س بنصح ورقة وبيان
كثري السهو في الكتاب وجمي • ه بريق اللسان لا بالبيان
وأمرني الحزام بين ثنايا • ك المذاب والمفلجات الحسان
انني كلما مررت بسطر • فيه نحو لطفه بلساني
فأرى ذاك قبة من بيد • أسعدني وما برحت مكاني

(وقال)

لأبحن حرمة الكتان • راحة المسام في الاعلان
قد تصبرت بالسكوت وبالامرا • ق جهدي قمت البيان
تركنتي الوشاة نصب الله • برين وأحدوة بكل مكان
ما أرى خاليين للسر الا • قلت ما يغفلون الا لثاني

(وقال فيها)

شارك خالها لهوى جنان • وان جل الذي عنه أتاني

قل من بعد ذا ما شئت أوزد • فقد أسيت مني في أمان
لقد أغلقت بابك دون علي • حتمت بمقتيه على لساني
غزال عالم مني بما لا • يحيط به القلوب إذا رأني
يحاطبني به نظري إليه • فيستنى بذلك عن امتحان
(وقال)

أنا اهتجرنا لناس مذ فعلوا • وبيننا حين نلتقي حسن
نذاع الأمر وهو مقبل • فشب حتى عليه قد مرنا
فليس تقي عين ممانه • له وما إن ترده أذن
وجع ثقيف ماذا يضرهم • إن كان لي في ديارهم سكن
يسر ما بيننا الحديث قان • زدنا يغوا وهل لنا نمن
(وقال فيها)

سباه أجباه المسكين قد صدقوا • من كان في مثل حالي فهو مكين
أنا الذي اجتازت الضراء مهجته • بأدي الشحوب علي العيش موزون
تغفو المواهر عن وجهي محاسنه • وانت في ورق اللذات مكفون
حيال بابك في طمرين متبذ • من النبار كحيل البين مدهون
(وقال فيها)

يا وبع نفسي كم تمنوني • الله في عقلي وفي ديني
قد صرت من وجدي بكم ذائباً • ويحي كائن زرع كرون
يسلح حولاً فيمنونه • كذا مقال الزور تعطوني
(وقال في غنان)

لولا حناري من جان • لحملت عن رأسي غنائي
وركت ما هوى وك • أجزو مقالة من نهائي
وخرجت أخط سادرا • لم اغن عن حب النواني
قد ذبت غير حشائنه • في النفس محبها الأمان
يا من يلوم على الصبا • دعني فتباك غير شاني
لم تلق من حزن المسوى • ما قد لقيت على غنان

أتى رد عليّ قلب * أراح في غلق الرهان
 قلبا اذا كلفته * غير الذي يهوى عصاني
 قد خضت في لحيج الهوى * وشربت صافية الدنان
 وبمضخات بالمر * يرزّلن من غرف الجنان
 راضين من الصبا * كاساً عقدن بها لساني
 اقبلن من باب الرضا * فقه كالتماثيل الحسان
 يحفّن احور كالنزا * ل أمر أمرار الضان
 يمتني يردف كالثقا * يخال تحت قضيب بان
 فاذا انجلت بجلمي * كيلا اموت على المكان
 ولقد اقول لمن دعا * من الهوى ما قد دعاني
 ابغ هواك من النسا * والكأس واغن عن الزمان
 لا يستنك غير ما * تهوى فكل العيش فان
 ودع الهوان لاهله * اذرك عن دار الهوان

(وقال في غنان)

من كان يحبل مابي * قالت لا يجهلينا
 غنان يا شغل نفسي * يا أحسن العالمينا
 أقيت منك علينا * أم الزهادة فينا
 أم لا فني أي شيء * هجرني خيرينا
 ما الهجر الا بلاء * يشقى به العائقونا

(وقال فيها)

غنان يا من تشبه النينا * أنتم على الحب تلومونا
 حنك حسن لأرى مثله * قد ترك الناس محباتنا

(وقال فيها)

وابائي من اذا ذكرت له * حنني ظلالاً وجلفني
 لوسالوه عن وجه حجه * في شتمه لي لفاك يشتني
 نعم الى الحشر والتاد نعم * أعشقه لو لفقت في كفني

أصبح جهراً لأنفسه * عتقي فيه من يتقي
يأبى الناس مني استموا * ان غناً صدقة الحسن

(وقال في مكنون)

مكنون سدي جودي الحزون * ميم يالف الحب مقرون
قالت جنت على رأبي قتلها * الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يقيق الدم صاحبه * وانما يصرع المجنون في الحين

(وقال)

الاهل على الليل الطويل ممين * اذا برحت دار وشط قرين
تطاول هذا الليل حتى كأنما * على نجمه الابدود يمين
كفى حزناً اني بضطاط نازح * ولي نحو أكتاف المراق حنين

(وقال)

لو كنت تشق بدماً ما سألتهم * هل عندكم فضل زار قبروني
ولست أسأل دماً غير قلبها * فان فيها شفائي لو تواتني
مزجت دمي بدين الروم فامتزجا * كالماء بمزج بالصفير الساطون
قلست أبني بها يا غزلي بدلاً * اذ صار لي بهم دينان في دين

(وقال أيضاً)

دست له طيفها كما يصلحه * في النوم لما تاني الصلح يظانا
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجاً * ولا رنى لتشكبه ولا لانا
خشيت أن خيالي لا يكون لما * أكون من أجله غضبان غضباناً
فدبت لا يتأن الصبح سرعة فدا * فلم يكن هيناً منك الذي كانا

(وقال)

اذا التقي في النوم طيفاً * عاد لنا الوصل كما كانا
ياقرة العين فسا باناً * نشق ويلد خيالنا
لوشئت اذ أحسنت لي نائماً * أتممت احاسنك يظانا
يا غنقين التقيافي الكرى * فأصبحنا غصبي وغصباناً
لذلك الاحلام غرارة * وانما تصدق احياناً

(وقال)

منحت طرفي الارض خوفاً لان * اجل طرفي عريضة للفتن
اذ كنت لا انتظر من حيث لا * أنظر الانمو وجه حسن
يزرع قلبي في الهوى ثم لا * يحصل في كفي غير الحزن
افدي التي قالت لاخت لما * اني ارى هذا الفتي ذا شجن
قلت نعم ذو شجن عاشق * قالت لمن قلت اتقنا اذن

(وقال)

بكل طريق لي من الحب راسد * بكفيه سيف للهوى وسان
فالي عنه من مفر واني * لاجين عنه والحب جبان
تقدصرت بين الباب والدار ليس لي * خلاص ولا لي ان خرجت امان

(وقال)

اضحكي الحب وابكاني * وهاج شوقي طول كئساني
من حب حوراء رصافية * كأنها غصن من البان
مخروطة الكمين قصرية * جنبية في خلق انسان
مطمومة الشر غلامية * تصاح للوطي والزان
كأنها من حسنها درة * بلوزة من كف دهقان
أو مسكة خالطها غدير * واستودعت طاقة ريحان

﴿ حرف الواو ﴾

(قال في غزل)

من يك من حبك خلوقا * أصبحت من جيک مالخو
يقول والناطف في كفه * من يشتري الخلو من الخلو
قلت بني منه ما انتهى * فسر عجلان ولم يلو

(وقال)

أيا من كان لا منه * ب انقار الهوى فيه
فاتحى سائق الحب * على رجليه يسميه

كذا فل الذي يشفق بالشرق في فيه

(وقال)

جزامن يأكل قاحه • ان يتليه الله في فيه

وان يرى القمعان في فيه • حشاك يا من لا اسميه

لا برك الرحمن في صاحب • يأكل بحميش عيه

﴿ حرف اليا • ﴾

(قال)

ابصرت من حني روميه • قصر عنها كل اميه

قصية الظرف وشامية ال • مخلوة في نكهة زنجيه

صفدية الساقين زكية ال • اعد في قد طخاريه

هندية الحاجب نوبية ال • فخذين في زهو عباديه

حيرة الحسن كيانية ال • أهداف في لية عاجيه

(وقال)

يا من جفا طامناً محيه • ومن جفا عاشقاً يواتيه

ومن تمدى علي مقتدرا • تجاوز الحد في تمديه

كبت اشكو اليه جفوة • فصد من نخوة ومن تيه

ضفت عنه وقل مصطبري • ما اضف البعد عن مواليه

يا من حكي البدر في قلبه • واشبه النصف في مكبيه

اخفي هواه والدمع يظهره • وكيف يخفي ما للدمع مديه

البخلاء عيشة

(في غزل المذكر)

﴿ حرف الالف ﴾

(قال)

أقبت فيك معاني الشكوى • وصفات ما ألقى من البلوى
قبلت ألقى الكلام فإ • أصرتني أغفلت عن مصفى
وأعد ما لا اشكي غناً • فأعود فيه مرة أخرى
وأنا نجوت القلب فيك وجه • تكفي الحنا أدنى إلى التجوى^(١)
فلو أنما اشكو إلى بشر • لأراحني ظني من الشكوى
لكنما اشكو إلى حجر • تنبوا للماول منه أو ألقى
ظني بمكاه ومضحك • فينا تنير وتظلم الدنيا

(وقال)

بيك من الفراق غداة سارت • جيوش الماشقين ورا لوانى
وميسرتي الموم وعن يميني • كروب الحب قد قطعت رجائي
وقد أمني الهوى ووراي سيف • وروع ما يرد به سواني
فأين وأين أهرب من هواء • وما أحد يدل على هواني

(وقال)

استطيق الدمع لأن الهوى • وهتك المجران سر الحيا

وبحت بالكتمان من بعد ما • ابدت دموع العين سر الهوى
يا من حياة النفس في كفه • اليك أشكو منك طول الجفا
لم يبق من نفسي سوى زفرة • أسلمها الشوق بكف النوى
(وقال)

يا من لا يحس له نظير • ولا شبه يقارب في الرواء
مماذا الله لست بأدي • قتل لي هل تزلت من السماء
أم الرحمن صب عليك حسنا • سوى حسن البرية لاصطفاء
فأنت الخلو من شبه المباهي • إذا ما قيس منك إلى بهاء
وانت الفردان حسن قاضي • بأن يلقي وانت على السواء
يديع الحسن منك بعيد حسنا • ويسمل للملاحاة في الحكاء
فان اقروا من حسن عيوننا • دفعت اقرب من إلى البكاء
فيا قرا قمر اذا تبدي • له الشمس المثيرة بالضياء

(وقال)

يا أيها الريم الذي صادني • بتقيلة في اللحظ حورا
وحاجب كالتون قد نخت • فوق حجاج العين زجا
ومحجر أنور من فضة • مجلوة بالصقل بيضاء
وعارض أظهر تشيك • كروضة الفردوس خضراء
شمر يزيد المرد قبحاً وقد • ألبس نورا بلائلا
قد ملني أهلك يا سيدي • وضروا عني مولاني
وأضرموا إذ فرقوا بيننا • في كبدي ناراً وأحشائي
ناراً إذا ما ألهمت في الحشا • لم يطفئها المجهود بالله
الابريق منك مسبولة • تشفي حرارتي وأدواني
فأنت غليلي وجوى حرقتي • بقية محبوبها قاني
أي غدا من حكم ميت • كمروءة من حب غفراء
أسمي وأضحى منك في فكرة • تمر أضحائي وأسائي
وان أنم من ليلى ساعة • فتيك أحلامي وروايلي

قل لمن يجب من فكري • أنيك يطالب أنيتي
حي يرى جسي وأودي به • كتمان أدواني وبلواني
فاليوم أدي له ليل اذا • أديته عوفيت من داني
عذبي ساد وقاه مما • ألصقتا للحين بالحاء

(وقال)

ياذا الذي قبله فحاء • أخشيت ان قرا حروف هحاء
ظلي يرى التقييل فيه مؤثرا • قراه منه كيف يسبح فاه
ويقله ككتابة في لوحة • تبنى بهاء دائماً فحاء
وضع الملامة عنه قارط غيرة • ألتى شواهدا عليه الله

(وقال)

ياماسح القبة من خده • من يد ماقدكان اعطاها
خشيت ان يرف اعجامها • مولاك في الحد فيقراها
ولو علمنا انه هكذا • كنا اذا بسنا مسحها
فصار فيها رسماً باقياً • يرفها من يتجهاها
ولا تركناها على حالها • ولاها منها عوناها
فكان باقي الاسم لي قبة • بالفتح في خدك مجراها

(وقال)

ان في المكتب خشنا • جعلت نفسي فداء
شادن يكتب في الو • ح لتعليم هحاء
كل خط ابلياً • د قراه فحاء
بلان قراه الد • هر قد سود فاه

(وقال)

يباب بنة الوضاح ظلي • على ديباحتي خديه ماء
كاه الدن يسكر من راء • فيخفت والقلوب له سباء
يمذب من يتاء بقلبي • اذا رنسا وضل مايتاء

(وقال)

واها لسقي وطول بلواني * آه لنار تذيب احشائي
دجلة همي وفكرتي وبها * كان لحيني فراق مولائي
لما رأيت السفين منحدرًا * يبعد عن ناظري واحشائي
وقفت ابكي على سواحلها * فن دموعي زيادة الماء

(وقال)

ونظي قسم الآجا * ل بين الناس عينا
وتورى البت والاشجا * ن في القلب شياها
وتحكي البدروقت الله * م للاعين خداه
نصلى الله ما احد * ن ماصوره الله
ولو مثل قس الحـ * ن شخصاً ما قدها
له آخرة قد اك * بهت في الحسن دنياه
قلو انا جحدنا الا * ه يوماً لبدها
بنفسى من اذا ما التأ * ي عن عيني واره
كفاني ان جنح الا * يل يفشاني وينشاه

(وقال)

وشادن نسحر عينا * اسفه يجذب اعلاه
ينظر مولاه الى وجهه * ياليتني عين مولاه
اعمره وروحي وقلبي قد * عيت مما اتقصاه
ولو رأني ميتا في الهوى * لقنال لي ابعدك الله

(وقال)

قد حم من انا احبه فأقده * ورداً بوجته ورد بحماه
ياليت حمه لي كانت مضاعفة * يوماً بشهر فان الله عاقاه
فصبح السقم منقولا الى جسدي * ويجعل الله منه البر معناه
اقول للسقم كم ذا قد طجته * فقال لي مثل ما تمواه اهواه
حلفت للسقم اني لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينشاه

(وقال)

يا أيُّ ظلي • مسحة • قد شب في بغداد مأواه
ربي بقصر الخلا في نمة • حياه بالعمة مولا
اغلق البواب من شقوتي • لجاني يضحك علقاه
ومر للحين بناغموة • فساد مني القلب عيناه
فصرت للشقوة في غف • كطائر قص جناحه
اسقم جسمي ويرى مهجتي • وسل في الروح صدغاه

(وقال)

منيم القلب مضاء • جادت بماء الشوق عيناه
يقول والسمع على خده • من وجده والحزن ابكاه
ما اتضع المهجر لاهل الهوى • أخذي من المهجران مناه
فان شكى يوماً جوى بلطنا • قال له وجبا وعزاه
ان كان أبكك الهوى مرة • فطال ما أفحكك الله
لاخير في الماشق الا فتى • لاطف مولا وداراه
ودافع المهجر وأيامه • فالوصل لاشك قساره

(وقال)

أيا من لا أحن الى سواه • ويا من قد يذني جفاه
أما والله لولا حسن وجه • كضوء الشمس أو بدر حكا
ولولا حسن أصداغ يحد • كياقوت توقد من ضياء
لما غيت من سكر يشوق • (ينفي من يذني هواه)

(وقال)

ينفي من يذني هواه • كذاك وليس لي أمل سواه
يتيه على البعاد بحسن وجه • وشر قد أطيل على قفاه
وأصداغ يرصفها أمير • على خد تلالاً وجفاه
يراه الله من ذهب ودر • فأحسن خلقه لما برأه
فلما خطه بشراً سوا • حنا حور الجنان على حناه

(وقال)

فديت من حملة حاجة * فردني منه بفضل الحيا
وقال ما شئت فل غيرنا * ففي الذي تطلب جاز الأبا
فقلت مالي حاجة غيرها * فقال ها منك لقيت البلا
ثم نشأ نوبا على وجهه * فيه من خجل بالكا

(وقال)

فديتك جسي كان أحل للشكوى * وكان عليها منك ياسيدي أقوى
فديتك لم أنصفك إذ أنت لابس * شطراً من الحمى ولم ألبس الحمى
فديتك لو أن الذي بك يتدى * بدنيائي لم أدرك شيئاً من الدنيا

﴿ حرف الباء ﴾

(قال)

يا من له في عينه عقرب * فكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده * طالعة بالمد ما تقرب
يا كبر من سمته سيدي * ملحت لي جيباً فأتعذب
وصار أعراضاً بشائتكم * ومات ذلك السهل والمرحب

(وقال في الهبي)

يا بني حمة الخطب * حربي من نليك حربي
حرباً بالحرب روح بي * أشعلته مقلّة الذهب
ما أحل الله ما صنعت * عنه تلك المشية بي
فنت انسلها كبدي * بهام للردى صيب
لم يجرني البيت منه وقد * غزت بالاستار والحجب
صبخ هذا الناس من حاء * وراء الله من ذهب
محياً لم يترك حرج * دون قلبي عف عن سلب

(وقال)

رددني في الصبا على عقي * وسمت أهل الرجوع في أدبي

لولا هواك ما اغتربت ولا * حطت ركابي بأرض مغرب
ولاركت المدام بين قرى الـ * كرخ فسمي بالخوسق الحروب
وبالمرنجي فالنض ثم الى * قطربل مرجي ومتقلي
ولا تحطيت في الصلاة الى * قراءة بت يدا أبي لمب

(وقال في جندب)

شبه بالقضيب وبالكتيب * غريب الحسن في قد غريب
بيد ان نظرت اليه يوما * رجعت وأنت ذو أجل قريب
رى للصمت والحركات منه * سهاما لا تزد عن القلوب
ويتحن الصدور بمقلته * فيكشف البري من المريب
فيامن صيغ من حسن وطيب * وجل عن المشاكل والضريب
أسبني منك يا أملي بذنب * تيه على الذنوب به ذنوبي

(وقال رحمه الله)

غريب الحسن ليس له ضرب * بيد في مطالبه قريب
فرد بالجمال بغير مثل * وأخلته المنعة والميوب
تنازعه القلوب الى هواها * فتتصب القلوب به القلوب
فناصها المحيط بها سرورا * ومنصوب عليه له وجيب
له شمس زيد بديع حسن * على خديه ليس لما غروب
تأمله الميون فحيث حلت * وخيم لحظها حسن غريب
فان أسرفن في فطر اليه * تبث في سوافه ندوب
قضيبي حين قبل في اعتدال * فان ولي فسارء كتيب
فيامن ليس يغفل عن سدود * ومالي في تسطفه نصيب
أرى للمجر منك بنا رقيا * فالاوصل ليس له رقيب

(وقال)

يا كاتبا كتب الكتاب يميني * من ذا يطبق براعة الكتاب
لم رضى بالاعجام حين كتبه * حتى شكلت عليه بالاهراب
أحببت سوافه حين ضللتها * أولم تنق بي في قراءة كتاب

لو كنت قطعت الحروف فهمتها * من غير وسلكهن بالأسباب
فأردت افهامي فقد أفهمتي * وصدقت فيما قلت غير محاب
(وقال)

اني لما سميت لركاب * ولذي تمسج شراب
لاعاشاً شيئاً ولو شيب لي * من يدك العقم والصاب
ما حطك الواشون من رتبة * عندي ولاضرك مقاب
كأنما أنشوا ولم يشعروا * عليك عندي بالذي عابوا
وأنت لي أيضاً كذا قدوة * لت بشي منك أركاب
فكيف يميننا التلاقي وما * يسدنا شوق والطراب
كأنما أنت وإن لم تكن * تكذب في الميعاد كذاب
إن جئت لم تأت وإن لم أجي * جئت فهذا منك لي داب
(وقال)

اني لصافي الراح شراب * وللغلاء الغيد ركاب
وأما رومي كل امرئ * منزله الجبال والغاب
فاشرب على وجههضم الحشا * أبغ في خديه غاب
كأنما حاروت في طرفه * بالبحر في عينه جلاب
مطية الكأس بنان له * أصبح فيه الحسن ينساب
حتى إذا أسبل ثوب الدجى * وليس للظبور ضراب
قت إليه خويت الذي * قد كان منه بي يرتاب
(وقال)

قل لسمي الذي ترد يدعو لا * لما تجمعوا عسا
والمكتني ختم الرسل الخ * تار ذاك الذي أتى الرعا
وابن المسمى باسم الذي تفرطوا * لب ان قاله بما طابا
كنت لحرا لخالق أمانا ما نه * ن يوماً لنسبة وأبا
فبالذي يافديت غير أوبسدر * أوغال ذلك السبا
مهلا قد خفت أن يشينك نسيا * بك عند التخب الادبا

(وقال في موسى)

يا سيّ الذي كلم الله • وأدنى مكانه قريبا
وشيع الذي تليت في السج • ن سينا وكان يرانميا
وابن قاري القرآن غضا كما أن • زل قد سمت قلبي التحذيا
لك وجه محاسن الخلق فيه • مائلات تدعو اليه القلوبا
فاذا ما رأيتك عين رأت حيرة • ن رنو اليك حسنا غريبا
يا حياء شكوت ما بي اليه • فحكي حين صد ظلياريا
وتقى موليا كهلال • فوق غصن يجرد عصا كثيا^(١)
بأي أنت لي شفاء ودا • وطيب اذا عمدت الطيبا

(وقال)

قال الوشاة بدت في الحد لحية • ققلت لا تكثروا ماذا عابيه
الحسن منه على ما كنت أعهد • والشعر حرز له بمن يطالبه
أبهي وأكثر ما كانت محاسنه • ان زال عارضه واخضر شاربه
وسار من كان يلحق في مودته • ان سال عني وعنه قال صاحبه

(وقال)

فديت من ثم فيه الظرف والادب • ومن يتيه اذا ما مه الطرب
ما طار طرفي الى تحصيل صورة • ألا تماخطني من حسنها عجب
وردفه في قنضب فوقه قر • من نور خديه ما ملحن ينسكب
نفسه فداؤك يلحن لا أبوح به • عقلت مني بحبل ليس يتقضب
كم ساعة منك خطها ملائكة • أزهو على الناس بالذنب الذي كتبوا

(وقال)

لم يلحقني عنك ساق أهيف غنج • مقرر الرمي في أحشائه قنب^(٢)
كأشما البر يمتي في قراطقه • الى بني الاصفر الصبان ينسقب
يدبر راحا أبو الكرماء زوجها • من ابن غلدية اذ أمها النعب
دنا فنتي لنا والناهي متعجب • (ازأر انت لا بل أنت مجتنب)

(١) الدعس بالكسر كثيب الرمل المجتمع (٢) القنب عمركة الضمور

(وقال)

يا ابن الزبير ألم تسمع لنا العجب • لم أقض منك لولاً من ذكر ما ربي
ذاك الذي كنت في نفسي أظن به • خيراً وأرضع من سور الكذب
أنهى تغير حتى لست أعرفه • وما اكتسبت بحج حظ يجنب
فقل له ذهب الاحسان يلكني • هني أسأت فأين العفو يا أبي
قد كنت احسبني ارقى منزلة • لا يستهان بها في الجدد واللب
حتى أتى منك ما قد كنت أحفوه • يزري اليّ فأرداني وتكل بي
حتى متى يشمت المهجران حاسداً • في كل يوم لنا نوع من الصخب
أما نزهنا عن ذا خلاصنا • اما كبرنا عن المهجران والنصب
واقه لولا الحيا من يفتدنا • لما نسيتك ذا علم وذا أدب

(وقال)

وقان بالنظر الرطب • يضحك عن ذي أشعر عذب^(١)
خالته في مجلس لم يكن • فالتا فيه سوى الرب
فقال لي والكف في كفه • بعد التجني منه والغب
تحبني قلت عجياً له • أو فرق خير من الحب
قال قمصو قلت ياسيدي • وأي شيء منك لا يصي
قال اتقاه ودع ذا الهوى • قلت ان طأوعني قلبي

(وقال)

لقد أصبحت في كرب • من المولع بالغب
وقد قلبيت من حـ • به أمراً ليس بالغب
جفائي وتناساني • بيد الرسل والكتب
ومن غاب عن العين • فقد غاب عن القلب

(وقال)

أضمرت نار الحب في قلبي • ثم تبرأت من الذنب
حتى اذا لججت ببحر الهوى • وطمت الامواج في قلبي

(١) الاشر بضمين حدة ورقة في طرف الاسنان

أفقيت سري وتناستني • ما هكنا الانصاف يا حي
هني لا أسطيع دفع الهوى • عني أما غشى من الرب
(وقال)

وعاري النفس من حلل اليوب • غدا في ثوب قتان ريب
تفرد بالجمال وقال هذا • من الدنيا ولقتها نصيب
براه الله حين يرى هلالا • وخفف عنه منقطع القضب
فهتر الهلال على قضيب • وهتر القضب على كتيب
(وقال)

شيب رأسي قبل آرابي • حي لمن حيه أزرى بي
علقت من حيني ومن شقوتي • أنا مزاح تجري بي
لابس سيا قاتل صادق • مخبون مخبور وكذاب
يخبني عن قلبه كته • ان به أعظم مما بي
حتى كاثي واجد سه • أوحه من دون أثوابي
(وقال)

تمناه طيني في الكرى قتبنا • وقبلت يوماً ظله قتبنا
واسبوه أني قد مررت ببابه • لأشرق منه نظرة قصبنا
ولومر نفع الرمح من خلف أذنه • بذكرى لسب الرمح ثم قتبنا
وما زاده عندي قبيح فضاله • ولا السب والاعراض الأحميا
(وقال)

موكل بالهجر مفرى به • لا يصلح الناس له حبا
يسيني حي له عنده • فديت من لا يعرف اليبا
غاب عن الاعين حتى اذا • لم أوج من غيته أوبا
فاحتلجت عيني فابصره • كان عيني قسمل الغيا
(وقال)

غضبت علي ولا ذنب لي • لان قلت لك بي معجب
كذبت علي لا حظي به • فاطلا رجائي الذي أطلب

وأنت تكذبي في الهوى • فحظي به ثم لا أغضب
فيا أيها الناس لم يهوني • ولكن كذبت كما يكذب
(وقال)

ما غضي من شتم أجابي • أعظم من شتمهم ما بي
لو قست بالشتم بلاني به • أقنت فيه جيش حسابي
يارحم أبي والذي مني • منك بأقسام وأوصاب
لموقع الهجران بين أحشا • أخذ من رشق بنشاب
(وقال)

في الحب روعات وتمذيب • وفيه يقوم الاعاجيب
من لم يثق جأ فاني امرؤ • عندي من الحب تجاريب
علامة الشاق في وجهه • هذا أسير الحب مكتوب
واللهوى في صيود على • ممرجة الشاق منصوب
حتى إذا مر محب به • والحين للانسان محلوب
قال له واللين طماحة • يلهو به والصبر مغلوب
ليس له عيب سوى طيبه • وأبائي من عيبه الطيب
يسب عرضي وأني عرضة • كذلك المحبوب مسبوب
(وقال)

عزوا أخلاي قلبي • فقد أصبت بلبي
مالي على الحب عتب • أنا وقت بذني
قد مر بي وبصحي • غرت من بين محبي
ياحب ملكتي رقي • من لا يسر فربي
ومن قنأزحق روحي • بكل لون وضرب
فكم عصبت برأسي • وكم عرجت بجني
قلست أهل منك • الا على ظهر صعب
ياقاتلي أنت والا • في الحكومة تربي
أنت حي وحي • غص بنحتم ربي

فكنت أول خلق • اقتض عذرة قلبي
وليس لي منك الا • كرب علي أركب
ان كان ذلك دأبي • فصار سلمي كحربي
فانني لك أيضاً • عون علي كل صعب
أيا علي بن نصر • والحق ليس ككذب
لم تأت رجلي مكانا • حتى تشايح قلبي

(وقال)

ياقلب ياخذن الحبيب • ما أنت الا من القلوب
قرة عيني ويرد عيني • بأني وريحاتي وطبي
ولم يقطع ولم يضمن • أنوابك اليض في الحبوب
عفرت لاشك فيه عندي • يحلف بالسمع الحبيب
فقال ذنب عراك فيه • فقلت من أعظم الذنوب
أيسر الجوف من خفوق • وتمر الاذن بالتحب
وترسل العين ماقيها • بالفيض من مأنها السكوب
فتم أدري ولست أدري • أنك تأسي على الحبيب

(وقال)

أحب الشمال اذا أقبلت • لان قيل مررت بدار الحبيب
وأحب أيضاً كذا فعله • اذا ما تلقته ربح الجنوب
عناء قليل وحزن طويل • تلقي الرياح بما في القلوب

(وقال)

ياقضيها في كتيب • تم في حسن وطيب
ياقرب القار ماوس • لك مني بحرب
ياجيني بأبي أذا • سينني كل حبيب
لشغلي صاغك الا • حياً للقلوب

(وقال)

ياصفى الوجه يلين * يشجى ثم ينضب
ربما فكرت في له * لك أحياناً فاعجب
تحمل الذنب على من * أنت منه الدم أذنب
ثم لا أرضى بما فيه * نع حتى نتعب

﴿ حرف التاء ﴾

(قال)

بالأعاب بحبائي * وهاجرا ما يواني
وزاهداً في وسالي * ومشتاً بي عدائي
وحامل القلب مني * على سنان قاة
ومسكن الروح ظليما * حبس الهوى من لمائي
هذا كتابي اليكم * مداده عسبرائي
لو أن لي منك نصفا * أو قابلاً لبرائي
ما بليت قلبي رهيناً * لا تنجم طالعائ
يأبدعة في مثال * لا مدركا بالصفات
فالوجه بدر تمام * بين ظلي فلاة
مفرد بنسيم * من الطباء اللواتي
ترود بين طبباء * مصائب ومثاني
فالجيد جيد غزال * والضعف غنج قاة
مذكر حين يبدو * مؤث الحلاوات
من فوق خد أيل * يضي في الظلمات
وشارب يتللا * حين ابتدا في النبات

ذاك الذي لا أسي • من هيتي لتقاني
لكن اذا عيل صبري • ذكرته في عجائي
عين ولا م • مليحة التفتات
(وقال)

أقر باللذنب ولم آه • خوفاً من المجر ولوطاه
يا باني أذبت والبعد قد • ينس له عن بض زلاه
واقه لا ذقت الذي ذقته • أقسم بالله وآياه
اذا لا نقت بأن الهوى • أعجل موتاً قبل ميقاه

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

كم ليلة ذات أبراج وأروقة • كاليم تصف أمواجاً بأمواج
ساحرتها يرشاً كالنمن يجذبه • دعص التفتات ياض العاج وجراج
وسنان في فقه سطلان من برد • عتب وفي خده قفاحاً عاج
كأنما وجهه والشعر ملبسه • بدر نفس في ذي ظلمة داجي
أخفت غمره والسكر يومه • أن قد نجح وهو مني غير ماناج
فظل يستقي ماء الورد من أسف • ورداً وماطم ديباجاً بدياج
وخلت من حنات الدهر في مهول • حتى أبانت عيون الصبح ازعاجي

(وقال)

هذا مقال سمج • عليك فيه حرج
صكتي ظلماً ولم • تثبت عليّ الحرج
قلت غزال غنج • به يقبه الفنج
قلوا ضفه قلت ألي • به منه مرج
قلوا فردت وفي الوجه • نه منه مرج

قالوا فردقلت وفي اليد * نين منه دمج
 قالوا فردقلت وفي الـ * نان منه فليج
 قالوا فردقلت وفي الـ * كـشـحـين منه دمج
 قالوا فرد قلت لهم * أكثر من ذاسمج
 (وقال)

بين الصباة والمجران مطروح * قلب مجد ستان الحب مجروح
 ما بطرق الدهر في حانته فرح * الارث من الشوق التباريح
 لو هبت الريح من تلقاء أرضكم * على جوانحه مالت به الريح
 (وقال)

كأثما وجهه والكأس اذ قربت * من فيه بدر تدلى فيه مصباح
 مدجج بسلاح الحب يحمله * طرف الجلال بسيف الطرف طماح
 قاليف مضحك والقوس حاجبه * والسهم عناه والاشطار ارماح

﴿ حرف الدال ﴾

(قال)

يا فرحة جابت مع العيد * وفي الذي أهوى بموعد
 جاء من الاعين مستحقيا * من بعد اخلاف وتنكيد
 حتى اذا الراح جرت بيننا * أنت من خلف وترديد
 ظل ولي العهد في خطبة * وظلت بين الراح والعود
 صار مصلانا ألبرقنا * ونحمرنا بنت الناقيد
 وصار ردف الظلي لي منبرا * أحسن من عود على عود
 لتأس عيد عمهم واحد * وصار لي عيدان في عيد

(وقال)

ولقد أقول ودمع عيني مسبل * فيما عتبت عليّ لي يا واحدي
 أقول واش ظالم أقصيتني * نفسي فداؤك أم لذنب وارد
 ان كان ذنب جئت به جمالة * فأغفر فلتست الى المئات بمائد

فأجابت منه بحرف واحد * هبكت تضرب في حديد بلود

(وقال)

انني أبصرت شخصاً * قد بدا منه صدود
جالساً فوق معلى * وحواليه عيود
فرسى بالطرف نحوي * وهو بالطرف يصيد
ذاك في مكتب حفص * ان حفصا لسعيد
قال حفص اجلدوه * انه عتدي بليد
لم يزل مذكراً في البر * س عن البرس يحيد
كشفت عنه خروزر * وعن الحز برود
ثم هالوه بسير * لين ما فيه عود
عندها صاح حبيبي * يا مسلم لا أعود
قلت يا حفص اغف عنه * انه سوف يحيد

(وقال)

وقان الالحاظ والحد * متدل القامة والقصد
قال وعيني منه في خده * راقعة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمي انا * يجلده اكثر من حد
فاحر حتى كدت ان لا أرى * وجهه من كثرة الورد

(وقال)

عشقت واني لفتى ودود * ضيقاً بلودة لا يجود
مررت به فكلمني بطرف * يخيل فيه شيطان مرید
قلت له أيتك مستجيرا * بوسلك اذا ضربني الصدود
فقطب ثم قال تنج عني * فدون وصالي الامد البعيد
أتأمل أن تنال جبال وصلي * ألا من دون ذا قتل الوليد
قلت له اذا أرقبك حتى * تلين وربما لان الحديد
عزمت عليك بالمحطات عني * وبلود الذي لك لا يهد
عزيمة ساحر بلود لابل * علقمت وعاد منك رضى جديد

فلان وجاد لي بمد امتاع • كذلك الله يفعل ما يريد

(وقال)

يا لاركي جيداً بشير فؤاد • أسرفت في مجري وفي إجمادي
ان كان يملك الزيادة أعين • فادخل اليّ بمسلة العواد
ان الميون على القلوب اذا جنت • رجعت مضرتها على الاجساد
أشكو اليك غديت أهلك منهم • ضربوا عليّ الارض بالاسداد

(وقال)

كسوت نفسي من الاحزان والسهد • مالا أخاف افتقاروا آخر الابد
أروح أبسر خلق الله كلمهم • من الصباية والاحزان والكمد
هذا صفاتي هنيئاً لا يشاركني • فيه أنيس ولا أختنى انقلاب غد
أما رحمت دموعي وهي طالبة • اليك ميلا ولا مدى اليك يدي
ولا رأيت مقامي كل هاجرة • في حيث لست الى نذل ولا سند
في ذا رعاية حق لو رعت لنا • وقد رأيت فلم تفعل ولم تكند

(وقال)

وأهيف الحصر مهضوم الحشا غنج

يصبو اليه القدي قد صام أو عينا

في طرفه حور في وجهه قر • كأنه غصن بلن جانب الأودا
والشمر در وخذاء ووجته • تبر أضابت عليه الشمس قاعدا
والحاجبان فضطوطان من حم • كأن عطفهما توتان قد عقدا
والله ما ان رأيت عيني له شبا • حسناً وملحاً ونوراً وجلال البلدا
يا قادح النار في قلبي بقلته • وموثقي بحبال الحب مضطهدا
لو قص عشر الذي لا يقيت يأملني • على البرية ما أبقى بها أحدا
سقى لوجهك يامن لج في قسم • أن لا ينول خيراً غاشقاً أبدا
أظلمات عبدك حتى ما به رمق • أما يحين له المسكين أن يرما
لولا شقاوة جدي ما شفت بكم • ولا مددت الى من لا يفل يدا
ولا ضرعت الى من ليس يرحمني • ولا عرفت البكا والشوق والسهدا

(وقال)

الا ان من أهواء من يوده * وأعقبني من بعد ذلك بصد
فوا حزناً بعد المودة أنه * ليخل عني بالسلام ورده
دعاني اليه حنه وجماله * وسحر بينيه وخال بجمده
كأن فرند الرهففت بجمده * ويختال ماء الورد تحت فرنده
فلم أر مثلي صار عبداً مثله * ولا مثله يوماً أضر ببيده

(وقال)

أسريرنا بالشط لالعب البلى * يربك ماناحت حمامة واد
خلعت عذارى فيك يوماً وليلة * وشرد شرب الراح طم رقادي
ومتخذ دين النصارى عبادة * يرى أنه فيه مصيب وشاد
اذا كر طرفاً بالصدود تقطعت * قلوب اليه بالوصال صواد
واذكر طرفاً بالوصال سخته * قلوب تداعت من وثق صفاد
وصفراء طول الدهر فيها يزيدا * اذا شجها هونا بماء غواد
كان الذي تبديه عند نكاحها * وما قبله منها عيون جراد

(وقال)

تصبحت في وعدوت على وعد * لمن زارني بعد التجنب والصد
جاء بيد الظهر للند موقيا * وبت على مهد ولبت على مهد
وما زال يسقينا ويشرب إلينا * فمين على عين وخذ على خد
فبتنا من السكر الشديد كأننا * قتلان لنا في الرياحين والورد

(وقال)

قال الطبيب وقد تأمل سحتي * ان الذي أضناك فك لباد
ودواء ياتك ليس فيه مرية * ان عادك الالهي في المواد

(وقال)

يا قريب الدار من دارى وقد * زاد في البعد علي بعدا
قد شهدت اليد فاستمجت * ذلك ان لم تك فيمن شهدا
حولي الناس كأنني لا أرى * منهم اذ غبت عني أحدا

(وقال)

أنا أصبحت يومئذ * رطياً قت الكبد
غزلاً في مصفرة * يصيد بطرفه الاسدا
فما ان زلت أبعه * واقعد حيث ما قعدا
الى ان قبل بأمن في الك * بخالة يضرب الوئدا

﴿ حرف الزاء ﴾

(قال)

ومستتر عني بضوء جينه * يحيل في وهمي نكطرة خاطر
نظرت اليه نظرة عن توهم * قادميت خدامه عن سيف ناظري
توهمت خلا في مقل ثلوب * كنجم بدا بين النجوم الزواهر
فقارفت ذنباً في الكتاب محرماً * وظني عن أهوى خلاف الجواهر
لئن كانت الاوهام تخرج خده * بأسياف أوهام الميون التواظر
فان قلوب السالين لذكرك * جوارحها مكشومة بالخنجر

(وقال)

ناظر ناظر أبح ضميراً * ودموعاً فضع من جأ ستيراً
بأنسا يدق عن كل لس * لطف جسمك المكون نوراً
مارأيتنا مال وجهك موجو * دأ ولا مشبهاً له تصويراً
كدت ان لا تكون شيئاً من الرة * فة الا بدوا نراك منيراً

(وقال)

قل لنا الوجه الطرير * ولذا الردف الوثير
ولم تلاق همومي * ولم تفتح سروري
والذي يبخل عني * قليل من كثير
بأسير السن والمو * لدني عقل الكبير
وقليلاً في التلاقي * وكثيراً في الضمير
لم تنصبت على ع * دك في خطب بير

فارض عني بجاني • يا حباتي وأسيدي

(وقال)

أليمن طرفه سحر • ومن مبسمة در

تجسرت فكاشفة • لك لما غلب الصبر

وما أحسن في مذ • لك أن ينهك التمر

لأن غفني الناس • فني وجهك لي عنبر

ودعني من مواعيد • لك إذ ساءتكم الدهر

ومن قولك آتيك • إذا صليت الظهر

فلا واقه لا تـ • برج حتى يرم الأمر

فأما المجر والدم • وأما الوصل والشكر

(وقال)

عيل مني التصبر • والمهوى ليس يقصر

نطق السمع بالذي • كنت أخفي وأضمر

من غزال عليه من • طرف الحسن محجور

جرحته العيون فالح • د منه مؤثر

هو غصن يميل أء • لاء بلن محضر

هو شمس ونور خد • به أضوا وأنور

هو ريحان جنة • هو ملك وعبر

عميت عين من برا • لك بها حين ينظر

(وقال)

يا تارك الأبرار فخرا • وتارك التوام سبارا

قد قلت لما زارني طيفكم • أهلا بهذا الطيف أنزارا

فسي قدت طيفك من زار • لو زرتني يحظان لما زارا

يا حبا خدك هذا الذي • من شمه قارف أو زارا

(وقال)

هل حية إذ غلب الصبر • لذي مقام شفه المجر

أصبح بالرقه ذا صبة • للدمع من مقلته حذر
 راح الى الراح ليلهو بها • مع شادن في طرفه فتر
 لريم عيناه ولقتناه • وللغزال الحيد والبحر
 والخصر قد أوهته ردفه • بخطوة من قله فتر
 لومس ميتاً عادياً فلم • يضمه من بده قبر
 لو مر ذرفوق سر بله • يوماً لادى جله الذر
 راح الى الراح ليلهو بها • لئلا فهاجت ذكرا الحر
 حتى اذا الليل قضى نجه • وغابت الجوزا والانس
 وخرق الصبح قبض الدعي • فلاح من جلبابه الفجر
 واستترحت الصبح في عسكر • ألوية ألوانها شفر
 بكى الى الصبح بسفاحة • للدمع لمسبق لها شفر

(وقال)

الحب في الاحشاء قد عسكرا • والدمع في خدي قد أرا
 ونوم عيني في الدجا ضائع • ضمه جب وشا أحورا
 لوجه شمس الضحى أسفرت • واليد في الظلماء قد أسفرا
 وقاعد هاروت في طرفة • يتصب المقل والمسدرا
 بدا من الخلد لنا غدوة • في قصب من صنع اسكندرا
 في موكب تحميه خصيله • كما رأيت الملك الاكبرا
 نفلت ان الشمس لما بدا • لاية عقديه والبرفرا^(١)
 لاشير اذ قلت له اذ مضى • رد فؤادي فأتى واقترى
 قتلت باناعدا قد ترى • من ذا الذي أسرف واستكبرا
 ويلي أما يعرف في أرضكم • عدل لآت يتكم منكرا
 قتال من يدعى على شادن • قد ملك الاسود والاحرا
 قتلت اذ آيس في أرضه • قلبي من العدل لاستخبرا
 بالله حل تعرف لي قصره • قتال لي الفردوس والكوثرا

قلت يا قهر اصبري للهوى * وانت يلطف لأن تسهرا
 علفت في الدنيا رشا جنة * أقبرني من قبل أن أقبرا
 (وقال)

سائل عن الحب تخبر * فالحب صبر وسكر
 والحب داء لمن قد * تضمن الحب مسهر
 اذا علفت غزالا * كانه البدر يزهر
 فلا عليك أقل الـ * مدوام فيه أكثر
 واظهر هوائك فهما * أخفته سوف يظهر
 والله ما بلغ الحب * ب من جيلين ممر
 ولا من ابن ذرع * قيس وما كان قصر
 بلوغه من فؤادي * لما عدا يتقطر
 وقائل لي لما * بدلتا يتبختر
 كانه نصب عيني * اذا بدلتا عهر
 قلت لا صبر يا حب * قال لي سوف تصبر
 قلت أنت لمعري * مني على الحب أصبر

(وقال)

أراح الله من بصري * كما قد سامني فظري
 يكلفني تولسه * بمردان ذوي خطر
 أدور صار أهونها * شخوص النوم للسهر
 فما أدري أكان الله * في الفرقان ذي السور
 بض الطرف أوصاه * أو التجميع في النظر
 فواحرله من عيني * بلقتها جئت ضرري
 فان غابها فيه * أحلتني على القدر
 فتخصمني فاسكت لا * أحير القول كالحجر
 فيامن لم يكن لاح * ب فيه ميل ذي وطر
 ولم يذق الهوى نوع * من مثل الشهد والصبر

تلوم فوالدي نجبا * كمن شوقي ومن ذكري
لوانك ذقت أحبانا * غفلة من الفكر
وقد فتح الهوى بيدي * لك ألواناً من العبر
وأنت عليك منسوب * وقلبك غير مصطب
إذا لعلت أن الحب * يأخذ أخذ مقدر
فأني مضمر أمرا * أنا منه على خطر
فوا أسفا تلاعب بي * جنوب الحب في صغري
فأهمني ولم أكبر * وبث الشيب في شعري
فقولوا لذي أهوى * وكيف القول للقمير
فديت إلى متى ذا الشخ * من منك يضح في البشر

(وقال)

الجبار أبلاني لا الجباره * بحسن وجه حسن الدار
أيت من وجدي به مدقا * لمن به لسة جبراره
كفى بلاعب من لا أرى * وعمن في حي وفي حاره
أنا الذي أصلى بنار الهوى * وحدي والمشايق نظاره
قلبي لا يمشق حتى إذا * أحب يوماً جاء بالكاره
تلاعب الحب بقلبي كما * تلاعب النور بالفاره

(وقال في رحمه)

إذا ابتلت سألت الله رحمه * كنت عنك وما يدوك اضماري
أحييت من شر بشار الحكيم * ويتأ شفت به من شر بشار
(يارحة الله حلي في منازلنا * وجلورينا قد تكت النفس من جار)

(وقال)

سيحبيني انظر عن المسير * فتوني بأين مسعدة الصير
فلا تمد عليّ أبا عليّ * فاني لم الملك على الكبير
أما وجلال من أصفاك ودي * وأكرمني بمعرفة الأمير
لئن نطق السان ببعض ود * لأعظم فيه مالاً في الضمير

(وقال)

ما جئت ذنباً باستوجبت سخطكم * استغفر الله الا شدة النظر
يا اهل بغداد التي ذا بحضرتكم * فكيف لو كنت بين الترك والخزر
سحت علي سماء الحزن بدمكم * واحدقت في محور الشوق والفكر

(وقال)

يا لمن ليس يحسن غير هجر * تسلم من وصال الناس قطره
وأنتك ما يجوزك مر ذنب * عليك ولا قال لديك عثره
أزهد كل ذا فيما لدينا * فديتك ليس يحمل ذا بمره

﴿ حرف الشين ﴾

(وقال)

يا لعل الصنف في قد الرشا * وعروس الخدر لما افترشا
بدرتم في قضيب مسروق * من رأى بدرأعلى الارض مشى
جل عنه اللحظ في وصفي له * فأنقض الطرف عنه دهشا
لو أظن الشمس كانت مثله * لم تكن تطلع الا بالرشا

(وقال)

غزال به فتر وفيه ثأنت * وأحسن مخلوق وأجل من مشى
أقول له يوماً وقد مضى الهوى * أطلت عذابك فيك يا خير من نشا
فقال الما يأن ان ترك الصبا * ومالك يا هذا ومالي وما تشا
فقلت له أقصر عن اللوم سيدي * فن ذا يطبق الصبر عن مشبه الرشا
أرى لك وجهاً قت القلب حسنه * به ينجلي كربى وقد ينجلي الفشا
أنتلني ان قلت اني أحكم * ولا ذنب لي ان كان في الناس قد فشا
كتمت الهوى حتى أضرب بهمجتي * وكان الهوى طغلا سفيراً قد نشا
فرق لي المولى ففرت بموعده * وقال أنتظرنى قبل مقبل الصبا

﴿ حرف الصاد ﴾

(وقال)

يامن حوى الحسن عضا * واهتر كالنمن عضا
لو أسخطك حياتي * قلت نفسي لترضى

(وقال)

يامرضاً نفسي القدا * وقل ذلك مريضاً
أكذا سريماً صارح * لك سيدي متقضا
أبضتني بإسيدي * أفديك حباً مبغضا
لأزك صائم مضطكم * حتى يطرني الرضا
عجياً لمن لام الح * ب اما أحب وأبغضا
فبرى سليلهما له * ي سيلة فيما مضى
أو كان خلواً ليس يد * ريذا وذلك فاقضى
لي صبوة وله السلو * اذا سهرت وغضا

(وقال)

هلا وأنت بما وجهك تشهي * رود الشباب قليل شعر المارض
قال يوم اذ نبتت بوجهك لجة * ذهبت بملحك مل كف القابض
مثل السلافة عاد خر عصيرها * بسد اللذاة خل خر حامض

﴿ حرف الطاء ﴾

(وقال)

كسر الحب نشاطي * ولقد كنت نشيطا
جاني عنه كلام * زادني فيه قوطا
واضياعه أمشي * يرغى فيه خليطا
قلت لا أقرب الا * آل عمرو وقيطا
قد رأينا عرييا * ت يواصلن نيطا
لو أردت الوصل لم نج * لب من الفخر شروطا

﴿ حرف العين ﴾

(وقال)

أنا بصرت صاح الشم * س تمنني ليله الجمه
فاج الناس في الناس * وتلتوا انها الرحمة
الى الله وقالوا الحمد * مر لما طابوا بدعه
اذ الشمس ترى ليلا * وحين الناس في خشمه
وما جوا ان رأوا شمساً * بليل يالها فزعه
فقلت الشمس لا تطأ * لمع ليلا مطلع الحقه
ولكن الفتى أح * يدجلو الليل بالطلعه
على جبهته الشرى * وفي وجهه الهنه

(وقال)

رأيت الهلال بوجه الهلال * علي بن مسعدة الداروع
وكان بسند السعود الهلال * ل قايين بذلك من طالع

﴿ حرف القاء ﴾

(وقال)

يا قلب ويحك جدمك ذا الكلف * ومن كلفت به جاف كما تصف
وكان في الخلق قد سواك مجتهداً * بذاك خبر منا النابر السلف
ان القلوب لا تجاد مجتدة * لله في الارض بالاهواء تترف
فما تمارق منها فهو مؤتلف * وما تناكر منها فهو مختلف

(وقال)

مقرب الصدغ ملبوس غوارضه * جلباب خزر عليه النور مقطوف
نحيا النفوس بمن سفح جوهرة * فقا عليه اذا استدعاك تكليف
تضمن الروح جسم النور قامت رجا * في طارض فيه أرواح وتأليف
فليس يخطر في الاوهام أن له * عدلا وليس له في الحسن موصوف

(وقال)

يا نظرة ساقط الى تاتلر * أسباب ما تدعو الى حقه
من حب ظلي حسن دله * يقصر الواصف عن وصفه
في البدر من صفته لمح * ولحمة في الظلي من طرفه
اذا مشى جاذبه ردفه * كأنما يمشي الى خلفه
مواقع الاغصان في ثمره * وفي ثنائه وفي كفه
ابن ثمان بعدها أربع * طفل وكهل السن في ظرفه

(وقوله)

يا ذا الذي هو مني * بحال خير معاق
أصبحت منك بشر * للقصد منك خلافا
أنت امرؤ يا حيي * لا تعرف الانصافا
ولست أعرف الا * وجدا بكم واعترافا

(وقال)

خذني اليك من الفتى * واعطى على صب دق
حيران علق قلبه * يهواك فاعتاض الاسف
لورام وصف عشرين * يلتقي بهجرك ما وصف

(وقال في صيرفي)

اذا انتقد الدينار شبت كفه * لدى صفره الدينار في وضع الكف
برجعة أتمحت وقد طمها الندى * شفيق عليها مجتنبها من القطف

﴿ حرف القاف ﴾

(وقال)

يالأم العاشق أنت الذي * لكل من يهوى ومن يمشق
فديت من كلني طرفه * سرا من الناس وما ينطق
أوما يبينه بتسليمه * وقلبه من وجل يخفق
فرحت سروراً بما نكته * والقلب فيه جرة محرق

ليت الذي لام على جبه * من حيث يرجو فرجا ضيق

﴿ حرف الكاف ﴾

(قال في رحمة بن نجاح)

اني حمت ولم أشتر بجهاكا * حتى تحدث عوادي بشكواك
فقلت ما كانت الحلي لتهدني * من غير ما علة الا لحماكا
وخصلة هي أيضاً يستدل بها * عاقلي الله منها حين عاقاكا
أما اذا اتفقت نفسي ونفسي في * هذا وذاك وفي هنا وفي ذاك
فكن لنا رحمة نفسي فذاك ولا * تكن خلافاً لذنو العرش سكا
قد علمت يقيناً أو ستعلمه * صنيع جلك في قلبي وذكراكا

(وقال)

لو أن من تهواه يهواكا * قرن بطيب عين دنياكا
هيات هذا منك أمانة * منيها القلب ومنياكا
ماذا ترجي والهوى دائب * يقدح في زبد منياكا
غرس غصن الحب حتى اذا * أثمر كان الهجر منواكا
يا ليت شمري عنك ماذا الذي * صنعت بالحب وما ذاك
هل غير ان كنت في عاشقا * أهلكتك الحب وأغواكا
دعك داعيه فليته * وجئت نسي خلب مسماكا
تشكو فلا تلقى رجيا ولا * تلقى مجا عند شكواكا
كأن من تشكو اليه الهوى * أصم لا يسمع نجواكا

(وقال)

اذا ذكر الفراق بكى * وان غفل الرقيب شكا
منالك نصب عينيه * يراه حيناً سلما
رأى ما بي فقال من لا * ندي بالوم حرقا
لمن ذا كله قل لي * لاعنه قلت لك
فأعرض ما يكلمني * كذا المولى اذا ملكا

(وقال)

قد حكى البدر بهاكا * فرآه من رآكا
وزهى بالحسن لما * صار في الحسن حكاكا
أيها الغضبان رقا * جعلت نفسي فداكا
ياشيه البدر حنا * قل صبري في هواكا

(وقال)

سجد الجمال لحسن وجه * لك واستراح الى جمالك
وتشوقت حور الجنا * ن من الخلود الى مثالك
فتمتعت وجهك اذ رأيت * نك واعتمدت على وصالك
ياظلمي ليس المحب * وان تجلد من رجالك

﴿ حرف اللام ﴾

(وقال)

جياك بالفاح ذو غفة * أحور يباس الى التل
كأثما حرمة تقاحه * حرمة خديه اذا ما خجل
فالقلب اذ حياه مستهر * قد شقه الحسن معا والجل

(وقال)

مالي أحب ولا أحب * وان وصلت فلست أوصل
ان كان قد كذب الحديث * فكلما يروى سيطل
خالقهم الخبر الذي * يروى لنا عن خير مرسل

(وقال)

ومستوق الشمال والدلال * كقرن الشمس في قد الغزال
تأزر باللاحاة واردها * وسريل بالكمال وبالجمال
ضيا شمس تفرع في قضيب * ودعص قمار جرج في اعتدال
له في خده خال مليح * بنفسه ذاك من خد وخال
أقول له وأقبل ذا ابتهار * من اين نجي ياقر الرمال
فقال اليك يا بهاش عنا * فاني من حديثك في اعتزال

(وقال)

مريدنا والميون تأخذه * نخرج منه مواضع القبل
أفرغ في قالب الجلال فا * يصلح الا لذلك العمل

(وقال)

لا تهجرن الحبيب ان هجرا * ولا تقابله بالذي فعلا
اذا بلوناه في الوصال فا * أحسن الا المطال والملا

﴿ حرف الميم ﴾

(وقال)

ما قبتي بأشد من جرمي * وظلمتني مستعذبا ظلمي
وظلمتني أي غير متقم * فسكت حين سكت عن علم
قلو ان لي قساً تطاوعني * ما كنت تسبقني الى الصرم
أشمت حسادي ببغيتهم * ورفقتهم ودعوتهم بلسمي
قد كنت من حقي على قفة * حتى رأيتك دونهم خصمي
ان كنت قد قلت الذي زعموا * فأكلت أكلة جنة لحي
قابلع بهزل جسد متقم * فيا بذاك واستبح شتى

(وقال)

قلبي بخاتم حكيم مختم * ما في هواك له الفداء قسيم
أخذت مودتكم هواه قدرة * قلبا به أمدأ عليك مقيم
من كان أعطى منك قلبي حظه * بمن أحب قاتني محروم
يا ليت حظي حين يجهد المني * من نيلك الايمان والتسلم

(وقال)

نصل بمد ما ظلمنا * وعاد الوصل مد صرما
قلت لعل في الح * ب متقد لما علما
ألت رى تلفته * فقال على رأيت فا
قلت رومه قلل * ذاك الحد قد لعا

ققدم رغبة قدما * وأخر رغبة قدما
 يحاول غمزه ومخا * ف عند وقوعه الندما
 فشابه رأيه فيها * وأرسلها وما اعتزما
 يقول له وقد نظم الـ * متاب عليه فانتظما
 أما يكفيك أنك صر * ت يوم لقيته علما
 يسيل جينه عرقا * ورشح وجتاه دما
 وأقبل ناظراً في ظله * ركف تنبت المنا
 فقال وما على رجل * أسى به فـ انتما

(وقال)

يا قضياً في القوام * وهلالا في التمام
 ويدبماً في مثل * جل عن وصف الكلام
 بأبي ونبي أنسى * منك في الحد الرخام
 قد سباني نور خد * كصايح الظلام
 شفني منك قوام * فوق أرداد عظام
 وكنت الحب حق * عيل صبري واكتامي

(وقال)

ومحكم في مهجتي * والجور في أحكامه
 قوس المتأيا طرفه * والاحظ جل سهامه
 اني لاحد من تذ * ح سمه بكلامه
 وتلفذت أضافه * بقموده وقيامه
 أصبحت من حي له * ألهو بوجه غلامه

(وقال)

أناذن لي فديتك بالسلام * عليك وفي القليل من الكلام
 أنسدوا الحديث الى فيه * وتنظر في الحلال وفي الحرام
 فهل حدثت عن قلبي شيء * من الفقهاء يا بدر التمام

(وقال)

كانما خدموا الشعر ملبيه * شق من البدر منشق عن الظلم
كانما كاتب خطت أنامله * بالمسك في خده سطر من بالقلم

﴿ حرف التون ﴾

(وقال)

ومليح القد قد قا * ق الطبا حنا ولنا
نحب الورد بخدي * ه يتاجي الياسمين
كلا ازددت اليه * فطرأ زدت جنونا
كان يسقينا مداما * حلت الحدر ستنا
ويتينا بشر * (يديار الظاعنين)

(وقال)

ومعقرب الحدين في لحظاته * سحر وفيه نظرف ومجون
منورد الحدين أمامه * قد وأما قلبه فتين
أبصارنا تحني عاين وجهه * فقواد كل فتي به مقتون
ان غابت الشمس استضي بوجهه * وري مكان البدر حين يرين
خالته قبله من المني * قلبي بها حق المات رهين
إذا الذي قضى اليهود ملاني * ما كنت أعلم ان ذا سيكون

(وقال)

مستيقظ اللحظ في أفتان وسان * قبلت قاه غياني برحمان
مستعد للاماني حسن منظره * عف الضمير وأما لحظه زان
لم تتصل ببيون الناس لحظه * اذا استوى كل اسرار واعلان
يامن تأتق باره وصوره * دعصامن الرمل في غصن من البان

(وقال)

أعد الناس للبد * من الفئات ألوانا

وأعددت مع السمع * له راحا وريحانا
 فيامن سمع الدنيا * اذا ما كان غضبانا
 دع الهجر الذي كان * لنا منك كما كانا
 فما أحسن بالمشو * ق ان يهجر أحيانا
 اذا لم يكن للمشو * ق للعائق خوانا

(وقال)

أظهر بمد الوصل هجرانا * وصير العلات اعوانا
 بمد احساني ذنوباً كما * اعد منه الذنب غفرانا
 يامظهراً في النوم هجراناً * حسبك ما قفل يقظانا
 لو كنت في حيك لي منصفاً * جازيت بالاحسان احسانا

(وقال)

حك يا أحمد اضناني * بإقرأ في شخص انسان
 ياوردة اعجلها قاطف * مر بها من باب عثمان

(وقال)

لم ازل اخلع في الحب الرسن * وفؤادي عند ظبي مرهبن
 وجفوني ساكبات دمعها * والحقا في حشوه مني الحزن
 منذ ابصرت حللا طالماً * يتثنى بهوام كالنصن
 ميمه شف فؤادي في الهوى * وبجاء فيه قلبي قد فتن
 وبمسم بسده اقلقتني * وبدال سل روحي من بدن

(وقال)

متاهه بجهاله صلف * لا يستطاع كلامه تبها
 للحسن في وجناه يدع * ما ان علي الدهر قاريها
 لو كانت الاشباح تعرفه * اجلته اجلال بلريها
 لو تستطيع الارض لا قبضت * حتى يكون جميعه فيها

(وقال)

أيها الناس ارحموني * وتمنوا لي اليه

كلوه في سكون * لانتفن عليه
كلوه اليوم يرضى * عن اسير في يديه
لو رأيت حين ينسى * ويكسر حاجبيه
في ازار قد لواه * ثم دلى طرفه
قلم ذا الفتك حقاً * ليس ما نحن عليه

(وقال)

ان مت منك وقلبي فيه مافيه * ولم أتل فرجا مما أقالنيه
ناديت قلبي بحزن ثم قلت له * يامن يبالي حياً لايباليه
هذا الذي كنت تهواه وتمنحه * صفو المودة قد غالت دوايه
فرد طرفي على قلبي بمرقه * هذا البلاء الذي أدليني فيه
أرهقتني في هوى من ليس ينصفني * وليس ينك من زهو ومن تيه

(وقال)

بنفسي من أمسيت طوع يديه * أبنت له ودي فهنت عليه
اذا جاء ذنباً لم يرم منه مخلصاً * وان أنا أذبت اعتذرت اليه
عقوبته عندي له الصفع كلا * أساء وذنبه لا يقال لديه
واتي وان عرضت نفسي للهوى * كبتحت عن حقه بيديه

(ثم)

(كلمة)

﴿ للمطلع على هذا الكتاب ﴾

معلوم أن ديوان أبي نواس قد مضى عليه ما يقارب الـ اثنا عشر قرناً ولا يخفى أن طول هذا الزمن وكثرة التلاعب وتكرار النسخ جعلته كثير الاغلاط والتحريف وقد قاسينا في مراجعته وتطبيق النسخ على بعضها اتعاباً عظيمة ولولا زيادة الاجتهاد والنبات وتعليل النفس بنسيان تلك الاتعاب عند ظهور هذا الديوان في عالم المطبوعات من أصح ما هو موجود منه من النسخ لكنت صرفت النظر عن طبعه نظراً لما في ذلك من المشقة ولقد شعرت الآن بلذة لا تعادلها لذة ولا شك أنها عاقبة الصبر وثمرة الثمب ونتيجة الاجتهاد وهذا ما دعاني الى تسطير هذه الاحرف من باب التحدث بالنعمة والحمد لله أولاً وآخراً وله الشكر في المبداء والتمنى

كاتبه
اسكندر آصاف

﴿ تقيه ﴾

قد وقع أثناء الطبع بض هفوات مطبعية لا تخفى على المطلع اللبيب فاكثفينا عن ذكرها بهذا التفيه

(فهرست)

صفحة	
٢	مقدمة الكتاب
٣	ترجمة أبي نواس
٤	مقدمة جامع الحيوان
١٧	الباب الاول في قفاضة مع الشعراء
٥٨	الباب الثاني في المدح
١٢٩	الباب الثالث في المراثي
١٤٦	الباب الرابع في الثواب
١٥٥	الباب الخامس في الهجاء
١٩٢	الباب السادس في الزهد
٢٠٦	الباب السابع في الطرد
٢٣٤	الباب الثامن في الحرثيات
٢٥٢	الباب التاسع فيما جاء بين الحرثيات والمجنون
٢٥٩	الباب العاشر في غزل المؤنث
٤٠٢	الباب الحادي عشر في غزل المذكر

